

# الأصمعيّات

مُخْتَارَاتُ

أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيِّ

حَقَّقَ نَصُوحُهَا وَتَرَجَّمَهَا وَمَرَّجَمَ لِأَعْلَامِهَا  
وَوَضَعَ فَرْهَادَهَا  
الدكتور محمد بن فارس بن رزق الطَّبَّاح



# الأصمعيات

مختارات

أبو سعيد عبد الملك بن قُريّة الأصمعيّ

# الأصعيات

مختارات

أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي

حَقَّقَ نَصُومَهَا وَتَرَجَمَهَا وَتَرَجَّمَهَا لِأَعْلَامِهَا  
وَوَضَعَ فَرْهَا بِهَا  
الدكتور عبد رزاق الطباع



جميع حقوق الطبع والصف والاخراج  
محفوظة لـ :

شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم  
للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

توزيع دار القام للطباعة والنشر

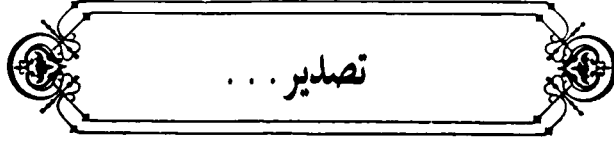
بيروت - لبنان - ص.ب. ٣٨٧٤

شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٨٣٤٩٧٣/٤ -

فاكس ٦٠٢٠١٣ كود بروت ٩٦١١ - -





## الأصمعي و «الأصمعيات»

بقلم: الدكتور عمر الطباع

كان أحد أئمة اللغة في العصر العباسي الأول<sup>(١)</sup>، سبقه في حلبة الزمن أبو عمرو بن العلاء ( ١٥٩هـ = ٧٧٥م) وخلف الأحمر ( ١٨٠هـ = ٧٩٦م)، فكان الثالث في الترتيب الزمني وكان واحداً من الطبقة الأولى بين علماء العربية وآدابها في العصر المذكور، ومن أعلامها الكبار أبو زيد الأنصاري ( ٢١٤هـ = ٨٢٩م) وأبو عبيدة ( ٢١٠هـ = ٨٢٥م) ومحمد بن سلام الجمحي ( ٢٣١هـ = ٨٤٥م) وجميع هؤلاء في عداد «المدرسة البصرية» ويقابلهم في «مدرسة الكوفة»، - في الحقبة ذاتها - حماد الراوية والمفضل الضبي ( ١٧٦ أو ١٧٨هـ = ٧٩٢ أو ٧٩٤م) وأبو عمرو الشيباني ( ٢٠٥هـ = ٨٢٠م).

كانت هذه الكوكبية من لغوي البصرة والكوفة في مشارف الدولة العباسية، إنما تكمل رسالة نفر سبقهم إلى العناية بضبط ألفاظ العربية وتدوين شعر الجاهليين والإسلاميين ببواعث وأسباب شتى، من أهمها صون لغة الكتاب الكريم من شوائب اللهجات القبلية من ناحية وهجنة السن الأمم والشعوب الأعجمية الدخيلة من ناحية ثانية. أما الحافظ الأكبر لهذه الخطوة العلمية الحضرية، فمردها حاجة الشعوب التي اعتنقت الإسلام - وحملت رايته في العقيدة والثقافة - إلى لغة القرآن ليتفقهوا في الدين ولتكون لغتهم في منأى عن اللحن الذي أخذ يتسرب إلى كيان الضاد نتيجة الاختلاط بين العرب وأهل الأمصار المجاورة، وما ترتب عن هذا الاختلاط من اضطراب في دلالات اللغة وألفاظها وضعف في ملكات

(١) كانت وفاة الأصمعي سنة ٢١٦هـ ( ٨٣١م) كما قال ابن العماد في «شذرات الذهب».

الأمة اللغوية . ولا ننكر في ذلك أثر الابتعاد عن البادية وهي موطن أصالة العربية وفصاحة العرب ، بعد أن اجتذبت المدن والحواضر أبناء الجزيرة بحكم الفتوح والحاجة إلى التوسع والانتشار في البلدان والأصقاع وما يغذي هذا الانتشار من ضرورات الكسب والارتزاق أو العمل والاتجار .

●  
و «الأصمعي العالم - كما قال ابن حزم<sup>(١)</sup> - هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمغ بن مظهر بن رياح بن عبد شمس بن أعيان بن سعد بن عبد غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر» .

والأصمعي لقب غلب عليه - كما هو ملاحظ - نسبة إلى أحد جدوده وهو أصمغ بن مظهر . قال ابن حزم<sup>(٢)</sup> «أدرك أصمغ النبي ﷺ ، وكذلك أبوه مظهر وأسلما جميعاً» . ويكنى عبد الملك الأصمعي بأبي سعيد ، ويقال له الباهلي وليس في نسبه باهلة ، لكن باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر . وكان الأصمعي يقول «لست من باهلة ، لأن قتيبة بن معن لم تلده باهلة قط»<sup>(٣)</sup> .

●  
كانت ولادة الأصمعي سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين<sup>(٤)</sup> ومائة ( ١٢٣ هـ = ٧٤٠ م ) في البصرة ، وفيها نشأ وترعرع . وأخذ العلم عن ثلاثة من كبار أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني للهجرة ، وهم أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وخلف الأحمر . ولعل أهم موارد ثقافته بأصول العربية خروجه إلى البادية ومشافهته الأعراب مقتدياً بقول أستاذه ابن العلاء : «لا أقول قالت العرب ، إلا ما سمعت من عالية السافلة وسافلة العالية» ، أي أعالي نجد وأغوارها . ويؤكد هذا المنحى ما أثبتته السيوطي في المزهرة نقلاً عن الفارابي القائل : «والذين عنهم نقلت العربية وبهم اقتدي وعنهم أخذ اللسان العربي من قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الأعراب والتصريف . . » ، وإذا درسنا مواطن هذه القبائل أدركنا أنها كانت في أواسط الجزيرة حيث أشرنا .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص ٢٣٤ ، دار المعارف بمصر ، تحقيق المستشرق . إ. ليفي بروفنسال .

(٢) م . ن : ص ٢٣٤ .

(٣) م . ن : ص ٢٣٤ ،

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٧ ، مكتبة النهضة المصرية .

جمع الأصمعي زاداً غنياً من غريب اللغة، ونوادير القوم وقصائدهم تتوجه جمعة ضخمة من الأخبار والسير. ولعلّ اشتهاه بحذق هذه الأصول هو الذي مهّد له السبيل إلى مجلس الخليفة هارون الرشيد حتى أصبح خاضعاً به. وظلّ الأصمعي يتلقّى جزيل العطاء من خزائن الرشيد، وبعده المأمون تقديراً لأدبه وإكراماً لأمثاله من جهابذة العلوم العربية حتى وافته المنية سنة ( ٢١٦هـ = ٨٣١م) عن عمر يناهز التسعين عاماً. قال ابن العماد<sup>(١)</sup> في وفيات سنة ٢١٦: «وفيها العلامة أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي البصري الأصمعي اللغوي الاخباري سمع ابن عون والكبار وأكثر عن أبي عمرو بن العلاء. وكانت الخلفاء تجالسه وتحب منادته، وعاش ثمانياً وثمانين سنة<sup>(٢)</sup>، وله عدّة مصنفات».

وقد أورد المصنفون كثيراً من الأقوال في تقيظه والثناء على علمه وذكر أخباره ونوادره في مقامات الخلفاء والأعيان، من ذلك قول ابن خلكان: «كان الأصمعي صاحب لغة ونحو وإماماً في الأخبار والنوادير والملح والغرائب سمعه شعبة بن الحجاج والحماديين ومسعر بن كدام وغيرهم. أخذ عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله، وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرياشي وغيرهم، وهو من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد»<sup>(٣)</sup>.

وقال إسحاق الموصلي: «لم أر الأصمعي يدعي شيئاً من العلم فيكون أحد أعلم به منه».

وقيل لأبي نواس قد أحضر أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد فقال: «أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين، وأما الأصمعي فلبيل يطربهم بنغماته».

وقد أكد هؤلاء علو كعبه في اللغة والمحفوظ وعمق معرفته بالمفردات ومصطلحات العربية، كمثل قول الربيع بن سليمان عن الشافعي - رضي الله عنه - أنه قال: «ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الأصمعي».

وقول عمر بن شبة: سمعت الأصمعي يقول: «أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة».

وقال العسكري: حرص المأمون على الأصمعي وهو بالبصرة أن يصير إليه فلم

(١) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٣٦/٢.

(٢) هذا الفارق في السنوات التي عاشها الأصمعي مرده اختلاف المؤرخين بصدد سنة ولادته ..

(٣) وفيات الأعيان: ٢٤٤/٢.

يفعل واحتج بضعفه وكبره، فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويستيرها إليه ليجيب عنها».

وقال الأصمعي: حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع فقال لي: كم كتابك في الخيل فقلت: مجلد واحد. فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال: خمسون مجلدة. فقال له: قم إلى هذا الفرس وأمسك عضواً عضواً منه وسمه. فقال: لست بيطاراً، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب. فقال لي: قم يا أصمعي وأفعل ذلك. فقمتم وأمسكت ناصيته وشرعت أذكر عضواً عضواً وأضع يدي عليه وأنشد ما قالت العرب فيه إلى أن فرغت منه، فقال خذه، فأخذته، وكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبته إليه»<sup>(١)</sup>.

وحكى المبرد أيضاً فقال: مازح الرشيد أم جعفر فقال لها: كيف أصبحت يا أم نهر؟ فاغتمت لذلك ولم تفهم معناه فأنفذت إلى الأصمعي تسأله عن ذلك فقال: الجعفر النهر الصغير، وإنما ذهب إلى هذا، فطابت نفسها.

وحدث بعضهم عن الأصمعي، أنه قال: دخلت على الرشيد هارون ومجلسه حافل، فقال: يا أصمعي ما أغفلك عنا وأجفأك لحضرتنا. قلت: والله يا أمير المؤمنين ما لاقتني بلاد بعدك حتى أتيتك. فأمرني بالجلوس وسكت عني، فلما تفرق الناس قال: يا أبا سعيد: ما معنى قولك ما لاقتني بلاد بعدك؟ قلت: ما أمسكتني يا أمير المؤمنين وأنشدت قول الشاعر

كفأك كف ما تليق درهماً جوداً، وأخرى تعط بالسيف دما  
أي: ما تمسك درهماً. فقال: هذا حسن، وهكذا فكن وقزنا في الملا، وعلمنا في الخلا، فإنه يقبح بالسلطان أن لا يكون عالماً، إما أن أسكت فيعلم الناس أنني لا أفهم إذ لم أحب، وإما أن أجيب بغير الجواب فيعلم من حولي أنني لم أفهم ما قلت: قال الأصمعي: فعلمني أكثر مما علمته.

وللأصمعي من الطرائف والعظات والعبير الكثير الكثير، بدليل قول ابن العماد: «ونوادر الأصمعي تحتل مجلدات»، وفيما أوردنا دلالة كافية على ظرفه وسعة علمه وكان كذلك ديتنا ذا ورع وتقوى لا يحب المهاترة ولا يجنح إلى العجب بالنفس.

وللأصمعي إسناد عن عائشة رضي الله عنها وعن الإمام علي كرم الله وجهه،

(١) وقالت بعض الكتب إن ذلك كان عند هارون الرشيد.



ولهذا وذاك أورده الحافظ بن حجر في أسماء الرجال وقال فيه: «الأصمعي صدوق سني»، وجعله في الطبقة التاسعة من صفار أتباع التابعين كالشافعي ويزيد بن هارون.



هذه الأضواء على حياة الأصمعي وعلمه ونوادره وحظوته في مجالس الخلفاء تثبت ما بلغه من علو الشأن والمرتبة الرفيعة بين لغويي ورواة العصر العباسي الأول وأدبائه المرموقين حتى بات مثالا للأصمعية والذكاء والفصاحة ونصاعة البيان ودقة الأداء. وكان يقال للرجل الذي حصل بعض هذه الصفات «هذا رجل أصمعي».

وللأصمعي آثار جمة، وأثرت عنه نوادر وقصص وطرائف. وكتبه في اللغة مرجع ومستند، وعليها عول أصحاب المعاجم كما نوه بفضله أصحاب التراجم، حتى قال الحسن بن مالك في رثائه:

لا دَرَّ دَرَّ نَبَاتِ الْأَرْضِ إِذْ فُجِعَتْ بِالْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ أَبَقَتْ لَنَا أَسْفَا  
عِشْ مَا بَدَا لَكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْمِهِ خَلْفَا  
وكتب الأصمعي أشبه بدائرة معارف عصره، قال ابن خلكان: «وللأصمعي من التصانيف كتاب «خلق الإنسان» وكتاب «الأجناس» و «كتاب الأنواء» و «كتاب الهمزة» و «كتاب المقصور والممدود»، وكتاب «الفرق» وكتاب «خلق الفرس» وكتاب «الخيال» وكتاب «الإبل» وكتاب «الشاء» وكتاب «الأخبية» وكتاب «الوحوش»، وكتاب «فعل وأفعل» وكتاب «الأمثال»، وكتاب «الأضداد» وكتاب «الألفاظ» وكتاب «السلامح»، وكتاب «اللغات» وكتاب «مياه العرب» وكتاب «النوادر» وكتاب «أصول الكلام» وكتاب «القلب والأبدال» وكتاب «جزيرة العرب» وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «معاني الشعر» وكتاب «المصادر» وكتاب «الأراجيز» وكتاب «النحلة» وكتاب «النبات» وكتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه»، وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «نوادر الاعراب» وغير ذلك».

وسنخص في هذا التصدير كتابه «الأصمعيات» بتعريف، الغرض منه بيان قيمته تنويهاً بفضله في جمع الشعر العربي وبذل الجهد في حفظه من عوادي الزمن.



للأصمعي تأليف جمة في الشعر ونقده منها «نقد الشعر» و «رجز المعجاج» و «الأصمعيات».

ويفهم مما كتبه العلامة الشنقيطي في حاشية نسخة الأصمعيات التي خطها

بيده، أنها منقولة عن نسخة بخط ابن الأنباري، فيكون ابن الأنباري ممن عني باختيار الأصمعي واهتم بخطه، على غرار عنايته بـ «المفضليات» أي اختيار ابن العباس المفضل بن الضبي.

قال الشنقيطي في ذيل النسخة التي أشرنا إليها: «نجزت الأصمعيات التي أخلت<sup>(١)</sup> بها المفضليات، بحمد الله تعالى وحسن عونه. وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي، من نسخة قديمة سقيمة جداً، وجدتها بخزانة كبرى، عند مشهد السلطان محمود خان. وكانت وقت تمامه نصف ليلة الخميس لعشر بقين من ذي القعدة، بقسنطينة العظمى، عام خمس وثمانين وألف. والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري، وأكل الدهر محل تاريخها».

والجدير بالذكر أن بين المفضليات والأصمعيات ضرباً من التداخل، فقد وردت بعض الأصمعيات على أنها في عداد المفضليات، وهو أمر بات معروفاً عند المعنيين بتحقيق مجموعات الشعر القديمة، وسنوليه اهتمامنا في التصدير الذي نعده لطبعة المفضليات المرتقبة بعناية دار الأرقم بن الأرقم في بيروت.

وللأصمعيات إصداران مثل هذا الإصدار. فالأول هو طبعة هذه المختارات الأولى سنة ١٩٠٢م (١٣٢٠هـ) في مدينة ليبزج بألمانيا أشرف عليها المستشرق وليم بن الورد في إطار ما سماه «مجموع أشعار العرب»، وأما الإصدار الآخر بطبعاته المتعددة فهو المأخوذ أصلاً عن النسخة الشنقيطية، والتي قام بتحقيقها الأستاذان أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، منذ حقبة من هذا القرن. وفي مقدمة إصدارهما تبيان الأغلاط التي عثرا عليها في طبعة المستشرق الألماني، والفروق التي كشفت عنها بين عدد من الأصمعيات ومثيلاتها والعديد من الكلمات.

لقد حرصنا - وهذا دأبنا وديدننا - على الإفادة من فضل المحققين السابقين المشهود لهم بطول الباع ورسوخ القدم في هذا الحقل. ورأينا أن نستدرك أموراً ربّما لم تكن ملحّة في الغابر، وباتت اليوم أكثر إلحاحاً بل واجبة ومنها العناية بصاحب الأثر والتعريف به وإلقاء الضوء على سيرته وأخباره وآثاره. وهذا ما نهضنا به في تصدير طبعة الأصمعيات الجديدة، ليفيد منه الباحث المعاصر والناشئة المعنية بهذا اللون من شعرنا القديم.

أضف إلى ما تقدم، اهتمامنا في نطاق الأصمعيات بالذات - بالإضافة إلى حسن

(١) أخلت بها: أي جعلت خلالها أو خلّلت بها.

الضبط واستفاضة الشرح - بصاحب كل أصمعية ومناسبتها وتحديد خطوطها العامة ليهتدي الدارس وهو يقف مع شعراء الأصمعيات إلى ظروف إنشادهم ومرتكزاته فيجد بهذا الأسلوب ما يجعل ولوجه إلى عالم الأصمعيات سهلاً مقروناً بالسلاسة التي تلتطف ما في الشعر القديم من صعوبة أو غرابة، فيعزم بعد ذلك على المضي في اكتشاف آفاق هذا الشعر الحافلة بضروب من الحسن في الأصالة واللفظ وبراعة التصوير ودقة الأداء وروعة المجاز والتمثيل والتشبيه والبيان عموماً.

وبالقياس إلى فهارس الأصمعيات فقد تجاوزنا فيها الكلفة وأخذنا بالأساسي الذي لا غنى عنه، من مثل فهرس البلدان وفهرس البحور والشعراء. والله نسأل التوفيق وتسديد الخطى وعليه الاتكال.

م ١٩٩٥/٧/٢٢

هـ ١٤١٦/٢/٢٣



(١)

## أنا ابنُ جَلا<sup>(\*)</sup>

قال سَحِيمُ بنِ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ الحِميرِيِّ

- ١ - أنا ابنُ جَلاَ وطلاغُ السُّنابِيا مَتى أَصعِ العِمامَةَ تَغْرِفُونِني  
٢ - وإنَّ مَكانَنا مِن جِمْيرِئِ مَكانُ اللَّيْثِ مِن وَسَطِ العَرِينِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو سحيم بن وثيل بن أميقر . . بن حميري الرياحي، وينتهي نسبه إلى أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر. وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام. عمر مائة عام ستين منها في صدر الإسلام. من أبرز أخباره تلك المباراة في الكلام بينه وبين غالب بن صعصعة والد الفرزدق في خلافتي عثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما (أنظر الأغاني لأبي الفرج ٢١ / ٢٨٥).

أما مناسبة القصيدة فقد ورد ذكرها في الأغاني (١٣ / ١٤٩)، على النحو التالي:

قال الأصمعي: أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص . . يطلب منهما قطرانا لإبله. فقالا له: إن أنت بلغت سحيم بن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطراناً . . إذهب فقل له:

إنَّ بُداهَنتِني وجرأَ حَولِني لَدو شِيقَ عَلى الحُطَمِ الحَرونِ

فلما سمع سحيم هذا الشعر أخذ عصاه وانحدر في الوادي، وجعل يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر متحدياً الأخوص والأبيرد «الآيات» .

(١) أنا ابن جلا: من الجلاء وهو الظهور وقد كنى به عن علو الشأن والرفعة - طلاغ (فقال): مبالغة في القدرة على الطلوع أي الارتقاء والصعود - السُنابِيا: جمع سُنَيْة وهي العقبة أو الطريق في الجبل - متى أضع العمامة . . .: أي متى أكشف عن وجهي - كما قال التبريزي -، وثعلب يقول: تلبس العمامة في الحرب وتوضع في السلم.

- يقول مفتخراً ومتحدياً خصميه أنا رجل أنتمي إلى من هو معروف ومشهور وواضح النسب بين العشائر، قادر بهمتي العالية وصبري على الشدائد على ارتقاء الجبال أو تجاوز عقباتها لأنني وطيد العزم على تحمّل الصعاب . . .

(٢) يفتخر بأصالته ونسبه ويشبه مكانته من حميري بمكانة الأسد وسط عرينه، كناية عن السؤدد وسمو المحتد.

- ٣ - وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي  
 ٤ - بِذِي لِبَدٍ يَصُدُّ الرُّكْبُ عَنْهُ  
 ٥ - عَذْرُتُ الْبِزْلِ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي  
 ٦ - وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي  
 ٧ - أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعاً أَشْدِي  
 ٨ - فَإِنَّ عُالَّتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي  
 ٩ - سَأَخِيئِي مَا حَيِّتُ وَإِنْ ظَهَرِي
- عَدَاةُ الْغَيْبِ إِلَّا فِي قَرِينِ  
 وَلَا تُوتِي قَرِيبَتُهُ لِحِينِ  
 فَمَا بَالِي وَيَالُ ابْنِي لَبُونِ  
 وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ  
 وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ  
 لَذُو شَيْقُ عَلِي الضَّرْعِ الظُّنُونِ  
 لِمُسْتَنِدٍ إِلَى نَضْدِ أَمِينِ

(٣) القرن: القرين، أي صاحب والنظير - الغداة: اليوم التالي - الغب: أن تُسقى الإبل يوماً وتمنع يوماً. يقول: إن نظيره لضعفه لا يجرؤ على التصدي له إلا مصحوباً بصاحب له، فهو يخاف أن يأتيه منفرداً. وسبق هذا البيت قوله:

فإن قناتنا مشط شظاها شديد ملها عُقُ القرين

يعتد بالقوة ومناعة الجانب وقوله مشط شظاها: كناية عن العزة وإن قناتهم منيعة لا يجرؤ أحد على النيل منها.

(٤) أراد بذِي اللبِد: الأسد، واللبد جمع لبدة وهي شعر رقبة الأسد - يصف القرين المساعد ويشبهه بالأسد المنيع - توتى: مخفّف توتى - يقول إنه - أي هذا الأسد - إذا نال فريسة وانتحى بها جانباً لم يجرؤ أحد على اتباعه إلا بعد حين.

(٥) البزل: الإبل المسنة واحدها بازل، والبازل من الإبل الذي بلغ التاسعة - خاطرتني (أي البزل): راهنتني - اللبون: الناقة، وابن اللبون، ولدها الذي دخل في الثالثة - يقول: إن الشيوخ إذا هم راهنونني كان لهم العذر لأنهم أقران لي، أما الفتيان من أمثال الأبيرد والأخوص - وقد مثلهما بابني لبون - فلا عذر لهم إذا فعلوا لأنهم ضعاف وغير قادرين على مصاولتي.

(٦) يَبْرِي: من الأذراء وهو المختل أي ماذا يختل الشعراء مني؟ يعني أنه كبير ويات محنكاً - وكسر النون في «الأربعين» لمجارة روي القافية كما هو معروف، لأن الفتح يؤدي للإقواء وهو اختلاف حركة الروي. (انظر المفصل لابن يعيش، والموشح للمرزياتي).

(٧) مجتمعاً أشدي - وفي رواية مجتمع - وأشد (وزن أفعل مثل أنعم): جمع شدة يريد أنه في حال مثلي من اكتمال قوى الجسم والعقل (انظر الخصائص لابن جني، والكتاب لسيبويه) - نجدني: جعلني منجداً أي محنكاً من الحنكة وهي عمق التجربة والخبرة ومعرفة الأمور - ملوارة الشؤون: معالجتها.

(٨) العلالة كما في اللسان لابن منظور: الحلب وسط النهار - الجراء: المجارة - الشق: المشقة - الضرع: صفر السن - الظنون: من لا يوثق به - يرذ على خصميه الأبيرد والأخوص بأسلوبيهما ويستخر من ضعفهما وعجزهما عن مجاراته رغم كونه شيخاً متقدماً في السن.

(٩) السند: الدعامة - التضد: كناية عن الأنساب من الأعمام والأخوال ذوي المكانة والرفعة، والتضد أيضاً: المتاع والوسائد المحشوة.

١٠ - كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلْفِي رِيَّاحٍ      كَنْضِلِ السَّيْفِ وَضَاحِ الْجَبِينِ  
١١ - فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاهَا      شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ

---

(١٠) يفتخر بنسبه من ناحية أمه ويشبه نفسه في مضائه بتصل السيف كما يكتفي عن شرفه بقوله: وضاح الجبين.

(١١) مشط: من قولهم: مشطت يد فلان إذا مسّت شيئاً وكان خشناً ودخل فيها شيء من الشظا، وقوله: شديد مدّها: كناية عن المنعة أي أن قناتهم لا تمسّ بأذى، فمن قرن بها أدلته ونالت منه. جاء في الأغاني (١٣/ ١٥٠) أن الأخرص والأبيرد حين بلغهما شعر سحيم جاءاه معتذرين.

## أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ (\*)

### وقال خُفَّافٌ بِنُ نُدْبَةَ

- ١ - أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطْرَقٍ وَأَنْتَى إِذَا حَلَّتْ بِنَجْرَانَ نَلْتَقِي  
 ٢ - سَرَتْ كُلُّ وَاِدٍ دُونَ رَهْوَةَ دَافِعٍ وَجِلْدَانَ أَوْ كَزْمِ بَلِيَّةٍ مُخَدِقِ  
 ٣ - تَجَاوَزَتْ الْأَعْرَاضَ حَتَّى تَوَسَّنَتْ وَسَادِي بِيَابِ دُونَ جِلْدَانَ مُغْلَقِي

### (\*) الشاعر والمناسبة

هو خُفَّافٌ بِنُ عَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ . . . وَيُنْتَهَى نَسَبُهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضْرَبِ بْنِ نَزَارٍ . وَنُدْبَةُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّهُ سُودَاءُ ، وَكَانَ خُفَّافٌ أَحَدَ أَغْرَبَةِ الْعَرَبِ وَمِنْ شِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَرَسَانِهَا . اعْتَبِرَهُ ابْنُ سَلَامٍ الْجَمْحِيُّ فِي كِتَابِهِ «طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ» فِي عَدَادِ شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مَعَ ابْنِ عَمَّةِ صَخْرٍ وَمَعَاوِيَةَ ابْنِي عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ وَمَالِكِ بْنِ نُويرَةَ وَمَالِكِ بْنِ جِمَارِ الشَّمْخِيِّ .

أَدْرَكَ خُفَّافٌ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَخَاضَ مَعَارِكَ الْفَتْحِ حَامِلًا لُؤَاءَ قَوْمِهِ بَنِي سَلِيمٍ فِي وَقْعَةِ حَنْبَيْنِ وَحِينَ ارْتَدَّتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ عَنِ الْإِسْلَامِ ، ثَبَّتَ خُفَّافٌ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَخُفَّافٌ هُوَ الَّذِي ثَارَ لِابْنِ عَمَّةِ مَعَاوِيَةَ أَخِي صَخْرٍ وَالْخَنْسَاءِ . عَاشَ حَتَّى زَمَنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٢٠ هـ ( ٦٤٠ م ) ( انظر أخبار خُفَّافٍ فِي الْأَغَانِي لِلْأَصْبَهَانِيِّ : ٨١ / ١٨ ) .

وَمِنْ شِعْرِ خُفَّافٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي اسْتَهْلَهَا بِوَصْفِ طَيْبِ الْمَحْجُوبَةِ وَذَكَرَ مَحَاسِنَ جَمَالِهَا الَّتِي رَأَاهَا فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْفَخْرِ بِمَرْوَةٍ وَقُوَّةِ مَرَاثِهِ فِي الْحُرُوبِ ، وَتَطَرَّقَ إِلَى وَصْفِ فَرَسِهِ وَأَسْفَارِهِ .

- (١) طَرِقَ : أَتَى لَيْلًا - حَلَّتْ بِنَجْرَانَ : نَزَلَتْ بِنَجْرَانَ ، وَنَجْرَانَ : بَلَدَةٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، كَانَتْ مَوْطِنَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِيهَا بَنُو هُوَلَاءَ بَيْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِكَعْبَةِ نَجْرَانَ .
- (٢) سَرَتْ : مِنْ سَرَى يَسْرِي سَرًى : سَارَ لَيْلًا ، فَهُوَ سَارٌ وَهِيَ سَارِيَّةٌ - رَهْوَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ طَرِيقُ قَرَبِ الطَّائِفِ - دَافِعٌ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ دَفَعَ ، وَالْمَقْصُودُ وَاِدٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ - جِلْدَانٌ وَلِيَّةٌ : مَوْضِعَانِ قَرَبِ الطَّائِفِ - مُخَدِقٌ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَحَدَقَ بِهِ - يَقُولُ : إِنَّ طَيْفَ أَسْمَاءِ أَتَاهُ لَيْلًا وَقَدْ تَجَاوَزَ إِلَيْهِ الْأَوْدِيَّةَ بَعْدَ أَنْ حَلَّتْ أَسْمَاءُ بِنَجْرَانَ وَبَاتَ بَعِيدًا عَنْهَا .
- (٣) تَجَاوَزَتْ : تَخَطَّتْ - الْأَعْرَاضُ : جَوَانِبُ الْوَادِي ، جَمَعَ عَرَضٌ - تَوَسَّنَتْ : جَاءَتْ وَقَتِ الْوَسْنِ ، وَالْوَسْنُ : النَّوْمُ - وَسَادِي : أَيِ وَسَادَتِي ، وَالْوَسَادَةُ : الْمَخْدَةُ - يَقُولُ : إِنَّهُ طَيْفُ الْحَبِيبَةِ تَخَطَّى تِلْكَ الْمَوَاضِعَ حَتَّى أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ .



- ٤ - بَغْرُ الثَّنَايَا خَيْفَ الظَّلْمِ نَبْتَهُ  
 ٥ - ولم أَرْهَا إِلَّا تَعِلَّةَ سَاعَةٍ  
 ٦ - وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَابِسُونَ بِرَاكِسٍ  
 ٧ - بِوَجْجٍ وَمَا بِالْيِ بِيْوَجٍّ وَبِأَلْهَا  
 ٨ - وَأَبْدَى شُهُورُ الْحَجِّ مِنْهَا مُحَاسِنًا  
 ٩ - فَإِمَّا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِاطْلِي  
 ١٠ - وَزَايَلْنِي رَيْقُ الشَّبَابِ وَظِلُّهُ  
 ١١ - فَعَثْرَةٌ مَوْلَى قَدْ نَعَشْتُ وَأُسْرَةٌ  
 ١٢ - وَجِرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَّخْتُ بِشُرْبِيَّةٍ  
 ١٣ - وَتَهَبُ كَجُمَاعِ الثَّرِيَّا حَوَيْتُهُ

- (٤) الثنايا: الأسنان، جمع ثنية - الغرز: البيض - الظلم (بفتح الظاء): ماء الأسنان، وقوله: طيف الظلم نبتة: تخلله والثبت استعارة - الرثم: الطيب الأبيض والسنة: المنهج أو الطريقة - الجنينة: الروض - الموتق: المعجب - يصف نعر المحبوبة وينمته بالبياض والعدوية كما يمدح دله المعجب.  
 (٥) التعلّة: مصدر علّ يعمل ويعلّ غللاً وتعلّة، ما يتعلّل به أي ما ينشغل أو يتلهى به - ساجر وقيل ساجر: موضع ماء - المشرق: من أسواق الطائف - يقول: أنه لم يرها إلا قليلاً عند موضع الماء أو بذاك السوق، والاستثناء في العبارة بعد النفي يرمي إلى إظهار الألم لقصر وقت اللقاء.  
 (٦) راكس: اسم واد - الحابسون: جمع حابس وهو الذي يحبس أي يمنع الإبل عن الرعي - المحاق: الأيام الثلاثة الأخيرة من الشهر القمري - يصف آخر مقامهم في الحج إذ كان المحاق موعداً للفراق.  
 (٧) وِج: اسم واد - البال: القلب والخطر - أخلق يُخلق الشيء: بلي أي رث - يقول: لا بدّ بعد لقاء جدة الحب من البلى.  
 (٨) يشير - وهو يصف محاسن وجهها - إلى تحريم الإسلام الطيب على المحرم إلا بعد إتمام مراسم الحج - يقول: إن وجه الحبيبة أبدى محاسنه في الحج وازداد إشراقاً في أواخره بعد أن حلّ له الطيب.  
 (٩) أقصر اليوم باطلي: كفّ ويات ممتنعاً - أراد بالباطل: نزق الشباب وطيشه - المفرق: مفرق الشعر في وسط الرأس.  
 (١٠) زايلني: تنخى عني، فارقتني - ريق الشباب: أي ريقه وريق كل شيء والزويوق أيضاً: أفضله وأوله، ومن هذا قالت العامة «الترويقة» أي ما يؤكل في أوّل النهار. السحق: الثوب الرث البالي - المخلق: الذي بات خلقاً أي بالياً - يصف كيف فارقه ثوب الشباب وكيف بذله الشيب ثوباً بالياً خلقاً.  
 (١١) فعثرة: أي ربّ عثرة، والعرثة: الزلّة والسقطة - نعشت (ه): أقلته أو رفعته من عثرته.  
 (١٢) صاد: أي الصادي وهو الشديد الظمأ، والجرّة: ما يسبب الظمأ من جفاف وحرارة - الصادي: الشديد الظمأ - نضع الحزة أي الظمأ: سكّن حرارتها ولهيها - الشربة: ما يشرب من الماء للارتواء.  
 (١٣) الثرنا: مجموعة كراكب، وجماعها ما تجتمع منها - حويته غشاشاً: أي على عجلة - بمحتات القوائم: أي بفرس محتات القوائم: أي فرس سريع كأنه يحث الأرض - الخيفق: صفة الفرس الرشيق والسريع.

- ١٤ - ومعشوقة طَلَّقَتْهَا بِمُرْثَةٍ  
 ١٥ - فَبَاتَتْ سَلِيْباً مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ  
 ١٦ - وَخَيْلٍ تَعَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا  
 ١٧ - طَوِيلٍ عِظَامٍ عَيْرٌ خَافٍ نَمَى بِهِ  
 ١٨ - بَصِيرٍ بِأَطْرَافِ الْجِدَابِ مُقْلَصٍ  
 ١٩ - إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ  
 ٢٠ - وَمَدَّ الشَّمَالَ طَعْنُهُ فِي عِنَانِهِ  
 لَهَا سَنَنْ كَالأَتْحَمِي الْمُخْرَقِ  
 كَيْبياً، وَلَوْلَا طَعْنَتِي لَمْ تُطَلَّقِ  
 شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ المَعَاقِمِ مُخْنِقِ  
 سَلِيمِ الشُّظَا فِي مُكْرَبَاتِ المَطْبِقِ  
 نَبِيلِ يُسَاوِي بِالطَّرَافِ المُرَوِّقِ  
 جَرِيٌّ وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقِ  
 وَبَاعَ كَبُوعِ الشَادِنِ المُتَطَلِّقِ

(١٤) ومعشوقة: الواو واو رب، والمعشوقة المرأة التي تعشق لحسنها وجمالها - طلقها (هنا): فصلت بينها وبين زوجها بقتل زوجها - المرثة: صفة الطعنة النجلاء التي يتوزع دمها رشاشاً لعقها - لها سنن: أي طريق - الأتحمي: الثوب الأحمر الموشى - المخرق: الممزق اسم مفعول من خرق الثوب مزقه.

(١٥) السليب: المستلب العقل أو المال، والسليب أيضاً المنتزع قهراً - يقول: إنه فرق بين هذه المرأة وزوجها بطعنته النجلاء التي أودت بالرجل فباتت زوجته منتزعة ممن تحبهم أي محرومة منهم.

(١٦) وخيل: أي ورب خيل، والمراد الفرسان على الخيل - تتعادي: تعدو والعدو ضرب من الركض أو الجري - الهوادة: اللين والرفق وما يرجى به الصلاح بين القوم - المدلوك: أي الفرس المدلوك اسم مفعول من ذلك الشيء؛ فركه ودعكه، والمدلوك: الذي في ركبته ذلك، والذلك الرخاوة - المعاقم: المفاصل أو فقر الصلب - المحقق: صفة الفرس الضامر.

(١٧) طويل: صفة الفرس العالي الصهوة - العظام (بضم العين): العظيم، وقوله: غير خاف: صفة للفرس البارز بين الخيول - الشظا: عظم بالركبة - المكربات: صفة المفاصل القوية والوثيقة - المطبق: المفصل سمي كذلك لأنه موضع انطباق العظمين - يتابع في هذا البيت وصف فرسه مزهواً بقوته وضموره وعظم هيكله وبروزه بين الخيل - وكثي بهذه الثعوت عن أصالة هذا الفرس.

(١٨) بصير: اسم فاعل من بصر به: علم به، أي هو فرس له معرفة بأطراف الحداب، والحداب: الأرض المرتفعة جمع حدب - المقلص: الفرس الطويل القوائم - النبيل: الموثق الخلق أي الحسن الخلق - الطراف: البيت من جلد - المروق: صفة البيت ذي الرواق، ورواق البيت ستر يمد دون السقف.

(١٩) استحمت (هنا): ابتلت من العرق - أرضه: أي حوافره بالقياس إلى أعاليه التي شبهها بالسماء بالقياس إلى القوائم - وهو مودوع: أي وهو ساكن أو في حال من الذعة - المصدق: الصدق - يقول إنه فرس يجري في سكون ودعة، فلا يحمل صاحبه على ضربه ولا يخيب ظنه به لأنه يصدق في وعده ويبلغ راكبه غاية دونما زجر أو ضرب.

(٢٠) الشمال: أي شمال الفارس - طعنه في عنانه: أي طعن الفرس في العنان، والطنع بمعنى المذ - يقول: =

- ٢١ - من الكاتمات الرَبْوُ تَمَزَعُ مُقَدِّمًا  
 ٢٢ - وَعَنَّهُ جَوَادٌ لَا يَبَاعُ جَنِينُهَا  
 ٢٣ - وَمَرْقَبَةٌ طَيَّرْتُ عَنْهَا حَمَامَهَا  
 ٢٤ - تَبَيْتُ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا  
 ٢٥ - رَبَّاتٌ، وَحُرْجُوجٌ جَهَدَتْ رَوَاحَهَا  
 ٢٦ - تَبَيْتُ إِلَى عِدَّةٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ  
 ٢٧ - كَأَنَّ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حِيَاضُهُ
- سَبُوقًا إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقٍ  
 بِمَنْسُوبَةٍ أَعْرَافُهُ غَيْرِ مُخْمِقٍ  
 نَعَامَتُهَا مِنْهَا بِضَاحٍ مُزَلِّقٍ  
 كَطُرَّةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعَلَّقِ  
 عَلِيٍّ لِحَابٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمَشْقُقِ  
 بِحَرٍّ، تَقْيِي حَرِّ النَّهَارِ بَعْلُفِقِ  
 لِتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ

= أن فرسه يجذب العنان متبسطاً في جريه فيمد فارسه شماله . والعنان يكون في الشمال كما جاء في اللسان - البوع: مصدر باع يبيع أي بسط الباع والباع الذراع، وشبهه مشيه باسطاً باعه بمشي الشادن وهو ولد الظبية والمتعلق صفة الشادن إذا مضى في عدوة .

(٢١) الكاتمات: جمع كاتمة، اسم فاعل من كتم، وكتم كتماً الشيء: أخفاه - وكانمه العداوة: ساتره - الربو: مصدر ربا ربوا الفرس انتفخ أو أخذه الربو، والربو: النفس العالي - تمزع: من الامزاع وهو الاسراع في السير - مقدماً: من الأقدام وهو نقيض الأحجام، والضمير يعود للفرس - سبوقاً إلى الغايات: أي أنه سابق وليس مسبقاً .

(٢٢) وعته: هي والمراد أنه، والوحي هنا الحفظ أي حفظته - جنينها: الولد ما دام في الرحم والضمير في جنينها يعود للجواد، والجواد للمذكر والمؤنث - الأهراق: الأصول جمع عرق - المحمق: التي تنتج أو تلد الحمقى .

(٢٣) ومرقبة: الواو واو رب، أي ورب مرقبة، والمرقبة الموضع المرتفع يعلوه الرقيب - التعامة (هنا): البناء القائم فوق الجبل، والتعامة أيضاً العلم أو ما يتظلل تحته الرقيب - الضاحي: الذي يواجه الشمس - المزلق: صفة المرقبة الملساء التي تزل عليها القدم أو تنزلق .

(٢٤) الطير العتاق: الكواسر، الجوارح من الطيور كالنسور والعقبان - رقباتها: الضمير يعود للمرقبة والمراد أعاليها، وفي رواية: تبيض في موضع تبيت، وقذفاته في موضع رقباتها، وقذفات الجبل رؤوسه - طزة البيت: أعاليه، ناصيته - المعلق: العالي الذي يبدو لعلوه كأنه معلق في الفضاء .

(٢٥) ربأت: من ربا أي صار ربيثة والربيثة الطليمة التي تتقدم الجيش أو القوم لتستطلع أخبار العدو، وقوله: ربأت أي رحلت أستطلع عن تلك المرقبة - الحرجوح: صفة الناقة الفخمة العالية - قوله: جهدت رواحها: أي أجهدتها في السير وحملت عليها فوق طاقة احتمالها - اللاحب: الطريق الواضح وشبه الطريق بالحصير المشقق لما فيها من رسوم أقدام السالكين . . الخ .

(٢٦) العذ: جمع أعداد، وهي الركايا القديمة، وواحداه ركية وهي البئر ذات الماء - تقى: أي اتقى - الغلفق: الطحلب الأخضر على وجه الماء - يقول: إن هذه المياه قد أثقت الحر بما علاها من الطحلب .

(٢٧) محافير: جمع محفر، والمراد حوافر - السباع: الوحوش - الحياض: جمع حوض، وحياضه منصوب على المفعولية - التعريس: مصدر عرس أي نزل ليلاً - الإزاء: موضع انصباب الماء في الحوض .

- ٢٨ - مُعَرَّسٌ رَكِبٌ قَافِلَيْنِ بِصِرَّةٍ  
 ٢٩ - قَدَعٌ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ  
 ٣٠ - عَلَا الْأَكْمَمُ مِنْهُ وَإِبِلٌ بَعْدَ وَإِبِلٍ  
 ٣١ - يَجْرُ بِأَكْنَافِ الْبِحَارِ إِلَى الْمَلَأِ  
 ٣٢ - إِذَا قَلْتَ تَزْهَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ  
 ٣٣ - كَأَنَّ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ  
 ٣٤ - أَسَالَ شَقًّا يَغْلُو الْعِضَاءَ غُثَاؤُهُ  
 ٣٥ - فَجَادَ شَرُورًا فَالْسَّتَارَ فَأُضْبِحَتْ  
 ٣٦ - كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصُّحَارَى عَشِيَّةً

(٢٨) الركب: جمع أركبٍ وركوب وهي ركبان الإبل أو الخيل، والمعرس موضع النزول ليلاً - قافلون وقافلين: أي عائدون، جمع قافل - الصرة: شدة البرد - الصراد: المصابون بالبرد أي البرد.

(٢٩) دغ: اترك الأمر من ودع - الحبيبي: السحاب المتراكم - اللزى: الأعالي، جمع ذروة - المتألق: أي البارق المتألق، والبيت شبيه بقول امرئ القيس في المعلقة:

أصاح ترى بزقاً أريك وميضه كلنح البيدين في حبيبي مكلل

(٣٠) علا (الشيء): ارتفع فوقه - الأكم: جمع أكمة وهي التلة والموضع المرتفع - الوايل والويل: المطر الشديد المتتابع - القيعان: جمع قاع وهو الأرض المطمئنة التي انفرجت عنها الآكام - يقول: لكثرة ما هطل من الأمطار فقد امتلأت القيعان بالماء وكأنها أرهقت أي صارت متعبة بوطأة المياه.

(٣١) الأكناف: التواحي - الملا: موضع - الرياب: السحاب - يشبه السحب التي يجرها بالنعام المعلق.

(٣٢) تزهاه الرياح: تسوقه - دنا: اقترب، صار دانياً أي قريباً - الموسق: المحتمل من وسق وسقاً حمل تحميلاً.

(٣٣) الحداة: جمع الحادي وهو سائق الإبل - المشايح: الحادي الذي يحدو صانحاً بالإبل ليسوقها - العوذ: جمع العائد وهي الناقة الحديثة النتاج - المطافيل: النوق التي تصحبها أولادها - الأمعز: الأرض المرتفعة ذات الحجارة الغليظة.

(٣٤) شقاً وقيل سقاً (بالسين) وفي معجم البلدان سقاً (بالفاء) ولعل هذا هو الصواب، وسقاً: موضع قريب من المدينة - العضاه: شجر العضاه وهو شجر شوكي - الغشاء: الزبد الذي يعلو السيل - يصفق: من اصطفت البحر تلاطمت أمواجه.

(٣٥) جاد (أي المطر): سخا بالمطر - الشرور والستار ويعار: مواضع أصابها جود المطر - المودق: اسم موضع من الودق، والودق المطر.

(٣٦) الضباب: جمع ضب، وهو حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون - الموسق: مكان الودق أي الجمع شبه الضباب بالصحاري عشية بالرجال الذين استنجد مستضيف بهم.

٣٧ - له حَدَبٌ يَسْتَخْرُجُ الذَّنْبَ كَارِهًا      يُمِرُّ غُثَاءَ تَحْتَ غَارٍ مُطَلَّقٍ  
٣٨ - يَشُقُّ الْجَدَابَ بِالصُّحَارَى وَيَنْتَحِي      فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

---

(٣٧) الحدب: ارتفاع وتيرة الماء أو موجه - يقول: إن ارتفاع موج السيل يخرج الذئاب من أوكارها كارها ويجعل الغشاء يمر تحت الغار.

(٣٨) الحداب: جمع حدب، الأرض الغليظة المرتفعة - يتنحي: يتجه قاصداً الحقاء وهي المواضع الغليظة المرتفعة حيث فراخ العقاب - المحلق: المرتفع في طيرانه والعقاب من الطيور الجارحة.

## طَرَقَتْ أُسَيْمَاءَ الرَّحَالِ (\*)

وقال خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ أَيْضاً:

- ١ - طَرَقَتْ أُسَيْمَاءَ الرَّحَالِ وَدُونَنَا مِنْ فَيْدِ غَيْقَةَ سَاعِدٍ فَكَثِيبُ
- ٢ - فَالطُّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَضْبَحَ دُونَهَا فَفِرَاعُ قُدْسٍ فَعَمَّقُهَا فَحُسُوبُ
- ٣ - فَلَيْثُنَ صَرَمَتِ الْحَبْلِ يَا أَبْتَنَةَ مَالِكِ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئَةٌ وَمُصِيبُ
- ٤ - فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمَّ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
- ٥ - أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا لِأَيْسُ أَهْلِهَا وَلَدَيْيَ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيبُ
- ٦ - وَمُعَبَّدٍ بَيْنُضِ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَمِنَ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ

(\*) الشاعر والمناسبة

في هذه القصيدة مزيج من الوصف والفخر. فبعد أن استعاد خفاف بن ندبة صورة الحبيبة وطيفها امتدح محامد نفسه في وفائه للحبيبة مع ما يلاقيه في حبها من عنت وصدود، ثم تجاوز إلى وصف مطادته الوحوش فكشف عن جلده وهو يقطع القفار الموحشة بناقته القوية المتينة فوصف هذه الناقة وشبهها بحمار الوحش كما وصف القرس وتابع وصف الصيد بعبارة جزلة شديدة الأسر.

- (١) طرقت: أتت ليلاً - أسيماء: مصغر أسماء - الرحال: جمع رحل، وهو ما يجعل على ظهر البعير كالسرج - فيد غيقة ساعد وكثيب: أسماء مواضع ورد ذكر بعضها في معجم البلدان لياقوت الحموي.
- (٢) الطود والمكان: من الأماكن أيضاً، وفي رواية: الملكان (بالنون)، في موضع الملكات - الفراع: موضع ماء أو مجرى من مجاري المياه - قدس وعمق وحسوب: مواضع.
- (٣) صرمت الحبل: قطعته، وهو كناية عن الصدود والجفاء.
- (٤) ذو مِرَّة: ذو قوة - ألم: نزل - الخطوب: جمع خطب وهو كل مصيبة أو أمر جليل - صليب: قوي وذو صلابة.
- (٥) أدع: أترك، أجنب - الدنائة: الحقارة - أراد بـ «كيس الزمان»: ما أكسبه إياه الدهر من رجاحة العقل والفتنة - النصيب: الحظ والحصة أو القسمة.
- (٦) ومعبد: أي وطريق معبد، ومعبد: اسم مفعول من عبَد (الطريق): مهدها وجعلها صالحة للمرور - القطا: ضرب من الحمام البري، جمع قطاة - التواعج: جمع ناعجة وهي الناقة البيضاء اللون - الرمة: =

- ٧ - نَفُزْتُ آمِينَ طَيْرِهِ وَسَبَاعِهِ  
 ٨ - أُجِدُ كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصِ  
 ٩ - عَدَلَ الثُّهَاقَ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ  
 ١٠ - وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ يَذْفَعُ مَنَكِبِي  
 ١١ - نَمِلُ إِذَا ضَفِرَ اللَّجَامَ كَأَنَّهُ  
 ١٢ - حَامٍ عَلَى دُبُرِ الشَّيَاحِ كَأَنَّهُ  
 ١٣ - بَرْدٌ تُفَحِّمُهُ الدُّبُورُ مَرَاتِباً

= ما يلي من العظام - الصليب (هنا): سمة للإبل، والصليب الودك - يصف الطريق التي سلكها وينعتها بالطريق المعبدة الممهدة وأنها بعيدة عن موارد الماء، تبيض بجنوبه القطا قبل بلوغها الورد، كذلك تهلك فيها الثواعج أي الإبل.

(٧) البغام: حنين النياق - مجذام الرواح: صفة الإبل السريعة وقت الزواح - الخبوب: من الخبيب، والخبيب ضرب من العدو - يقول: إنه سلك هذه الطريق الثانية عن الماء فنقر الطيور الآمنة وكذلك السباع بصوت ناقته أو بغامها ثم وصف تلك الناقة بأنها نشيطة وسريعة.

(٨) الأجد: أي الإبل الأجد، وهي النشيطة والمكتنزة لكونها موثقة الخلق - المقلص: الطويل القوائم، وقوله كان الرجل فوق مقلص بداية استدارة تشبيهية لأنه يشبه ناقته بحمار الوحش ويصفه بالقوائم العالية ويأن ناهقته (والناحق عظم يبدو شاخصاً في وجه ذي الحاضر) - عاريان: أي مجردان من اللحم وأن العدو أو التقريب لآحه أي غيره.

(٩) النهاق: صوت الحمار وقوله: عدل النهاق لسانه: أي أن نهاقه أمال لسانه - تخمط: أرسل صوته حاداً وبدا مغضباً - الشحاج: صوت البغل أو الحمار المرتفع - النقيب: رئيس القوم.

(١٠) هبطت الغيب: أي موضع الكلا والعشب - المنكب: مجتمع رأس الكتف المعصد - الطرف: الفرس الكريم لأصالة طرفه - القناة: الرمح وسافلة القناة أسفل الرمح - الذنوب صفة الفرس ذو الذنب الوافر الشعر.

(١١) النمل: الكثير الحركة والذي يقر قراره لتوفر نشاطه - ضفر اللجام: أدخل في فم الفرس - نوه بيديه: أشار وهو يرفع يديه - السليب: لا مسلوب المال أو العقل.

(١٢) الشياه: حمر الوحش أو بقر الوحش، وقوله حام على دبر الشياه: وصف لاشتداد جري الفرس في أعقاب هذه الحمر... حتى يدركها، كقول امرئ القيس واصفاً جواده:

فعداى عداء بين ثور ونعجة دراكأ، ولم ينضح بماء فيغسل

السجل: الدلو العظيمة - النسر: انصباب ماء الدلو - شبه اندفاع الفرس بانصباب ماء الدلو العظيمة.

(١٣) أراد بالبرد: السحاب ذو البرد - الدبور: ريح الدبور - تقحمه مراتباً: تدفعه مرتبة مرتبة - الضواحي: ما ظهر للشمس، جمع الضاحية - اللهوب: كل شعب في الجبل يصعب صعوده أو تسلقه - يقول: إن فرسه أشبه بالسحاب ذو البرد، تدفعه ريح الدبور مرتبة بعد أخرى..

- ١٤ - مُتَطَّلِعُ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا  
١٥ - رَبِذُ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابٌ، وَرِجْلُهُ  
مُتَتَابِعٌ فِي جَرِيهِ يَغُبُوبُ  
فِي وَقْعِهَا وَلِحَاقِهَا تَحْنِيبُ

---

(١٤) يقول: إن فرسه يقدم إذا كف وهو يعبوب أي كثير الجري.

(١٥) الخلاف: المشي على شق دون الآخر، والخالف الذي يسير معتمداً على أحد شقيه، والربذ: صفة الفرس ذي القوائم الخفيفة، الرشيق في المشي - اتلاب الفلاس: أقام صدره ورأسه.

التحنيب: اعوجاج خفيف في ساق الفرس والفرس المحنّب الشديد.



(٤)

يا هِنْدُ\* )

وقال خُفَافِ بن نَدْبَةَ أَيضاً:

- ١ - يا هِنْدُ يا أُخْتِ بَنِي الصَّارِدِ ما أَنَا بالباقي ولا الخالِدِ  
٢ - إِنَّ أَمْسِ لا أَمْلِكُ شيئاً فقد أَمْلِكُ أَمْرَ المَنَسْرِ الحَارِدِ  
٣ - بالضَّابِعِ الضَّابِطِ تَقْرِيبُهُ إِذْ وَتَتِ الخَيْلُ وَذُو الشَّاهِدِ  
٤ - عَهِلِ الذَّرَاعِينَ سَلِيمِ الشُّظَا كالسَّيْدِ تَحْتَ القِرَّةِ الصَّارِدِ  
٥ - يَطْعُنَ فِي المِسْحَلِ حَتَّى إِذَا ما بَلَغَ الفِارِسُ بالسَّاعِدِ

(\*) الشاعر والمناسبة

يستهل خفاف هذه القصيدة بمخاطبة هند مؤكداً لها فكرة الزوال وأنه لذلك ليس خالداً ولا باقياً. وبعد إعلان خفاف هذه النظرة الزاهدة إلى متاع الدنيا، انبرى يمتدّ بقيادته الكتيبة كما يزهو بفرسه السريع الذي يطارد حمر الوحش ويصيدها واصفاً إياه في عدوه وامتلاء ذراعيه وكيف يجري فلا يضعف ولا يني ويظل سباقاً.

- (١) بنو الصاردي: من أحياء بني مرة بن عوف.  
(٢) المنسر: الفرقة أو القطعة من الجيش الضخم - الحاردي: صفة الجيش الغاضب، أو القطعة منه - وقوله: أملك أمره أي يمتلك السيطرة عليه.  
(٣) الضابيع: صفة الفرس السريع الجري - الفرس الضابط: الفرس النشيط، القوي - التقريب: ضرب من عدو الخيل - وت الخيل: ضعفت في جريها، أبطأت - أراد بذئ الشاهد: الفرس النشيط الذي يعطي الدليل أو الشاهد على أصالته وجودته.  
(٤) عهل الذراعين: الفرس الممتلىء الذراعين، أو ذو الذراعين الضخمين - الشظا: عظم ملتصق بركبة الفرس وقوله سليم الشظا: أي لا يشكو من ارتخاء أو ضعف - السيد: الذئب - القرّة: البرد الشديد - الصاردي: شدة البرد - يقول: إن فرسه ممتلىء الذراعين وقوي وعظم ركبته سليم وهذه كناية عن القدرة على الجري والحركة الناشطة والفرس هكذا شبيهه بالذئب تحت وطأة البرد والصد.

- (٥) المسحل: اللجام، وقوله: يطعن في المسحل كناية عن اندفاعه في السير.

- 
- (٦) يقول: إن فرسه ينبسط في سيره ويجذ فيه ويبدو لسرعته كأنه يسبح في عدوه دون أن يخشى سقوطه أو فتوره.
- (٧) العير: حمار الوحش، وقوله: يصيدك العير أي يصيد إناك العير، أي لك - قوله برف الندا: تلاكز الندى، والمراد أنه يصيد في الغداة الباكرة - الراحد: السحاب المصحوب بالرعد.
- (٨) الجيد: المنق - الرقى: جمع رقية وهي من قبيل التميمة التي توضع في عنق الطفل لصونه من الأذى أو عين الحاسد - هكذا يرى فرسه جديراً بعقد الثعالم في جيله.

(٥)

## لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ\* (\*)

قال الأصمعي:

لما ارتدَّ الناسُ أتى رجلٌ من بني سُلَيْمِ أبَا بَكْرٍ رضي الله تعالى عنه، فقال: أَعْطِنِي سِلَاحاً أُقَاتِلُ بِهِ، فَأَعْطَاهُ، فَقَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ.

فقال خفاف:

- ١ - لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ إِثَامٌ
- ٢ - لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرَآةٍ شَمَامٌ

(\*) الشاعر والمناسبة

أورد الطبري في تاريخه كما أورد ابن الأثير وابن كثير الخبر الذي استوحى منه خفاف بيته المذكورين. قال هؤلاء المؤرخون ما موجزه بأن رجلاً من بني سليم يقال له الفجاءة وهو إياس بن عبد الله بن عيد باليل - أثناء «الردة» - طلب من أبي بكر الصديق سلاحاً لقتال المرتدين، لكنه قاتل به المسلمين فغضب لذلك خفاف واستنكر ما فعله فجاءه واعتبره عاراً لحق ببني سليم، ثم أكد خفاف ثباته على عقيدته الإسلامية مسفهاً فعلة إياس بن عبد الله.

(١) الإثام (بالكسر): الإثم، والأثام (بالفتح): عقوبة الإثم.

(٢) شمام: جبل في نجد وهو لباهلة - الصرارة كما ورد في معجم البلدان: نهر بالعراق - يقول: إنه ثابت على إسلامه ولن يكون كافراً حتى ينقل هذا الجبل من موضعه.

## إلى ابن بلال (\*)

وقال الحكم بن معمر الخضري

قال أبو سعيد: سمعتها من الحكم:

- ١ - إلى ابن بلال جويبي البيد والدجي بزيافة إن تسمع الزجر تغضب  
٢ - إذا غضبت أن يزجر العيس خلفها كست خطمها من كسوة لم تهدب

### (\*) الشاعر والمناسبة

تحدث عنه ياقوت في معجم الأدباء فقال: هو - الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن نعلبة بن مالك بن طريف بن محارب الخضري: شاعر إسلامي، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثيراً السجع، وكان هجاء خبيث اللسان وكان بينه وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف كان الغلب في أكثرها على الرماح، فتهاجيا زماناً طويلاً، ثم كف ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم، ومما قاله الحكم في هجاء ابن ميادة ورهطه:

لنا السؤور والأنجاء والخيل  
عليكم وأيام المكارم والفخر

فيا مَرَّ قد أخزأك في كل موطن  
من اللوم خلأت يزدن على العشر

عمر الحكم الخضري وأدركه الأصمعي وسمعه وهذه القصيدة مما سمع من شعره وذكر الرواة أن الحكم بن معمر نسب إلى «الخضر» ولد مالك بن طريف، وكان مالك شديد الأدمة كذلك كان ولده فسماوا الخضر، وقيل للحكم «الخضري».

وما أورده الأصمعي من شعر الحكم إنما هو مقطع من قصيدة مدح بها الأمير «ابن بلال» استهلها بوصف الناقة فافتتن في نعتها وشبهها بالقطاة في سرعتها وانقضاضها ثم خلص إلى ممدوحه فأثنى عليه وقزظ مكارمه ناسياً مشقة الارتحال إليه.

(١) ابن بلال: الممدوح - جويبي: مصدر جاب يجوب البلاد والبيد قطعها - البيد: الفلوات، جمع بيداء - الدجي: الليل المظلم - الزيافة: الناقة النشيطة السريعة التي تتمايل بالرحل - الزجر: مصدر زجر (ه): نهره وعقته.

(٢) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف - الخطم - من الذابة -: مقدم أنفها، وخطم الطائر متقاربه والخطم أنف الإنسان - أراد بالكسوة التي لم تهدب الزبد الأبيض الذي يعلو فم الناقة، وقوله لم =

- ٣ - زَوْرَةَ أَسْفَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا  
٤ - مُحْتَبَةَ الرَّجْلَيْنِ حَزْفٍ كَأَنَّهَا  
٥ - إِذَا اسْتَوْدَعْتَ فَرَخَيْنِ بَيْدَاءَ قَلَّصْتَ  
٦ - فَجَاءَتْ مَعَ الْإِشْرَاقِ كَدْرَاءَ رَاذَةً  
٧ - فَلَمَّا اسْتَقَّتْ طَارَتْ وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى  
٨ - فَكَرَّتْ فَأَمَّتْ حَيْثُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا  
٩ - إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِحَظْمِهَا  
تُنَاطِحُ مِنْ مِسْمَارِ سَاجٍ مُضَيَّبٍ  
قَطَاةٌ مَتَى يُتَمَمُّ لَهَا الْخُمْسُ تَقْرَبُ  
سَمَاوِيَّةَ الْمُنَسَى نَجَاةَ التَّقْلِبِ  
فَحَامَتْ قَلِيلًا فِي مَعَانٍ وَمَشْرَبٍ  
بِشُرْبِ قَرْنِهِ فِي زَهِيدٍ مُحَبَّبٍ  
دَلَاةٌ هَوَتْ مِنْ كَفِّ سَاقٍ وَمُكْرَبٍ  
قَلِيلًا وَحَثَّتْ مِنْ نَجَاةٍ مُنْحَبٍ

- = تهدب من هدب الثوب والهدبة طرف الرداء غير المنسوج - يقول: إن هذه الناقة إذا عثفت العيس خلفها لتلحق بها، تغضب ويعلو الزيد فمها.
- (٣) الناقة الزورة: المعدة للأسفار - الساج: من أخشاب الهند - الساج المضيب: المكسو بالحديد - يصف صلابتها وقوة هيكلها فيشبه ضلوعها بالساج المضيب.
- (٤) محتبة الرجلين: من التحنيط وهي الاحديداب أو الانحناء في ساقى المطية - الحرف: صفة المطية أو الناقة الضامرة - القطة: ضرب من الحمام البري - الخمس: استعار الخمس للقطا وهو أصلاً للإبل، والمراد بالخمس أن ترعى الإبل ثلاثة ثم ترد الماء في الرابع وهو في الواقع الخامس بالقياس إلى الورد الذي سبقه - تقرب: مجزوم بجواب الشرط، والكسر لمراعاة الروي، وتقرب من القرب وهي أن تسيّر الإبل ليلاً استعداداً للورود في الصباح - شبه الحكم الناقة السريعة بالقطة المندفعة إلى المورد.
- (٥) استودعت فرخين: أودعتهما - قلصت من التقليص وهو هنا الارتفاع أي العلو في الجو - قوله: سماوية المسمى معناه أنها تسمى وهي طائرة إلى المورد - نجاة التقلب: سرعة التقلب أثناء طيرانها.
- (٦) كدراء: حال من الكدرة وهي صفة القطة الغبراء اللون - الرادة أصلاً المرأة التي تتردد إلى منازل جاراتها، واستعيرت اللفظة للقطة لكثرة طوافها - حامت: حلتقت وهي تحوم حول المكان - المعان: المنزل.
- (٧) استقت: شربت - تلع: علا وارتفع، والضحي: وقت الضحى أي حين تشرق الشمس، والضحوه: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس.
- الشرب (بكسر الشين): النصيب من الماء - قرت الشرب أو الماء: جمعه - الزهيد: أراد به حوصلة القطة - المحبب: المملوء.
- (٨) كرت: أسرع - أمت: اتجهت - الدلاة: الدلو - هوت: سقطت - المكرب الذي يشد الكرب والكرب حبل الدلو.
- (٩) الخطم: مقدم الأنف - التجاء: الخلاص - وقوله: منحب أي سريع.

## إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا(\*)

وقال ابن لَجْجِ بن حَديرِ الثَّيْبِي

- ١ - أَنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا      مُنْذَحَّةَ السُّرَاتِ وَإِدْقَاتِهَا  
 ٢ - مَكْفُوفَةَ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا      سَابِقَةَ الْأُذْنَابِ ذِيالَاتِهَا  
 ٣ - طَوْتٌ لِيَوْمِ الْخَمْسِ أَسْقِيَاتِهَا      غَايِرَ مَا فِيهَا عَلِي بُلَاتِهَا  
 ٤ - كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَاتِهَا      مِنْ نَخْرِ الطَّلْحِ مُجَوَّفَاتِهَا

(\*) الشاعر والمناسبة

هو عمر بن لجأ من شعراء الرجز الإسلاميين ويقال له الثبي لأنه - كما ورد في الشعر والشعراء لابن قتيبة - «من تيم بن عبد مناة بن أذ بن طابخة بن الياس بن مضر من بطن يقال لهم بنو أيسر». حدثوا فقالوا: إن عمر بن لجأ كان يهاجي جريراً وذكر الأصمعي أن أول من ألقى الهجاء بينهما الأشهب بن جميل في قصة طريفة (أنظر الشعر والشعراء والأغاني ٢٢/١٩).

مات عمر بن لجأ بالأهواز، وورد ذكره في الموشح للمرزياني والاشتقاق لابن دريد كما ورد في الأغاني، وغيرهما.

والمقطوعة الواردة في الأصمعيات من أراجيز عمر بن لجأ يصف فيها إبلاً نعتها وكان مشهوراً بهذا اللون لطول باعه فيه.

- (١) قوله: أنعتها: أي أنعت الإبل، أصفها، ويفتخر بشهرته في هذا الباب إذ يقول «إني من نعاتها» - مندحة السراة: واسعة السرات، جمع سرّة، كناية عن كثرة ما رعت - وادقاتها: أي وادقات السرر أي مندقة السرر لاكتناز بطونها وكثرة شحمها ودنو بطونها من الأرض.
- (٢) الأخفاف: جمع خف، وقوله مكفوفة الأخفاف: أي مجموعة الأخفاف - مجمرات الأخفاف: أي أخفافها صلبة - سابعة: طويلة الأذنان - ذيات: أي طويلة الذبول.
- (٣) الأسقيات: جمع أسقية - الغابر: الماضي - البلات: جمع بلّة - يريد أنها طوتها وهي بعد ندية.
- (٤) الضرات: واحدها ضرة وهي أصل الفرع، نيطت الضرات: علقته - الطلح: من ضروب الشجر الضخمة - الطلح الثخر: المجوف - يشبه قوائم الإبل بجزوع شجر الطلح الضخمة.

٥ - وَأَتَقَّتْ الشَّمْسَ بِجُمُجُمَاتِهَا تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا  
تَمْشَى الْعَانِسِ فِي زَيْطَاتِهَا

---

(٥) الجمجمات: جمع جمجمة، وهي عظام الرأس المشتملة على الدماغ - العاطنات: الإبل اللاتي رويت ثم بركت على مقربة من الماء، وهذا المبرك يدعى المعطن فقيل: العاطنات - قوله: تمشي العانس شبه مشي الإبل أي بطيئة ومتناقلة مثلها، والعانس هي التي ظلت في بيت أبيها ولم تتزوج، ومشى العانس عادة أثقل من مشي الفتاة التي لم تتجاوز البلوغ.

## لَأُمُّ الْأَرْضِ وَبِلٌ\* (\*)

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ في رثاءِ بَسْطَامَ بنِ قَيْسِ

- ١ - لَأُمُّ الْأَرْضِ وَبِلٌ مَا أَجْنَتْ غداةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
- ٢ - نَقَسَمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
- ٣ - أَجِدُّكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخُبُّ بِهِ عُدَاْفِرَةَ ذَمُولُ

(\*) الشاعر والمناسبة

صاحب هذا الرثاء هو عبد الله بن عَنَمَةَ من شعراء بني ضبّة. وقد رثى عبد الله بهذا الشعر بسطام بن قيس بن مسعود وهو من أمياد بني شيبان.

أما مناسبة هذه القصيدة فالرواة مجمعون على أن ابن عنمة قالها بعد مصرع سيد بني شيبان «يوم الشقيقة» أو يوم «نقا الحسن» - ويفهم من خبر هذا اليوم كما ورد في كتب الأقدمين أن بني شيبان غزوا بني ضبّة وعلى رأس شيبان بسطام بن قيس. وحين بلغ الغزاة موضع نقا الحسن في أرض ضبّة شن بسطام غارته على نحو ألف ناقة لمالك الضببي ولكن بني ضبّة لحقته بخيلها فأصيب بسطام بطعنة عاصم بن خليفة فخرّ صريعاً ولاذ بنو شيبان بالفرار. وخاف عبد الله بن عَنَمَةَ على نفسه بعد مصرع بسطام فرثاه كما تقدّم. وقد ركز الشاعر في هذا الرثاء على كرم المرثي وشجاعته وصوّر إقدامه في الحرب وفجاعة القوم به فقد فقدوا القائد والجواد الذي كان ينود عن المشيرة ويغيث فقيرهم.

(١) أَجْنَتْ الْأَرْضُ: سترت وأخفت - الْحَسَنُ (هنا): كتيب رملي في ديار ضبّة، عنده قتل بسطام بن قيس المرثي.

(٢) نَقَسَمُ مَالَهُ فِينَا: تعداد لمآثره في الكرم - ندعو: ننادي - أَبُو الصَّهْبَاءِ: كنية المرثي بسطام - الْأَصِيلُ: قبيل الغروب - يقول: ندعوه في ذلك الوقت من النهار وهو وقت استقبال الضيفان، وفي شرح التبريزي: نبيكه وندبه قائلين: وابسطاماه.

(٣) تَخُبُّ: من الخيب وهو ضرب من العدو أو السير - العُدَاْفِرَةُ: صفة الناقة الضخمة - الذَمُولُ: الناقة السريعة.



- ٤ - حَقِيبَةٌ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرْجٌ  
 ٥ - إِلَى مِيعَادٍ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٌ  
 ٦ - لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا  
 ٧ - لَقَدْ ضَمِنْتَ بِنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو  
 ٨ - وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسِّدْ  
 ٩ - فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ  
 ١٠ - بِمَطْعَمَاتٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاخَتْ  
 ١١ - وَمُقَدَّمَاتٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ
- تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ دُؤُولٌ  
 تُضْمَرُ فِي طَوَابِقِهِ الْخُيُولُ  
 وَحُكْمُكَ وَالنُّشَيْطَةُ وَالْفُضُولُ  
 وَلَا يُوفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ  
 كَأَنَّ جَبِيئَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ  
 لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ  
 إِلَى الْحُجْرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ  
 وَعَرَدَ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ

- (٤) الرحل: ما يجعل فوق الناقة السريعة كالسرج - البدن: الدرع - السرج: ما يجعل فوق الفرس - المربية: الفرس - الذؤول: التي تمشي مشياً سريعاً، واللفظة من الذالان وهو من ضروب العدو - يشير إلى عادة القوم في ركوب الإبل وجعل الخيل إلى جانبها استعداداً للحرب أثناء الغارة أو الغزو، وهذا ظاهر في قوله «حقيبة رحله بدن وسرج».
- (٥) الأرعن: صفة الجيش البارز كالزعرن والرهن الأنف، ورعن الجبل الناشئ، منه - المكفهر: صفة الجبل العالي أو صفة الجيش الأرعن - طوابقه: الضمير للجيش، وطوابقه أقسامه - يقول: كان بسطام متأهباً دائماً للقتال يحمل درعه وسرجه فوق رحله مستعداً للقاء كل جيش أرعن كالجبل الشامخ تضمر الخيول في أجزائه أي تغذى.
- (٦) يذكر في هذا البيت الغنائم التي كانت توزع في الجاهلية وطريقة توزيعها ومنها: المرباع: وهو ربع الغنائم، وهو خاص برئيس القوم أو الجيش - الصفايا: وهي المغنم المصطفاة أي المختارة، يختارها الرئيس أو من هم في منزلته - النشيطة: ما يغنم قبل شن الغارة من الخيل أو النوق - الفضول: ما فضل من الغنائم.
- (٧) يندب الشاعر بسطام بن قيس ويقول إن موته رزء عظيم إذ لا نظير له ولا عديل بين القتلى.
- (٨) خر: سقط - الآلاءة: شجرة - يصف سقوطه ويشبه جبينه الصافي بالسيف الصقيل.
- (٩) يقول لئن أثار مصرعه جزع القوم، فلأن موته كان رزءاً لهم وفقدوا به صاحباً وخليلاً.
- (١٠) المطعم: الكثير الإطعام - الأشوال: الإبل التي شالت ألبانها، جمع شول، وشالت الألبان: ارتفعت - الحجرات: الحظائر جمع حجرة - الفصيل: ولد الناقة الذي يفصل عن أمه.
- (١١) مقدم: جريء في مواجهة الأعداء - خامت الأبطال: جينت ولاذت بالفرار - هرذ الحليل: نكص وأحجم، والحليل: الزوج.

## تَعَسَّفْتُ عَلَى وَجْنَاءِ(\*)

وقال عُقْبَةُ بْنُ سَابِقٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ

- ١ - وَجَزَفَ سَبَسَبٌ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورُهُ، جَذِبِ  
 ٢ - تَعَسَّفْتُ عَلَى وَجْنَاءِ      ءَ حَزَفٍ حَزَجٍ رَهَبِ  
 ٣ - طَلِيحٍ كَالْفَنِيحِ الْقَفِّ      طِمِ الْمُسْتَكْبِرِ الصُّغْبِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو عقبة بن سابق الهزاني نسبة إلى بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة . . بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان، وقد ورد ذكر عقبة هذا في كتاب الخيل لابن الأعرابي باسم عقبة بن سالم وفي الكامل للمبرد باسم عقبة بن سابق العنبري وفي الحالين طراً تحريف ظاهر إذ ورد سالم في موضع سابق، والعنبري في موضع العنزوي وقصيدة عقبة هذه منسوبة في بعض المراجع للشاعر أبي دؤاد، والواقع أن لأبي دؤاد قصيدة ماثلة، فتشابهت القصيدتان على بعض الرواة وانبرى الباحثون لهذا التداخل والمعوا إليه في مراجع عديدة مثل كتاب الأزمنة للمرزوقي والتنبية للبكري والكامل للمبرد.

وتدور قصيدة عقبة بن سابق حول صنعة الخيل، وقد استهلها الشاعر مزهواً بقطعه الفيافي والقلوات الواسعة ملتفتاً بعد ذلك إلى صنعة فرسه فأسهب في وصف سرعته وقوته وقدرته على اللحاق بحمر الوحش والتعام وصيدها.

- (١) وجرف: الواو واو رب، والجرف الموضع الذي تجرفه السيول - السيسب: المفازة والأرض البعيدة المستوية - المور: الغبار الثائر بفعل الرياح - الجذب: القاحل، أي سبب جذب.  
 (٢) تعسفت على وجنء: ركبت على غير هدى، والوجنء الناقة الشديدة - الحرف: الناقة الضامرة - الحرج: صفة الناقة الطويلة - الرهب: الناقة التي تستخدم في الارتحال والسفر.  
 (٣) الطليح: الناقة التي هزلت بعد أن أجهدتها السير، وهذا النعت بلفظ واحد في التذكير والتأنيث - الفنيح: الفحل المكرم لا يؤذي ولا يركب لكرامته - القطم: من قطم اللحم وغيره اشتباه - المستكبر: الصلف - الصعب: أي الصعب المراس.

- ٤ - تَهَادَى بِالرُّدَا فَيُ و  
٥ - وَعَثِسَ قَد بَرَاهَا لَ  
٦ - رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي  
٧ - وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْ  
٨ - أَسِيلِ سَلْجَمِ الْمُقْبَبِ  
٩ - مِسْحٌ لَا يُوَارِي الْعَ  
١٠ - لَهُ سَاقًا ظَلِيمِ خَا  
١١ - وَقُضِرَتْ شَنِجَ الْأَنْسَاءِ  
١٢ - وَمَثْنَانِ خَطَّانِ
- تَشَكَّى وَجَعَ النَّكَبِ  
ذُهُ الْأَمْوِكِبِ وَالشُّزْبِ  
مُعَالَى مُغْمَلٍ لَخْبِ  
كَلِي ذِي خُصَلِ سَكَبِ  
لِي لَا شَخْبَتِ وَلَا جَابِ  
يُرْمَنُهُ عَصْرُ اللَّهْبِ  
ضِبِّ فُوجِيءٍ بِالرُّغْبِ  
ءِ نَبَاحِ مِنَ الشُّغْبِ  
كَزُخْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

- (٤) تهادى: أي تهادى، صفة الناقة التي تتمايل في سيرها - الرذافي: الرديف، وهو الراكب خلف الراكب ومثله الردف أيضاً، وجع النكب: المصيبة والمراد بوجع النكب وجع يأخذ الإبل في ظفر أو حافر أو منسم وربما في منابها فتشمي منحرفة.
- (٥) العنس: الناقة الشديدة - براها: أضغفها وهزلها - الموكب: الجماعة الركوب على الإبل - الشرب: جمع شارب.
- (٦) ذمياً: حال من الذميل وهو السير اللين - ورفعها: جعلها تسير هذا السير - المعالي: صفة الطريق الذي عولي - المعمل: صفة الطريق المسلوك - وقوله: للحب: أي الطريق الواضح.
- (٧) أغدو: أخرج باكراً - الطرف: الفرس الكريم - هيكل: ضخم - الخُصَل: خُصَل الشعر - السكب: صفة الفرس النشيط في عدوه.
- (٨) الأسيل: أي الخد الأسيل، إشارة إلى خد الفرس الدقيق - السلجم: الطويل، وسلجم المقبل: هو طويل في حال إقباله - الشخت: النحيل والدقيق - الجاب: نقيض الشخت أي الغليظ - وقوله: لا شخت ولا جاب أي أنه وسط بين الحالين.
- (٩) المسح: الفرس الذي ينصب في الجري ويظل نشيطاً - العير: حمار الوحش - العصر: الملاذ والملجأ - اللهب (بكسر اللام): الجوب أو الصدع في الصخر - يقول: إن الفرس سريع في جريه لا ينجي العير منه ملجأ يلوذ به أو كهف يعدو نحوه.
- (١٠) الظليم: ذكر النعام - الخاصب: صفة الظليم المحمر الساقين - يقول: إن هذا الفرس طويل القوائم وهو أشبه في سرعته بالظليم إذا فوجيء بعددٍ وداخله الرعب منه.
- (١١) الأنساء: جمع نساء وهو عرق يمتد من الورك إلى الأصابع وفي الخيل إلى الحافر - وقوله: شنج الأنساء أي عروقه منقبضة - والقُصْرَى: الجهة السفلى للأضلاع - نباح: كثير النباح - الشغب: أي شعب القرون والمراد قرون الظبي - والظبي ينبح إذا أسنَّ ونبتت شعب لقرونه.
- (١٢) المثنان: مثنى المثنى، والمراد جانباً الصلب والمثن هنا مؤنث وهو جائز - خطانان: صفة المثنى واحدها خطاة أي مكتنزة - الزحلوفا: الصخرة الملساء وكل مكان زلق - شبه جانبي الصلب المكتنزين بالموضع الزلق.

- ١٣ - تَرَى قَاهُ إِذَا أَقْبَبَ  
 ١٤ - لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ  
 ١٥ - حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِبِ  
 ١٦ - جَوَادُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيبِ  
 ١٧ - يَخُذُ الْأَرْضَ خَدًّا بِـ  
 ١٨ - يَزِينُ الْبَيْتَ مَرْبُوطاً  
 ١٩ - وَيُزِدِي الْخَاضِبَ الْأَخْرَ  
 ٢٠ - وَفَحْلَ الْعَائَةِ الْجُونِ الـ  
 ٢١ - يَهْزُ الْعُشْقَ الْأَجْرَ
- لَ مَثَلِ السَّلْقِ الْجَذْبِ  
 نُسُورٌ كَثَوَى الْقَسْبِ  
 بَ وَالْعُرْقُوبِ وَالْكَغْبِ  
 بَ وَالْإخْضَارِ وَالْعَقْبِ  
 صُمْلٌ سَلِيطٌ وَأَبِ  
 وَيَشْفِي قَرَمَ الرُّكْبِ  
 جَ فِي ذِي عَمَدِ صُهْبِ  
 خِمَاصِ النُّحْصِ الْحُقْبِ  
 دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشُّعْبِ

(١٣) السلق: الأرض القاحلة المجردة من كل نبات يتابع وصف الفرس ويشبه فمه عند إقباله بالأرض المجردة . .

(١٤) حوامي الفرس: جوانب حوافره يميناً ويساراً - نسور: جمع نسر وهي قطعة اللحم الصلبة في بطن الحافر - النوى: جمع نواة - القسب: النمر الرديء .

(١٥) حديد الطرف: حاد البصر - المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد، وهما متكبان، واحد في كل جانب - العرقيب: هو كالركبة في يد الذابة .

(١٦) الشد والتقريب والاحضار والعقب: ضروب من جري الفرس وقد نعتها كلها بالجودة .

(١٧) خذ الأرض: شقها بوقع حوافره - الضمل: الحوافر الشديدة والمتينة - السلط: صفة الحافر الشديد أيضاً - الواب: الحافر الشديد . .

(١٨) القرم: شهوة اللحم - يقول: إن هذا الفرس وهو مربوط زينة للبيت وهو في الصيد يشفي شهوة اللحم عند القوم لأنه يحقق الصيد .

(١٩) يردي: يسقط - الخاضب: أحمر الساقين - الأخرج: ما كان سواده أشد من بياضه - العمد: جمع عمود والمراد عمود الظليم أي رجلاه - الصهب: جمع أصهب من الصهبة وهي الحمرة .

(٢٠) العانة: القطيع من إناث حمر الوحش - الجون: من الأضداد وتدل على الأبيض والأسود، وهي هنا صفة حمر الوحش البيضاء - الخماص: جمع خميص وهو الجائع الضامر البطن - النحص: الأذن الوحشية التي ليس لها أولاد، جمع نحوص - الحقب: جمع أحقب أو حقباء، وهي التي في وسطها بياض .

(٢١) الأجرد: ما لا شعر عليه - المستامن: اسم مفعول من استأمنه على: أنه - الشعب: الصدع .

## أَقْلِي عَلِيَّ اللُّؤْمَ (\*)

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

- ١ - أَقْلِي عَلِيَّ اللُّؤْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرٍ وَنَامِي، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
- ٢ - ذَرِينِي وَنَفْسِي أَمْ حَسَّانَ، إِنْسِي بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي
- ٣ - أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً تَحْتَ صَيْرِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو عروة بن الورد بن زيد، وقيل: ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن نديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عيس وينتهي نسب عروة إلى غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. وقال أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (٧٢/٣): عروة بن الورد شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد. وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه صعاليك العرب أي فقراءهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى.

نظم عروة هذه القصيدة وتوجه بها إلى امرأته سلمى وهي ابنة منذر وكانت تكتئب بأمر حسان. وهو يرفض في هذه القصيدة ملامتها إياه على مخاطرته بنفسه وإمعانه في مغامراته وغزواته وشنه الغارات على أحياء العرب القاصية والذانية.

ومن خلال ردِّ عروة هذا نتجلى ليس فقط شاعريته في وصف سيرته وسيرة الصعاليك أمثاله بل نظرته إلى الحياة ومذهبه في الصعلكة. فهو يتوخى المجد وجمع الثروة ليكون عوناً لأصحابه ويشبع رغبته في بذل العطاء لأمثاله من الفقراء.

- (١) أَقْلِي عَلِيَّ اللُّؤْمَ: لا تلوميني - ابنة منذر: زوجة عروة وهي سلمى وكان قدسبها ثم أعتقها.
- (٢) ذَرِينِي: دعيني - أم حسان: كنية زوجته - يقول عروة: دعيني أبادر في حياتي ما تشتهي نفسي قبل أن ينال مني الموت فأعجز عن شراء المجد ببذل المال.
- (٣) الهامة: طائر تصوّر الجاهليون أنه يخرج من رأس الميت - لا سيماً إذا مات ولم يؤخذ بشأره - وهو يقول: اسقوني اسقوني أي من دم القاتل، داعياً للانتقام له حتى يرتاح هذا الميت في قبره - الصير: حجارة ترصف لتكون حظيرة للغنم أو مزرباً - يقول عروة مستكماً رده على المرأة - العاذلة: دعيني أرسم مصيري كما أحب حتى إذا أنا مت بقيت بعدي الأحاديث تحدث عن مجدي وشرفي فالمرء غير خالد ولا بد أن يصير هامة وتكون نهايته في قبر كالحظيرة أو الزريبة.

- ٤ - تَجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
- ٥ - دَرَبِنِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَخْلِيكَ أَوْ أَغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
- ٦ - فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمِنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ جَزُوعاً، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ
- ٧ - وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ لَكُمْ خَلْفَ أَذْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
- ٨ - تَقُولُ: لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءاً بِرَجْلِ تَارَةٍ وَبِمَنْسَرٍ
- ٩ - وَمُسْتَنْبِثٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادٍ صَزَمَاءَ مُذْكَرٍ

(٤) تجاوب: الضمير يعود على الهامة - الكناس: اسم موضع - يقول: إذا أنا مت وخرجت الهامة من رأسي وراحت تصوت رددت أحجار الكناس صدى صوتها، وهي إذ تصوت إنما ترسل شكواها إلى كل من تراه سواء أكان معروفاً أو منكراً.

(٥) أطوف في البلاد: أسير فيها متنقلاً من بلد إلى آخر - أخليك: أغفل عنك - يقول: دعيني أجوب البلاد جاداً في مساعي فأنال الذكر الحسن إذا تعرضت للموت وقد اكتسب ما أريد وأنال حاجتي فأغنيك عن حضور محضر السوء، أي أدفع عنك ذل الحاجة والمسألة، أو أقتل فأتركك وأفارقك فتخلي للزواج والتخلفة هنا الطلاق على نحو قول الشاعر:

فطلقنا حليلته وجئنا بما قد كان جمع من سوام

(٦) فاز سهمي: من فوز السهم أي خروجه أولاً - يتمثل عروة بقوله فاز سهم فلان، وهو يقال لمن خرج سهمه في القداح أولاً وخروجه معناه الظفر والنجاة وهو يعني أنه يصارع الموت وأنه ليس جزوعاً إن قتل، وإن خرج سهمه أي فاز سلم وغنم، وهو مؤمن بأن المصير محتوم وهو لا شك آت مهما تأخر.

(٧) يتابع قائلاً: إن فاز سهمي أي ظفرت كفكم: أي جنبكم تلك المقاعد الذليلة عند أديار البيوت وبذكر الأصمعي: أن الضيف كان إذا جاء يقعد في دبر البيت وروي أن أحدهم جاء مستضيئاً فأناخ ناقته في أديار بيوت الحي فقال: له بعضهم: حبذا لو تنادي فيعلم مكانك فقال: كفى برغائنا منادياً فذهب قوله مثلاً.

(٨) يستعيد قول اللاتمة وهي تعذله: لك الويلات.. الضبؤ: الالتصاق بالأرض، يقال هذا للفتنص إذا استتر ليخدع الصيد، والضبؤ مصدر ضبأ يضبأ ضبوءاً وضبأ أي لمن ظلّ مختبئاً ليختل الصيد - الزجل: الرجالة - والمعنى: أنه يضبأ بالنهار فيخفي لكنه يسري ليلاً - تقول له: هل أنت تارك أن تغزو مرة يقوم على أرجلهم فتغير مرة على خيل أي المنسر، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين سموه هكذا «مُسْرًا» لأنه كمنسر الطائر يختلس ثم يرجع دون أن يزحف أو يثبت.

(٩) الأقتاد: وقيل الأتار. والمعنى (بلسان المرأة): هل أنت تارك هذا العام الضبؤ.. فإني أخشى عليك إذا غزوت ألا ترجع ما دمت ما فتنت تغير بلا هوادة فأتى لك أن تظل سالماً وقوله: إني أراك على أقتاد صرماء: أي على خطر داهم عظيم كأنك على شفا الهلاك - ومن قائل: الأقتار جمع القتر الناحية؛ والصرماء: الناقة التي صرمت أطباؤها من الصرم وهو القطع وبهذا ينقطع لبنها فتزداد قوة ويشد لحمها - المذكر: الناقة التي تلد الذكور وهو أمر مبعض عند العرب فيكون المعنى: إني أراك على أقتاد داهية أي نواحيها، ومثل هذه الداهية بين الذواهي كمثل هذه الناقة في الإبل.

- ١٠ - فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزْلَةٌ  
 ١١ - أَبِي الخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ  
 ١٢ - وَمُسْتَهْنِيءٌ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى  
 ١٣ - لَحَى اللهُ صُغْلُوكَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ  
 ١٤ - يَعْدُ الغَنَى مِنْ دهره كُلَّ لَيْلَةٍ  
 ١٥ - قَلِيلَ التَّمَّاسِ المَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ  
 ١٦ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا

(١٠) فجوع لأهل الصالحين مزلة: وفي رواية: بها للصالحين مزلة - فجوع أي الصرماه أو الذاهية أو فجوع أي نجعة القوم أي تجمع الصالحين - والمراد هنا بالصالحين: ذوو المروءة والدين والمعروف مزلة: بمعنى تزل بهؤلاء الصالحين - مخوف: أي يخاف - الردي: الهلاك - يقول: إن هذه الذاهية تفجع بالصالحين البررة وتزل بهم ويخشى الموت والهلاك من قبلها.

(١١) الخفض، أو خفض العيش: الدعة - يغشاك: يأتيك أو يطرقك - يقول لها: إن هذا الذي تشدين من الدعة وخفض العيش لن يأتيك من ذوي القرابة الذين يطرقونني فيسألونني، كذلك أبى ذلك الفقراء. والمقصود أنه إذا قعد عن السعي والكسب لم يبق عندها ما تقري منه الضيف أو ما تعين به ذا القرابة. من كل سوداء المعاصم: أي أنها جهدت من الجذب والضعف فلم تلبس على يديها فقازين ولم تقي نفسها أو تصونها، أو أنها سوداء المعاصم من الجوع والبرد والاصطلاء على النيران أو كما قال الشاعر:

إذا الحسناء لم ترخص يديها ولم تقصر لها بصراً بستر

أي أنها لا تأكل الذسم بسبب الجذب وشدة الزمن.

(١٢) المستهنيء: المستعطي، من هنا أعطى وهنأت أعطيت والهنء: العطية - أراد بقوله: «زيد أبوه»: رجلاً يجمعه زيد وإياه، وزيد هذا: هو جد عروة - لا أرى له مدقفاً: لا أجد سبيلاً إلى دفعه أي رده إذا أنا لم أقدر على وصله - أفني حياءك: أي احفظيه أو أمسكه عليك وفي هذا قولهم: غنم قنية وقنوة أي غنم إمساك.

(١٣) لحا يلحو (فلاناً): شتمه، ولحا الله عبارة للذم أو الشتم وأصل الفعل اللوم أو القشر. يقال لحا يلحو لحواً الشجرة: قشرها - الصملوك: الفقير جمع صعاليك وصعاليك العرب لصوصهم وفقراؤهم ومن معاني الصملوك الضعيف - جن الليل: أظلم أو اختلطت ظلمته - مصافي: اسم الفاعل من أصفى الشيء أخذه كله، وفي أصفى أيضاً واستصفى معنى الاختيار - المشاش: جمع مشاشة: العظمة الدسمة الهشة وقوله مصافي المشاش صفة «صغلوكا» في صدر البيت - ألقأ: من ألف الشيء ولافاً اتصل به - المجزور: موضع نحر الإبل وفي رواية: مضى في المشاش: في موضع «مصافي المشاش».

(١٤) يمد الغنى من نفسه: وفي رواية من دهره كل ليلة - القرى: طعام الضيف - الصديق الميسر: ضد المجتب، من يسر الرجل ويسرت غنمه، وجتبته هنا بمعنى قلته حلوته في الإبل ونحوها.

(١٦) يقول: أنه ينام في العشاء لقلّة عزيمته وهمته، وإذا جاء الصباح ظلّ ناعساً، يحث بمعنى يحطّ ما لصقّ به من الحصى - الجنب المتعقر: أي المعقر بالتراب - وفي رواية: ينام ثقبلاً ثم يصبح قاعداً في موضع ينام عشاء...

- ١٧ - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ  
١٨ - وَلِلَّهِ صُغْلُوكُ صَفِيحَةً وَجْهِهِ  
١٩ - مُطْلَأٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ  
٢٠ - وَإِنْ بَعِدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ  
٢١ - فَذَلِكَ إِنْ يَلَقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا  
٢٢ - أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمْ  
٢٣ - سَيَفْزَعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا  
٢٤ - نَطَاعِنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا  
٢٥ - وَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِيهِ  
٢٦ - يُنَاقِلُنَ بِالشُّمَطِ الْكِرَامِ أَوْلِي التَّهَى  
٢٧ - يُرِيحُ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
- فِيضِحِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ  
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ  
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ  
تَشَوَّفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ  
حَمِيدًا، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ  
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٍ مُخْطِرِ  
كُوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُتَفَرِّ  
وَبِيضِ خِفَافٍ وَقَعُهُنَّ مُشْهَرُ  
وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتِّ وَعَزْزَعِرِ  
نِقَابِ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ  
كَرِيمٍ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتِرِ

(١٧) يقول: أنه يعين نساء الحي في كل مرة يطلبن منه المساعدة - الطليح: العبي أو الحسير من وطأة العمل أي الضعيف.

(١٨) صفيحة الوجه: صفحه أو عرضه - يقول: لا لحا الله صلوكاً هكذا وجهه، أي وجهه شبيه بضوء الشهاب المنير أو المتنور.

(١٩) مطلقاً على أعدائه: أي مرفياً أو مشرفاً عليهم - يزجرونه: ينهرونه وهم يصيحون - المنيح: القدح من أقداح الميسر السريع الظهور - المشهر: المشهور - يقول إنهم يزجرون هذا الصعلوك إذا أشرف عليهم كما يزجر المقامر القدح المنيح حين يستعار من صاحبه فيضرب ثم يعاد إليه وفي رأي أبي العلاء أن المنيح يستعمل بمعنى المستعار لأنهم يسمون العارية المنحة وفي هذه الحالة يعتبر قذحاً فائزاً.

(٢٠) تشوَّف: منصوب على المصدر، ومفعول هذا المصدر محذوف كأنه قال تشوَّف أهل الغائب رجوعه.

(٢١) «إن يلق المنية»: جملة فعلية هي خير قوله في البيت الأسبق «ولكن صلوكاً».

(٢٢) أيهلك: وفي رواية أيهلك - معتم وزيد: من قبائل عبس - الندب: وهو هنا بمعنى الميت ومدحه - يقول: كيف يهلك هذان الحيان من عبس ولا أقوم نادباً لنفسي وأنا أخاطر لأجعلها غنية.

(٢٣) أراد بقوله: ستفزع بعد اليأس أي سيفزع بعد من أمننا وظن أنه لن نقدم على غزو - الكواسع: هي الخيل التي تطرد الإبل فتكسها.

(٢٤) القنا: الرماح - البيض الخفاف: السيوف.

(٢٥) فيوما: وفي رواية فيوم - الشت وهرهر: ضربان من الشجر والمراد على جبل فيه هذان النوعان من الشجر - يقول سأغير يوماً على نجد وأهلها وأغير يوماً آخر على أهل الجبل المذكور.

(٢٧) يريح علي الليل: . . يقول: إذا ذهبت إليي أو راحت عاد فيها الأضياف وفيهم الأيتام والكهول، وبعد أن تعشو تغدو إلى المرعى فتبدو قلتها لأنها لا تتبع.



## إِنِّي لَسَائِلُ\* (\*)

وقال أسماء بنُ خارجة

- ١ - إِنِّي لَسَائِلُ كُلِّ ذِي طَبِّ : ماذا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصُّبِّ
- ٢ - ودَوَاءُ عاذلةِ تُبَاكِرُنِي جعلت عِتَابِي أَوْجَبَ التُّخْبِ
- ٣ - أَوْ لَيْسَ مِنْ عَجَبِ أَسَائِلِكُمْ : ما خَطْبُ عاذِلَتِي وما خَصْبِي
- ٤ - أَيْهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبَتْ فإزِيدها عَثْباً على عَثْبِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر . . ويتهي نسبة إلى غطفان بن سعد بن قيس بن هيلان بن معز بن نزار وأسماء من تابعي رجال الطبقة الأولى، من أهل الكوفة. كان سيداً في قومه، وكان جواد مقدماً عند الخلفاء قال أسماء: ما سألتني أحد حاجة إلا رأيت له الفضل عليّ. كان أسماء شاعراً مجيداً امتدحه كثيرون بينهم الشاعر القطامي والفرزدق وأهشي ربيعة. كانت بنت أسماء هند زوجاً للحجاج، كما كان ابن أسماء مالك من ولاية الحجاج، عمر أسماء نحواً من تسعين عاماً ومات سنة ٦٠ هـ (٦٧٩م).

يستهل أسماء قصيدته متسائلاً عن دواء الصبابة والهوى ويعد أن يرد على العاذلة بسخط يسترجع ذكرى الحبيبة ويصف محاسنها ثم يمضي في وصف شجاعته وجراته، وهو يجتاز المفاوز والفلوات الموحشة وكيف برز له ذنب جائع وكيف أعتبره ضيقاً وراح يقربه غير متردد عن نحر يعير من إبله ليطعم الذئب عياله.

- (١) الطَّبُّ (بالثلاث): مصدر طَبَّ يَطْبُ ويُطَبُّ طَبًّا فلاناً(بتثنية الطاء): داواه وعالجه - الصبابة: الشوق ورقة الهوى والولع الشديد - الصَّبُّ: العاشق ذو الولع.
- (٢) العاذلة: اللائمة - العتاب: مصدر عتاب عتاباً ومعاتبه (فلاناً)، على كذا: لومه، وهاتيه عتاباً: واصفه الموجدة - التَّحِبُّ: أصلاً أشد البكاء، والتَّحِبُّ هنا (تبعاً للسياق): التندر.
- (٣) الخطب: الشأن، وقوله: ما خطبك: ما شأنك.
- (٤) أزِيدها عَثْباً: أزِيدها غضباً وسخطاً.

- ٥ - أَوْ لَمْ يُجَزِّنِي الْعَوَازِلُ، أَوْ  
٦ - مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُذَكِّرُنِي  
٧ - مَا أَضْبَحَتْ فِي شَرِّ أَخْبِيَةِ  
٨ - عَرَفَ الْجِسَانَ لَهَا جَوَيْرِيَّةُ  
٩ - بِثَتَّ الَّذِينَ نَبِيَّهُمْ نَصَرُوا  
١٠ - وَالْحَيُّ مِنْ غَطْفَانَ قَدْ نَزَّلُوا  
١١ - بَذَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةَ كَفَّرَتْ  
١٢ - حَتَّى تَحْضَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ  
١٣ - بَلْ رُبُّ خَزَقٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ  
١٤ - يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هِدَايَتَهُ  
١٥ - وَيَكَاذُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ  
١٦ - وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَرْفُ تَحْسَبُهُ
- لم أبلُ من أمثالها، حَسْبِي  
عَيْشُ الْخِيَامِ لِيَالِيِ الْخَبِّ  
مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْعَرْبِ  
تَسَعَى مَعَ الْأَثْرَابِ فِي إِتْبِ  
وَالْحَقُّ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْكَزْبِ  
مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخِ صَغَبِ  
سُوقَيْنِ مِنْ طَعْنِ وَمِنْ ضَرْبِ  
مَا شَاءَ مِنْ بَخْرِ وَمِنْ دَرْبِ  
نَابِيِ الصُّوَى مُتَمَاجِلِ سَهَبِ  
مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرَّغَبِ  
شَأْوِ الْفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي عَقَبِ  
صَدَحَ الْقِيَانِ عَزْفَنَ لِلشَّرْبِ

(٥) لم أبلُ: المضارع المجزوم من بلا يبلو ببلوا وبلاء الرجل: اختبره.

(٦) الخَبِّ (بفتح الخاء وكسرهما): اسم موضع.

(٧) الأخبية: جمع خباء، البيت المصنوع من الوبر والصوف.

(٨) الجويرية: الصبية الصغيرة - الأثراب: جمع ترب وهو من ولد معه أو معها - الإتب: رداء مشقوق ليس له كمان ولا جيب.

(٩) نبيهم: مفعول به نصرُوا أي أيدُوا وأعانُوا - مواطن الكرب: حالات الضيق والغم.

(١٠) غطفان: بنو غطفان من قبائل العرب العزيزة الجانِب.

(١١) العِمَارَةُ: الحي الكبير من أحياء القبيلة.

(١٢) تحضن منهم: لأذوا بالحصون اتقاء للخطر - يقول: لم ينفع أعداءهم تحضنهم منهم، إذ لا شيء يحمي من نعمتهم وغضبهم.

(١٣) الخرق: المفازة التي تنخرق فيها الرياح - لا أنيس به: أي موحش - الصوى: جمع صوة كل علم من حجارة ينصب في الصحاري والفلوات للاستدلال بواسطتها على الطريق - وقوله: نابي الصوى: أي الصوى العالية المرتفعة - المتماحل: البعيد ما بين الطرفين - السهب: الأرض البعيدة والمستوية.

(١٥) التنايف: جمع تنوفة: الأرض القفراء الموحشة - الشأو: السبق - الفريغ: صفة الفرس الواسع الخطو - العقب: الجري المسبوق بجري - يصف المخاطر التي واجهها في تلك الفلاة.

(١٦) وبه: أي بالخرق السابق الذكر - الصدى: الهامة، وهو الطائر الخرافي الذي اعتقد الجاهليون أنه يخرج من رأس القتل طالباً أن يسقى من دم القتال، والمغزى منه حتمية الثأر وبدونه لا يرتاح الميت في مثواه - العزف والعزيف: صوت الجن وهو ليس إلا صوت الرياح في الفلاة فتصور الجاهليون أنه =

- ١٧ - كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعِسَفُهُ  
١٨ - وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيبِهِ  
١٩ - يَدْعُو الْعِنَى أَنْ نَالَ عُلَقَتَهُ  
٢٠ - فَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا  
٢١ - يَا ضَلَّ سَعْيِكَ، مَا صَنَعْتَ بِمَا  
٢٢ - لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ  
٢٣ - فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرْتِمْتَ وَمَا  
٢٤ - وَأَظْلَنَّهُ شَغْبًا تُدِلُّ بِهِ  
٢٥ - إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَا بِهَا  
٢٦ - فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا  
٢٧ - أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ  
٢٨ - وَبَغِيرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبِ
- في ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُدْبِ  
بَادِي الشَّقَاءِ مُحَازَفُ الْكَسْبِ  
من مَطْعَمِ غَيْبًا إِلَى غَيْبِ  
بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ  
جَمَعْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ  
لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ  
جَمَعْتَ، مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبِ  
فَلَقَدْ مُنِيتَ بِعَايَةِ الشَّغْبِ  
وَرِحَالِنَا وَرَكَائِبِ الرَّكْبِ  
يَخْشَى شَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزَّرْبِ  
فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخِصْبِ  
أَنْتَى وَشَغْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَغْبِي

= صوت الجن - القيان: الجوارى المغنيات، جمع قينة - الشرب: (بفتح الشين): الشاربون.  
(١٧) كابد مكابدة الأمر: قاساه وتحمل المشاق بسببه أو في فعله - أعسفه: من العسف وهو السير على غير هداية - أراد بالسواهم: الإبل الضامرة من الهزال والتعب - حُدْب: جمع حدياء الذابة التي بدا عظم ظهرها.

(١٨) لنقربه: لنضيفه أو لنكرمه كضيف - المحارف: الذي لا يصيب في توجهه خيراً، والمراد هنا الذئب.  
(١٩) العلقه: الطعام الذي لا يشبع - الغب بعد الغب: الفترة بعد أخرى مماثلة - يصف الذئب الذي ألم بهم والذي اعتبر ما أصابه من قليل الطعام ضرباً من الغنى.  
(٢٠) طوى ثميلة: فالحقها بالصلب: أي طوى بطنه فبات ملتصقاً بصلبه وهذا كناية عن الاكتفاء بالقليل، وأصل الثميلة بقية الطعام.

(٢١) ما صنعت من شب إلى دب: أي ما صنعت بما جمعه مذ شبيت إلى أن بت تدب على الأرض.

(٢٢) اللب: العقل، الفطنة.

(٢٣) اخترش: اكتسب.

(٢٤) الشغب: إثارة الشر والفتنة، والعامية تقول المشغب (بفتح الغين)، وهذا ضعيف.

(٢٥) المناصل: جمع منصل السيوف - نعصا بها: من قولهم عصى به أو بسيفه، أخذه أخذ العصا.

(٢٦) أهل الوقير: أهل الغنم - الشذى: الرائحة - المقرمص: اسم فاعل من قرمص أي ولج أو دخل في القرموص، وهو حفرة تحفر لاتقاء البرد داخلها.

(٢٧) أحسبتنا: أظننتنا.

(٢٨) الشعب (هنا): القوم، القبيلة.

- ٢٩ - لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ نَافِعَهُ  
 ٣٠ - وَاللَّحَّ إِحْحَاحاً بِحَاجَتِهِ  
 ٣١ - وَلَوَى الثَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَعْباً  
 ٣٢ - فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ نَلِثُهُ بِأَذَى  
 ٣٣ - وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيَّفَهُ  
 ٣٤ - فَوَقَفْتُ مُعْتَمِماً أَزَاوِلَهَا  
 ٣٥ - فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَشْمَنِهَا  
 ٣٦ - فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً
- جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْأَزْبِ  
 شَكُوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ  
 وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّغْبِ  
 مِنْ عَذْمٍ مَثْلَبَةٍ وَمَنْ سَبَّ  
 إِذْ رَامَ سَلْمِي وَأَتَقْنِي حَرْبِي  
 بِمُهْنِدِ ذِي رَوْثَقِ عَضْبِ  
 فَاجْتَازَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَغْبِ  
 عَمْدًا، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَخْبِي

(٢٩) ليس نافعاً جدي: أي لا نفع فيه - تهاون: قلل من جدّه - الإرب: (بكسر الهمزة): الحيلة، الفطنة.

(٣٠) اللج - الضرير: المصاب بضرر.

(٣١) ولوى: وفي رواية ولد هو تحريف - التكلح: بروز أو ظهور الأسنان في حالة العبوس وتقطيب الوجه - السغب: الجوع الشديد - وفي رواية: وأنا ابن بدر قاتل السغب.

(٣٢) العذم: كناية عن اللوم باللسان أي الشتم والمثلبة - السب: الشتم.

(٣٣) رام سلمى: أراد.

(٣٤) معتماً: مختاراً، رسم حال من أعتام أي اختار - أزاولها: أي أزاول الإبل - وزاول الإبل: ضرب عراقيبها بالسيف.

(٣٥) الحاذ: ما بين الفخذ والكعب.

(٣٦) جزراً: طعاماً - يقول: إنه بعد أن عرقب الناقة بسيفه تركها للذئب كي يطعم عياله.

## إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبْتَنِي (\*)

وقال: سَهُمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ

- ١ - إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبْتَنِي نَصَبًا
  - ٢ - الْغَادِيَاثُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى سَفَهًا
  - ٣ - يَأْتِيهَا الرَّاكَبُ الْمُزْجِي مَطِيئَتَهُ
  - ٤ - اعْصِ الْعَوَازِلَ وَاذِمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ
  - ٥ - نَابِي الْمَعْدِينِ خَاطِ لِحْمِهِ زَيْمٌ
- وَجَلَّتْهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقَوَى كُذْبًا  
فِي مَا اسْتَفَادَ وَلَا يَزُجَعْنَ مَا دَهَبًا  
لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا  
بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبًا  
سَامٌ يَجْدُ جِيَادَ الْخَيْلِ مُنْجَذِبًا

(\*) الشاعر والمناسبة

صاحب هذه القصيدة هو الشاعر سهم بن حنظلة من المخضرمين ويقال له الغنوي لأنه من بني غنى . وكان سهم من الفرسان المعروفين والشعراء المجيدين ، وتعتبر هذه القصيدة إحدى قصائده المرموقة .

استهل ابن حنظلة القصيدة شاكياً من وطأة العوازل اللواتي كن يلمنه على كرمه وإنفاقه المال فسقه مقاتلتهم ودعا إلى السعي والكسب طارحاً بعض خواطره في العطاء واليسر والعسر وضرورة الصبر وعدم اليأس وافتخر بكثير من محامده وفيها كرمه وهزته وحسن مواجهته للأيام وحزمه مع الصديق والعدو .

(١) النصب: شدة التعب - خلتهن: طننت أنهن - يشكو من وطأة العوازل اللواتي أتعبنه وكان لا يابه لهن لظننه أنهن ضعيفات القوى .

(٢) سفهاً: سفاهة، أي جهالة واستخفافاً .

(٣) المزجي: اسم فاعل من أزجى المطية: ساقها - تبتغي: تطلب .

(٤) اعص: الأمر من عصى يعصي: أي لا تطع - العوازل: اللاتعات - عن عرض: دون مبالاة - بذى سبيب: أي يؤس له ناصية - الخيب: ضرب من العدو .

(٥) نابي: من نبا أي ارتفع وبرز - المعدين: أي المعدان (بالرفع): مثني المعد، موضع جانبي السرج - خاطل لحمه: أي الخاطي، الكثير لحمه - زيم: صفة اللحم غير المكتنز - سام أي السامي: العالي والمرتفع - يجذ: مضارع جذ، يقطع وقوله: يجذ جياذ الخيل كناية عن سرعته وسبقه إياها ومنعها من اللحاق به .

- ٦ - مِلءِ الحِزَامِ إِذَا مَا اشْتَدَّ مَحْزَمُهُ  
 ٧ - يَظَلُّ يَخْلِجُ طَرْفَ العَيْنِ مُشْتَرِفاً  
 ٨ - كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ  
 ٩ - عَارِي التَّوَاهِقِ لَا يَنْفَكُ مُقْتَعِداً  
 ١٠ - تَرَى العِنَاجِيجَ تُمَرِّى بَعْدَمَا لَغِبَتْ  
 ١١ - يُذْنِي الفَتَى لِلغَنَى فِي الرَاغِبِينَ إِذَا  
 ١٢ - حَتَّى يُصَادِفَ مَا لَمْ أَوْ يُقَالَ فَتَى  
 ١٣ - إِنَّ انْتِيَابَكَ مَوْلَى السُّوءِ تَسْأَلُهُ  
 ١٤ - إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ
- ذِي كَاهِلٍ وَلَبَانٍ يَمْلَأُ اللَّيْبَا  
 فَوْقَ الإِكَامِ إِذَا مَا انْتَصَّ وَارْتَقَبَا  
 وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُ عَصَبَا  
 فِي المَطْنِيَّاتِ كَأَسْرَابِ القَطَا عَصَبَا  
 بِالقِدِّ مَرْيَا، وَمَا يُمَرِّى وَمَا لَغِبَا  
 لَيْلُ التَّمَامِ أَهَمُّ المُقْتَرِ العَرْبَا  
 لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الفُثَيَّانَ فَاثْشَعَبَا  
 مِثْلُ القُعودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبَا  
 وَإِنْ رَأَى غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا

- (٦) الكاهل: أعلى الظهر من جهة العنق - اللبان: الصدر - اللبب: الحزام الذي يشد للحزول دون ارتخاء سرج الذابة.
- (٧) يخلج العين: يحركها - مشترفاً: مشرفاً - الإكام: جمع أكمة وهي المرتفع من الأرض - انتص: ارتفع - ارتقب: ارتفع كي يشرف ويراقب - يصف فرسه وينتمه بالإشراف أثناء جريه وهذا وصف معروف عند القوم لذكور الخيل.
- (٨) السمع: ولد الذئب من الضبع - لم ينقب: لم يثقب - البيطار: المبيطر - لم يدج: لم يقطع الودج، وهو عرق العنق من كل جانب، فهما اثنان - يقول: إن فرسه خال من كل علة ولا حاجة له إلى البيطار.
- (٩) عاري التواهيق: أي الناهقان متجردان من اللحم والناهقان عظمان في أسفل عيني ذي الحافر - مقتعداً: مركوباً، اسم مفعول من الاتعداد وهو الركوب - المطنبيات: الخيل المتتابعات في السير - أسراب: جماعات، جمع سرب - القطا: الحمام البري، جمع قطة - شبه الخيل بأسراب القطا في تنابحها وسرعتها.
- (١٠) العناجيج: الخيل الجياد - تمرى: تحث على الجري وتضرب بالسوط لتستخرج أقصى ما عندها - لغبت: من اللغب وهو شدة التعب - القيد: السوط (الكرباج) - يقول إن جواده أصيل ورائع ولا يحوجه إلى أن يمر به بالسوط.
- (١١) في الراغبين: في الأغنياء ذوي اليسر - غني ليليل التمام أطول ليالي الشتاء - المقتر: الفقير المعسر العزب: من لا زوج له.
- (١٢) التي تشعب الفتيان: التي تفرقهم والمقصود المنية لأنها تقتل وهي لذلك تدعى شعوب.
- (١٣) الانتياب مصدر انتاب، ومعناه القصد - تسأله: أي تستجديه العطاء - النشب: المال الأصيل صامتاً وناطقاً - يقول: إن قصدك مولى السوء تسأله العون والعطاء مثل قعودك وأنت لا تملك مالاً أصيلاً، أي لا فرق بين هذا وذاك فعلام تستجدي النشم.
- (١٤) افتقرت: أصابك الفقر - نأى: ابتعد - يقول: إن مولى السوء إذا رأى غنياً بدا ليناً وتقرب منك، فإذا افتقرت نأى وابتعد.

- ١٥ - وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَتَطَلَّبُهُ  
 ١٦ - لَا يَخْمِلُكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ  
 ١٧ - لَا، بَلْ سَلِّ اللَّهُ مَا ضُئُوا عَلَيْكَ بِهِ  
 ١٨ - أَلَا تَرَى أَنَّمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ  
 ١٩ - بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ  
 ٢٠ - أَوْ فِي بَيْتٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ  
 ٢١ - وَمَنْ يُسَوِّي قَصِيراً بَاعَهُ حَصِيراً  
 ٢٢ - بِذِي مَخَارِجٍ وَضَاحٍ، إِذَا نُدِبُوا  
 ٢٣ - لِاتِّكَ ضَبًّا إِذَا اسْتَعْنَى أَضْرَّ وَلَمْ  
 ٢٤ - اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقَتْ مُحْتَسِباً  
 ٢٥ - مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاؤَتَهُ  
 ٢٦ - تَحْمَى عَلَيَّ أَتُوفُّ أَنْ أُذِلُّ وَلَا
- وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطَلِّباً  
 وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِباً  
 وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا  
 أَصْحَابَهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْباً  
 رَدُّ الْبَيْتِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاثْقَلَبَا  
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلِ الْبِأَسَاءِ وَالنُّصَبَا  
 ضَيِّقُ الْخَلِيقَةِ عَثَاراً إِذَا رَكِبَا  
 فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا  
 يَخْفِلُ قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا  
 إِذَا شَكَرْتَ، وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا  
 وَيُعْتَبُ الْمَرْءُ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبَا  
 يَحْمِي مُنَاوئَهَا أَنْفَاءً وَلَا دَنْبَا

- (١٥) مطلباً: طالباً، وهذا البيت مطابق لمعنى السابق خضه بذى القرابة.  
 (١٦) الاقتار: مصدر أقر: قل مال وأقر على عياله: ضيق في النفقة عليهم - الزهد والزهد: بمعنى واحد، وهو الإعراض عن لذات الدنيا ومتاعها - المرتقب: الزاغب.  
 (١٧) ضئوا: بخلوا - يمتن عليك به من غير تعب.  
 (١٨) معللة أصحابها: من علل (فلاناً) بـ: شغله به - وقوله: ثم تسرى.. الخ: أي تعطيمهم ثم تسلبهم ما أعطت. يدعوه إلى عدم الاعتراض بإقبال الدنيا، أو بما وهبت.  
 (١٩) البئس: البؤس - يقول: يكون الفتى في نعمة وفجأة ينتصب عليه الدهر فيغدو في بؤس.  
 (٢٠) النصب: التعب - البأساء: البؤس، والمعنى هنا عكس ما ورد في البيت السابق والمراد إمكان الانقلاب من البؤس إلى النعيم.  
 (٢١) سوى يسوي: يجعله مساوياً - باعه: فاعل قصير، والباع قدر مذكر اليمين - الحصر: العبي، العاجز عن النطق - ضيق: مخفف ضيق - عثاراً: كثير التعثر.  
 (٢٢) بذى مخارج: الجار والمجرور متعلقان بـ 'يسوي' أي من يساوي القصير الباع برجل يحسن الخروج من الصعاب والمأزق، والوضاح: الحسن الوجه - ندبوا: دعوا للأمر - المخشية: الأمر المخيف - يتابع وصف الطويل الباع ويصف قدرته على اقتحام المخارق والخروج من المواقف الصعبة.  
 (٢٣) الضب: من الزواحف كالحردون - لم يحفل: لم يكثر وقوله: لا تك ضباً معناه: لا تك عاقاً مثل الضب لأنه مضرب المثل بالعقوق.  
 (٢٤) الله يخلف: أي يعوض - محتسباً: مكثفاً من احتسب به: اكتفى.  
 (٢٥) المعادي: المعتدي - يعتب: يسخط، وأعتب: أرمى.  
 (٢٦) المناوىء: اسم فاعل من ناواه: عاداه وعارضه يقول: دور قرباه لا يرضون ذلك، ومعارضهم ليس كذلك.

- ٢٧ - أنا ابنُ أعصرَ أسمو للعلَى، وترى  
 ٢٨ - إذا فتَيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِبُهَا  
 ٢٩ - مَدَّ الْخَلِيْجُ تَرَى فِي مَدِّهِ تَأَقَّا  
 ٣٠ - لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا  
 ٣١ - لَا تُخْفِضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ  
 ٣٢ - حَتَّى تُشَدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا  
 ٣٣ - سَائِلُ بِنَا حَيَّ عِلْبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا  
 ٣٤ - إِنَّا نَحْسُهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ وَهُمْ  
 فيمن أقاذف عن أعراضهم نكبا  
 بالدُّهم تسمع في حافاتِها لجبا  
 وفي العوارب من آذيه حدبا  
 أعطيهم ما أرادوا، حُسنَ ذَا أدبا  
 ولا تبوخ إذا كُنا لها شُهبا  
 من بين مُتكيءٍ قد فَاظَ أو كَرَبَا  
 مِنَّا بكأسٍ فلم يَسْتَمِرُّوا الشُّربَا  
 كالهِيمِ تُغشى بأيدي الذَّادَةِ الحُشْبَا

- (٢٧) أنا ابن أعصر: أي أنا ابن سعد بن قيس بن عيلان - قذف عن أعراضهم: ذاد عنها والأعراض: جمع العرض وهو المروءة والشرف نكبا: مال في مشيته.  
 (٢٨) فتيبة: بنو قتيبة، وقتيبة هو ابن معن بن أعصر - أراد بالحوالب: حوالب البئر أي منابعها وهي كناية عن الجدد والذعم - الذهم: الخيل السود، وهي ملوك الخيل عند العرب - حافاتِها: جنباتها - اللجب: صوت الصياح.  
 (٢٩) مَدَّ الْخَلِيْجُ: أي مَدَّتْنِي مَدَّ الْخَلِيْجِ، مفعول مطلق أي كما يمد الخليج - التاق: الغزارة والامتلاء - الغوارب: جمع غارب، أعلى الموج - الْأَذْيُ: الموج - الحدب: مَدَّ الْمَوْجُ، ارتفاعه.  
 (٣٠) حُسنَ: (بضم الحاء)، ويجوز فتحها مع تسكين السين.  
 (٣١) تخفض: من الخفض وهو ضد الرفع - استعرت الحرب: حمي وطيسها - تبوخ: نقيض استعرت: أي هدأت وفترت - الشهب: جمع شهاب وهو القيس من النار.  
 (٣٢) الأسارى: الأسرى، جمع أسير - فَاظَ: لفظ أنفاسه، مات - كَرَبَ: كاد يموت أو بات موته قريباً.  
 (٣٣) حَيَّ عِلْبَاءٍ: قبيلة - شَرِبُوا مَنَا بِكَاسٍ: أي شربوا منا كأس الموت أو الذل والهوان - لم يستمرُّوا الشرب: لم يجدوه مريثاً، لم يستسيغوه.  
 (٣٤) المشرفي: السيف المنسوب إلى مشرف وهو من بني ثقيف - نَحْسُهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ: نسقيهم كأس الموت، نقلهم - الهيم: الإبل الظائمة - تُغشى: من غشيه غطاء وحل به - الذَّادَةُ: الذين يذودون الإبل أي يدفعونها - الحُشْبُ: ما غلظ من العيدان جمع خشب.



## أُولَى فَأُولَى (\*)

وقال مَقَاسُ العائِذِي لأمْرِئِ القَيْسِ الكَلْبِيِّ، وكان وَقَعَ بين شَيْبَانَ وَكَلْبِ

مُغَاوِرَةَ

- ١ - أُولَى فَأُولَى يَأْمُرُ القَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا
- ٢ - فَإِنْ كُنْتَ قد نُحِّيتَ من غَمَرَاتِهَا
- ٣ - تَذَكَّرْتَ الخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَناسًا يَغْلِفُونَ الأيَاصِرَا
- ٤ - فوالله لَوْ أَنَّ امرَأَ القَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ على أَنَّ يَسْبِقَ الخَيْلَ قَادِرَ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تميم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمة وينتهي نسبه إلى الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومقاس لقب غلب عليه ويقال له العائذي لأنه من عائدة قريش وأمه عائدة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم.

ومقاس بن عائدة جاهلي أدرك الإسلام، لكن لم يثبت في المراجع أنه أسلم. تحدت عنه الأمدى فقال: قيل له مقاس لأن رجلاً قال هو يمقس الشعر كيف شاء أي يقوله. ولمقاس شعر جيد أطراه النقاد، وفي هذه المقطوعة يفتخر مقاس بقومه فيثني على نزعتهم البدوية وصرهم على الشدة ثم يشير إلى فرار امرئ القيس بن بحر بن زهير الكلبى ويتوعده ويسخر من قومه.

(١) أُولَى فَأُولَى: تكرر قصد به التواعد، فهو يتواعد امرأ القيس بن بحر الكلبى كما تقدم - خصفن: من خصفت الإبل، إذا لحقت الخيل، وفي هذا إشارة إلى عادة القوم إذا ركبوا الإبل أن تكون الخيل في صحبتهم لركوبها عند خوضهم القتال أو إذا شتوا الغازة على عدو.

(٢) نُحِّيتَ: أنفذت - غمراتها: جمع غمرة وهي الشدة والضمير في غمراتها للمعركة - سادراً: متحيراً، وتكلم سادراً أي غير مثبت من كلامه.

(٣) يقول له: إن خيلكم مثال لكم أنتم تحنون إلى قراكم وهي تحن إلى علفها أما نحن فنعلف الأياصر والأياصر جمع أياصر وهو عبارة عن كيس لجمع الحشيش، ثم سمي الحشيش بهذا الاسم.

(٤) الفلج: اسم بلد.

- ٥ - لَقَاظٌ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجٍ طَعْنَةً  
 يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرًا  
 ٦ - فِدَى لَأَنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً  
 تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرًا  
 ٧ - أَجِثْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا  
 تُزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاقِرَا

- 
- (٥) لقاظ: اللام رابطة لقوله فوالله لو أن (أنظر البيت السابق) وقاظ أسيراً: أي لظل أسيراً مدة زمن القيظ - رشاشاً وقاطرًا: أي من أثر الطعنة.  
 (٦) الثريد الورد: الذي لونه بين لون الكميت والأشقر - نواخر: أي ينخرون فيه، يكثر من أكله فيدخل في أنوفهم، وفي هذا سخرية وتهكم.  
 (٧) تزجون: تدفعون برفق - ينعتهم بالجهل لأنهم اندفعوا لقصر عقولهم إلى الاعتداء على قومه ومناجزتهم.

## إِنْ كُنْتُ عَادِلْتِي (\*)

وقال المنخل بن عمرو بن ربيعة بن عمرو البشكري

- ١ - إِنْ كُنْتُ عَادِلْتِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي
- ٢ - لَا تَسْأَلِي عَن جُلِّ مَا لِي وَأَنْظِرِي حَسْبِي وَخَيْرِي
- ٣ - وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو المنخل بن عمرو، وقيل المنخل بن مسعود بن الحارث بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سواة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل، وقد اختلف الرواة في تسلسل نسبه (أنظر الأغاني ١/٢١) طبعة دار الكتب المصرية.

والمنخل البشكري شاعر مقل من شعراء الجاهلية كما ذكر أبو الفرج الأصبهاني، وكان يتهم بالمتجردة زوجة النعمان وهي كما يقول المؤرخون هند بنت المنذر بن الأسود الكلبي، وكان المنخل يذكرها في شعره باسم ماوية وقيل هي مينة التي ذكرها النابغة أيضاً في إحدى قصائده.

والقصيدة المذكورة هي رائية المنخل المشهورة، استهلها الشاعر بالرد على المرأة العاذلة التي لامته على استهتاره وإغراقه في حياة اللذة والخمرة ثم ينتقل بعد ذلك إلى تمجيد فرسان بني يشكر وهم صفوة أبطال ربيعة. وفي القسم الثاني من القصيدة يصف المنخل جانباً من حياته الخاصة فيصف الفتاة التي دخل عليها في اليوم المطير.

وكانت نهاية المنخل على يد النعمان الذي اكتشف العلاقة بين المنخل وزوجته في قصة طويلة فانتقم منه بأن دفعه إلى صاحب سجنه «عكب» الذي عذبه حتى الموت.

- (١) عاذلتي: لآمتي - لا تحوري: لا ترجعي - شرح أبو العلاء قول المنخل قائلاً: «إن كنت عادلتني لقلّة مالي فسيري نحو العراق، فإني أستغني فيه، وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه، ودار النعمان بالحيرة، والحيرة من العراق».
- (٢) الحسب: الأصل الشريف - خيرتي: كرمي.
- (٣) تكمشت الرياح: أسرع، وفي رواية الأغانى: تناوحت، أي هبت من هنا وهنا - البيت الكبير: وفي رواية الكسير نقلاً عن حماسة التبريزي، والبيت الكسير، الذي له كسور وهي ما من الأرض من هداب الخيام.

- ٤ - أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى بِشَرِيحٍ قَدْجِي أَوْ شَجِيرِي  
٥ - وَقَوَارِسٍ كَأَوَارٍ حَا - رُ النَّارِ أَخْلَاسِ الذُّكُورِ  
٦ - شَدُّوا ذَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُخَكَّمَةِ الْقَتِيرِ  
٧ - وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ  
٨ - وَعَلَى أَلْجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّقُورِ  
٩ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعُبَا رِ يَجْفَنَ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ  
١٠ - أَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَى بِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ  
١١ - يَرْفُلْنَ، فِي الْمِسْكِ الذِّكْيِ وَصَائِكَ كَدِيمِ النَّجِيرِ  
١٢ - يَنْغَكْفَنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ ال - تُسُومِ لَمْ تُنْغَكِفْ لِزُورِ  
١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا ةِ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

(٤) ألفيتني هش الندى، وفي حماسة أبي تمام: هش اليدين - شرحه التبريزي فقال: الشجير: القريب يعني قدحاً يتبرك به - يقول: تجدني خفيف اليد يمسح القداح وعند حضور الأيسار، سواء القدح الذي جريته والذي لم أجره حبا للندى.

(٥) الأوار: الحز والوهج - الأخلاس: جمع جلس وهو كساء يبسط تحت الثياب، أو هو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج، وجاء في اللسان: يقال فلان من أخلاس الخيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلبس اللازم لظهر الفرس.

(٦) الدوابر: المآخير - البيض: قلانس الحديد - القتير: رؤوس مسامير الدروع أي أنهم يشدون البيض إلى الدروع بمسامير خشية سقوطها.

(٧) استلاموا: لبسوا اللامة، واللاماة الدرع - تلببوا: تحزموا، أو لبسوا كامل السلاح، وفي رواية: فاستلبثوا وتلبثوا إن التلبث - المغير: الذي يشن الغارة.

(٨) المضممرات: الضامرة - شبه الفرسان فوق الخيل الضامرة بالصقور.

(٩) من خلل الغبار: من خلال الغبار - يجفن: من الوجيف وهو ضرب من سير الإبل السريع، أي يسرعن - النعم: الإبل ونحوهما.

(١٠) أقررت عيني: جعلتها تقر - الفوائح: اللواتي يفيح منهن الطيب - العبير: أخلاط من الطيوب والزعفران.

(١١) يرفلن: يجرون ثيابهن مزهوات - المسك: من الطيوب - الصاتك: اللازق أي الطيب اللازق من صاك الطيب يصيك: لزق.

(١٢) يمكفن: يمشطن أو يصفرون شعورهن - الأسود: جمع الأسود من الحيات، شبه الصفائر بالحيات - التنوم: ضرب من الشجر يسود كله، شبه به صفائهن - الزور: الباطل - يقول: أنهن عفيفات لا يتزين لريبة.

(١٣) اليوم المطير: اليوم الممطر.

- ١٤ - الكاعب الحسناء تز  
١٥ - قدفغتها فتدافعت  
١٦ - ولثمتها فتتفتست  
١٧ - قدنت وقالت يامئ  
١٨ - ماشف جسمي غير ح  
١٩ - واجبها وتجبني  
٢٠ - يارب يوم للمئ  
٢١ - فإذا انتشيت فلأني  
٢٢ - وإذا صحت لم تبت فلأني  
٢٣ - ولقد شربت من المدا  
٢٤ - يا هند لمن لمتيم
- فُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الحَرِيرِ  
مَشَى القِطَاةَ إِلَى العَدِيرِ  
كَتَنَفْسِ الظَّنْبِي البَهِيرِ  
حُلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ  
بِكَ فافدني عني وسيري  
ويجب ناقثها بعيري  
حل لها فيه قصير  
رب الخوزنق والسدير  
رب الشوينة والبعير  
مة بالقليل وبالكثر  
يا هند للعاني الأسير

(١٤) الكاعب: التي كعب نديها - ترفل: تتبختر وتخطر - الدمقس: الحرير.

(١٥) القطة: واحدة القطا وهو الحمام البري.

(١٦) لثمتها: قبلتها - البهير: الذي أصابه البهر وهو تتابع النفس من عدو أو في حالات الانفعال الشديد.

(١٧) دنت: اقتربت - الحرور: الحز.

(١٨) شف الجسم: جعله هزياً وضامراً.

(١٩) ذكر أبو الفرج أن هذا البيت لم تثبت له صحته لكنه وارد هنا في الأصمعيات كما ورد في كتاب الحماسة وسواهما.

(٢٠) يشير إلى أيام قصيرة قد لها فيها فلم يشعر بطولها.

(٢١) انتشيت: امتلات نشوة - الخورنق: قصر بناء النعمان لبني ساسان - السدير: من قصور الحيرة، قرب الخورنق اتخذه النعمان لبعض ملوك العجم.

(٢٢) الشوية: مصغر شاة.

(٢٣) المدامة: الخمر - بالكثير: أي بالقدح الكبير.

(٢٤) المتيم: الذي أسره الحب واستعبده - العاني: الأسير.

## ولاح بياض في سواد<sup>(\*)</sup>

وقال مالك بن حريم الهمداني

- ١ - جَزَعْتَ، ولم تَجْزَعْ، مِنَ الشَّيْبِ جَزَعًا  
 ٢ - ولاح بياض في سواد كآئه  
 ٣ - وأقبل إخوان الصفاء فأوضَعُوا  
 ٤ - تَذَكَّرْتُ سَلَمَى والرُّكَّابُ كآئها
- وقد فات ربي الشباب فودعا  
 صوار بجو كان جذبا فامرعا  
 إلى كل أخوى في المقامة أفرعا  
 قطا وأرد بين اللفاظ ولعلعا

(\*) الشاعر والمناسبة

هو مالك بن حريم بن دالان الهمداني من فحول الجاهليين . وفي رواية هو مالك بن حريم أو خزيم بالزاي . أورد له أبو تمام في حماسه ، قوله :

أنبتت الأيام ذات تجارب  
 بأن ثراء المال ينفع ربه  
 وإن قليل المال للمرء مفيد  
 يرى درجات المجد لا يستطيعها  
 وتبدي لك الأيام ما أنت تعلم  
 ويشني عليه الحمد وهو مذموم  
 يحز كما حز القطيع المصزم  
 ويقعد وسط القوم لا يتكلم

يستهل مالك قصيدته بذكر جزعه من الشيب ثم راح يصف الحبيبة ويذكر محاسنها بعد أن طرقه طيفها ثم خلص إلى الفخر بأمجاده وأمجاد قومه في الشرف والسيادة وقرى الضيف وإحاطة الضيفان بأسباب الرعاية والتكريم .

- (١) جزعت: يخاطب الشاعر نفسه، وهذا من باب التجريد، وجزع: أحس بالجزع وهو الخوف الشديد، وجزع الشاعر هنا سببه ظهور الشيب - فات: وآلى، مضى - ربي الشباب: أوائله .
- (٢) لاح: ظهر - الصوار (بضم الصاد أو كسرهما): القطيع من بقر الوحش - الجو: المنخفض من الأرض - الجذب: القاحل - أمرع: صار خصباً - يشبه اختلاط سواد الشعر ببياض الشيب بقر الوحش وفي قطيعه بياض وسواد .
- (٣) أوضع: أسرع - الأحوى: الأسود الشعر - المقامة (بفتح الميم): مجلس القوم - الأفرع: الذي يكون تام الشعر - يقول: إن إخوان الصفاء انصرفوا عنه لنفورهم من شيبه .
- (٤) سلمى: المحبوبة - الركاب: جمع ركب، الإبل - القطا: الحمام البري - اللفاظ: موضع ماء في أرض إياد - لعلع: اسم موضع .

- ٥ - فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهَا أَوْ خَيَالُهَا  
٦ - فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرْسِي  
٧ - مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقْ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً  
٨ - أَهِيْمُ بِهَا لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً  
٩ - كَأَنَّ جَنَّا الْكَافُورِ وَالْمَسْكَ خَالِصًا  
١٠ - وَقَلْتَا قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا  
١١ - وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَشْيِ أَبْتَعِي  
١٢ - وَأَكْرَمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
١٣ - وَأَخْذُ لِلْمَوْلَى، إِذَا ضَيْمٌ، حَقُّهُ  
١٤ - فَإِنَّ يَكُ شَابَ الرَّأْسِ مِثِّي فَإِنِّي  
١٥ - فَوَاحِدَةٌ: أَنْ لَا أُبَيْتَ بِغِرَّةٍ  
١٦ - وَثَانِيَةٌ: أَنْ لَا أَصَمَّتْ كَلْبِنَا

(٥) فهجع: نرقد، نام.

(٦) عرسي: من التعريس وهو النزول في آخر الليل - يصف كيف ثارت حناياه حيناً إلى المحبوبة وقد طرقة طفها أثناء السفر.

(٧) منعمة: تعيش محاطة بأسباب النعمة - الترح: الحزن بوساً: مخفف: بؤساً - تجدع: يحبس عنها الخير.

(٨) هام بها: تولع بحبها - اللبانة: حاجة النفس والقلب - سالف الدهر: الزمن الماضي - موزهاً: اسم مفعول من أوزعه بـ: أي استماله وأغراه.

(٩) جنا الكافور والمسك: ما جنى منهما أي قطف - الخالص: صفة الجنى النقي غير المشوب - الندى: الطل - الأفيحوان: نبت زهره أبيض - المنزع: اسم مفعول بمعنى المنزوع.

(١٠) القلت: نقره في الصخر تحفظ الماء وتمسكه - قرت فيه السحابة ماءها: جمعت - بأنيابها: خبر كأن جنا الكافور (أنظر شطر البيت السابق) - الفارسي: أي شرب الخمر - المشعشع: الممزوج.

(١١) أبنتي... مطمناً: أتطلع إلى مطمناً - المجد المؤئل: المجد الموروث.

(١٢) شخ النفس: بخلها وحرصها.

(١٣) المولى: التابع، العبد - ضيم: هضم حقه - الأهيط الأبي: المتسلط - تمتع: رفض الإنصياع إلى الحق.

(١٤) المناقب: جمع منقبة، وهي كل فعل كريم وخصلة حميدة.

(١٥) الغرة: الغفلة - سوام الحي: الماشية السائمة - تضوع: تفرق - أراد بهذه المنقبة يقظته وسهره على حماية قومه.

(١٦) صمت الكلب: منعه من النباح، وهذا كناية عن كره الضيف تهرباً من إكرامه.

- ١٧ - وثالثة: أن لا تُقَدِّعَ جَارَتِي  
 ١٨ - ورابعة: أن لا أَحْجَلَ قِدْرَنَا  
 ١٩ - وإني لأُعِدِّي الخيلَ تُقَدِّعُ بالقَنَا  
 ٢٠ - ونحنُ جَلَبْنَا الخيلَ من سَرَوِ حَمِيرِ  
 ٢١ - فمن يَأْتِنَا أو يَغْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا  
 ٢٢ - وَيَلْقَى سَقِيطاً من نِعَالِ كَثِيرَةٍ  
 ٢٣ - إذا ما بَعِيرٌ قَامَ عُلقَ رَحْلُهُ  
 ٢٤ - نُريدُ بَنِي الخَيْفَانِ، إنَّ دِمَاءَهُمْ  
 ٢٥ - يَقودُ بأرْسَانِ الجِيَادِ سَرَاتِنَا  
 ٢٦ - تَرَى المُهْرَةَ الرُّوعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا  
 ٢٧ - وَتَخْلَعُ نَعْلَ العَبْدِ من سُوءِ قَوْدِهِ

(١٧) تَقَدِّعُ الجَارَةُ: ترمى بالسباب وفحش القول، والاقذاع الإمعان في الذم والشتم.

(١٨) حَجَلَ القدر: سترها، كي لا يراها الضيفان.

(١٩) أَعْدَى الخيل: جعلها تعدو وراء العدو - تقدع: يكبح جماحها - القنا: الرمح - الحفاظ: الذود عن الحرم - الحرید: المنزل.

(٢٠) جَلَبْنَا الخيل: أتينا بها - سَرَوِ حَمِيرِ: أرضها، وأرض حمير بلاد اليمن - وطئنا: دننا - خثعم: قبيلة.

(٢١) أَرَأَى دَعْساً: أي طريقاً موطوءاً داسته قوائم الخيل - السخل: أولاد الخيل والإبل - الموضع: المتفرق - يقول: إن قومه يردون الغزاة فيصيبهم النصب والأعياء وتطول عليهم التدريب فتضع الرواحل ما في بطونها - ولم يرد البيتان ٢٠ و ٢١ في بعض نسخ «الأصمعيات».

(٢٢) السقيط أصلاً: ما سقط من البرد أو الندى واستعمل هنا لنعال الإبل - الخدم (هنا): السير المحكم كالحلقة في رسغ البعير.

(٢٣) قام البعير - كما ورد في اللسان - وقف عن السير - علق الرجل: رفع الرجل عنه مراعاة لضعفه والرحل فوق ظهر البعير كالسرج - أبقي: وفي رواية الأنباري أنقى أي إن هو سمن وصار فيه نقى أي شحم. - الحموه مقطوعاً: قطعوا لحمه وأطعموه الناس.

(٢٤) بنو الخيفان: قبيلة - زبيد: (بالضم): قبيلة، وزبيد (بالفتح): فاسم بلدة وقوله: إن دماءهم شفاء كناية عن الشرف والمراد بالشفاء هنا عدم الإصابة بالكلب.

(٢٥) الأرسان: جمع رسن، وهو الحبل الذي تقاد به المظية - السراة: أشراف القوم - الوتر: الثار - يقول: إن أشرافنا يقودون الجياد بأرسانها ليأروا ويعاقبوا المعتدي.

(٢٦) الروعاء: التي تبدو مرتاعة - كلالاً: من الكلال وهو التعب الشديد - الأين: الإعياء - الكميته: ما كان لونه بين السواد والحمرة - المقزغ: الخفيف والسريع.

(٢٧) نخلع نعل العبد: قيل: إنهم يتزعون نعل العبد ليسلك بالإبل السهولة - أضرع: أقرب وأدنى.



- ٢٨ - وقد وَعَدُوهُ عُقْبَةَ فَمَشَى لَهَا  
 ٢٩ - وَأَوْسَعْنَ عُقْبَتَهُ دِمَاءً فَأُضِجَتْ  
 ٣٠ - طَلَعْنَ هِضَاباً ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً  
 ٣١ - وَتَهْدِي بِي الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ نَهْدَةً  
 ٣٢ - إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثُبْرَةٍ  
 ٣٣ - فَأُضِجْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَأَ عَلِمْنَهُ  
 ٣٤ - مُقْرَبَةً أذْنَيْتُهَا وَافْتَلَيْتُهَا  
 ٣٥ - تَشْكِيْنَ مِنْ أَعْضَادِهَا حِينَ مَشِيهَا  
 ٣٦ - وَمِنَّا رَيْسٌ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ  
 ٣٧ - وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَقَصَّروا  
 ٣٨ - وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا

(٢٨) العقبة: الموضع الذي يركب فيه - أدرع الصبح الأدرع: الذي فيه بياض وسواد والمراد ربما الصبح في آخر الليل لأن الأدرع صفة الليل الأسود الذي ظهر فيه بياض الصبح - يقول: أن العبد وعد بعد أداء نوبته بالركوب.

(٢٩) يقول إن عقبي العبد سال منهما الدم بعد الإجهاد في السير - رواعف دمع: أي تقاطر من أصابع رجله الدم والرعاف أصلاً الدم الذي يتزف من الأنف.

(٣٠) الهضاب: جمع هضبة وهي الربوة العالية - القنة: أعلى الجبل وقوله: عالين القنة: صعدنها - الخيف: الموضع المرتفع عن مجرى السيل ودون رعونة الجبل - أسهلن: هبطن السهل - البلقع: الأرض القفراء.

(٣١) تهدي الخيل: تتقدمها - النهدة: المرتفعة الخلق - ضبرت: وثبت بعد جمع قوائمها - صابت قوائمها: معاً: وقعت مجتمعة.

(٣٢) الثبرة: الهوة، الحفرة - ددع: دعاء للعائر كي ينهض ويسلم - يقول إذا وقعت قوائم هذا الفرس في حفرة دعمتها القوائم الثلاث وساعدتها على النهوض، فكانها وقد أعانتها دعت لها قائلة دع دع أي لتبقى سالمة.

(٣٣) الوتر: الثأر - همدان وسعد: من القبائل - طلع: طالعة، أي تطلع الأنجاد والهضاب.

(٣٤) المقرنة: المفضلة والمكرمة - افتلاها: اتخذها - يقول أنه عارف بكرمها لأنها ولدت عنده.

(٣٥) الأعضاء: جمع عضد - القفض: الحصى - الدوابر: جمع دابرة، وهي مؤخرة الرسخ - يقول: أي شيء تشكي منه هذه الخيل؟

(٣٦) يمتدح رئيس القوم وهو زيد بن قيس.

(٣٧) قصروا: لم يبلغوا قمة المجد - قاربها: داناها.

(٣٨) إذا شتا: إذا حلَّ الفحط كما تقول العرب - زخرت القدر: امتلأت.

٣٩ - فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي  
سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا  
٤٠ - إِذَا حَلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ  
وَلَا أُبْتَغِي عِنْدَ الثُّنَيَّةِ مَطْلَعًا

---

(٣٩) الغثّ: الطعام الرديء ونقيضه السمين - يقول إن ضيفي يعرف ما في قدري لأن القدر في متناوله فلا يغيب عنه شيء - وقوله: أجعل عينيه لنفسه مقنعاً أي أنا أجعله يختار ما تحبّه عينه:  
(٤٠) حلّ القوم: نزلوا.

## تِلْكَ الرَّزِيَّةُ (\*)

وقال الأجدعُ بنُ مالكِ الهَمْدانيِّ

- ١ - أسألتني بركائبٍ ورحالها  
ونسيت قتلَ فوارسِ الأرباعِ  
٢ - والحرث بن يزيدٍ ونحكِ أغولي  
حُلوا شمائله رحيبَ الباعِ  
٣ - فلَو أنني فوديتُهُ لفديتُهُ  
بأناملي، وأجنُّهُ أضلاعي

(\*) الشاعر والمناسبة

هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله: ويتنهي نسبه إلى جشم بن خيران بن نوق بن همدان. ورد ذكره في مصادر الأدب موصوفاً بالشاعرية والفروسية. فهو كما قالوا سيد مرموق وفارس مشهور وشاعر جيد في عداد فرسان وشعراء همدان.

أدرك الأجدع بن مالك الإسلام وعاصر بعد النبي أبا بكر وعمر. قيل إنه جاء في وفد من قومه إلى الخليفة عمر وأنه سأله: من تكون وحين قال له: الأجدع، قال له عمر: الأجدع شيطان وأنت عبد الرحمن. لهذا كان ابن الأجدع مسروق من التابعين يسمي نفسه: مسروق بن عبد الرحمن. جاء في الأغاني خير الوقعة قبل الإسلام بين مراد وحمدان، وكيف نال بنو همدان من خصومهم حتى أثنوهم، وقال أبو الفرج وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك.

في هذه المقطوعة يجمع الأجدع بين رثاء فوارس قتلهم قومه وهم من ربيعة، وبعد أن يتوعد الشاعر أبا عمير ممتيراً إياه بمصرح أبنائه الثلاثة يخلص إلى الفخر بقومه ويصف كيف جادوا في اختيار جيادهم وتطرق إلى تصدي قومه للأعداء، وأنهى شعره واصفاً الخيل كيف تنزو في أهنتها نزو الظباء، وكيف تقع قتلاها كما تقع كعاب المقامر على الظهر حيناً وعلى الجنب حيناً آخر.

- (١) بركائب: أي عن ركائب - الرحال: جمع رحل - الأرباع: موضع، وفيه قتلت همدان أولاد ذي الغصة الحصين بن يزيد... بن كعب. وكان ذو الغصة سيد بني الحارث بن كعب وقد تزعمهم مائة عام.
- (٢) ويح: كلمة للترحم والتوجع، وقيل إنها ويل - أهولي: الأمر من أعول، وأعول صاح ويكى - يعيزه للعويل حزنًا على الحرث بن يزيد - شمائله: خصاله - رحيب الباع: كناية عن كرمه.
- (٣) يقول إنه كان لا يتردد عن فدائه من قولهم فاداه إذا أعطى فداه لإنقاذه - الأنامل: الأصابع - أجن: ستر، وقوله: أجنّة معطوف على فديته.

- ٤ - تلك الرزية لا زكائب أسلمت  
٥ - أبلغ لذيك أبا عمير مرسلاً  
٦ - ولقد قتلنا من بنيك ثلاثة  
٧ - نقفو الجياد من البيوت ومن يبع  
٨ - إن الفوارس قد علمت مكائهم  
٩ - حيان من قومي ومن أعدائهم  
١٠ - والخيل تنزو في الأعنة بينهم  
١١ - وكان قتلها كعاب مقامر
- برحاليها مشدوة الأتساع  
فلقد أنخت بمنزل جعجاع  
فلتنزعن وأنت غير مطاع  
فرساً فليس جوادنا بمباع  
فأنعق بشاتك نخو أهل رذاع  
خفضوا أسنتهم فكل ناعي  
نزو الظباء تحوشت بالقاع  
ضربت على شزن فهن شواع

- (٤) الرزية: المصيبة وتجمع على رزايا - الأتساع: جمع نسع وهو سير من جلد لشد الرحل .  
(٥) أبلغ أبا عمير: بلغه، وأبو عمير هو والد الصرعى الثلاثة، والشاعر يعبثه بمصرعهم - أنخت: نزلت وحللت، والإنابة أصلاً للبعير - المنزل الجمعجاع: موضع النزول في الأرض القاسية والغليظة .  
(٦) فلتنزعن: أي لتكفن عن القتال والحرب. يدعوه إلى الانتهاء عن العداوة والإصرار على الحرب بعد مقتل أولاده، معتبراً مقتلهم عبرة جديدة بردعه .  
(٧) نقفو الجياد: نختارها - ليس جوادنا بمباع: أي ليس جوادنا معروضاً للبيع .  
(٨) أنعق بشاتك، أو غنمك: تعبير معناه أجزها - أهل رذاع: رهط من اليمن .  
(٩) الأسنة: الرماح، وقوله: خفضوا الأسنة معناه خفضوها للطعان ولم يرفعوها - ناعي والأصل نانع كما يقول ابن السكيت أي ظامئ للثأر وإلى دم صاحبه وفي رأي الأصمعي ناعي من نعت ومعناه الدعوة للثأر .  
(١٠) تنزو الخيل: توثب - الأعنة: جمع عنان - شبه توثب الخيل وهي تجذب الأعنة بوثب الظباء وقد تحوشت في القاع أي أحدق بها لصيدها، والقاع: المطمن من الأرض .  
(١١) الكعاب: وهي التي يقامر بها، جمع كعب - الشزن: المرتفع من الأرض - شواع: أي متفرقة - يشبه القتلى الذين يقعون من ظهور هذه الخيل بالكعوب التي يلقيها المقامر فتقع تارة على الظهر وتارة على الجنب .

## قُرْبًا مَرَبِطُ النَّعَامَةِ (\*)

وقال الحرث بن عبادٍ

- ١ - قُرْبًا مَرَبِطُ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتْ حَزْبُ وائِلٍ عَن حِيَالِ  
 ٢ - لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ الدُّهُ، وَإِنِّي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِ  
 ٣ - لَا بُجَيْرَ أَغْنَى فِتِيلاً وَلَا زَهْ طُ كَلْبِ تَزَاجَرُوا عَن ضَلَالِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

الحرث بن عباد أحد حكام ربيعة ومن كبار فرسانها، وهو الحرث بن عباد بن قيس بن نعلبة بن عكابة وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل، ورد ذكره في الأغاني وأيام العرب والنقائض والأبيات من القصائد الطوال، قالها الحرث في يوم من أيام بكر وتغلب يعرف بيوم قضة.

ففي يوم قضة قتل بجير وهو ابن الحرث أو ابن أخيه عمرو، تبعاً للروايات. وكان بجير قد أرسل لمسمى في الصلح بين حتي وائل: بكر وتغلب. لكن المهلهل بن ربيعة قتله وقال له: بؤ بشسع نعل كليب فما بلغ الحرث مصرع بجير قال: نعم القتل قتيلاً إن أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقيل له ما قاله المهلهل، فغضب الحارثة واستعد للحرب وكان ذلك يوم قضة أو يوم التحالق.

(١) قزبا النعامة: أي قزبا فرسي وكان اسمه النعامة - لقتت حرب وائل: حملت - عن حيال أو بعد حيال (بكرس الحاء)، من قولهم حالت الناقة أي لم تحمل وفي عرف العرب أن الناقة إذا لم تحمل أعواماً ثم ألقت كان أقوى لولدها.

(٢) يقول: إنه لم يكن سبباً في الحرب التي قامت بين بكر وتغلب ولكنه بعد مقتل بجير صار صالحاً بناها، أي صار يقاسي من شدة حرها، كناية عما لحقه من مصيبته.

(٣) يقول إن مقتل بجير لم يفد شيئاً في قطع دابر الحرب بين الفريقين.

## عَذِيرَ الْحَيِّ (\*)

وقال حُرثَانُ بْنُ السَّمْوَالِ وهو ذُو الإصْبَعِ العَدَوَاتِي

- ١ - عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَا نَ كَانُوا حَائِيَةَ الأَرْضِ
- ٢ - بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَلَمْ يُزْعُوا عَلَى بَعْضِ
- ٣ - وَمِنْهُمْ كَانَتِ السُّادَاتُ وَالْمُوقِفُونَ بِالْمَقْرُضِ
- ٤ - وَمِنْهُمْ حَاكِمٌ يَقْضِي وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي
- ٥ - وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْمَقْرُضِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو حُرثَانُ بْنُ السَّمْوَالِ، وسُمِّيَ ذَا الإصْبَعِ لَأَن حَيَّةً نَهَشَتْ إِيهَامَ قَدَمِهِ فَاضْطَرَّ إِلَى قَطْعِهَا. وَفِي رَأْيٍ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ إِصْبَعٌ زَائِدَةٌ فِي رِجْلِهِ.

وذو الإصبع هو ابن الحرث بن محرث بن شبات بن ربيعة ويتنهي نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. عاش ذو الإصبع دهرأ طويلاً قيل أنه عاش نحواً من ١٧٠ سنة. وهو من فرسان العرب وشمرانهم في الجاهلية وأحد الحكماء المشهورين. وقد أورد صاحب الأغاني وصاة ذي الإصبع (أنظر الأغاني ٦/٣).

في هذه الأبيات يصف ذو الإصبع ما أصاب قومه من التشتت والفرقة بعد وحدة كلمتهم وتعاضدهم وتنطوي الأبيات على إحساس بالمرارة والألم.

- (١) يقول كان بنو عدوان قبل تفرقهم حية الأرض: يخافها الناس ويحذرونها، فما عذرهم اليوم كي يحل بينهم هذا النفور وتلك البغضاء، وقوله: عذير الحي من عدوان معناه هات عذراً لأهل الحي يبرر ما هم عليه والعرب تشبه من كان شديد الحفاظ على حوزته بقولهم هو حية الوادي.
- (٢) بغى بعضهم بعضاً: ظلم بعضهم البعض الآخر - لم يرعوا على بعض: من الارعاء وهو الحرص والابقاء على ذوي القرابة.
- (٣) السدات: كبار القوم وزعمائهم - الموقفون بالمقرض: أي أنهم أوفياء لما يتقارضه الناس في السراء والضراء من ضروب الإحسان أو الإساءة.
- (٤) عنى بحكم - الذي يقضي بين الناس - عامر بن الطرب العدواني فقد كانت العرب تحتكم إليه ولا تنقض حكمه لأنه كان عدلاً وحكيماً في أحكامه.
- (٥) حمل الناس على الأمر: أوجب عليهم والزمهم به.

## لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ (\*)

وقال كعب بن سعد الغنوي

- ١ - لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ تَلُومُنِي وما لَوْمٌ مثلي باطلاً بِجَمِيلِ  
 ٢ - تَقُولُ: أَلَا يَا اسْتَبِقِ نَفْسِكَ، لا تُكُنْ تُسَاقُ لَعَبْرَاءِ الْمَقَامِ دَحُولِ  
 ٣ - كَمُلَقَى عِظَامٍ أَوْ كَمُهْلِكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لَمِينِ هَالِكِ بَوَصِيلِ  
 ٤ - أَرَاكَ أَمْرًا تَرْمِي بِنَفْسِكَ عَامِداً مَرَامِي تَغْتَالُ الرِّجَالَ بِغُولِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعة الغنوي، وقيل كعب بن سعد بن مالك الغنوي، ويقال له «كعب الأمثال» تقريباً كما في شعره من الأمثال. وقال البغدادي في الخزانة: هو أحد بني سالم بن عبيد نقلأ عن البكري في شرح الأمالي.

خاطب الشاعر في مطلع القصيدة تلك المرأة التي لامته على ركوبه المخاطر وتحمله عناء السفر، فرد عليها اللوم وأكد لها بأن المرء عرضة للموت، وأن مقوده لا يرخي بينه وبين منيته كما أن رحيله لا يدني وقت وفاته. وخلص كعب بعد ذلك إلى الفخر فاعتد بمكارمه وعدد مآثره في الجود والعفة وحفظ الصديق ورعاية حق الصداقة واستماتاه بالتصدي للصعاب وعدم ترده عن قطع مجاهل الأرض.

(١) أنصبتني أم قيس: أتعبتني، من النصب وهو التعب الشديد - تلومني: تحملني الملامة، وفي الأبيات التالية تعدد أسباب هذا اللوم.

(٢) ألا يا استبق: أي ألا يا هذا استبق، بحذف المنادى، وفي رواية: تقول اتند واستبق - تساق: تدفع - وغبراء المقام دحول: كناية عن القبر والدحول أصلاً: البئر الذي تأكلت وصار لها في جوانبها فجوات كالكهف.

(٣) الملقى: الالتقاء - عظام: اسم علم وفي رواية عقال - المهلك: مصدر من هلك وإذا قرنت مُهْلِكِ (بضم الميم وكسر اللام) يكون المصدر من الرباعي أهلك - تقول له أم قيس أدعو لك الله أن لا يصيبك ما أصاب هذين الرجلين اللذين هلكا.

(٤) ترمي بنفسك عامداً: أي عن قصد وتصميم.

- ٥ - وَمَنْ لَا يَزَلْ يُزَجِّى بِغَيْبِ إِيَابِهِ  
٦ - عَلَى قَلْتِ، يُوشِكُ رَدَى أَنْ يُصِيبَهُ  
٧ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يُرَاحِي مَنِيَّتِي  
٨ - مَعَ الْقَدْرِ الْمَوْقُوفِ حَتَّى يُصِيبَنِي  
٩ - فَإِنَّكَ وَالْمَوْتَ الَّذِي تَرْهَبِينَهُ  
١٠ - كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ إِذَا دَعَا  
١١ - وَذِي نَدْبٍ دَائِمِي الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ  
١٢ - وَزَادِ رَفَعْتُ الْكُفَّ عَنْهُ عَفَافَةٌ  
١٣ - وَشَخْصَ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي  
١٤ - وَمُنْشَقُّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ  
١٥ - فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَازْتَجَلْ  
١٦ - سَحِيرًا، وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا

(٥) الإياب: الرجوع.

- (٦) على قلت: أي على خوف شرٍّ أو هلاك، كقول أحد الأعراب «إن المسافر ومتاعه لعلى قلت إلا ما وقى الله» - يوشك ردى أن يصيبه: أي هو عرضة للهلاك والشر والردى غير بعيد من أن يحل به أو ينال منه - وقوله لمقبل: أي يحول الموت بينه وبين الوصول إلى أدنى مقبل والمقبل موضع الاستراحة.  
(٧) يقول لها: إن قعودي لا يرجيء وقت موتي، كما أن سفري ورحلتي لا يذني نهايتي وأجلي.  
(٨) مع القدر: أي أنا مؤمن بقدري - الموقوف: أي القدر الذي هو وقف على من قدر عليه - الحمام: الموت.  
(٩) ترهيبه: تخافينه وتخشين وقوعه - العذالة: اللؤامة أي الكثيرة اللوم.  
(١٠) كداعي: أي فأنك (في البيت السابق) كداعي هديل، والهديل: الفرخ من الحمام - والمعنى أنك في دعائك وأنا مع قدرتي كمثل هذا الحمام الذي لا يستجاب دعاؤه، يريد أن المقدر لا يمكن إضعافه.  
(١١) ذي ندب: ذي أثر - الأظْلُ: الباطن من خف البعير - الزميل: الرفيق - يقول إن الوفاء حملة على أن يقسم ظهر مطيته بينه وبين رفيقه في السفر.  
(١٢) الزاد: طعام المسافر - عفاة: عفاة - لأوثر أكيلي: يؤكد أنه يفضل من يشاركه الطعام.  
(١٣) وشخص: ورب شخص - درأت عنه: دفعت عنه - الراحة: باطن الكف.  
(١٤) أعطاف القميص: جمع عطف أي جانب القميص - جَوَزُ اللَّيْلِ: معظم الليل - السبيل: الدرب، الطريق.  
(١٥) يقول: دعوت هذا الزميل للارتحال، لكن بعد أن طال به النوم.  
(١٦) سَحِيرًا: أي عند السحر، والسحر آخر الليل قبيل الصبح - أعجاز النجوم كأنها صوار: شبه أواخر النجوم بالصوار وهو قطع بقر الوحش - سواء: وسط - أميل: الرمل المرتفع.



- ١٧ - وقد شألتِ الجوزاءَ حتى كأنها  
١٨ - ومن لا يئثل حتى يسدَّ خِلاله  
١٩ - وعوزاء قد قيلت فلم أستمع لها  
٢٠ - وما أنا لِلشيء الذي ليس ناعفي  
٢١ - وأعرض عن مولاي لو شئت سبني  
٢٢ - ولن يلبث الجهال أن يتهضموا  
٢٣ - وأذكر أيام العشيرة بعد ما  
٢٤ - ولست بمبدي للرجال سريرتي  
٢٥ - وقوم يجرون الثياب كأنهم  
٢٦ - وعافي الجبا طامي الجمام وزدته  
٢٧ - وقد نفر الليل النهار وألبست
- فَسَاطِيطُ رَكِبَ بِالْفَلَاةِ نُزُولِ  
يَجْدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ  
وَمَا الْكَلِمَةُ الْعَوَزَاءُ لِي بِقَبُولِ  
وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَبُولِ  
وَمَا كُلُّ يَوْمٍ جِلْمُهُ بِأَصِيلِ  
أَخَا الْجِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِينَ بِجَهُولِ  
أَمِيلُ غَيْظِ الصُّدْرِ كُلِّ مَمِيلِ  
وَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسُؤُولِ  
نَشَاوِي وَقَدْ نَبَّهْتُهُمْ لِرَجِيلِ  
بِذِي خُصَلِ ضَافِي السَّبِيبِ رَجِيلِ  
سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

- (١٧) شالت: ارتفعت - الجوزاء: نجم في جوز المساء - فساطيط: جمع فسطاط، والفسطاط بيت أو مضرب من الشعر - الفلاة: الصحراء - شبه الجوزاء وقت السحر بمضرب في الفلاة أقامه القوم للنزول به.
- (١٨) يئثل: ثلاثي (بالفتح ثم بالضم) أو يئل رباعي (بضم ثم كسر)، كلاهما من النول والنوال أي العطاء - الخلال: جمع خلة وهي الحاجة - يقول إن من يمسك عن العطاء فلا يعطي غيره إلا بعد إشباع شهوة نفسه فكأنه لا يعطي إلا القليل.
- (١٩) العوراء: الكلمة القبيحة التي لا تنم عن منطلق - يقول: إنني لا أصغي إلى الكلمة العوراء القبيحة وهي عندي ليست بذات قبول، وفي رواية: وما الكلم العوراء في موضع الكلمة، وورد في اللسان وما الكلم العوران وجميعها ذات دلالة واحدة.
- (٢٠) يقول: لست بقاتل ما هو غير نافع لي أو ما يغضب صاحبي.
- (٢١) أعرض عن: ابتعد وتجنب.
- (٢٢) تهضم: ظلم - الجهول: نقيض الحليم.
- (٢٣) أميل: من قيل بين أمر وآخر: رجح بينهما - يقول: إنه يؤثر الأناة ولا يقدم على شيء قيل أن يوازن بين العواقب ليرجح أمراً على آخر.
- (٢٤) السريرة: الطوية.
- (٢٥) نشاوى: سكارى من النشوة وهي بداية السكر.
- (٢٦) العافي: الدارس - الجبا: شفة البئر - الجمام: معظم الماء - بذى خصل: أي بفرس له خصل من الشعر - السيب: الذنب، وضافي السيب، طويل الذنب - رجيل: صفة الفرس القوي القادر على المشي.
- (٢٧) نفر الليل النهار: أي طرده وجعله ينفر - البست: أي ألبست الدنيا - السماوة: السماء - الجون المجنح: النهار المائل - لأصيل: نحو الأصيل وهو قبيل الغروب.

## نَهْنَهْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ (\*)

وقال أبو الفضل الكِنَانِيُّ

- ١ - وَمُسْتَلْحَمٌ يَخْشَى اللَّحَاقَ وَقَدْ تَلَاَ
  - ٢ - ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا
  - ٣ - فَنَهْنَهْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى كَأَنَّمَا
  - ٤ - شَتِيمٌ أَبُو شَيْبَلَيْنِ أَخْضَلَ مَتْنَهُ
  - ٥ - يَنْظُلُ تُغْنِيهِ الْغَرَانِيقُ، فَوْقَهُ
  - ٦ - مُجَبَّبٌ كِلَابَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ
- به مُبْطِيءٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَزْيُ فَايَرُ  
جِبَالًا، نَضَّتُهُ مُبْطِئَاتٌ مَحَامِرُ  
حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَانٍ خَادِرُ  
مِنَ الدَّجْنِ يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبَ مَا طِرُ  
أَبَاءَ وَغَيْلٍ فَوْقَهُ مُتَّاصِرُ  
سَيُوسَى أَسْفَ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُثَاوِرُ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو أبو الفضل الكِنَانِيُّ، لم تأت كتب التراجم التي بين أيدينا على ذكره وروى له الأصمعي هذه الأبيات نقلًا عن أبي عمرو بن العلاء.

والشاعر في الأبيات المذكورة يصف رجلاً قد روهق في القتال وهو على ظهر فرس خائر القوى غير قادر على النجاة بنفسه أو بصاحبه فيعرض هو له ويزجر القوم عنه فكأنه لَيْثٌ من ليوث تلك المأسدة في خفان قرب الكوفة.

- (١) المستلحم: اسم مفعول من استلحم (ه): احتوشه في القتال - تلا به مبطيء: تخلف به - منه: أعجزه - فاطر: الضعيف وهو يريد فرساً فاطرأ أي لين المفاصل ضعيفاً.
- (٢) نضته: سبقته - المحامر: جمع محمر والمحمر الفرس الذي يشبه الحمار بيطنه وضعفه.
- (٣) نهته عنه القوم: زجرهم - حيا دونه: اعترض الليث الأسد - خفان: موضع قرب الكوفة، وفيه مأسدة - خادر: أي لَيْثٌ خادر في تلك المأسدة، والخادر الذي اتخذ المكان خدراً.
- (٤) الشتيم: صفة الليث الكريه، أي العابس - الشيلان والشيلين: منى شبل وهو ولد الأسد - أخضل: بلل - منته: ظهره - الدجن: المطر الشديد - يوم ذو أهاضيب: أي يوم ماطر، هطل مطره دفعات قوية.
- (٥) الغرائق: جمع غرنوق وغرنيق وغرائق طائر مائي من فصيلة الكركيات وهو عريض الجناح طويل الساق، والغرائق أيضاً الشاب الأبيض الجميل - الأباء: الأجمة من القصب - الغيل: شجر كثير ملتف - المتأصر: الملتف.
- (٦) محبب كلاباب السقيم: أي رأسه ملقى من المرض والمقصود الأسد لربوضه في الأجمة - يثاور: يواكب - يقول: هذا الأسد ملق رأسه لا من مرض بل لأنه يأسف لأنه لا يجد من يواكبه.

## وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكَ (\*)

قال عمرو بن الأسود

- ١ - ولقد أمرتُ أخاكِ عَمراً أمره  
 ٢ - فإذا أمرتُكِ بعدها فتبيني  
 ٣ - وجعلتُ نَحْرِي دُونَ بِلْدَةِ نَحْرِهِ  
 ٤ - فِي حَوْمَةِ المَوْتِ التي لا تُشْتَكِي  
 ٥ - وكأئما أقدامهم وأكفهم  
 ٦ - لَمَّا سمعتُ نِداءً مُرَّةً قد عَلَا  
 ٧ - ومُحَلِّماً يَمْشُونَ تحتَ لوائهم
- فَعَصَى وَضَيَّعَهُ بِذَاتِ العُجْرِمِ  
 أو أَقْدِمِي يَوْمَ الكَرِيهَةِ مُقْدَمِي  
 وَلَبَّانَ مُهْرِي إِذْ أَقُولُ لَهُ ااقْدَمِ  
 عَمْرَاتِهَا الأَبطالُ غيرَ تَعْمُغِمِ  
 كَرَبُ تَساقَطَ من خَلِيجِ مُفْعَمِ  
 وابْنِي رَبِيعَةَ فِي الغُبَارِ الأَقْتَمِ  
 والموتُ تحتَ لواءِ آلِ مُحَلِّمِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عمرو بن الأسود، وقد أثبت الأصمعي قصيدته نقلاً عن أبي عمرو بن العلاء، وقال إن ابن الأسود نظمها يوم ذي قار وفي هذا اليوم واجهت بنو شيبان جموعاً من الفرس فكانت الغلبة للعرب ويروى أن النبي ﷺ قال يومذاك «اليوم أول يوم اتصفت فيه العرب من المعجم، وبني نصر». .

- (١) ذات المعجم: اسم موضع.  
 (٢) الكريهة: الحرب - مقدمي: إقدامي.  
 (٣) النحر: العنق - بلدة النحر: ثغره - اللبان: الصدر - المهر: ولد الفرس - أقدم: أمر للمهر بالتقدم.  
 (٤) حومة الموت: ساحته - الغمرات: المكاره والشدائد - التغمغم: صوت الفرسان في الحرب أثناء القتال، وروي هذا البيت منسوباً لعنترة أورده التبريزي في معلقة الشاعر العبيسي.  
 (٥) الكَرَب: أصول السعف الغلاظ العراض التي تقطع معها، واحدها كَرَبَةٌ - تساقط: تساقط - من خليج: أي في خليج ومن هنا بمعنى في، كما في الآية الكريمة: «إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة» - الخليج المفعم: المملوء والفائض.  
 (٦) الغبار الأقتم: الحالك، والمقصود غبار الحرب.  
 (٧) اللواء: الراية.

- ٨ - وَسَمِعَتْ يَشْكُرَ تَدْعِي بَحْبِيبٍ  
٩ - وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمِيرَةٍ  
١٠ - وَالْجَمْعُ مِنْ ذَهْلٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ  
١١ - قَذَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِحُورِهِمْ  
١٢ - وَالخَيْلُ يَضْبِرْنَ الْخَبَارَ عَوَإِسًا  
١٣ - لَا يَضْدِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ  
١٤ - نَجَاكَ مُهْرُ ابْنِي حَلَامٍ مِنْهُمْ  
١٥ - وَدَعَا بَنِي أُمِّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا  
١٦ - يَمْتَشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ  
١٧ - فَتَجَوَّتْ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا
- تَحَتَّ الْعَجَاجَةَ وَهِيَ تَقَطَّرُ بِالْدَمِ  
وَمِنَ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمٍ  
جُزْبُ الْجِمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا شَعْنَمِ  
عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْغَمِ  
وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ  
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعِظْلِمِ  
حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بَابْنِي جَذِيمِ  
عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُغْلِمِ  
أَسْدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمِ  
جَاشَتْ إِلَيْكَ النَفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

- (٨) يشكر: بنو يشكر - تدعي - مضارع اذهي أي انتسب - حبيب (بالتنصير والتشديد): ويقول: السيوطي في المزهري نقلاً عن كتاب محمد بن حبيب متشابه القبائل: «كل شيء في العرب فهو حبيب... سوى حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في بني يشكر وحبيب بن الحارثة في ثقيف، فإن الثلاثة بالتنصير والتشديد» - تحت المعجاجة: تحت الغبار، أي غبار المعركة جمع عجاجة.
- (٩) يزجون: يدفعون أو يسوقون من أزجي - الطمرة: الفرس المستنفة - اللهازم: قبائل منها عنزة وقيس بن ثعلبة وعجل وتيم - شخت: وفي رواية شخب، والشخب (بالباء): اللبن الذي يخرج من الضرع عند الحلب، والشخت (بالثاء): الدقيق لا يفعل ضعف أو هزال ولكن بأصل التكوين - المصرم: الضرع المقروح الذي كوي بالنار فلم يعد يدر لبناً.
- (١٠) ذهل. بنو ذهل - الزهاء: الشخوص - جرب الجمال: أي جمالهم مصابة بالجرب.
- (١١) قذفوا: رموا - النحور: الأعناق والرقاب - الضراب: المبارزة - شبه الأبطال بالليوث.
- (١٢) يضبرن: من ضبر الفرس إذا راح يعدو - الخبار: الأرض اللينة - المناسج: ما بين اللبد والعرق - السبائب: دروب أو طرق.
- (١٣) صدف عن الوعى: أعرض عن الحرب - السابغة: الدرع الطويلة - العظلم: عصارة تستخرج من شجر لونه أخضر يميل إلى الكدرة - شبه الدروع الصدئة بلون العظلم.
- (١٤) المهر: - ولد الفرس - حلام (بالفتح)، وفي رواية حلام (بالضم) - اتقيت الموت به: تحاشيته.
- (١٥) الشاكي: أي شاكي السلاح - المعلم: البطل الشجاع الذي يتخذ لنفسه في الحرب علماً أو علامة يعرف بهما.
- (١٦) أسد الغريف: الأسد التي تكون في أجمة ذات شجر ملتف - النحس المظلم: الغبار.
- (١٧) جاشت النفس: خافت وفزعت - المازم: المضيق.

## ألا إني بليتُ (\*)

وقال سَعِيَّةُ بِنُ العُرَيْضِ اليهوديِّ

- ١ - أَلَا إِنِّي بَلِيْتُ وَقَدْ بَقِيْتُ
- ٢ - فَإِنْ أُوذِيَ الشَّبَابُ فَلَمْ أَضِغْهُ
- ٣ - إِذَا مَا يَهْتَدِي جِلْمِي كَفَانِي
- ٤ - وَلَا أَلْحَى عَلِي الْحَدَثَانِ قَوْمِي
- ٥ - أَيَسِرُّ مَغْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو سعية بن العريض بن عادياء، وهو أخو السموأل الذي استودعه امرؤ القيس دروعه وأمواله في القصة المشهورة المتصلة بسفر شاعر كتبه إلى قيصر ملك الروم ليدعّمه في استرجاع ملك أبيه. وجاء في الأغانى أن السموأل هو جدّه (الأغانى ١٢٩/٣).

وسمية من الشعراء الجاهليين البارزين، لم يدرك الإسلام. ولكن يقال بأن ولديه ثعلبة وأسد أدركاه وأسلما وماتا في زمن النبي ﷺ.

في هذه القصيدة يرثي سعية الشباب الذي ولّى ويكيه ويتطرق إلى أمور منها عدم إستنكافه الاستشارة برأي غيره إذا أشكلت عليه الأمور، ومنها افتخاره يقومه وعدم لومهم على المغامرة ما دام في هذا العزة والمجد. كذلك يمتد سعية بمخالفته هوى النفس انصيهاً منه إلى العقل والصواب.

- (١) يقول إنه طعن في السن وأن الشباب ليس بمسترجع.
- (٢) أودى الشباب: مضى وولّى - أتكل: هكذا وردت بتسكين التاء أوردتها الشنقيطي على غرار يتخذ وهو ما جاء في اللسان والقاموس ومثل يتخذ يتقى ويتشع.
- (٣) حلمي: عقلي ولّيتي وحسن رأيي - يقول: إذا عيبت لا أتردد عن سؤال ذي البيان، وإلا كفاني حسن رأيي وحلمي.
- (٤) ألحى: ألوم - الحدثنان: مصائب الدهر ونوابه.
- (٥) أياسر: من اليسر، وهو نقيض العسر.

- ٦ - وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَضْرِي  
إِذَا نَزَلَ الْأَلْدُ الْمُسْتَمِيْتُ
- ٨ - وَأَجْتَنِبُ الْمَقَازِعَ حَيْثُ كَانَتْ  
وَأَتْرُكُ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشِيتُ

---

(٦) الْأَلْدُ: الْأَشَدُّ عِدَاوَةً.

(٧) الْمَقَازِعُ: الْإِنْحَاشُ فِي الْقَوْلِ، جَمْعُ مَقْدَعٍ.

## كُنْهَا اللَّهُ (\*)

### وقال السَّمَوَالُ أَخُو سَعْيَةَ

- ١ - نُطْفَةَ مَا مُنِيَتْ يَوْمَ مُنِيَتْ      أَمِرَتْ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَبِيَتْ
- ٢ - كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ      وَخَفِيٍّ مَكَائِهَا لَوْ خَفِيَتْ
- ٣ - أَنَا مَيْتٌ إِذْ دَاكَ تُمِتَّ حَيٌّ      ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيْتٌ
- ٤ - إِنْ جِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي      فَأَعْلَمِي أَتْنِي كَبِيرٌ رَزِيَتْ
- ٥ - فَاجْعَلْنِ رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَسَدِ      بِ وَبِرًا سَرِيرَتِي مَا حَيِّتُ

### (\*) الشاعر والمناسبة

هو السموأل بن غريض بن عاديا وهو أحد شعراء العرب اليهود. ويذهب الرواة إلى أن نسبه ينتهي إلى هارون أخي موسى. والسموأل صاحب الأبلق وهو حصن بتيما: ويضرب المثل بوفاء السموأل وقد سبقت الإشارة إلى ذلك عندما أتمته امرؤ القيس على أمواله ودروعه وللسموأل مقطعات في الشعر من أبرزها قصيدته التي مطلعها.

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرْضَه      فكل رداء يرتديه جميلٌ

في هذه الأبيات يتناول السموأل أموراً ثلاثة في وجود الإنسان ولادته وموته وعودته بعد الموت للحساب. ثم يسجل السموأل بعض شمائله ومبادئه ومن أهمها الرزق الحلال والوفاء والتسامح يحدوه إلى هذه السيرة إيمانه بالحساب وخوفه من العقاب وينصح السموأل بالقناعة مؤكداً زوال كل شيء كما زال ملك داود.

- (١) منيت: قدرت - وبيت: مخفف وبت أي هيت - وفي رواية: بيت أي برئت، من برا الله الإنسان أي خلقه، وفي رواية ثانية: ربيت أي أعددت للحياة.
- (٢) كُنْهَا اللَّهُ: حفظها وخبأها.
- (٣) يشير إلى الولادة والموت والانبعاث.
- (٤) رزيت: مخفف رزئت من الرزء وهو المصيبة.
- (٥) السريرة: الطوية.

- ٦ - ضَيِّقُ الصُّدْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ  
٧ - رُبُّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ  
٨ - لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرُنْ إِذَا مَا  
٩ - أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو  
١٠ - مَيِّتَ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتُ  
١١ - وَأَتَّشِنِي الْأَنْبَاءَ أَنِّي إِذَا مَا  
١٢ - هَلْ أَقُولُنْ إِذَا تَدَارَكَ حِلْمِي  
١٣ - أَبْفُضِلُ مِنَ الْمَلِيكِ وَنُعْمَى  
١٤ - يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزْ  
١٥ - وَأَتَّشِنِي الْأَنْبَاءَ عَنْ مُلْكِ دَاوُ  
١٦ - لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرَّزْ  
١٧ - بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى الدُّ
- قُصُّ قَفْرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ  
تُ وَعَيِّي تَرَكْتُهُ فَكُفَيْتُ  
قِيلَ إِفْرَأْ عُثْوَانَهَا وَقَرْنَتْ  
سَبْتُ، إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَتْ  
وَحَيَاتِي رَهْنٌ بِأَنْ سَأْمُوْتُ  
مِتُّ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوْتُ  
وَتَدَاكَ عَلَيَّ: إِنِّي دُهَيْتُ  
أَمْ بِذَنْبٍ قَدَّمْتُهُ فَجُزَيْتُ  
قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ  
دَفَقَرْتُ عَيْنِي بِهِ وَرَضَيْتُ  
قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَبِيثُ  
هُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيَتْ

(٦) يزهو بأمانته ورفضه الخيانة.

(٧) يقول: إنه يصمّ أذنيه عن الشتيمة ويتجنب الضلال.

(٨) ليت شعري: أي ليتني أشعر - أشعرن: توكيد أشعر - قرئت: قرأت بإبدال الهمزة ياء.

(٩) على الحساب مقيت: أي محافظ وشاهد على أفعالي والمساويء التي اقترفتها.

(١١) الأنبياء: أي أنبياء التعاليم الدينية - رمّ عظمي: صارت عظامي في رمة، أي بالية - مبعوت: (بالتاء):

أي مبعوث بقلب التاء تاء وهذه لغة بني قريظة والنضير كما يقول اللغويون كالسيراقي.

(١٢) تدارك حلمي: ظلّ متتابعاً - تداكا: أي تداكاً بالهمزة، وتداكاً بمعنى التدافع والتراحم - دهيت: حلت به الدواهي أي المصائب.

(١٤) الخبيث: الخبيث، بإبدال التاء تاء وهي لغة بني النضير كما يقول اللغويون.

(١٥) يقصد بقوله: أتتني الأنبياء عن ملك داود، ما أصاب هذا الملك من الفناء والزوال.

(١٦) الفضل: الزيادة - الختيت: التافه والخسيس.



## فَظَلْتُ مُرْتَفِقًا

### وقال أعشى باهلة

- ١ - قد جاء من عل أنباء أتبؤها
- ٢ - فظلتُ مُرْتَفِقًا لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ
- ٣ - وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
- ٤ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلِي أَحَدٍ
- ٥ - إِنَّ الَّذِي جِئْتُ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ
- ٦ - نَعَيْتَ مَنْ لَا تُعِيبُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ
- ٧ - وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُغْبِرًا مَبَاءَتُهَا
- ٨ - وَأَجْحَرَ الْكَلْبُ مَوْضِعَ الصَّقِيعِ بِهِ

- (١) جاء من عل (بالتثليث): أي من أعلى - السُّخْرُ: السخرية.
- (٢) المرتفق: الذي يتكىء على مرفقه - الحِرَانُ: الشديد العطش.
- (٣) جاشت النفس: اضطربت - تثليث: موضع قرب مكة - معتمر: زائر أو لابس العمامة.
- (٤) لا يلوي على أحد: لا ينتظر.
- (٥) تندبه: تفتجع عليه - الغير: الاسم من غير، وغير الدهر: نوابه وأحداثه.
- (٦) النَّمِي: اعلان موت فلان - تغسب: من الاغساب وهي المجيء أو الزيارة يوماً بعد آخر - الجفنة: القصة الكبيرة، والجفنة أيضاً: الخمرة - أخطأ: مخفأً أخطأ - النوء: أصلاً سقوط نجم في المغرب فجراً وظهور ما يسمى الرقيب من المشرق، والعرب تتوقع المطر مع سقوط النجم وارتفاع رقيه.
- (٧) الشول: الناقة التي أتى على حملها أو وضعها سبعة أشهر - المباءة: مكان مبيت الناقة - الثي: الشحم.
- (٨) أجحر الكلب: أدخله الجحر - الصقيع: الجليد الذي يتشكل ليلاً من شدة البرد - التنفاح: النفع، شدة الدفع - الحجر: الغرف جمع حجرة والمراد الحظائر والحظيرة الزربية من الشجر - وقوله أجاتهم الحجر: جعلتهم في عصمة، أي وقتهم.

- ٩ - عليه أول زاد القوم إن نزلوا  
 ١٠ - لا تأمن البازل الكوماء ضربته  
 ١١ - وتفرغ الشول منه حين يفجؤها  
 ١٢ - لم تر أرض ولم يسمع بها أحد  
 ١٣ - وليس فيه إذا استنظرتة عجل  
 ١٤ - إما يصنك عدو في مناوأة  
 ١٥ - من ليس في خيره شر يكذره  
 ١٦ - أخو حروب ومكساب إذا عدموا  
 ١٧ - أخو رغائب يعطيها ويسألها  
 ١٨ - لا يغمز الساق من أين ومن صب  
 ١٩ - لا يتأزى لِمَا في القدير يرقبه

- (٩) عليه زاد القوم: أي عليه تأمين زادهم - أرملوا: باتوا بدون زاد أو طعام - جزروا: أي جزر المطايا والجزور هي التاقة أو الشاة التي تنحر لإطعام الجائع.
- (١٠) البازل: الإبل التي يشق نابها وتكون قد استكملت الثامنة وبدأت التاسعة، والبالز للتذكير والتأنيث - الكوماء: الإبل العظيمة السنام - المشرفي: السيف سمي لذلك نسبة إلى رجل من ثقف يدعى مشرف - اخروط السفر: طال.
- (١١) الشول: الفوق - الجرز: جرة وهو ما يخرج البعير من الطعام المخزون في جوفه للاجترار - يصف خوف الإبل إذا رآته فجأة وأدركت أنها ستعقر.
- (١٢) أراد بالنوادي نوادي النوى التي تتطاير بالرضخ، شبه بها آثاره التي تصيب الناس.
- (١٣) استنظرة: ترقبه - ياسره: لايته وساهله.
- (١٤) المناوأة: مصدر ناوأه أي عاداه أو عارضه أو فاخره - تستعلي: تتكبر.
- (١٦) المكساب: كثير الكسب والريح - هدموا: افتقروا.
- (١٧) الرغائب: جمع رغبة وهي العظيمة الكبيرة - الظلامه: ما يحتمل من الظلم - النوفل جمع نوافل: العطايا - الزفر: السيد المزدرخ بالأموال.
- (١٨) الأين: التعب - الوصب: الوجع - الشرسوف: الضلع الذي يلي البطن - الصفر: قيل إنه دابة تعض الضلوع والشراسف في حال الجوع وقال ابن سيده معناه الأصفر في جوفه فلا يعض على شراسيفه لأنه صحيح الجسم.
- (١٩) يتأرى بالمكان: يقيم فيه والأرية محل تحبس فيه الذابة - يقتفر: مضارع افتقر أي اتبع الأثر والمعنى أنه يتقدم القوم كي يتعرف لهم الأثر - يقول مادحاً إياه إنه لا يقصر همته في الطعام والشراب وإنما يجد في طلب المعالي.

- ٢٠ - طَاوِي الْمَصِيرِ، عَلِي الْعَزَاءِ مُنْصَلَتْ  
 ٢١ - مُهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ، مُنْخَرِقٌ  
 ٢٢ - لَا يُضْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يَزْكِبُهُ  
 ٢٣ - لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُنْسَأَهُ وَمُضْبَحَهُ  
 ٢٤ - تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْذٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا  
 ٢٥ - كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ  
 ٢٦ - لَا يُعْجَلُ الْقَوْمَ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ  
 ٢٧ - عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا  
 ٢٨ - فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا  
 ٢٩ - إِنِّي أَشَدُّ حَزِيمِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي  
 ٣٠ - أَصَبَتْ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ
- بِالْقَوْمِ لَيْلَةٌ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ  
 عَنْهُ الْقَمِيصُ، لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ  
 مِنْ كُلِّ فَعَجٍ إِذَا لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ  
 مِنَ الشَّوَاءِ، وَيُزَوِّي شُرْبَهُ الْعُمُرُ  
 بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشْرُ  
 وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصْرُ  
 كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو التُّضَلَيْنِ يَنْكَسِرُ  
 وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبْرُ  
 مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمَنْ آلائِكَ الذِّكْرُ  
 هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيءُ لَكَ الظَّفَرُ

(٢٠) طاوي المصير: ضامر البطن من الجوع والمصير الأمعاء - العزاء: حالة الجهد والشدة - منصلت: المعمن والماضي في الأمر.

(٢١) المهفهف: الدقيق الخصر لضموره - أهضم: من الهضم وهو لطف الجنين الكشحان: مثنى كشح وهو ما بين الخاصرة والخلف - يقول: إنه دقيق الخصر وضاغر البطن وهذا من قبيل المدح.

(٢٢) ريث: قدر وغالباً يقال ريثما، متصلة ب ما بأنما متصلة بأن - وقوله لا يصعب الأمر معناه موافقته صعباً - الفحشاء: ما يشتد قبحه من الذنوب - ياتمر: يفعل دونما مشورة أحد كأنه ينفذ ما أمرت به نفسه.

(٢٣) يقول: إن الناس إن لم يأتهم غازياً يقون قلقين يرتقبون هذا الغزو.

(٢٤) الحزة: القطعة الطويلة من اللحم - الفلذ: كبد البعير، والجمع فلذات ويقال أفلاذ وفلذ الغمر من الأفلاح: أصفر الأفلاح.

(٢٥) يقول: إذا أيقن القوم باليأس فهو من فريد ثقته بنفسه كأن أمامه يشير بشرة بالفوز وجمع بشير بشر.

(٢٦) المراجل: جمع مرجل وهو القدر يطبخ فيه الطعام - يقول: أنه لا يجعل القوم عن حطامهم - يدلج الليل: من الإدلاج وهو سهر الليل كله - يفسح البصر: يتسع مدى الابصار بظهور النهار.

(٢٧) عشنا دهرًا: أي أمدًا طويلاً - النصلان: مثنى نصل وهو سنان الرمح، والنصلان أيضاً: النصل والزنج، والزنج هو أسفل الرمح، وقوله نصلان مثل قولنا: زجان من باب التغليب.

(٢٨) يقول: إن جزعنا مرده عظم مصيبتنا، وقد نصبر والصبر من طبائنا.

(٢٩) الحزيم: موضع الحزام من الصدر والظهر - يدركني: يبلغني - البلاء: يريد حسن البلاء - الآلاء: التعم والفضل.

(٣٠) أراد بقوله: حرم «ذا الخلصة» وهو بيت أصنام لبجيلة وخشم ودرس - هند بن أسماء: هو الحارثي الذي أسر المنتشر فأسر ذلك في نفسه حتى قتل المنتشر.

- ٣١ - إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا  
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرًا  
٣٢ - لَوْلَمْ تَخُنْهُ نُفَيْلٌ، وَهِيَ خَائِنَةٌ،  
أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَزَدَ مِنْهُ أَوْ صَدَرَ  
٣٣ - وَزَادَ حَرْبَ شِهَابٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
كَمَا يُضِيءُ سَوَادَ الطُّخَيَّةِ الْقَمَرُ

---

(٣١) سلكت السبيل: سرت بها - منتشر: أي يا منتشر بحذف أداة النداء .  
(٣٢) نفيل: أعداء المنتشر، وهم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب .  
(٣٣) يمتدحه بالشجاعة وبأنه كالشهاب يضيء ما حوله كما يضيء الظلمة القمر .

## هُوَ الْعَسَلُ الْمَادِيُّ (\*)

وقال كعب بن سعد الغنوي

قال أبو سعيد: عن حبيب بن شؤذب، رجل من أهل نجد ميسن، عن أبيه قال: أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لي براذناً.

- ١ - أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخِشْ عِنْدَ بَيْتِهِ      وَلَا وَرَعَ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبُ
- ٢ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَادِيُّ جِلْمًا وَنَائِلًا      وَلَيْتَ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ
- ٣ - لَقَدْ كَانَ، أَمَا جِلْمُهُ فَمُرَوِّحُ      عَلَيْنَا، وَأَمَا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ
- ٤ - حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوَزَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ      حُبِّي الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة، وقيل حلقة وينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان كما أورده المرزباني (أنظر الأصبعية رقم ١٩).

والقصيدة من باب المراثي بكى فيها الشاعر أخاه وعدد مناقبه في الجود والشجاعة والعفة والإباء متوقفاً عند مكانته في قومه وعشيرته. قال الأصمعي هذه المرثية ليس في الدنيا مثلها، وقال أبو هلال العسكري أيضاً: «ليس للمرب مرثية أجود من قصيدة كعب بن سعد الغنوي يرثي فيها أخاه أبا المفوار». وذهب بعض الباحثين إلى أن هذه القطعة هي القسم الأول من قصيدة جامعة تشكل قصيدة غريقة بن مسافع العبسي التالية ٢٦ القسم الثاني، وهو ما لم تؤكد المصادر القديمة.

(١) الوَزَع (بفتح الأول والثاني): الجبان - الهيوب: الذي يهاب لقاء العدو - ينفي عن أخيه الفحش والجبن والتردد في مواجهة العدو.

(٢) العسل المادي: العسل الأبيض - النائل: العطاء - يمتدح أخاه فيشبه حلمه وكرمه بالعسل الأبيض اللين كما يشبهه بالليت الغضوب في لقاء العدو.

(٣) يؤكد حلمه وأنه مروح على القوم وينفي عنه الجهل ويقول إنه عزيز أي بعيد.

(٤) الحليم: العاقل الرزين - سورة الجهل: حذة الجهل - الحبي: جمع حبوة أو حبية وهي الحرب الذي يحتنى به - اللجوج: المتنادية وهي هنا صفة النفس.

- ٥ - هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا  
٦ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدَيْنِيَّ، لَمْ يَكُنْ  
٧ - أَخُو شَتَوَاتٍ يَغْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ  
٨ - إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَحَلَّةَ بَيْتَهُ  
٩ - حَبِيبٌ إِلَى الْخُلَانِ غِشْيَانُ بَيْتِهِ  
١٠ - يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ  
١١ - إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَّتْ عَنْهُمْ  
١٢ - وَدَاعٌ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى  
١٣ - فَقُلْتُ ادْعُ أَخْرَى وَارْزُقِ الصُّوتَ دَعْوَةً  
١٤ - يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ  
١٥ - كَأَنَّ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا  
١٦ - وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرِ
- وماذا يُؤدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوْوُبُ  
إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرَّجَالُ يَخِيبُ  
سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ  
ولكنه الأذنى بحيثُ تُثُوبُ  
جَمِيلُ الْمُحَيَّا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ  
كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ  
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ  
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ  
بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ  
إِذَا رَبَّ الْقَوْمِ الْغَزَاةَ رَقِيبُ  
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ

- (٥) هوت أمه: هلكت أو نكلته أمه والعبارة للمدح وليس للدعاء - غادياً: أي حين يندو للحرب.  
(٦) الرمح الرديني: المنسوب إلى ردينة وهي زوجة سمهر وإليه تنسب الرماح السمهرية، والرجل وزوجته كانا يقومان الرماح فنسبت إليهما - ابتدر الرجال الخيل: سارعوا إليها.  
(٧) الشتوات: كناية عن سنوات الشدة - يمتدح كرمه ولا سيما في أوقات المجاعات والشدائد.  
(٨) حل: نزل بين القوم - لم يقص: لم يبعد الأذنى: الأقرب - يقول: إنه لا يحل بعيداً عن قومه بل قريباً ليبادر إلى نجاتها في النواب.  
(٩) الخلان: الأصحاب - غشيان بيته: المجيء إلى بيته - يصف كرمه وحبّه لأصحابه وترحيبه بهم في بيته كما ينعت بحسن الطلعة وأنه شب أديباً.  
(١٠) الندى: الكرم - ضجيعه: شريكه في رقاد - المنقيات: أي النوق ذوات النقى والنقى الشحم - حلوب: الناقة التي تحلب، والأصل في حلوب حلوبة والقاعدة أن الهاء لا تثبت إذا كان فعول بمعنى فاعل وتثبت إذا كان بمعنى المفعول - واضح أنه يثني على كرمه متابِعاً المعنى في الأبيات السابقة.  
(١١) الأضياف: الضيوف - وضاح الجبين: الحسن الوجه - الأريب: العاقل والبصير.  
(١٢) فلم يستجبه: لم يجبه.  
(١٣) لعل أبا المغوار وفي رواية لعل أبي المغوار والرواية الأولى هي الأرجح، وأبو المغوار كنية المرثي.  
(١٤) رحب الذراع: طويل الباع كناية عن المبادرة إلى المكرمات.  
(١٥) لم يوف: لم يشرف - المرقب وكذلك المرقبة: الموضع العالي الصالح للمراقبة والإشراف من عل - رباً الرقيب القوم الغزاة: راقبهم على شرف.  
(١٦) الميسر: القمار أو الضرب بالقداح وكان العرب يتقمارون بضرب القداح على الجزر كي يقسموها في ذوي الحاجة ولا سيما في الشتاء.

- ١٧ - فَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ  
 ١٨ - فَتَى أَرْيَحِيًّا كَانَ يَهْتَزُّ لِلنُّدَى  
 ١٩ - وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّ الْمَوْتَ فِي الْقُرَى  
 ٢٠ - وَمَاءِ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مُخْمَرٍ  
 ٢١ - وَمَنْزِلَةٍ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغَبْطَةٍ  
 ٢٢ - تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمْسِي كَأَنَّهَا  
 ٢٣ - لِيَبْنِكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ  
 ٢٤ - تَرَوْحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً
- عليه، وبعضُ الباكيَاتِ كَذُوبُ  
 كما اهْتَزُّ من ماءِ الحديدِ قَضِيبُ  
 فكَيْفَ وهَاتَا هَضْبَةً وَقَلِيبُ  
 بِبَرِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ  
 وما اقْتَالَ حُكْمَ عَلِيِّ طَبِيبُ  
 إِذَا غَابَ لَمْ يَخْلُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ  
 وطَاوِي الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ  
 بِكُلِّ ذَرَا، وَالْمُسْتَرَادُ جَدِيبُ

(١٧) يؤكد صدقه في رثائه ونديه وبكاء الميت يكون بمدح مناقبه التي كان يتصف بها.

(١٨) أريحيًا: محبًا للمعروف - يهتزُّ للندى: يفعل وهو يتبرى للوجود.

(١٩) يشير إلى قول القوم بأن الموت أسرع إلى العليل في القرى حيث الأبنية وأنهم نصحوه بأن يخرج به من الأمصار، ويعجب كيف جرى عليه الموت وهو لم يحلَّ فية القرن والمدن.

(٢٠) غير مخمَّر: أي غير مغطى وهذا تأكيد لعدم فساده - وفي رواية: غير محممة أي ليس بذي حمى - الجنوب: ريح الجنوب المقابلة لريح الشمال وكانوا يتفاهلون بريح الجنوب لأنها تأتي بالخير والتلقيح.

(٢١) وقوله: ومنزلة: بالجزء، بالعطف على «على برية» في البيت السابق، ولو عطف على «ماء سماء» لوجب الرفع.

(٢٢) العرصات: جمع عرصة ساحة الدار - لم يحلل: لم يحل، أي لم ينزل - حريب: أحد.

(٢٣) الداعي: الذي يدعو، طالب العون - طاوي الحشا: جائع ضامر البطن - نائي المزار: بعيد المزار.

(٢٤) تروِّح: سار في وقت الرواح والرواح من الغروب إلى الليل - تزهاه: تدفعه - الصبا: ريح تهب من الشرق - المستطيفة: المطيفة نعت للصبا - الذرا: كل ما أمكن الاستار به وتأتي بمعنى اللواذ والاتقاء - المستراد: موضع الارتياح، أي المرعى - جديب: قاحل.

## تقولُ سُلَيْمَى (\*)

وقال غُرَيْقَةُ بنُ مَسَافِعِ العَبْسِيِّ

- ١ - تقولُ سُلَيْمَى ما لِجِسْمِكَ شاحِباً
  - ٢ - فقلتُ ولم أعَيِّ الجوابَ ولم أَلِخْ
  - ٣ - تَتَابِعُ أَحْداثِ تَخَرَّمَنْ إِخْوَتِي
  - ٤ - أتى دونَ حُلُوِّ العيشِ حتَّى أمْرَةٌ
- كأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَبِيبُ  
وللدهْرِ في صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ  
وشَيْبِنَ رَأْسِي والخُطوبِ نُشِيبُ  
نُكُوبٌ على آثَارِهِنَّ نُكُوبُ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو غريقة بن مسافع العبسي نسبة إلى بني عبس، وقيل عريقة بالعين المهملة، وورد في كتاب الاشتقاق لابن دريد عريفة (بالفاء) وقال هو من بني عبس وأنه كان شاعراً إسلامياً وكان يقذف في هجاء الناس وأنه لذلك رأى في نومه كأنه يأكل ناراً.

وقد أشرنا عند تعريفنا بالشاعر الغنوي إلى رأي بعض الدراسين المعاصرين وهو أن القصيدة الواردة لغريقة بن مسافع ليست إلا القسم الثاني لقصيدة كعب الغنوي الأتفة.

في هذه القصيدة حوار بين الشاعر وسليبي التي تساءلت عن شحوبه وتصوّرت أن هذا الشحوب من علة أو مرض. لكن الشاعر ينفي تصوّرها ويذكر سبب الشحوب الذي أنكرته فيروي لها ما حلّ به من نوائب الدهر وكيف أفجمه بأخيه ثم يروح فيعند شمائله وما طبع عليه من الجود وحب الخير، وحينما أحاط بهذه المكارم لم يجد عزاء بعد موت أخيه سوى أنه لا بدّ ملاقيه وكان يتمنى لو أنه استطاع أن يفتديه.

(١) شاحباً: حال من الشحوب وهو تغيّر اللون واصفراره من علة أو مرض أو تعب.

(٢) لم أعي الجواب: أي لم أعجز عن الإجابة - لم أَلِخْ - لم أحاذر - صَمِّ السَّلَامِ: الحجارة الصلبة، والصمّ: جمع أصم وصماء أي شداد، والأصم: فاقد السمع.

(٣) تتابع: تلاحق - الأحداث: الحوادث والمقصود المصائب - تخرمن إخوتي: اقتطعن من خزم قطع واستأصل - الخطوب: جمع خطب وهو الأمر الجلل، والخطب بوجه عام المصيبة والذاهية.

(٤) نكوب: جمع نكب وهو بمعنى النكبة - يقول: إن هذه النكبات أنت فحوّلت حلو العيش إلى عيش

مريو.



- ٥ - لَعَمْرِي لئن كانت أصابث مصيبةً  
 ٦ - أخي كان يكفيني وكان يُعينني  
 ٧ - هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ  
 ٨ - جَمُوعٌ خِلَالَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 ٩ - مُفِيدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ، مَعْوَدٌ  
 ١٠ - فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ  
 ١١ - غَنِينًا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ  
 ١٢ - فَأَبَقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ  
 ١٣ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا  
 ١٤ - فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ  
 ١٥ - بِعَيْنَيْي أَوْ يُمْتَنَى يَدَيَّ، وَقِيلَ لِي  
 ١٦ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
- أخي، والمنايا للرجال شعوبٌ  
 على نائبات الدهر حين تثوب  
 من الجود والمعروف حين تثوب  
 إذا جاء جياء بهن ذهوب  
 ليفعل الندى، للمعدمات كسوب  
 إذا نال خلأت الكرام، شحوب  
 علينا التي كل الرجال تُصيب  
 لآخر، والراجي الحياة كذوب  
 إلى أجل أقصى مداه قريب  
 بما لم تكن عنه النفوس تطيب  
 هو الغانم الجدلان حين يؤوب  
 إلي فقد عادت لهن ذنوب

- (٥) يتفجع على أخيه وكيف فقدته وكان يجد عنده العون والكفاية، ثم يستسلم للقدر ويقول بأن نوابث الدهر من طبعها التفريق بين الأخوة والأحبة.
- (٧) الجود: الكرم - ينوب: يحل ويتزل، والمراد ما يحل من النوابث.
- (٨) خلال الخير: خصال الخير جمع خلة.
- (٩) مفيد: أي يفيد المال - الملقى: الذي يلقاه سوء أو مكروه - القائدات: الإبل - يقول: إن نوقه تلقى منه المكروه لأنه ينحرفها لقرى الأضياف - المعدمات: جمع معدم وهو الفقير - أي أنه يكسب المعدم خيراً.
- (١٠) خلأت الكرام: خصالهم، جمع خلة - يقول: إنه لا يكثرث بشحوب جسمه إذا هو حاز خصال الكرام.
- (١١) الحقيبة: الفترة من الزمن - جلحت علينا: أتت أو حملت علينا والمقصود المنايا التي تصيب كل الرجال أي كل الناس.
- (١٢) أبقت: الضمير عائد إلى المنايا التي رمز إليها في البيت السابق - والراجي الحياة، وفي رواية: الراجي الخلود وهذه رواية صاحب الأمالي.
- (١٣) الأجل الأقصى: الأبعد. وهذا قريب من قول زهير المشهور في وصف الموت: رأيت المنايا خبط عشواء.. من تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرم.
- (١٤) يعبر عن صدق حبه لأخيه وأنه لم يكن يتردد عن افتدائه لو أمكن افتدائه الميت.
- (١٥) بعيني: أي لفديته بعيني: أو يدي - الجدلان: الفرح - يؤوب: يرجع.
- (١٦) يقول: أن الأيام صارت مذنبه بحقه لأنها حرمت من أخيه.

- ١٧ - كَثِيرٌ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ  
 ١٨ - قَرِيبٌ ثَرَاهُ لَا يَسْتَالُ عَدُوَّهُ  
 ١٩ - لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى  
 ٢٠ - حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ  
 ٢١ - إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحْفَظُوا  
 إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِئْهُ عُيُوبٌ  
 لَهُ نَبَطًا، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ  
 عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَيَّ حَبِيبٌ  
 مَعَ الْحَلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ  
 فَلَمْ تُنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ

(١٧) كثير رماد القدر: كناية عن كرمه وقوله: رحب فناؤه كناية عن الزعامة لأن رحابة الفناء أي ساحة الدار معناها كثرة الزوار - السند: الأرض المرتفعة - لم تحتجته: لم تحتو عليه، وفي رواية: لم تحتجيه عيوب - الغيوب: جمع غيب وهو ما كان منخفضاً من الأرض - يمدح أخاه بالكرم والزعامة وكثرة الزوار واستقبال الضيفار .

(١٨) قريب ثراه: أي خيره غير بعيد - لا ينال عدوه نبطه: كناية عن عزته، والنبط الماء الذي يخرج عند احتفار البئر - الهوان: الذل - وعند الهوان قطوب: أي عند التعرض للذل يكون غاضباً - وفي رواية: أبي الهوان قطوب في موضع عند الهوان قطوب وهذه رواية البكري .

(١٩) العلق: النفيس من الناس والأشياء .

(٢١) تنطق: من النطق أي القول - العوراء: كل كلمة قبيحة بعيدة عن الصواب .

## أَمِنَ الْحَوَادِثِ أَرْوَعٌ<sup>(\*)</sup>

وقالت سَعْدَى بنتُ الشَّمْرَدَلِ الجُهَنِيَّةِ ترثي أخاها<sup>(١)</sup> .

- ١ - أَمِنَ الْحَوَادِثِ وَالْمَمُونِ أَرْوَعٌ وَأَبِيْتُ لَيْلِي كُلُّهُ لَا أَهْجَعُ
- ٢ - وَأَبِيْتُ مُخْلِيةً أَبْكِي أَسْعَدَا وَلَمِثْلِهِ تَبْكِي الْعُيُونَ وَتَهْمَعُ
- ٣ - وَتَبَيَّنُ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةَ أَتْهَا وَتَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَذْمَعُ
- ٤ - وَلَقَدْ بَدَا لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى وَعَلِمْتُ ذَاكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
- ٥ - أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَمُونُ كَلِيهِمَا لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مَنْ يَجْزَعُ

(\*) الشاعر والمناسبة

هي سعدى وفي رواية سلمى، بنت الشمردل الجهنية وقيل هي سلمى بنت مخدعة وهذه رواية اللسان ولكن الجاحظ أكد أنها سعدى الجهنية.

وقصيدة سعدى من باب الرثاء وهي ترثي فيها أخاها أسعد بن مجدعة الهذلي وهو أخوها لأمها كما يقول المؤرخون.

جمعت قصيدة سعدى المشار إليها بين الندب والمدح والتغلب على المحنة بالصبر. وفي نديها أخاها بدت سعدى جازعة معولة فالمصائب جلل ووطأته شديدة لا تطاق. لكن الشاعرة لا تلبث أن تستسلم للقدر أي مصير الإنسان، فالموت كائن لا محالة وكل حي مصيره الفناء والزوال. وتروح سعدى تنوه بشجاعة أخيها وجرأته في اقتحام الصعاب وزعامته لقومه ولو لم يكن كذلك زعيماً وسيداً لما افتخرت بهز من بني سليم بقتله. وقبل أن تخلص سعدى ثابتة إلى تأيين أخيها وتعداد خصاله في المروءة والسحاقة تندد بقاتله وتحمل عليه. وتعبّر كذلك عن إخلاصها لأخيها واستمداها لافتداء أخيها لو استطاعت إلى ذلك سبيلاً

(١) وكان أخوها قتله بهز من بني سليم بن منصور - المنون: الموت - أروع: أفزع - لا أهجع: لا أنام.

(٢) أبيت مخلية: أي منفردة وحيدة - تهمع العيون: تبكي وتسيل عبراتها.

(٣) العين الطليحة: الكليلة - الجزع الدخيل: الدّاخل.

(٥) الحوادث: نوائب الدهر - المنون: الموت - يعتبان: من أعتبه أي عاد إلى إرضائه بعد السخط.

- ٦ - ولقد علمت بأن كل مؤخر  
٧ - ولقد علمت لو أن علماً نافع  
٨ - أفلئس فيمن قد مضى لي عبرة  
٩ - ونيل م قتلني بالرصاص لو أنهم  
١٠ - كم من جميع الشمل ملتئم الهوى  
١١ - فلتبكي أسعد فتية بسباب  
١٢ - جاد ابن مجدعة الكمي بنفسه  
١٣ - ويلمه رجلاً يليذ بظهوره  
١٤ - يرد المياه حاضرة ونفيضة  
١٥ - وبه إلى أخرى الصحاب تلتفت
- يوماً سبيل الأولين سيشبع  
أن كل حسي ذاهب فمودع  
ملكوا وقد أيقنت أن لن يرجعوا  
بلغوا الرجاء لقومهم أو متعوا  
كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا  
أقوا وأصبح زادهم يتمرغ  
ولقد يرى أن المكر لأشنع  
إيلاً، ونسأل القيافي أزوغ  
وزد القطاة إذا سمأل التبغ  
وبه إلى المكروب جزني زعزع

(٦) و (٧) تقول إن الموت مصير الأحياء، ولا بد لكل امرئ من أن يلاقي حظه ولو تأخر أجله.

(٨) تقول: إن لي عبرة بهلاك من مضى وأنا على يقين بأن من مات لن يؤوب.

(٩) ويلّم: أي ويلمه والعبارة هنا من قبيل الثناء وليس من قبيل الذم - الرصاص: موضع - الرجاء: ما يرتجى، أو يتغنى.

(١٠) ملتئم الهوى: وفي رواية ملتئم القوى - تصدعوا: تفرقوا، والمقصود أن الموت فزقهم وبذد شملهم.

(١١) أسعد: اسم المرثي - السباب: الفلوات، جمع سبب - أقوا: حلوا بالقواء أي الغفر وأقوا أيضاً: نفذ منهم الزاد - أصبح الزاد يتمرغ: أي بات مقسماً.

(١٢) ابن مجدعة: هو أسعد أخو الشاعر - الكمي: الفارس الشجاع - المكر: موضع الكز أي المعركة - أشنع: أقيح من الشناعة وهي شدة القبح.

(١٣) ويلمه رجلاً: أي ياله من رجل - يليذ: مضارع أاذ، أي يمتع، والأذ مزيد لاذ بمعنى لجا - نسأل: صيغة مبالغة من نسل أي أسرع - القيافي: الفلوات جمع فيفاء - الأروغ: صيغة أفعال التفضيل: أي الرجل الأكثر كراماً ومجداً.

(١٤) الحاضرة: الرهط من العشرة ودونهم يعتمد عليه في الغزو - النفيضة: طليعة الجيش المنوط بها استطلاع الطريق واكتشاف أحوالها. علق ابن دريد على هذا البيت بقوله: إن هذا الرجل قد يغزو في نفيضة أو حاضرة وهذا دلالة جرأته ورصيده شجاعته. وقوله يرد ورد القطاة: يشبه وروده بورود القطاة، والقطاة واحدة القطا وهو الحمام البري - اسمأل: انكش وتقلص - التبغ: الظل سمي كذلك لأنه يتبع الشمس، واسمئلال الظل هو أن يبلغ الظهيرة أو نصف النهار.

(١٥) أخرى الصحاب: أواخر الصحاب - المكروب: الذي أصابه الكرب، والكرب هو الحزن والغم - الجري الزهوع: الجري الحثيث - يصفه بالقدرة على تحمل تبعات المسؤولية فهو يرى أواخر الطليعة كما يجري بشدة جرياً حثيثاً لدغم المكروب.

- ١٦ - وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِي  
١٧ - سَبَاقٌ عَادِيَةٌ وَمَادِي سُرِّيَّةٌ  
١٨ - ذَهَبَتْ بِهِ بِهِزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا  
١٩ - أَجَعَلَتْ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً  
٢٠ - يَا مُطْعِمَ الرُّكْبِ الْجِياعِ إِذَا هُمْ  
٢١ - وَتَجَاهَدُوا سَيْرًا فَبِعَضِّ مَطْيِهِمْ  
٢٢ - جَوَابٌ أُوْدِيَّةٌ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ  
٢٣ - هَذَا عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلُهُ  
٢٤ - هَذَا الْيَقِينُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ

(١٦) القدح: الواحد من أقداح الميسر - العنود: القدح الذي يخرج فائزاً كما ورد في كتاب الميسر لابن قتيبة - يعتلي: يرتفع - ألى الصحاب: أي أولى الصحاب وهذا في مقابل أخرى الصحاب في البيت ١٥ - أصوات الوهوع: رفع صوته متادياً من شدة الهلع والوهوع: الجبان.

(١٧) سباق: صيغة مبالغة من سبق - العادية: الخيل التي تعدو - هادي السرية: أي أنه يهدي الجماعة التي تسري معه أي تسير ليلاً - المسقع: المصقع وهو البلغ - ينعته بسرعة الجري والريادة للسارين ليلاً كما ينعته بالطولة والاقدام والبلاغة.

(١٨) بهز: هم من بني سليم بن منصور، وبهز هي التي قتلت أسعد أخا سعدى الشاعرة - الجذ: الحظ - يخشع: يخضع، بمعنى يذل - يقول إن نجم بهز قد هلا بمقتله لمكانته وسؤدده. بينما تضاعل حظ قومها.

(١٩) أسعد: المرثي - جعله درينة للرماح: أي حلقة تتلقى طعنات المتدربين - هبلته أمه: نكلته - الجزد (بالفتح ثم السكون): الثوب الخلق - تقول إن قتل أخيها جناية لم يدر مرتكبها عواقب فعلته فقد أحدث فتناً من الصعب رتقه.

(٢٠) تمتدح كرم أخيها وإطعامه الجياع.

(٢١) تجاهد في السير: اشتد في سيره - المطي: المطايا - الحسرى: التي باتت عيبة - مخلقة: أي متروكة في الطريق وهي معرضة للهلاك - الظلغ من الظلغ وهو العرج في المشي، والظللغ واحدها ظالغ أو ظالعة.

(٢٢) جواب: صيغة فعال للمبالغة، من جاب الأماكن أي طاف بها وتنقل خلالها - قولها: بغير صحابة: كناية عن جرأته على جوب الأودية المقفرة وحيداً منفرداً - كشاف: كثير الكشف - داوي الظلام: أي الدوي وسط الظلام وهو في اعتبارهم صوت الرعد - المشيع: الجري لأن قلبه قوي وكأته يشجعه.

(٢٣) المنايا: الموت - السبيل: الطريق - المهيع: الطريق الواسع والبين.

(٢٤) تقول كيف أنسى مصيبتى به عند مواجهة مصائب الدهر وعندما لا أجد الطمانينة في مرقدى.

- ٢٥ - إِنْ تَأْتِيهِ بَعْدَ الْهُدُوءِ لِحَاجَةٍ  
 ٢٦ - مُتَحَلِّبِ الْكَافِرِينَ أَمِيثُ بَارِعٌ  
 ٢٧ - سَمَّحٌ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رَسَلُهَا  
 ٢٨ - مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعْتُ بِيَوْمِهِ  
 ٢٩ - فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ  
 ٣٠ - غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرُّصَافِ مُجْدَلًا
- تَدْعُو، يُجِنِّكَ لَهَا نَجِيبٌ أَرْوَعُ  
 أَيْفُ طُؤَالِ السَّاعِدِينَ سَمِيدَعُ  
 وَاسْتَرْوَحَ الْمَرْقَى النَّسَاءَ الْجُوعُ  
 وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يَرِيبُ وَيَفْجَعُ  
 مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمُصَابُ الْمُوجَعُ  
 خَبَرَ لِعَمْرِكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

(٢٥) الهدوء من الليل: الهدوء، أي بعد النوم - تقول: إذا جئت ليلاً لحاجة طارئة سارع مستجيباً بياعث فضله وكرمه.

(٢٦) متحلب الكافرين: أي كريم يسيل عطاء يده - الأميث: السمعح في عطائه - الأنف: الذي يأبى الضيم - طووال الساعدين: طويل الذراعين والمراد بذل العون والكرم - السמידع: السيد الكريم.

(٢٧) السمعح: الكريم - الشول: الإبل التي شالت ألبانها - حارد رسلها: انقطع لبنها، والرسل: اللبن - استروح: شم الرائحة - تقول: إنه كريم في الشدائد عند انقطاع ألبان الإبل وتحكم الشتاء القاسي.

(٢٩) تمنى لو تفتديه لو أمكن الفداء.

(٣٠) تصف كيف تركته يوم الرصاف منطرحاً على الجدالة أي الأرض وهي تنعت ذلك اليوم بالشناعة لوطاة الفاجعة.

## طَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ (\*)

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ يَزْمِي أخاه عبدَ الله

- ١ - أَرْتُ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ      بعاقبةٍ وأخلفت كلَّ مَوْعِدِ
- ٢ - وبانتَ ولم أحمِذُ إليكِ جِوارِها      ولم تَنْزُجِ فينا رِدةَ اليومِ أو غَدِ
- ٣ - أَعَاذِلُ إنَّ الرُّزءَ في مثلِ خالدِ      ولا رُزءَ فيما أهْلَكَ المرءُ عن يَدِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن بكر وينتهي نسبه إلى منصور بن هكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

وأم دريد هي الريحانة بنت معدي كرب. كان دريد بن الصمة موضع تقدير أقطاب اللغة والنقد وابن سلام صاحب طبقات الشعراء اعتبره طليعة الشعراء الفرسان أما الأصمعي فقد قال: دريد بن الصمة أشعر من النابغة الذبياني في العديد من قصائده.

جمع دريد بن الصمة بين الشعرية والفروسية وكان من أهل المشورة وأصحاب الرأي قبل الإسلام. وكان قومه بنو جشم يعتدون به زعيماً وفارساً. عاش دريد زهاء مائتي سنة وأدرك الإسلام لكنه لم يعتنقه فهو واحد من كبار المعمزين.

في هذه القصيدة يرثي دريد أخاه عبد الله الذي قتل في يوم اللوى، قتله فزارة وكان عائداً مع أخيه في إبل عظيمة غنموها في إحدى غاراتهم على غطفان.

وفي هذا الرثاء استهلال بالنسيب ووصف لفداحة الخطب بمقتل أخيه عبد الله. وتطرق دريد إلى عصيان أخيه رأيه ومشورته حين نصحه بإرجاء توزيع الفنائم وهي دريد بمدح خصال أخيه ومناقبته في الجود والإقدام وخلص إلى امتداح نفسه ووصف فرسه.

(١) أرتُ جديد الحبل: رثت أي أخلق - أم معبد: هي زوجة دريد التي لامته على كثرة ما أظهر من حزن على أخيه، وقيل أنه طلقها لذلك ورد على موقفها في البيتين الثالث والرابع من هذه القصيدة - العاقبة: آخرة كل شيء.

(٢) بانت: ابتعدت - الرقة: الرجوع.

(٣) يخاطب امرأته العاذلة ويؤكد لها أن الرزء الحقيقي ليس في تبديد المال بل في فقد الأحبة والرجال، وخالد الذي اعتبر موته رزءاً هو أخوه الذي قتله بنو الحارث وقيل بل هو عمه خالد بن الحارث أخو الصمة.

- ٤ - وقلتُ لعراضٍ وأصحابٍ عارضٍ  
 ٥ - علانيةً: ظنُّوا بالفتي مدججٍ  
 ٦ - أمرتهمُ أمري بمنعرج اللوى  
 ٧ - فلما عصوني كنتُ منهم وقد أرى  
 ٨ - وما أنا إلا من غزيرة إن عوت  
 ٩ - وإن تغيب الأيام والدهر تغلموا  
 ١٠ - تنادوا فقالوا: أردت الخيل فارساً  
 ١١ - وإن يك عبدُ الله خلّى مكانه  
 ١٢ - ولا برماً إذا الرياح تناوحت
- ورهِطِ بَنِي السُّوداءِ والقومُ شُهَدي  
 سَرائِهِمُ في الفارِسيِّ المُسرِّدِ  
 فلم يَسْتَبِيئُوا الرُّشدَ إلا ضَحَى الغَدِ  
 عَوائِثِهِمُ وأُنْبي غيرُ مُهْتَدِ  
 عَوَيْتُ وإن تَرُشدُ غَزِيَّةُ أَرُشدِ  
 بَنِي قارِبِ أنا غِضابٌ بِمَعْبِدِ  
 فقلتُ: أعبُدُ اللهَ ذلكمُ الرِّدِّي  
 فما كان وَقافاً ولا طائِشَ اليَدِ  
 بِرَطْبِ العِضاهِ والضَّرِيعِ المُعْضَدِ

- (٤) لعراض وفي رواية لعراض بالصاد - عارض: جماعة من بني جشم لم يقبلوا نصيحة دريد فنزلوا حيث نهاهم عن النزول - رهط بني السوداء: جماعة أيضاً من بني جشم - شهدي: أي كانوا شاهدين على نصحي إياهم وأتي قد نهيتهم عن النزول.
- (٥) علانية: أي قلت لعراض و... علانية، على مسمع من القوم - ظنوا بالفتي مدجج: أي ما ظنكم بالفتي مدجج، والمدجج الفارس بكامل سلاحه - السراة: رؤساء القوم وأشرفهم - الفارسي: أي الدرغ الفارسي المصنوع بفارس وهو هنا موضع بهذا الاسم، وهذه اللفظة كثيرة الورد - المسرد: صفة الدرغ المحكم النسج.
- (٦) أمرتهم أمري: يذكر كيف أمرهم بما نصحهم به - المنعرج: حيث ينعرج اللوى، واللوى ما التوى من الرمل وهو هنا موضع وقد كثر وروده في شعر الأقدمين - لم يستبيئوا الرشد إلا...: أي لم يتضح له الرشد إلا في ضحى الغد، أي بعد فوات الوقت وعدم جدوى اللوم.
- (٧) قال أبو هلال العسكري في تفسير قول دريد: «كنت منهم»... أنه «أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غي، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد، كراهة الخروج عن هواه». واعتبر العسكري أن هذا البيت من أبلغ ما قالت العرب في دعم الأخ...
- (٨) غزيرة: هو غزيرة بن جشم أحد أجداد دريد، وهذا البيت من الشواهد على تعصب الجاهلي لقبيلته في حالي الغواية والزند.
- (٩) تعقب الأيام: تمر وتلاحق - المقصود بمعبد كما جاء في المخصص لابن جني أو في الجمهرة للقرشي - عبد الله بن الصمة أخوه، ومن عادة العرب أن تقول: غضب بفلان، أي به إذا كان مينا، فإن كان حيا قالت غضب له.
- (١٠) أردت: صرعت - الخيل: الفرسان - فارساً: المقصود أخاه عبد الله - أعبد الله الردي: يستفهم هل الهالك هو أخوه عبد الله.
- (١١) خلّى مكانه: قضى ومات - ما كان وقافاً: أي ما كان جباناً يحجم عن القتال - طائش اليد: أي لا يصيب أهدافه.
- (١٢) البرم: الذي لا يشارك القوم في الميسر، وكانت هذه المشاركة موضع اعتداد القوم ومن صفات السيادة =



- ١٣ - كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ  
 ١٤ - رَيْسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَيْبِيئَةً  
 ١٥ - صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ  
 ١٦ - صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ  
 ١٧ - وَهُونٌ وَجِدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ  
 ١٨ - وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصْدِرٍ  
 ١٩ - غَدَاةٌ دَعَايِي وَالرَّمَاخُ يَنْشُئُهُ  
 ٢٠ - وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ  
 صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَاغٌ أَنْجِدُ  
 مُشِيحاً عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلْبِدٍ  
 مِنَ الْيَوْمِ أَذْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ  
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: ابْعُدِ  
 كَذَّبْتُ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
 يُمَشِّي بِأَكْنَافِ الْحَبِيبِ فَمَخْتِدٍ  
 كَوْعِ الصِّيَاصِي فِي التَّشِيحِ الْمَمْدِدِ  
 إِلَى جِذْمٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُجَلِّدٍ

= والشرف - تناوحت الرياح: تقابلت واشتد هبوبها - العضاء: واحدته عضاة من أشجار الشوك - الضريع: نبت يدعى الشبرق له شوك طويل - المعضد: صفة الشجر الذي يثر ورقه للإبل ولهذا تقطع عروقه بأداة يقال لها المعضد.

(١٣) كميّش الإزار: أي يقلص الإزار للمضي في الأمر، أي يشتم إزاره دلالة على الجد والعزم في النهوض لأمر ما أو مكرمة - العزاء: الشدة - طلاغ: صيغة فعال للمبالغة، الكثير الطلوع - الأنجد: جمع نجد وهو المرتفع من الأرض - يمتدح أخاه فيصفه بالعزم والمضاء والصبر على الشدائد والهمة العالية في التصدي للصعاب وقد اعتمد في أداء هذه المعاني على الكناية والمجاز.

(١٤) ريس حروب: أي قائد في الحرب - الريئة: طليعة القوم، يتقدمهم ليحذروهم من عدو يريد أن يداهمهم، وفي هذه الحال يتخذ الريئة موقعاً عالياً مشرفاً للمراقبة - المشيح: الرجل الجاد - المحقوقف الصلب: أي الفرس - الملبد: الفرس الذي يشد عليه لبد السرج.

(١٥) قال التبريزي في شرح هذا البيت: إنه صبور على ألم النوائب إذا حلت به، وهو يحفظ في يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده، وعلق أبو الفرج على هذا البيت بقول من قال: إنه من أفضل آيات العرب في وصف الصبر على التوائب والمللمات.

(١٦) صبا ما صبا: أي تمتع بصبوات الشباب والصبوة: لهو الفتوة وجهلها - يقول: إنه تمتع بلهو الشباب لكنه حين علا الشيب رأسه طلق الجهالة وابتعد عن الباطل.

(١٧) هون وجدي: جملة هيناً، والوجد لوعة الحب - يقول: إنه لم يجف أخاه بأقل جفاء وهو لذلك كان فقهه أقل لوعة.

(١٨) المصذر من الخيل: السابق - الأكتاف: جمع كتف النواحي. وفي رواية الحبيب في موضع الحبيب، وهو تصغير جبّ وذكر ياقوت أنه واد - وفي رواية ثانية الجبيل - محتد: موضع أشار إليه ياقوت في معجم البلدان - وأورد الشقيطي في نسخته مجتد بالجيم - أما في جمهرة القرشي فقد وردت فتهمد.

(١٩) الرماح ينشئه: أي يتناولنه - الصياصي: جمع صيصية وهي الشوكة التي يسوي بها الحائك السداة واللحمة - يقول إن أخاه دهاه في إبان المعمة ورماح الأعداء تنوشه ووقعها شبيه بوقع صياصي الحياكة.

(٢٠) البؤ: ولد الناقة المذبوح يحشى جلده بالحشيش أو التين لتعطف عليه أمه فيدر لبنها - ريعت: فرعت من الزرع - الجذم: جمع جذمة، وهي القطعة - المسك (بفتح الميم): الجلد - السقب: ولد الناقة - المجلد: المسلوخ - شبه حاله بحال تلك الناقة المرؤعة.

- ٢١ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدْتُ  
 ٢٢ - طِعَانٌ أَمْرِيءِ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ  
 ٢٣ - وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ  
 ٢٤ - وَغَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ  
 ٢٥ - سَلِيمُ الشُّظَا عَنَلِ الشُّوَى شَنِجُ النَّسَا  
 ٢٦ - وَيُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
- وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ  
 أَمَامِي، وَأَنِّي وَإِذَا الْيَوْمُ أَوْ غَدٍ  
 تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيْدِ عَمْرَدٍ  
 طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقْلَدِ  
 وَطَوَّلِ السَّرَى ذُرِّي عَضْبٍ مُهْنَدٍ

(٢١) يصف كيف دافع عن أخيه وكيف بدد عنه الفرسان حتى علاه الدم، وفي قوله: أسود (بالضم) إقواء لأن الروي مجرور . .

(٢٢) طعان: أي طاعنه عنه طعاناً امرئ . . . آسى أخاه بنفسه: ساواه.

(٢٣) يقول إن الذي هون عليه مصرع أخيه أنه سبقه إلى الموت وأنه لاحق به اليوم أو غداً . .

(٢٤) الفتنة: هي الساعة التي كان العرب يغيرون فيها وهي في آخر يوم من جمادى الآخرة . . السيد: الذئب - العمزد: الطويل، وقوله: بسيد عمزد أي بفرس شبيه بالذئب.

(٢٥) سليم الشظا: أي سليم عظم الذراع - هبل الشوى: أي قوائمه غليظة - النسا: عرق يخرج من الورك ليبلغ الحافر مروراً بالفخذين - وقوله: شنج النساء أي منقبض عرق النساء وهذا مذخ للفرس - القرا: طويل القرا: أي طويل الظهر - نهدي: عالي الصهوة، مشرف - أسيل المقلد: طويل المقلد، والمقلد: موضع القلادة.

(٢٦) صرة القوم: صراخهم - المصدق: الجد يقول إن فرسه إذا صاح به القوم جد في جريه - وورد في اللسان: صرة في موضع صرة، واليوم في موضع القوم «أي إذا أضرب به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهللاً وجهه» وهذا شرح الأزهري - السرى: السير ليلاً - دري: متلالىء ومشرق - العضب: السيف القاطع.

## أَبْلِغْ نُمَيْرًا\*

وقال دريد بن الصمة أيضاً:

- ١ - يا راكباً إما عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
 ٢ - وأبْلِغْ نُمَيْراً إِنْ مَرَزْتَ بدارها  
 ٣ - قَتَلْتُ بعبدِ الله خَيْرَ لِدَاتِهِ  
 ٤ - فَلِئَلْيَوْمٍ سُمِيتُمْ فَرَاةً فاضبروا  
 ٥ - تَكُرُّ عَلَيْهِمْ رَجَلَتِي وفواريسي  
 ٦ - فَإِنْ تُدْبِرُوا يَأْخُذْكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ
- أبا غالبٍ أَنْ قَدْ ثَأَزْنَا بَغَالِبِ  
 على نَأِيهَا فَأَيُّ مَوْلَى وطالبِ  
 ذُؤَابِ بَنِ أَسْمَاءِ بِنِ زَيْدِ بِنِ قَارِبِ  
 لَوْقِعِ القَنَا تَنْزُونَ نَزْوِ الجَنَادِبِ  
 وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غيرَ نَاكِبِ  
 وَإِنْ تُقْبِلُوا يَأْخُذْكُمْ فِي التَّرَائِبِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو دريد بن الصمة الذي سبق التعريف به .

وأما مناسبة القصيدة فقد قال الأعرابي: «سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب التغلبي، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم، فقال دريد في ذلك...»: أنظر القصيدة .

في هذه القصيدة يزهو دريد بانتقامه وتشفيه من قاتل أخيه وكيف ظفر به وثار منه . ثم انتقل دريد إلى مخاطبة فزارة وتوعدها واصفاً ما حلَّ بها في القتال، وما ألمَّ ببني مزة وهروب أشجع وعياض بن ناشب ويخلص دريد إلى تهديد فزارة وتوعد الفزاريين وأحلافهم بإعادة الكرة لمزيد من النيل منهم .

(١) هرَضت: أي جثت العروض والعروض مكة والمدينة وتخومهما والعروض أيضاً: بلاد اليمن، كما قيل -

ثأرنا بغالب: قتلنا قاتله - يقول للركب إذا قدم بلاد العروض بَلِّغْ أبا غالب أننا ثأرنا له بغالب وقتلنا قاتله .

(٣) اللدات: جمع لدة وهو الذي ولد معك . وورد في الأغاني حول هذا البيت قول عبد الملك حول شعر

دريد هذا: «كاد دريد أن ينسب ذؤاب بن أسماء إلى آدم» .

(٤) القنا: الرماح ووقمها وقع طعناتها - تنزون: من نزا ينزو أي وثب والنزو الوثبان - الجنادب: صغار الجراد .

(٥) الرجلة: جمع راجل وهو الذي لا مطية له يركبها في السفر - الصمعة: الرمح - وقوله: أكره فيهم صعدي معناه أنني أظعنهم بها وأدخلها فيهم بالقزة - ناكب: اسم فاعل من نكب عن الأمر أو الشيء:

عدل عنه - يصف عزمه على النيل من فزارة وعدم عدوله عن الثأر المتواصل منهم .

(٦) إن تدبروا: من الأدبار وهو التراجع والفرار إلى الوراء - إن تقبلوا: من الإقبال وهو الاقدام إلى الأمام -

- ٧ - وَإِنْ تُسْهَلُوا لِلْخَيْلِ تُسْهَلْ عَلَيْكُمْ  
 ٨ - إِذَا أَحْزَنُوا تَغَشَى الْجِبَالِ رَجَالُنَا  
 ٩ - وَمُرَّةٌ قَدْ أَخْرَجْنَهُمْ فَتَرَكْنَهُمْ  
 ١٠ - وَأَشْجَعٌ قَدْ أَدْرَكْنَهُمْ فَتَرَكْنَهُمْ  
 ١١ - وَتَغْلِبَةَ الْخُنْثَى تَرَكْنَا شَرِيدَهُمْ  
 ١٢ - وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضَنَا  
 ١٣ - فَلَيْتَ قُبُوراً بِالْمَخَاضَةِ أَخْبَرَتْ  
 ١٤ - رَدَسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَمَلَّاتْ  
 ١٥ - ذَرِينِي أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي  
 ١٦ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدُ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ
- بَطْنِ كَيْبَزَاغِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ  
 كَمَا اسْتَوْفَرَتْ قُدْرُ الْوُعُولِ الْقَرَاهِبِ  
 يَرُوعُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْعَ الشَّعَالِبِ  
 يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 تَعِلَّةٌ لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِيبَ  
 بِذِي الرُّمَيْثِ وَالْأَرَطِيِّ عِيَاضَ بِنِ نَاشِبِ  
 فَتُخَيَّرَ عَنَّا الْخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبِ  
 عَوَافِي الضُّبَاعِ وَالذَّنَابِ السَّوَاغِبِ  
 الْأَقْيِ بِإِثْرٍ ثَلَّةٌ مِنْ مُحَارِبِ  
 مِنَ الْأَقِطِ الْحَوْلِيِّ شَبْعَانُ كَائِبِ

- = التراثب: عظام الصدر جمع تربية - يقول لهم: لا مفر لكم سواء أدبرتم أم أقبلتم نحوي ففي الحالين سنوق بكم إما أن نطعنكم في ظهوركم وأنتم مدبرون أو يكون طعننا في الصدور إن كنتم مقبلين .  
 (٧) إن تسهلوا: أن تنزلوا السهل من الأرض - الإيزاغ: أن تخرج الناقة بولها وتضربه بذنبها - المخاض: النوق الحوامل - الصوارب: النوق اللواقح - يقول: إن نزلتم السهل لحقناكم إليه لنطعنكم ونخرج دماءكم كما تخرج الإبل بولها.  
 (٨) أحزنوا: اتجهوا نحو الحزن وهو ما غلظ من الأرض - استوفز: تهباً للافز وهو الوثوب - الفدر والقراهب من الوهول: المسان منها يقول: إذا أنتم سعدتم في الأرض الغليظة فإن رجالنا ستوثب لتغشاكم في الجبال كما توثب الوعول.  
 (٩) مرّة: بنو مرّة - يروغون: يذهبون في كل اتجاه - الصلعاء: موضع قيل إن دريد بن الصمة أغار فيه على أشجع - يشبه اضطراب بني مرّة في الأرض وروغانها هرباً من دريد وفرسانه بروغ الثعلب .  
 (١٠) يصف خوف بني أشجع حين أغار دريد عليهم .  
 (١١) ثعلبة: بنو ثعلبة وهم من أعداء بني جشم وصفهم بالخشي سخرية وهجاء واستصغاراً لشأنهم .  
 (١٢) جنان الليل: حلكته وشدة ظلمته، ومثل ذلك جنون الليل وجته - أدرك: لحق - ذو الرمث: واد قيل إنه في أرض بني أسد - ذو الأراطي: موضع - يقول إن خيلنا أدركت عياض بن ناشب في وادي «ذي الرمث» وفي موضع «ذو الأراطي» .  
 (١٣) المخاضة: موضع في أرض ذيبان - خضر محارب: قبيلة .  
 (١٤) ردسناهم: من الردس وهو كالدبس ويكون برمي العدو بشيء ثقيل - تملأت: امتلأت - عوافي الضباع: الضباع الجائعة التي تطلب رزقاً وطعاماً - السواغب: الجائعة جمع ساغب .  
 (١٥) ذريني: دعيني، يخاطب زوجته التي عدلته ولامته على إمعانه في النار - الثلة: الجماعة من الناس .  
 (١٦) جعد القفا: قصير القفا - المتعكس: المثني قفاه، وفي رواية: المتعكش أي المتجمع - الأقط: اللبن اليابس - الكائب: الغليظ يقول له: أنت سمين وأنت صاحب غنم . . .

## زَعَمَ الْغَوَانِي (\*)

وقال عبد الله بن جِنح التُّكْرِي

- ١ - زَعَمَ الْغَوَانِي أَنْ أَرَدَنْ صَرِيْمَتِي
  - ٢ - وَضَحِكُنْ مِنِّي سَاعَةً وَسَلْتَنِي
  - ٣ - مَا شِئْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ
  - ٤ - أَحْمِي أَنَاسِي أَنْ يُبَاحَ حَرِيْمُهُمْ
  - ٥ - مِنْ مَغْشَرِ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ
- أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي  
مُدَّ كَمَّ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي  
أَغْشَى الْحُرُوبَ وَمَا تَشِيْبُ لِدَاتِي  
وَهُمْ كَذَاكَ، إِذَا عُيِنْتُ، حُمَاتِي  
شُمُ الْأَنْوَفِ جَحَاجِحِ سَادَاتِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو عبد الله بن جِنح التُّكْرِي، لم تأت كتب التراجم على ذكره، ما خلا أن هناك شاعراً آخر منسوباً مثله إلى نكرة وهو المفضل التُّكْرِي، وفي كلامنا على المفضل التُّكْرِي في الأصمعية اللاحقة ٦٩، مزيد من الضوء على نسب عبد الله بن جِنح صاحب هذه الأصمعية.

مطلع قصيدة عبد الله يدور حول الشيب وموقف المرأة منه، فقد «زعم الغواني» - كما يقول - أن شيبه ليس إلا علامة الكبر والتقدم في السن. لكن الشاعر يرفض هذا الزعم ويؤكد أن ما علا رأسه من الشيب ليس إلا بفعل الحروب ومواجهة المخاطر في المعارك. وبعد هذا التعليل لشيبه ينبري عبد الله التُّكْرِي إلى ساحة الفخر فيعزِّد محامده وشمائله ومنها الإباء والسيادة وصون حقوق الجار.

- (١) الغواني: جمع غانية وهي المرأة الحسناء التي أغناها حسننها عن الزينة - الصريمة: الهجر والقطيعة - أدبرت: من الأدبار، والأدبار هو النكوص والرجوع إلى الخلف.
- (٢) يسخرن منه ويسألنه منذ متى وهو يدب على عصاه بفعل الكبر.
- (٣) ينكر أن يكون شيبه من كبر، ويؤكد أنه من فعل الحروب التي يفشاهما.
- (٤) أحمي أناسي: أي أحمي جماعتي وأمنع أن ينال حريمهم ضيم كما أنهم حماة له إذا تعرض لأذى عدو وقوله: عنيت: من عني أي قصد والمراد أن يقصده عدو للإيقاع به.
- (٥) الهوان: الذل - شُمُ الأنوف: آباءة - جحاجيح جمع جحيج وهو السيد الكريم.

- ٦ - عَزُّوا وَعَزُّ بِعِزِّهِمْ مَنْ جَاوَرُوا      وَهُمْ الذُّرَىٰ وَغَلَّصِمُ، الهَامَاتِ  
٧ - إِنْ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنَأُونَهَا      أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بِيَرَاتِ

- 
- (٦) الذرى: القمم، جمع ذورة - الغلاصم: جمع غلصم وهو رأس الحلقوم وهي مستعارة هنا للدلالة على العزة والشرف - الهامات: الرؤوس، جمع هامة. ومثل قول عبد الله النكري قول أبي النجم في غلصم الهام وهام الغلصم، فتره الأصمعي قائلاً: «أراد أنه في معظم قومه وشرفهم».
- (٧) الجريرة: الذنب والجنابة - يتأونها: من نأى أي بعد - الترات: جمع ترة وهي الثار. يقول: إن قومهم إذا ناروا من أعدائهم لجنابة ارتكبت بحقهم أمعنوا في نارهم وبعدوا به إلى أقصى غاياته.

## سَلْبُوكِ دِرْعَكَ (\*)

وقال عمر بن حنّي التغلبيّ يُجيبُ طريفاً العنبريّ

- ١ - ولقد دَعَوْتُ طَريفَ دَعْوَةٍ جاهِلٍ      سَفْهاً، وَأنتَ بِمَنْظَرٍ لو تَعَلَّمُ
- ٢ - وَلَقِيتَ حَيًّا في الحروبِ مَحَلُّهُمُ      والجيشُ بِاسمِ أبيهِمُ يُسْتَهزَمُ
- ٣ - فإِذا دَعَوُوا بِأبي رَبيعةَ أَقبَلُوا      بِكِتَابِ دُونَ النِّسَاءِ تَلَمُّوا
- ٤ - فَلَقِيتَ فيهِمُ هانِئاً وسَلاخَهُ      بَطَلاً إِذا هابَ الفوارسُ يُقَدِّمُ
- ٥ - سَلْبُوكِ دِرْعَكَ والأغرُ كليهما      ويَبُو أُسَيْدَ أَسْلَمُوكَ وَخَضُّمُ

### (\*) الشاعر والمناسبة

قيل هو عمر بن حنّي، وفي رواية عمر بن حبي ويرجع بعضهم أن اسمه هو «جابر بن حنّي التغلبيّ» وأن هذه القصيدة ليست من شعره ولكنها لشاعر من بني شيبان هو «حمصيصة بن جندل الشيباني» وهو قاتل طريف بن تميم العنبري.

ويفهم من سياق الأبيات أنها ردّ على ما تعرّض له الشاعر من تحدّ. ويقال بأن صاحب هذا الشعر أكان عمر بن حنّي أم حمصيصة بن جندل إنما يرّد على من تحدّاه، وقيل أن هذا الردّ كان موجهاً إلى طريف العنبري كما يفهم من البيت الأول.

(١) طريف: هو طريف العنبري الذي كان قد دعا أن لا يحول الحول حتى يلقي الشاعر فردّ عليه ونسبه إلى الجهل والسفاهة.

(٢) لقيت حياً في الحروب: أي رهطاً أو القبيل وهو أصغر من القبيلة.

(٣) الكتاب: جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش.

(٤) هانئاً: أي هانئ بن مسعود الشيباني وهو سيد بني ربيعة بن ذهل وهو من شيبان - هاب الفوارس: تهيروا وخافوا.

(٥) الأغر: هو فرس طريف العنبري، يعتره كيف أن بني شيبان وعلى رأسهم هانئ بن مسعود سلبوه درعه وفرسه الأغر - بنو أسيد: قبيلة، وأسيد هو ابن عمرو بن تميم - خضّم: هو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وغلب هذا اللقب على القبيلة.

## وسائِلُ أَيْنَ الرَّحِيلِ؟ (\*)

وقال أبو النشاشِ النَّهْشَلِيُّ اللَّصُّ

- ١ - وسائِلِ أَيْنَ الرَّحِيلِ وسائِلِ
  - ٢ - ودَاوِيَةِ يَهْمَاءَ يُخَشَى بِهَا الرَّدَى
  - ٣ - لِيُذْرِكَ ثَاراً أَوْ لِيُذْرِكَ مَغْنَمًا
  - ٤ - إِذَا المَرْءُ لَمْ يَسْرُخْ سَوَاماً وَلَمْ يُرِخْ
- وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّغْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ  
سَرَتْ بِأَبِي النَّشَاشِ فِيهَا رَكَائِبُهُ  
جَزِيلاً، وَهَذَا الدَّهْرُ جَمَّ عَجَائِبُهُ  
سَوَاماً وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر أحد صعاليك العرب وهو من بني تميم ويدعى أبو النشاش النهشلي. قيل إنه كان من لصوص العرب الذين كانوا يعترضون القوافل زمن مروان بن الحكم، يفعل ذلك مع نفر من شذاذ القبائل بين الشام والحجاز. فهو إذا من صعاليك الإسلام لا الجاهلية اختلف الرواة حول كنيته فقال بعضهم هو ابن النشاش وقال آخرون أبو النشاش، والأرجح أبو النشاش بدليل ما روى الأصمعي، وهو قوله: سرت بأبي النشاش فيها ركائبه.

وقد أيد أبو الفرج في الأغاني خبر أبي النشاش هذا وأنه كان يهجم على القوافل في شذاذ من العرب وأنه قبض عليه من قبل عمال مروان بن الحكم فسجن لكنه هرب بعد مدة وأثناء هربه رأى غراباً على بانة ينمب ويتف ريشه فداخله الخوف من ذلك، ثم مر بحي من بني لهب فروى لهم ما رأى على لسان رجل. فقال اللهبي: إن كانت الطير صادقة فإن الرجل يعاد إلى القيد والحبس الخ...

وشعر أبي النشاش مطبوع بطابع عروة بن الورد زعيم صعاليك العرب، فهو على غراره يزهو بغارته وسلبه المغنم وخواطره في الحياة والموت مماثلة لخواطر الصعاليك عموماً كما سيتضح.

- (١) يقول: أنها تسأله أين أنت راحل ولكنه ينكر هذا السؤال لأن الصعلوك لا يسأل أين مذاهبه؟
- (٢) الدَاوِيَةُ والدُوَيْيُ: الفلاة الواسعة أو المفازة المقفرة - اليهماء: صفة المفازة التي لا ماء فيها ولا علم يهتدى به.

يصف قطعه تلك الفلاة وتعرضه فيها للموت.

- (٣) ليدرك ثاراً أو مغنماً: أي لينال - المغنم الجزيل: الكثير - جمَّ عجائبه: أي عجائبه كثيرة.

- (٤) يسرح سواماً: يرعى سواماً والسوام الإبل الراعية.



- ٥ - فَلَلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ      فقيراً وَمِنْ مَوْلَى تَدِبُّ عَقَارِبُهُ
- ٦ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَى      ولا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
- ٧ - فَمَتَّ مُعْدِماً أَوْ عِشَّ كَرِيماً فَإِنِّي      أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
- ٨ - وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِياً مِنْ مَنِيَّةٍ      لكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

- 
- (٥) فللموت: جواب قوله إذا المرء في البيت السابق - تدب عقاربه: كناية عما يلحق به من الأذى وأراد بالعقارب النمام والوشايات - يقول: إن الموت أفضل للفتى من القعود والفقير، ما لم يرع السوام.
- (٦) ضاجعه: عانقه وهو مضجع - أخفق طالبه: أي أخفق فيه الطالب.
- (٧) معدماً: فقيراً لا يملك شيئاً.
- (٨) المنية: الموت - أراد بأثير: أثير بن عمرو السكوني الطبيب الذي انتدب لعلاج الإمام علي بعد أن طعنه الخارجي ابن ملجم، وإلى هذا الطبيب تنسب صحراء أثير بالكوفة - يقول لا نجاة من الموت فالموت محتوم وضرب المثل بأثير بن عمرو السكوني كما أشرنا.

## إذا ما جئتُها (\*)

### وقال أحيحةُ بنُ الجَلاحِ

- ١ - إذا ما جئتُها قد بَغْتُ عِدْقاً
  - ٢ - أَهَنْتُ المَالَ في الشَّهَوَاتِ حَتَّى
  - ٣ - فَمَنْ نَالَ الغِنَى فليَصْطَنِفْهُ
  - ٤ - أَعْلَمُكُمْ وقد أزدَيْتُ نَفْسِي
- تَعَانِقُ أو تُقْبَلُ أو تُفَدِي  
أَصَارَتْنِي أَسِيفاً عِنْدَ عَبْدِ  
صَنِيعَتِهِ وَجَهْدَ كُلِّ جَهْدِ  
فَمَنْ أَهْدِي سَبِيلَ الرُّشْدِ بَغْدِي

#### (\*) الشاهر والمناسبة

أحيحة بن الجلاح، ويكنى بأبي عمرو شاعر جاهلي وكان سيد قومه الأوس عاش زمن نبي الأضرع أبي كرب بن حسان ملك اليمن. وكان عنده امرأة من بني هدي بن التجار وهي سلمى بنت عمرو بن زيد، وورث منها ابنه عمرو. ثم إن سلمى هذه تركته فتزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب بن هاشم وهو جد النبي ﷺ.

ويروى عن أحيحة أنه كان بخيلاً يبيع بالمدينة بيع الريا. وكان لأحيحة أطمان. المستظل والضحيان وكانت الأطم حصون القوم التي يتحصنون بها من العدو.

وأحيحة بن الجلاح هذا غير أحيحة بن الجلاح أيضاً الصحابي وابنه عمرو بدليل قول ابن حجر «يحتمل أن يكون الأضرع حفيد الأكبر وافق اسمه واسم أبيه وأسم جده واسم ابنه».

في هذه الأبيات يقول أحيحة بأن تلك المرأة التي كان يأتيها، يعجبها أن ألقى المال بين يديها وأنها لذلك كانت تحيطه عناقاً وتقبيلاً. ويؤكد أحيحة أهمية المال في نيل الشهوات ويدعو أحيحة إلى اصطناع المال وبذل الجهد في جمعه.

- (١) العِدْق (بكسر العين): عرجون النخلة بشماريخه، والعِدْق (بفتح العين): النخلة بثمرها.
- (٢) أهنت المال في الشهوات: بذلتها وسخرتها - أصارتني أسيفاً: أي عبداً أجيراً.
- (٣) فليصطنفه صنيعته: ليجمله صنيعته، والصنيعه: الإحسان.
- (٤) أزدى نفسه: أهلكها - يقدم نصحه مستمداً من تجربته في اصطناع الغنى وبذل المال لنيل المشتهى.

## صَبَحَتْهُمُ بَيضَاءُ (\*)

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِبٍ

- ١ - ومُزِدٍ عَلَى جُرْدٍ شَهْدَتْ طِرَادَهَا قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتْ  
 ٢ - صَبَحَتْهُمُ بَيضَاءُ يَبْرُقُ بَيضُهَا إِذَا نَظَرْتَ فِيهَا الْعُيُونُ أَزْمَهْرَتْ  
 ٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زَهَوًّا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُزَيْلَتْ فَاسْتَبَطَرَتْ  
 ٤ - وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

(\*) الشاعر والمناسبة

عمرو بن معديكرب هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم وينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وكنية عمرو بن معديكرب أبو ثور وهو من أعظم فرسان اليمن وأبطالها قدمه كثيرون على زيد الخيل وضرب به المثل في البأس والشنة.

أسلم عمرو حين قدم على النبي ﷺ في وفد مذبح، ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام بعد غزوة تبوك. ويؤكد المؤرخون أنه شهد معركة القادسية وحمرة في حدود المائة وست سنين.

أما الأبيات المتقدمة من شعره فقد قالها عمرو في ظروف الحروب التي دارت بين جرم ونهد وهما من فروع قضاة. وهو يصف بأسه في الحرب وشجاعته في مواجهة أعدائه.

(١) المراد: الفتية جمع أمرد - الجرد: جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر - شهدت طرادها: أي شاهدت مطاردة الفرسان وحملات بعضهم على بعض، والمراد الانتحار بشجاعته وخوضه الحروب عند طلوع الشمس أي حين تنذر قرنها أو قبل طلوعها.

(٢) صبحتهم: جنتهم صباحاً، أي جنتهم بالكتيبة عند الصباح ونعت الكتيبة بأنها بيضاء كناية عما فيها من السلاح - البيض: جمع بيضة وهي القبعة من الحديد أو القلنسوة التي تجعل على الرأس - أزمهرت: احمرت من الغضب وفي رواية أزهرت والصواب ما أثبت.

(٣) رهواً: حال، أي تتابع الخيل سراعاً - استبطرت: امتدت سريعة - يشبه الخيل السراع بالأنهار الصغيرة الممتدة في سرعة.

(٤) وجاشت: الواو زائدة، وجاشت النفس اضطربت وثار - أول وهلة: أي بادية الأمر - وقوله: ردت =

- ٥ - عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ يُغْقِلُ عَاتِقِي  
 ٦ - عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كَلِيهِمَا  
 ٧ - لَحَاَ اللهُ جَزْمًا كُلَّمَا دَرَّ شَارِقُ  
 ٨ - ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ  
 ٩ - فَلَمْ تُغْنِ جَزْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا  
 ١٠ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ
- إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتِ  
 وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُثُونَةِ عِزَّتِي  
 وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ  
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَقَرَّتِ  
 وَلَكِنْ جَزْمًا فِي اللَّقَاءِ أَبْدَعَرَّتِ  
 نَطَّقْتُ، وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجْرَتْ

= على مكروهها أى أعاد نفسه إلى حالة الشدة بعدما اعتراه من خوف في الوهلة الأولى - وقوله: ردت على مكروهها تأكيد لشجاعة الفارس الذي قد يعتريه من الفزع ما يعتري الجبان في بدايات مواقف الحرب إلى أنه - بخلاف الجبان - وحده القادر على طرد مخاوفه ومواجهة الموقف بثبات.

- (٥) العاتق: الكاهل - ولت الخيل: مضت هاربة.  
 (٦) يقصد بدريد: دريد بن الصمة وهو من فرسان العرب وكان مضرب المثل في الشدة - الخثونة: من الختن والختن أبو امرأة الرجل أو أخو امرأته.  
 (٧) لحا الله: دعاء بمعنى أهلك الله - جرم: بنو جرم - كلما فز شارق: أي كلما طلعت الشمس - هارشت: من مهارشة الكلاب أي تقائلها - ازيارت: تكتلت وتجمعت استعداداً للوثب وفي هذه الحال تنتفش الكلاب حتى تبدو منابت شعرها.  
 (٨) الدرينة: الموضع الذي يتعلم الرماة الرمي أو الطعن عليه.  
 (٩) جرم ونهد: قبيلتان - وقوله: لم تغن جرم نهدها: أي لم تكفها لكنها فزت عند التلاقي - ابذعرت: تلاشت وتفترقت.  
 (١٠) أجرت: من الإجرار وهو أن يشق لسان الفصيل كي لا يرضع - يقول: إن قومي لم يقاتلوا ولو فعلوا لفخرت بهم لكن رماحي أجرتني عن مدحهم أي قطعت لساني عن ذلك لأنهم لاذوا بالفرار ولم يريدوا القتال.

## كَادَ يَقْتُلُنِي (\*)

### وقال أبو مَهْدِيَةَ الكلابي

- ١ - قَد كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرَقَّشٍ      مِنْ جُبِّ كَلْتَمَ وَالْخَطُوبُ كَثِيرُ
- ٢ - حَتَّى أَصَدَّ اللُّهُ عَنِّي رَأْسَهُ      وَاللُّهُ بِالْمَرءِ الْمُضَافِ بَصِيرُ
- ٣ - خَلِقَتْ لَهَا زِمُهُ عَزِينَ وَرَأْسَهُ      كَالْقُرْصِ فُلُطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ
- ٤ - وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا      شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطُهُورِ
- ٥ - وَيُدِيرُ عَيْنَا لِلوِقَاعِ كَأَنَّهَا      سَمْرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو أبو مَهْدِيَةَ الكلابي وفي روايات أبو مهدي الكلابي، وفي بعض الروايات ابن مهدي وهو تحريف.

وأبو مَهْدِيَةَ أعرابي فصيح كثيراً ما روى عنه علماء البصرة، وفي كتاب الإبل روى عنه الأصمعي. بصدد فصاحته أنظر الفهرست لابن التميم، والحيوان للجاحظ.

- (١) الأصم: ما لا يقبل الرقبة من الأفاعي، وقيل له أصم كأنه لا يسمع الرقبة - المرقش: الذي في جسمه نقط سود وبيض - جب كلتم: بئر بهذا الاسم - الخطوب: جمع خطب وهو كل أمر بالغ الخطورة.
- (٢) أصد الله عني: صرف عني، أبعد - المرء المضاف: المرء الذي يواجه الشر أو الموقف المحرج.
- (٣) اللهازم: أصول حنكي الحية - عزين: متفرقة والواحدة عزة والعزة الجماعة من الناس - فلطح أو فرطح القرص: بسطه.
- (٤) الشدق: زاوية الفم من باطن الخدين - الطهور: التطهر - يصف شدقي الحية بشدقي عجزوز مضمضت فمها لتطهره.
- (٥) الوقاع: من المواقعة في الحرب أي المنازلة - سمراء: أي كثرة سمراء - النفيض: المنفوض، أي ما وقع من الثمر بعد التحريك - البرير: ثمر الأراك.

## لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي (\*)

### وقال ذُو الْخِرْقِ الطُّهَوِيُّ

- ١ - لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَلْوَيْتُهَا هَزَلْنِي عَجَافاً عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْوَرَقُ
- ٢ - قَالَتْ: أَلَا تَبْتَغِي مَا لَأَ تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي، وَشَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ
- ٣ - فَيُنِي إِلَيْكَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبْرٌ فِي الْجَذْبِ لَا خِفَّةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ
- ٤ - إِنَّا إِذَا حُطِمَتْ حَتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْثَبِتَ الْوَرَقُ

### (\*) الشاعر والمناسبة

هو أحد شعراء ثلاثة من بني طهية لقبوا بلقب «ذو الخرق». وصاحب هذا الشعر منهم هو خليفة بن حمل بن عامر بن حميري وهو من فرسان طهية. والأخران قرط بن قرط وشمير بن عبد الله بن هلال.

في هذه الأبيات يهديء ذو الخرق من نائرة زوجته التي ضجرت بضيق العيش بعد إقبال الجذب وحته على طلب المال. والشاعر إذ يحاول أن يسكن وتيرة غضب زوجته يدعوها إلى الصبر لأن الأمور مع الصبر تتبدل.

- (١) لما رأت: أي الزوجة - الحلوية: الناقة التي تحلب - هزلي: هزيلة - العجاف: الضامرة بسبب الهزال، والعجاف من النوق القليلة اللحم - عليها الريش والورق: إشارة إلى أن من عادة القوم إذا دبر البعير وضعوا على دبره الريش والورق كي لا تقربه الطير والغربان.
- (٢) ألا تبغني: ألا تطلب - الرمق: هو الضئيل من القوت أو العيش الذي يمسك الرمق أي بقية الحياة وقوله: وشَرُّ العيشة الرمق من قبيل الخاطرة أي أسوأ العيش حالة الرمق فهي ليست الحياة كما ترتجي وليست الموت الذي يربح من الشقاء.
- (٣) فيني إليك: عودي إلى نفسك، يدعوها إلى أن ترعوي عن تضجرها وإلحاحها في إظهار الملل - النزق: الطيش.
- (٤) الحطمة: السنة المجذبة الشديدة، وسميت كذلك لأنها تحطم كل شيء - حتت الورق: قشرته - نمارس: نعالج - وقوله: نمارس العود حتى ينبت الورق كناية عن الصبر وتحمل الشدة حتى تتبدل الحال.

## لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ (\*)

وقال تابت شراً

- ١ - وَشَعْبٍ كَشَلَّ الثُّوبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
  - ٢ - بِهِ مِنْ سَيُولِ الصُّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا
  - ٣ - تَبَطَّنْتُهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
  - ٤ - بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ
- مَجَامِعُ صَوْحِيهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ  
جُبَارٌ لَصُمُ الصُّخْرِ فِيهِ قَرَايِرُ  
دَلِيلٌ وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي الثُّغْتَ خَابِرُ  
مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهَا مَصَادِرُ

### (\*) الشاعر والمناسبة

تأبط شراً، هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب... وينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

وفي هذه الأبيات يصف تأبط شراً قدرته على قطع المفاوز الصعبة واجتياز الفلوات والدروب المجهولة الصعبة وأنه في هذا لا يحتاج إلى هاد أو دليل.

- (١) وشعب: الواو واو رب، الشعب: الطريق الضيقة في الجبل - شَلَّ الثوب: (بفتح الشين) أو شيل الثوب (بكسرهما)، وشل الثوب مثل شكه: أي خياطته خياطة خفيفة - شكس طريقه: أي طريقه صعبة يصعب الذهاب فيها - صوحيه (بالثنية والجز) أي الصوحان وهما جانباً الجبل أو الوادي - النطاف: جمع نطفة وهي ما يجتمع من هطول المطر - مخاصر: جمع منحصر، أي باردة، من الخصر وهو البرد.
- (٢) البيض: أي الجداول البيض التي تنشأ من سيول فصل الصيف - أقرها: تركها في مواضعها - الجبار: السيل لأنه يهلك ويفسد - صم الصخر: الصخور الصلبة - القراقر: الأصوات - يقول: أن السيل الضخم اقتلع الصخر من مواضعه وتسمع له أصوات وهذا تفسير التبريزي.
- (٣) تبطن المكان: دخل في بطنه - الخابر: الخبير المجرب.
- (٤) السمالات: جمع سملة وهي ما يبقى في الحوض من ماء.

## لي في ذراه مأكِلُ\* (\*)

وقال شَمِيرُ بنَ عَمْرٍو الحَنَفِيُّ

- ١ - لو كُنْتُ في رَيْمَانَ لَسْتُ ببارح
  - ٢ - لي في ذَرَاهُ مَأْكِلٌ وَمَشَارِبٌ
  - ٣ - ولقد مَرَزْتُ على اللِّثِيمِ يَسْبِينِي
  - ٤ - غضبانٌ ممتلئاً عليّ إهابُهُ
  - ٥ - يا رَبُّ نِكْصٍ إنَّ آتَهُ مَنِيَّتِي
- أبدأ وَسُدَّ خِصَاصُهُ بِالطَّيْنِ  
جاءت إليّ مَنِيَّتِي تَبْغِيئِي  
فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قَلْتُ لا يَغْنِيئِي  
إني، ورُبِّكَ، سُخْطُهُ يُرْضِيئِي  
فَرِحَ، وَخِرْقٍ إنَّ هَلَكْتُ حَزِينِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو شاعر من شعراء حنيفة، ومنازل بني حنيفة في أرض اليمامة. ويذكر الأهاني أن الحارث بن جبلة الغساني بعث إلى المنذر بن ماء أسماء مائة من الغلمان بقيادة شمر طالباً منه الأمان والخروج له من ملكه. ولما أطمأن المنذر إلى ذلك وجعل الغلمان معه خرج عليه عمرو فقتله خيلة، وتفرق معسكر المنذر.

في هذه الأبيات يقول الشاعر إن الموت مصير جميع الأحياء وأنه لا مفر منه لأنه يقتحم على الناس الحصون والقلاع ويتجاوز إليهم الأسوار. وشمر يمتدح قدرته على احتمال الأذى وأنه عاقل وحليم ويسخر من اللثيم الأحمق ذو العداء. وفي رأي شمر أن الكرام فقط الذين يبتئسون لموته، وأما اللثام فلا، فهم يشمتون وهذا عنوان دناءتهم.

- (١) لست ييارح: لست بتارك والريمان: قصر باليمن - الخصائص: الفروج والخلل، جمع خصص.
- (٢) الذرى (بفتح الذال): الريح التي تكون من حائط أو شجر - وقوله: جاءت جواب الشرط في البيت الأول.
- (٣) يسبني: يشتمني - لا يعنني: يقول إنه يتجاوز ما يقوله اللثيم لأنه لا يعنيه.
- (٤) غضبانٌ (بالرفع): خبير لمبتدأ محذوف، وإذا قلنا غضبانٌ (بالنصب) اعتبرنا غضبان حالاً من «مررت على اللثيم» - الإهاب: الجلد غير المدبوغ، والمراد به هنا جلد الإنسان.
- (٥) النكس: الضعيف من الرجال أو الذي ينكص عن المكارم - الخرق: الفتى السمع ذو النجدة والكرم.



## أَنَا ذَاكُمْ (\*)

## وقال طرِيفُ العَنْبَرِيُّ .

- ١ - أَوْ كُئِمًا وَرَدَّتْ عَكَازُ قَبِيلَةَ  
بَعَثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّمُ .  
٣ - فَتَوَسَّمُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ  
شَاكُ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمُ  
٣ - تَخْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ  
زَعْفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمُ  
٤ - حَوْلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدَ شِجْعَةَ  
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ  
٥ - وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ لَدَيَّ عِدَاوَةٌ  
وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيءٌ وَمَحَلَّمُ

## (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر فارس الأغر وهذا ما قاله فيه ابن الكلبي في كتاب جمهرة الأنساب . أما ابن الأعرابي فيقول : هو طريف بن تميم بن نامية من بني عدي بن جندب بن العنبر . وكان يسمى «ملقي القناع» لأنه أول من ألقى القناع بمكاز ، وقال : من شاء فليطلبني . وقال ابن دريد عنه : ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم ، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية ، قتله حمصيصة الشيباني وإلى مثل ذلك ذهب الطبري .

وأما مضمون الأبيات فقد وقفنا عليه من خلال أبيات عمر بن حنفي التغلبي في رقم ٣١ ، أي من خلال ردِّ عمر بن حنفي التغلبي حين خاطبه قائلاً : «ولقد دعوت طريفُ دعوةً جاهل» .

- (١) وردت عكاظ : جاءت إليه ، وعكاظ موضع نخل في وادٍ بين الطائف ومكة . وكانت تقام به سوق عكاظ المشهورة في شوال من كل عام . ومن عكاظ كان القوم ينتقلون إلى سوق مجنة وبعد عشرين يوماً من ذي القعدة ينتقلون إلى ذي المجاز يستمرون فيه حتى أيام الحج - يتوسَّم : يطلب الرسم أي العلامة .  
(٢) توسَّموني : يأمرهم أن يتوسَّموه - شاكُ سلاحي : أي تام السلاح - معلِّم : الذي عرف نفسه في الحرب بعلامة .  
(٣) الأغرُّ : فرس طريف - النثرة : الدرع - الزعْف : من أسماء الدرع ويطلق على الدرع اللينة .  
(٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم وأسيد تصغير أسود في تميم وغير تميم يقولون أسيدود . وفي النسبة إلى أسيد يقولون : أسيدي - الشجعة (بتثنية الشين) : اسم جمع لشجاع - خَضَم : لقب بني العنبر .  
(٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل من شيبان - وهي قبيلة هانيء بن مسعود - شانيء : مبغض من الشنآن وهو البغض - محلَّم : هو ابن ذهل أو قبيلة محلَّم .

## حَلَّتْ لِي الخَمْرُ (\*)

وقال امرؤ القيس بن حجر

- ١ - نَطَعْتُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً لَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ  
٢ - إِذْ هِيَ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث.. ويتتهي نسبة إلى أكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة. وأم امرؤ القيس هي فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل التغلبيين.

وامرؤ القيس باعتراف أكثر النقاد زعيم الشعراء في الجاهلية قال عنه النبي ﷺ أنه يأتي ومعه لواء الشعر إلى النار. وكان يلقب بالملك الضليل لأنه أراد استرجاع ملك أبيه بعد أن قتله بنو أسد فلم يفلح، في قصة طويلة.

وامرؤ القيس سبق الشعراء إلى كثير من المعاني والصور والتشابه أخذوها عنه وقلدوه فيها وهو رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية بشهادة ابن سلام.

أما الأبيات التي نحن بصدها فقد قالها امرؤ القيس بعد أن أدرك ثأره من بني دودان التي قتل رجل منها أباه حجراً. ودودان من بني أسد. وقد نال منهم امرؤ القيس حتى أدركهم في إحدى غزواته فشفى غليله وسمح لنفسه بشرب الخمرة وكان أقسم بعد مقتل أبيه - على عادة العرب إذا سعت إلى الثأر - أن لا يتطيب ولا يشرب خمراً إلا إذا أدرك ثأره.

(١) السُّلْكَى (بضم السين): الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه - المخلوجة: خلاف السلكى، أي الطعنة التي تذهب يمينا أو يساراً - اللفت: الرّد - لأمان ولأمين مثنى لأم وهو صفة السهم إذا كان عليه ريش لؤم وهو الريش الذي يلائم بعضه بعضاً كما جاء في اللسان، والريش اللؤم أجود الريش - النابل: هو الذي يرمي بالنبل - يقول: إن الطعن يذهب فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما وفي رواية ابن دريد: لفت كلامين في موضع لفتك لأمين.

(٢) إذ هي أقساط: الخيل أقساط، جمع قسط - رجل الدبّا: الرجل الجماعة، والدبّا الجراد قبل طيرانه - القطا: الحمام البرّي، جمع قطة - كاظمة: منحدر على سيف البحر ممتد بين البصرة إلى مسافة مرحلتين - الناهل: العطشان - في هذا البيت تشبيه الخيل مسرعةً بجماعة من الجراد أو بطيور القطا المعطاش التي تسمى وراء الماء.

- ٣ - حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً  
عَنْ شَرِبَهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ
- ٤ - فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ  
إِنَّمَا مَنِ اللَّهَ وَلَا وَاعِلٍ

---

(٣) حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ: أَي صَارَ يَحُلُّ لَهُ أَنْ يَشْرِبَهَا وَقَدْ شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَنَاسِبَةِ الْقَصِيدَةِ أَوْ الْآيَاتِ .

(٤) الْيَوْمَ أَشْرَبْتُ: أَي بَعْدَ الثَّأْرِبَاتِ يَحُلُّ لِي الشَّرَابُ - الْمُسْتَحْقِبُ: غَيْرَ مُحْتَقَبِ الْإِثْمِ - الْوَاعِلُ: الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ أَتْنَاءَ شَرِبِهِمْ وَلَا يَكُونُ مَدْعُوًا إِلَيْهِ .

## بِالْهَفِّ هِنْدٍ (\*)

وقال امرؤ القيس أيضاً:

- ١ - أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنَاسٍ هُمْ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
- ٢ - وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ وَيَالِأَشْقَيْنَ مَا كَانَ الْعِقَابُ
- ٣ - وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوَطَابُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الآيات لامرؤ القيس الذي تكلمنا عليه في الأصمعية السابقة.

وفي هذه الآيات يشير امرؤ القيس إلى أن بني أسد لما هتدعا امرؤ القيس نقلت منازلها وحلت في أرض بني كنانة، وهؤلاء لا يعلمون من أمره شيئاً فطرقهم امرؤ القيس ليلاً ظاناً أنهم بنو أسد، ثم اتضح له حقيقة ذلك.

(١) يقول مبرياً عن غضبه لأنهم غيروا منازلهم فلم ينل منهم.

(٢) الجذ (بفتح الجيم): الحظ - قوله: ببني أبيهم إشارة إلى أن أسد وكنانة أخوان.

(٣) أفلتهن: أي أفلت الخيل التي طلبته - هلباه: هو ابن الحارث الذي أنذر بني أسد بأن امرؤ القيس على إثرهم - الجرريض: غصص الموت - صفر الوطاب: خلا، والوطاب: سقاء اللبن جمع وطب.

## لِمَنْ طَلَّلُ (\*)

وقال سلامة بن جندل

- ١ - لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ      خَلا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرَقِ  
 ٢ - أَكْبَ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ      وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ  
 ٣ - لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالَكَ إِنَّهَا      كَذِي جِدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةِ مُرْشِقِ  
 ٤ - لَهُ بِقَرَارِ الصُّلْبِ بَقْلٌ يَلْسُهُ      وَإِنْ يَتَقَدَّمُ بِالذَّكَادِكِ يَأْتِقِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو سلامة بن جندل بن عمرو بن هبيد بن الحارث...، وينتهي نسبه إلى كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم. وسلامة بن جندل شاعر جاهلي عريق وفارس من أشد فرسان العرب الأوائل. كان بارحاً في وصف الخيل وله قصائد جياة هذه إحداها.

في هذه الأصمعية يستهل سلامة بوصف الطلل ويشبهه بالكتاب المنمق. وهو كسائر الجاهليين يسائل الرسوم فتعيا عن الجواب فيروح يعبر عن الحنين باكياً مدركاً أن لا جدوى من وقفته وبكائه. ثم ينتقل الشاعر إلى الفخر فيروي لنا أخبار قومه وأيامهم في الغلبة ويصف الكتبية وأبطالها والمجالدة بين الفرسان كزاً وفزاً متطرقاً إلى مغامم قومه من أسلاب العدو وما حققوا من النصر والظفر.

(١) الطلل: آثار الديار الباقية - الكتاب المنمق: الموشى - خلا ههده: مضى - الصليب ومطرق: موضعان.

(٢) أكب عليه: لزمه وأقبل عليه - حادثه في العين: أي جديده - المهرق: الصحيفة - وذهب الأنباري: إلى أن قوله جدّة تقرأ بالحاء وبالجميم معاً. أما في منتهى الطلب فاللفظة بالحاء دون الجميم.

(٣) الجدة (بضم الجيم): الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه - وحش صاحة: وحش موضع بهذا الاسم - المرشق (وزن مفعول): صفة الطيبة المأدة عنقها؛ ومرشق من رشق بعينه أو رشقت لتصيب شيئاً كما يرشق رامى النبل نباله.

(٤) القرار: مستقر الماء في الروض ونحوه - الصلب: موضع - البقل: العشب - يلسنه يأكله أو يأخذه بلسانه ليأكله - الذكادك: جمع دكدك وهو الرمل المتلبّد بفضه على بعض - يأتق: ينال الأنتق وهو نبات حسن.

- ٥ - وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنَّ تُبَيِّنُ لِسَانِي  
٦ - فَبِتُّ كَأَنَّ الْكَأْسَ طَالَ اعْتِيَادَهَا  
٧ - كَرِيحٍ ذَكِيٍّ الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ  
٨ - وَمَاذَا تُبَكِّي مِنْ رُسُومٍ مُجِيلَةٍ  
٩ - أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَارِبِ  
١٠ - بِأَنَا مَتَّعْنَا بِالْفَرُوقِ نِسَاءَنَا  
١١ - تُبَلِّغُهُمْ عَيْسُ الرُّكَابِ وَشَوْمُهَا  
١٢ - وَمَوْقِفُنَا فِي غَيْرِ دَارٍ تَنْبِيَةٍ  
١٣ - إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَغْلٍ كَأَنَّمَا  
١٤ - مِنَ الْخُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ

- (٥) الصم: الحجارة الصلبة ونعتها بالخوالد لأنها تظل قائمة وياقبة بينما الأطلال تدرس وتمحي.  
(٦) اعتيادها: وفي رواية اعتياده، والمقصود معادوته - الرحيق: الخمر والرحيق المرووق الخمر المصفاة بالراووق وهو مصفاة تروق بها الخمرة - يقول إنه ذاهل لما أصابه من الأسى فهو شبيه بالمرض الذي أكثر الشراب.  
(٧) ريح: رائحة - يصفق: يمزج: أو يحول الشراب من إناء إلى آخر - الجعد: الخفيف من الرجال وهو الساقى - المنطق: الذي يشذ النطاق على وسطه.  
(٨) الرسوم المحيلة: آثار الديار التي خلت من ساكنيها حولاً بعد آخر والحول العام أو السنة - الخلاء: الخالية - السحق: الثوب البالي الخلق - اليمنة: البرود اليمانية.  
(٩) مارب: موضع أو بلدة في اليمن - الذبا: سوق بعمان - الخورنق: أحد قصرين اشتهر بالحيرة والآخر السدير.  
(١٠) الفروق: موضع وفي هذا الموضع كان أحد أيامهم يوم الفروق، وقوله منعنا نساءنا أي دفعنا الأذى عنهم - ملزق موضع ويوم ملزق من أيامهم.  
(١١) العيس: الإبل البيض وفي بياضها شقرة - وواحداه أهيس أو هيساء - الشوم: الإبل السود - معد: قبيلة - تهام: تهامة - المعروق: الذي يكون بالعراق.  
(١٢) التثية بالمكان: المكوث أو الانتظار به - الملقق: مصدر من لحق - العارض: السحاب المعترض في الأفق شبه به الجيش الجحفل الضخم - المتألق: صفة الجيش الكثير السلاح.  
(١٣) حلونا (المكان): ارتقيناه - النعل: الأرض الصلبة أو الغليظة مثل الحزن أو الأكمة - ولا نبات في مثل هذه الأرض بل الحمص - الهام: الرؤوس، جمع هامة - قيش البيض: قشره - المفلق: المشقق.  
(١٤) الحمس: المتشددون في الدين والعقيدة وهم قريش وخزاعة وكنانة وبتون من بني عامر - جواه: صفة الكتيبة المدرعة والمنتخزة ألوانها واللفظة من الجؤرة وهي حمرة ضاربة إلى السواد - الفيلق: القطعة من الجيش.

- ١٥ - كَأَنَّ التُّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
 ١٦ - ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ  
 ١٧ - كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُيُونٍ وَمَنْزِلًا  
 ١٨ - كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءَ بِصَفْصَفٍ  
 ١٩ - كَأَنَّ اخْتِلَالَ الْمَشْرِفِيِّ رُؤُوسَهُمْ  
 ٢٠ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ  
 ٢١ - وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَزْيِ فَضَلَ عِنَانِهِ  
 ٢٢ - فَالْقَرَا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ  
 ٢٣ - مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسِجٍ دَاوُودَ سَكُّهَا  
 ٢٤ - فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلَّهُ رِمَاحُنَا  
 ٢٥ - وَمَنْ يَدْعُوا شَيْئًا يُعَالِجُ بِئِيسَهُ

(١٥) يقول: إنَّ البيضَ على رؤوسهم أي العمائم أشبه ببيض النعام ووجه الشبه الصفاء ونعومة الملمس -  
 النهي (بكسر النون): السد الذي يمنع فيض الماء، والنهي أيضاً: الغدير في لغة نجد - القذاف  
 ومخفق: موزعان.

(١٧) القيون: جمع قين وهو الحداد - يقول: إن الأسواق (جمع ساق)، والأكف (جمع كف)، التي قطعت  
 بمناخ قيون تصنع السيوف.

(١٨) الصفصف: الأرض الملساء - أفاءت عليهم: رجعت - الغبية: الهاطل من المطر - ذات مصدق: ذات  
 قوة - شبههم بالظباء في الأرض الملساء وقال كأن هاطلاً قوياً من المطر أصابهم ففرقهم.

(١٩) المشرفي: السيف - الاختلاء: القطع - هوي جنوب: هبوب ريح الجنوب سريعاً - اليبيس: الجاف أو  
 اليابس من النبات - يقول: إن قطع المشرفي رؤوسهم أشبه بفعل ريح الجنوب في يابس النبات.

(٢٠) الغدوة: الصباح الباكر - الجرداء: الفرس القصيرة الشعر - الخيفق: الفرس السريعة.

(٢١) الغزال الشادن: الغزال الذي ترعرع وقوي جسمه - المتطلق: الذي يسرع في عدوه لا يلوي على شيء.

(٢٢) الأرسان: جمع رسن، والرسن الحبل الذي تقاد به الذابة - النجية: الناقة السريعة وفي رواية: نجية في  
 موضع نجية، والنجيبة الإبل الكريمة - السابغة: الدرع الطويلة - المتن: الظهر - الخرقق: ولد  
 الأرنب.

(٢٣) مداخلة: صفة الدرع المحكمة - وقوله من نسج داود كناية عن دقة نسجها لاشتهار داود بصنع الدروع -  
 سك الدرع: مسمارها وفي رواية شكلها بالشين أي إحكامها - الألبم: بقلة ذات قرون - يشبه نسج هذه  
 الدرع أو مسمارها بحب الجنات أي بقرون تلك البقلة.

(٢٤) الثوب (هنا): السلاح - العريان: الذي لا سلاح له أو لا درع يقي جسمه - يوائل (بالجزم): ينج -  
 يقول: إن رماحنا تنال كل ذي سلاح أما من رمى سلاحه فإنه ينجو.

(٢٥) البئيس: البؤس - ينفق: يهلك أي من لا يغالون في فدائه هالك أو مسيره إلى الهلاك.

- ٢٦ - وأُمُّ بَجَيْرٍ فِي تَمَارِسِ بَيْنِنَا  
 ٢٧ - تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ  
 ٢٨ - وَلَوْلَا جَنَّانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ  
 ٢٩ - بِضَرْبِ تَظَلُّ الطَّيْرِ فِيهِ جَوَانِحًا  
 ٣٠ - فَعَزَّزْنَا لَيْسَتْ بِشَغَبٍ بِحَرَّةٍ  
 ٣١ - يُقَمِّصُ بِالْبُوصِيِّ فِيهِ عَوَارِبٌ  
 ٣٢ - وَمَجْدٌ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عَالِيَةٍ  
 ٣٣ - إِذَا الْهِنْدَاوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيَّتَا  
 ٣٤ - نُجَلِّي مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا  
 ٣٥ - فَحَزَّزْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فِوَارِسًا  
 ٣٦ - عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حَجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ

- (٢٦) التمارس: الممارسة - يقول: إذا نعي ولد أم بجير في قتالنا خمشت ودفعها الجزع إلى حلق شعرها.  
 (٢٧) بجير هو ابن عبد الله بن سلمة وفراس أخوه - الجذ: الحظ - هانياً: أسيراً.  
 (٢٨) جنان الليل: ظلامه الشديد - أب: عاد - يقول: إن ظلمة الليل هي التي ساعدت على أوية عامر ولولا ذلك لوقع أسيراً.  
 (٢٩) تظلل جوانحاً: أي دانية من الأرض - المزاد جمع مزادة - المفتق: المشقق - يصف انقضاض الطيور الجوانح على القتلى، والدماء السائلة من الجرحى والتي تبدو كأفواه المزاد المفتقة.  
 (٣٠) الشعب: الطريق الضيقة في الجبل - الفيهق: الواسعة - يقول: أن عزتنا ليست ضيقة ولكنها واسعة.  
 (٣١) البوصي: من أنواع السفن - يقمص بالبوصي: أي يحرك ماء البحر بهذه السفن - الغوارب: أعالي الموج - اللجج: الماء الكثير الممتد الطرفين - وماهر اللجج: السابح البارح - يصف اتساع بحر عزتهم ويقول بأن السابح المجيد إذا خاض فيه يتعرض للغرق.  
 (٣٢) معد: اسم جمع أطلق على قبائل شمالي جزيرة العرب مثل مضر وربيعة - العالاية: المكان العالي - يصف مجد معد العالي.  
 (٣٣) الهنداوانيات: جمع هندواني، السيوف المنسوبة إلى الهند - يقول: إن سيوفهم الهندية هي كالعصي لا تفارقهم - نتايا من تايأ الشيء: تعمد آيته أي شخصه وتمعد الشيء: قصده - ساق: وفي رواية شأن.  
 (٣٤) المصاع من ماصع مصاعها ومماصعة: أي المقاتلة أو المجادلة بالسيف - اعتفر: أي تعفر بالتراب - يصف كيف تجلبي أي تشرق وجوههم وتعفر منهم الأقوام عند المجادلة.  
 (٣٥) فراس (هنا): هو ابن عبد الله بن سلمة مضى ذكره في البيت رقم ٢٧ من هذه الأصمعية - يقول لأهدائه: تعاليتم علينا وزهوتم بزعمكم أنكم طردتم فرساننا وقد حرك قول فراس بن عبد الله بن سلمة منطقي وفعلي.  
 (٣٦) حجبتين وحجتان: مثنى حجة، والحجة السنة وما يشأ الرحمن: أي ما يشاء الله.



- ٣٧ - هو الجابِرُ العَظَمُ الكَسِيرِ وما يَشَأُ  
 ٣٨ - هو المُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتاً سَمَاوَهُ  
 ٣٩ - وَيَعْدُ مُصَابِ المُزْنِ كان يَسُوسُهُ  
 ٤٠ - له فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ  
 من الأمرِ يَجْمَعُ بيْنَهُ ويُفَرِّقُ  
 صُدُورُ الفُيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ  
 وَمَالٍ مَعْدُ بَعْدَ مَالِ مُحَرَّقِ  
 كَمَنْكِبِ ضاحٍ من عَمَايَةَ مُشْرِقِ

---

(٣٧) يقول: إن الرحمن هو الذي يجبر العظم وهو صاحب المشيئة.  
 (٣٨) يشير إلى ما فعله كسرى بالملك النعمان إذا أدخله بيتاً مسردقاً أي مشدود الأعلى والأسفل حيث وطته الفيلة وقتلته.  
 (٣٩) مصاب المزن: الثفات إلى الأرض التي كانت في حماية النعمان يصيها المزن أي المطر.  
 (٤٠) الفخمة: الكتبية الضخمة - الذفراء: صفة الكتبية السهكة بريح ما عليها من الحديد - الضاحي: الموضع البارز للشمس - عماية: اسم جبل.

أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ<sup>(٥)</sup>

## وقال حَجَلُ بْنُ نُضَلَّةَ

- ١ - أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ الْمُمَزَّقَ آيَةً عَنِّي، فَلَسْتُ كَبَعْضِ مَا يَتَقَوَّلُ
- ٢ - إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّ نُهْزَةَ وَاحِدٍ لَا طَائِشَ رَعِشٍ وَلَا أَنَا أَعَزَّلُ
- ٣ - تَحْتِي الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زُغْفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُقَلَّلُ
- ٤ - وَمُقَارَبُ الْكَعْبِيِّنِ أَسْمَرُ عَاتِرٌ فِيهِ سِنَانٌ كَالْقُدَامَى مِنْجَلُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو حجل بن نضلة، جاهلي. من أبرز أخباره أنه أسر بنت عمرو بن كلثوم «النوار»، وأوغل بها في المفاوز. وقيل إن المنتشر الباهلي كان له ابن يسمى «سيدان» قتلته بنتو جمعة. وحين طالب المنتشر جمعة بدمه أصاب باهلة الخوف فلحق جماعة منهم على رأسهم حجل بن نضلة ببيزيد بن عمرو بن الصعق فقبل أن يجيرهم.

وقال الأصمعي نقلاً عن الحارث بن مطرف: استب حجل ومعاوية بن شكل عند بعض الملوك فقال حجل: هذا مقابل النعلين، فمؤ الأليتين مفتح الساقين مشاء بأقراء قتال ظباء تباع إماء. فقال الملك: أردت أن تدمه فمدحته، فقال حجل (أنظر الأبيات).

معنى قوله: مقابل النعلين يريد أن لنعليه قباليين، والقبال زمام النعل أي السير الذي يكون بين الإصبعين وقوله: قعر الأليتين والقمو البكره التي يدور عليها الرشاء أي حبل الإبل وقعو الإليتين أي ناتئ الإليتين غير منبسطهما، ومفتح الساقين: أي تباعدت إحدى ساقيه عن الأخرى - وقوله مشاء بأقراء: أي يمشي بأقراء الوادي والأقراء جمع قرى وهو مسيل الماء من القلاع.

- (١) الممزق: من التمزيق - الآية: العلامة.
- (٢) النهزة: كل ما هو معرض لك كآته غنيمة، كأن يقال: هذا الرجل نهزة المختلس أي صيد موفور لكل أحد - الأعرل: الذي لا سلاح معه.
- (٣) الأعر: اسم فرس حجل - النثرة: الدرع اللينة الملبس - زغف: صفة الدرع اللينة - يقول إنه يمتطي فرسه الأعر ويرتدي درعاً لينة تدرأ ضربة السيف وتقله.
- (٤) مقارب الكعبين: الرمح الذي تقاربت كعوبه - الأسمر: صفة الرمح الصلب - العاتر: الرمح المهتر =

- ٥ - ومُهَنْدٌ فِي مَثْنِهِ حَرْجِيَّةٌ      عَضِبَ إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ مِفْصَلُ  
٦ - إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى طَرِيقِ لَاحِبٍ      وَكَأَنَّ مَتْنِيْهِ حَصِيْرٌ مُزْمَلُ  
٧ - يَسْقِي فَلَائِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ      وَإِذَا يَقُوْمُ بِهِ الْحَسِيْرُ يُعْيَلُ

- 
- = السنان: رأس الرمح - القدامى: أي قوادم النسر - منجل: أي جرح طعنته واسعة.  
(٥) المهند: السيف المنسوب إلى الهند - الحرجية: الآثار الدقيقة - عضب: قاطع - الضريبة: القطعة من الصوف تنفش ثم تشد بخيط فتغزل - مفصل: شديد القطع.  
(٦) الطريق اللاحب: الواضح، من لحب يلحب لحوباً الطريق وضح - متنيه: أي متني الطريق - مرمل: منسوج - يصف الطريق بأنها كالحصير مستوية.  
(٧) الفلائص: الإبل الفتية - الماء الآجن: الآسن، المتغير - الحسير: البعير الذي أصابه الإعياء - يعئل: يهمل، ويترك.

## بَاعُوا جَوَادَهُمْ<sup>(\*)</sup>

### وقال الأسمر الجعفي

- ١ - أَبْلِغْ أبا حُمْرَانَ أَنْ عِشِيرَتِي نَاجُوا وَلِلْقَوْمِ الْمُتَاجِرِينَ التَّوَى
- ٢ - بَاعُوا جَوَادَهُمْ لِتَسْمَنَ أُمَّهُمْ وَلَكِنِّي يَعُودُ عَلَيَّ فَرَاشِيَهُمْ فَتَى
- ٣ - عِلْجٌ إِذَا مَا بَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ: مَاذَا تَرَى
- ٤ - لَكِنِّ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بِإِدِّ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى
- ٥ - تُقْفِي بَعِيشَةَ أَهْلِهَا وَثَابَةً أَوْ جُرْشُعًا عَبَلِ المَحَازِمِ وَالشَّوَى

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو مرثد بن أبي حمران الجعفي والأسمر لقب له، وكنيته أبو حمران والأسمر شاعر جاهلي وورد في الاشتقاق أنه لقب بالأسمر لقوله: قيل بأن الأسمر قتل أبوه وهو لا يزال غلاماً فأخذ أخوته لأبيه اللبنة فأكلوها، وباعوا فرس أبيهم وتوزعوا ثمنها، وحين بلغ الأسمر مبلغ الشباب أدرك بئار أبيه وأخذ الخيل وجمعها وذكر فضلها، وفي هذه القصيدة يتصدى الأسمر لأخوته ويهجوهم ويتهمهم بأنهم فضلوا أن يزوجوا أمهم بعد أن جعلوها تسح سمنا. أما الزوجة قعيدة البيت فقد آثرت الخيل على نفسها حتى أصابها الهزال. ثم يخلص الأسمر إلى الفخر فيقتر بالخيل ويصف فرسه، كما يمتدح قدرته على الحرب وقيادة الفرسان الكفاءة فيها. ويعد أن امتدح كرمه وإطعامه الضيفان في الليالي الباردة وكيف أنه الكوم ليفيض جوده على الجميع حتى كلاب الحي يبقى لها نصيب تشبع به.

- (١) المشيرة: القبيلة - ناجوا: من المناجاة والمسارة - التوى: الموت والهلاك.
- (٢) قال البكري آثروا وجههم باللين وعبالهم على خيلهم فلما سمت أمهم جوزوها.
- (٣) العليج: الغليظ من الرجال - بز عنها الثوب: انتزعه - تخامصت: تجافت عن الفرائش لتظهر خمورها وخصمها.
- (٤) قعيدة بيت الرجل: امرأته مجفوة: متروكة في جفاء - باد: ظاهر - جناجن صدرها: عظام صدرها وواحدتها جنجن أو جنجن (بالكسر أو الفتح).
- (٥) تقفي بعيشة أهلها: تفضل - الجرشع: المتنفخ الجنيين - عبلى المحازم: ممتلىء، والمحازم جمع محزم وهو موضع شد الحزام - الشوى: القوائم.

- ٦ - ولقد علمت على تجشمي الردى  
٧ - راخوا بصائرهم على أكتافهم  
٨ - نهد المراكل مذمج أرساغه  
٩ - أما إذا استقبلته فكأته  
١٠ - وإذا هو استدبرته فتسوفه  
١١ - وإذا هو استعرضته متمطراً  
١٢ - إني رأيت الخيل عزاً ظاهراً  
١٣ - وبين الثغر المخوف طلايعاً  
١٤ - وإذا رأيت محارباً ومسالماً  
١٥ - وخصاصه الجعفي ما صاحبته  
١٦ - مسحوا لِحاهم ثم قالوا: سألوا  
١٧ - وكتيبة وجهتها لكتيبة  
١٨ - لا يشتكون الموت غير تغمغم
- أَنْ الْحَصُونَ الْخَيْلَ لَا مَدْرُ الْفُرَى  
وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتَدٌ وَآيُ  
عَبْلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا آتَى  
بِأَزُّ يُكْفَكُفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى  
رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا  
فَتَقُولُ هَذَا مِثْلُ سِرْحَانِ الْغُضَا  
تُنْجِي مِنَ الْعُمَى وَيَكْشِفُنَ الدُّجَى  
وَيُثَبِّنَ لِلصُّعْلُوكِ جَمَّةً ذِي الْغَنَى  
فَلْيَبْغِيْنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى  
لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيلَ انْقُضَى  
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى  
حَتَّى تَقُولَ سَرَاتَهُمْ: هَذَا الْفَتَى  
حَكُّ الْجِمَالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشُّدَى

- (٦) تجشم الردى: تحمله بمشقة، وفي رواية: تجنبي الردى: أي أنه يتفادى الهلاك - المدرك: الطين الجاف، وهو هنا كناية عن الحصون المشيدة، يقول: إن الخيل لا الأبنية هي الحصون الحقيقية.
- (٧) البصائر: المقصود الدم المستدار بمقدار الدرهم - يعلو بها: يركض - العتد: الفرس القوي السريع التوثب - الوأي من الخيل: الطويل.
- (٨) نهد: عالي الصهورة - المراكل: موضع ركل الدابة برجل الراكب - النهد: الفرس الجسيم - عبيل: ممتلئ - المعاقم: المفاصل.
- (٩) استقبلته: أي نظرت إليه مقبلاً - باز: البازي طائر كالصقر يصاد به.
- (١٠) استدبرته: نظرت إلى مؤخره - قموص: من قمص الفرس أي استن وهو أن يرفع الفرس يديه ويطرهما معاً.
- (١١) متمطراً: وهو مسرع - السرحان: الذئب - الغضا: شجر جمع غضاة - وذئب الغضا: أخبث الذئاب.
- (١٢) الغمى: الظلمة - الدجى: الليل المظلم.
- (١٣) الثغر المخوف: الموضع الذي يخشى قدوم العدو منه - يثبن: يعطين - الصعلوك: الفقير - جمّة: الجمّة أصل معظم الماء، استعملت هنا مجازاً.
- (١٤) فليبغني: فليطلبني.
- (١٥) الخصاصة: العوز والحاجة.
- (١٦) يقول يا ليتني كنت فيهم حتى لا أسمع أن يصنعوا ما صنعوا.
- (١٧) الكتيبة: القطعة من الجيش - السراة: الأشراف.
- (١٨) التغمغم: صوت الأبطال في ساحة القتال - الشذا: ضرب من الذباب الأزرق يؤذي الدواب إذا وقع عليها.

- ١٩ - يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلَلِ الْعُبَارِ عَوَابِسًا  
 ٢٠ - يَتَخَالَسُونَ نَفوسَهُمْ بِرِمَاجِهِمْ  
 ٢١ - يَا رَبُّ عَزَّجَلَةَ أَصَابُوا خَلَّةً  
 ٢٢ - بَاتَتْ شَامِيَةَ الرِّيَّاحِ تَلْفُهُمْ  
 ٢٣ - فَتَهَضَّتْ فِي الْبَرْكِ الْهَجُودُ وَفِي يَدِي  
 ٢٤ - أَخَذَيْتُ رُمَحِي عَائِطًا مَمْكُورَةً  
 ٢٥ - بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنُحُ بَيْنَنَا  
 ٢٦ - وَمَنْ التَّلِيَالِي لَيْلَةً مَزُودَةً  
 ٢٧ - كَلَّفْتُ نَفْسِي حَذَّهَا وَمِرَاسَهَا  
 ٢٨ - وَمُرَاسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ  
 ٢٩ - ظَلَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ  
 ٣٠ - وَلَقَدْ نَأَزْتُ دِمَاءَنَا مِنْ وَاتِرِ
- كأصابع المقرورِ أقمى فاضطلعى  
 فكأنما عَضَّ الكُماةُ على الحَصَى  
 ذأبوا وحارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى  
 حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ التَّدَى  
 لَدُنَّ الْمَهْرَةَ ذُو كُعُوبٍ كَالنَّوَى  
 كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَى  
 يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا  
 عَبْرَاءَ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى  
 وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى  
 وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى  
 يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى  
 فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَثُونَ قَدْ اكْتَفَى

(١٩) من خلل: من خلال - عوايس: كرهيات المنظر من الحرب والجهد - المقرور: المرتجف من البرد.

(٢٠) الكماة: جمع كمي وهو الشجاع.

(٢١) المرجلة: الرجالة جمع عراجل - الخلة: الحاجة - حارَد ليلهم: قل.

(٢٢) بعدما سقط التدى: صباحاً.

(٢٣) البرك: الإبل الباركة - الهجود: النائمة - لدن المهرة: أي رمح يهتز من لينة.

(٢٤) أحذيت رمحي: جعلت له حذياً، أي عطية وللحذيا صبيغ منها: الحذيا (بضم الحاء) والحذيا بضم

الحاء وفتح الذال) و الحذية (بكسر الحاء وتسكين الذال) والحذوة (بكسر الحاء وتسكين الذال) -

العائط: الإبل التي أدركت اللقاح ولم تلحق - الممكورة: الموثوقة الخلق - الكوماء: الإبل الفخمة

السنام - العضاه: شجر - يصف كيف طعن الناقة برمحه ليجعلها طعاماً للضيغان.

(٢٥) تسنح بيتنا: تعرض - الدعلجة: المتردد - من عفا من الضيوف: الضيف الطالب المعروف.

(٢٦) الليلة المزودة أي المزود فيها: أي المدعور - تجشمها وفي رواية تجشمها بالسين من تجشمت

الأمر: ركبت أجسمه.

(٢٧) الحذ: الصعوبة - المراس: شدة العلاج.

(٢٨) المراس: الزعيم الرئيس - أقصدت: قتلت - العشار: جمع عشراء الناقة التي مضى عليها من لقحها

عشرة أشهر.

(٢٩) السنايك: سنايك الخيل - دحروج الليل: اسم لعبة تدحرج في اللعب.

(٣٠) نأزت دماءنا: أخذت بثأرها.

## بني أسد... (\*)

وقال يزيدُ بنُ الصَّعِقِ

- ١ - وَلِغَتُّمِ بَتْمَرِينَ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفَنَّا كُلِّ مَرْبَعِ  
٢ - بَنِي أَسَدٍ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَّتْ خَيْلُ تَثُوبٍ وَتَدْعِي

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر وهو يزيد بن عمرو بن خويلد . . من بني كلاب الكلابي، ويقال للخويلد الصَّعِقُ .  
يهجو الشاعر في هذين البيتين بني أسد بعد أن نشب خلاف وسباب بينه وبين أحد الأسيديين، كما  
ذكر الأصمعي .

(١) ولعتم من ولع بالشيء: شغف به - تمرين السياط: جعلها لينة بالدهن ونحوه - يشن عليهم: أي تشن  
عليهم الغارات .

(٢) تثوب: من تاب الماء إذا زاد وكثر، أي تكثر - تدعي: تصف نفسها وتتسبب .

## أَعْبَتَ عَلَيْنَا؟(\*)

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ وَعَيْرَةَ ضَرْبَةَ الْبِرْبُرِيِّ

- ١ - أَعْبَتَ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قِدْنَا وَمَنْ لَا يُمَرَّنُ قِدَّهُ يَتَّقَطُّعِ
- ٢ - فَلَا يُبْعَدِ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرَأْسِكَ سَيْمًا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعِ

---

(\*) الشاعر والمناسبة

البربوعي الذي كان ضربه هو ثعلبة بن الحارث، ضربه في رأسه في يوم ذي نجب.

(١) القذ: السير من الجلد غير المدبوغ.

(٢) السيماء والسيماء والسومة جميعها بمعنى العلامة.



## وَمَلَّتْ سُلَيْمَى (\*)

وقال صخر بن عمرو بن الشريد

- ١ - أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دَمَوْعُهَا
- ٢ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
- ٣ - فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ
- ٤ - أَهْمٌ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ
- ٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقَظْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو صخر بن عمرو بن الشريد أخو الشاعرة الخنساء. ظلت الخنساء بعد مقتل صخر تربيته دهرًا من حياتها وصخر من بني سليم ومن أشرفهم قتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل. لكنه قبل موته أصيب بجرح رغيب فطال ألمه ومرضه، فكانوا إذا سألوا امرأته سليمة عنه، تقول: لا هو حي فيرجى، ولا ميت فينسى وكان صخر يسمع ما تقول فيشق عليه كلامها. وحين كانت تسأل أمه عنه، كانت تقول: أصبح سالمًا بنعمة الله. فلما أفاق صخر من علته بعض الإفافة عمد إلى امرأته سلمى فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت.

وفي القصيدة يصف صخر ما كان من أمر زوجته ويعبر عن سخطه وغضبه مكبراً حنان أمه وعطفها. وينهي الأبيات واصفاً ما كان ينزل بأعدائه من الغارات دون الإكترات بالموت لأنه مصير الأحياء جميعاً.

(١) يصف مشاعر أمه وامراته أثناء مرضه.

(٢) أكون جنازة على: أي أكون ثقيلاً ومصدر غم على القوم. الحدثان: نواب الليل والنهار.

(٣) الحليلة: الزوجة - الهوان: الذل - يقول: إن أي إنسان يساوي بين الأم والحييلة لن يعيش إلا ذليلاً.

(٤) العير: حمار الوحش - النزوان: أن يشب حمار الوحش على أنثاه وقد بات قوله هذا مثلاً.

(٥) أيقظت: نهيت.

- ٦ - وَحَيِّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَّخَتْ بِغَارَةِ كَرَجَلِ جَرَادٍ أَوْ دَبَّأَ كُتْفَانِ  
٧ - فَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدْوَانِ

---

(٦) الحي الحرید: المنعزل عن القوم - صبحت: (أي صبحت الحي): أغرت عليهم صباحاً - الرُّجُل: الجماعة العظيمة، ورجل الجراد: الجماعة العظيمة منه، شبه المغيرين لكثرة عددهم برجل الجراد - الدبا: الجراد قبل طيرانه - الكُتْفَان: الجراد الذي ظهرت أجنحته ولم يطر بعد فسُمي المكتوف لأنه ينقر نقرانا كالمكتوف الذي لا يسهه الاستعانة بكتفيه إذا مشى.

(٧) القارح: ما تمت أسنانه من الخيل، ويكون في الخامسة من عمره - العدوان: الشديد العدو.

## نَمَتَّعُ بِأَمْشَعَتُ\* (\*)

وأشدد لرجل من بني عامر يقال له المشعث

- ١ - بِإِضْرٍ يَتَّرِكُنِي الْحَيُّ يَوْمًا زَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ - نَمَتَّعُ يَا مَشَعْتُ إِنْ شَيْئًا سَبَقَتْ بِهِ الْوَفَاةَ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ - وَجَاءَتْ جِنَائِلٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَاقِيْنِ بِهْ خُمَاغُ
- ٤ - فَظَلَّ يَنْبِشَانِ الثَّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَنَبَّ غَيْرِكَ وَالسَّبَاغُ

### (\*) الشاعر والمناسبة

هو مشعث العامري، والمشعث لقب غلب عليه كما يقول المرزباني في معجم الشعراء ولم تطل

كتب التراجم في الحديث عنه.

أما الأبيات فيصف فيها ما يحل به بعد موته حين يتركه الأهل والخلان رهينة لحدّه فتجد الضياع لانتهاج جثمانه. وهكذا يسمى كمي يفتنم لذة الدنيا قبل الزوال.

(١) بأصر: الإصر: الثقل أو الذنب جمع أصر وفي الآية الكريمة «ربنا لا تحمل علينا إصراً» أي عبئاً ثقيلًا وقوله بإصر كما قال الأنباري من صيغ القسم - رهينة دارهم: يقصد رهينة الرمس.

(٢) يدهو نفسه للتمتع قبل الوفاة.

(٣) الجيال: أنثى الضبع - أحم: أسود - المأقيين منى موق وهو طرف العين - الخمماغ: العرج.

(٤) يشير إلى أن الضبعين لا يزالان ينبشان الثرب بحثاً عن جثمانه لانتهاجه - الويب: الويل والهلاك وويب غيرك أي هلاكاً لغيرك.

## الْأَرْبُ دَارٌ (\*)

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

- ١ - لَا عَزْوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا  
 ٢ - تُعَيِّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرِخْلَتِي  
 ٣ - ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرَطِيِّ فُوَيْقَ مُثَقَّبِ  
 ٤ - تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ نُؤْبِيَّ قَاعِدًا
- الْأَهْلَ لَنَا أَهْلٌ سُئِلَتْ كَذَلِكَ  
 الْأَرْبُ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ  
 بِبَيْتَةِ سُوءِ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكَ  
 لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيبَةِ بَارِكَ

## (\*) الشاعر والمناسبة

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل، طرفة من شعراء الطبقة الأولى بين الجاهليين ومن أصحاب المعلقات وطرفة لقبه، أما اسمه فهو عمرو. قال الشعر يافعا بعد أن هضم أصمامه حق أمه وردة وحقه من ميراث أبيه. اتصل بعمرو بن هند ثم هجاه فخذعه ملك الحيرة فقتله وهو في السادسة والعشرين من عمره. وفي هذا تقول أخته الخرق:

هَدَنَّا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حَجَّةً      فَلَمَّا تَوَقَّاهَا اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا  
 فَجَمَعْنَا بِهِ لِمَا رَجَوْنَا إِيَّاهُ      عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْمًا

يستهل طرفة هذه الأبيات وهو يرد على جارته التي سألته عن أهله وأين تكون داره، ولعلّه أحس في سؤالها استخفافاً أو سخريه فدعا عليها ليكون حالها مثل حاله. وفي البيتين الأخيرين يصف رحلته إلى دار الحبيبة.

- (١) لا غرو إلا جارتِي: أي لا عجب - يشير إلى سؤال جارتته: هل له أهل؟  
 (٢) تُعَيِّرُنِي: تنسب إليّ العار - طَوْفِي: طوافي - حَرِّ الدَّارِ: خيرها ووسطها.  
 (٣) ذُو الْأَرَطِيِّ: موضع - مُثَقَّبِ: موضع - بَيْتَةِ سُوءِ: أي بحال سوء.  
 (٤) نُؤْبِيَّ: (بالتثنية) - قَاعِدًا: حال - الصَدْفِي: ضرب من الإبل، منسوب إلى حيٍّ من اليمن يقال لهم بنو الصدف - الحَنِيْبَةُ: القوس - شَبِهَ بَعِيرَهُ بِالْقَوْسِ بِجَامِعِ الصَّلَابَةِ وَالضَّمْرِ.

## إني كَنُضِلُ السَّيْفِ (\*)

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلِ الْقُرَيْمِيِّ

- ١ - وقائِلَةٌ ما بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا
  - ٢ - فَإِنْ تَكُ أَثْوَابِي تَمَرِّقَنَّ لِلْبَلَى
  - ٣ - وَإِنْ يَكُ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي فَرُبَّمَا
  - ٤ - طَوِيلُ يَدِ السُّرْيَالِ أَغْيَدُ لِلصَّبَا
  - ٥ - وَحَثَّتْ قَلْوَصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدِ
- صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هَيْدِ  
فَأِنِّي كَنُضِلُ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ  
أَزَانِي فِي رِنَعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُزْدِ  
أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصَلِي جَعْدِ  
وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قَدَمُ الْعَهْدِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

هو دوسر بن ذهيل القريني، لم نصلنا ترجمة له في المصادر المتداولة، وقال الأصمعي إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع.

يصف الشاعر كيف جاوز عهد الشباب بعد أن أعطى نفسه حقها من لهو الفتوة. ويقول إن الشيب لم يضعف عزيمته بل هو لا يزال كعادته صلابة ومضاء.

ويصف دوسر خريته وكيف هو يتألم لأنه لا يجد عوضاً عن أهله بينما ناقتة لا تعرف مثله هذا التعلق بالأرض والقوم بل هي واجدة بديلاً من النياق التي تصاحبها. ويتتهي مفتخراً بقومه واعتزازه بهم متناسياً هفواتهم وصافحاً عنها.

- (١) في البيت الأول يذكر قول العاذلة متسائلة كيف صحا قلبه بعدها؟
- (٢) البلى: الفناء - الغمد: جفن السيف والغمد الخلق البالي - يقول إذا تمرقت ثيابي بفعل البلى فأنا كالسيف.
- (٣) ريع الشباب: أوله، والريع والريمان: أول كل شيء وأحسنه - المرود: جمع الأمرد وهو الفتى الذي لم تظهر لحيته بعد.
- (٤) السريال: القميص - الأheid: من العيد وهو لين الأعطاف والأعيد أيضاً: المائل الحقق - اللفرى: العظم البارز خلف الأذن، وقوله: أكف على ذفراي أي أرد شعري إلى ما وراء أذني.
- (٥) القلوص: الناقة السريعة - عدان ونجد: موضعان - يقول إن الزمن لم ينس قلوصه الحنين إلى الوطن. وفي البيت تشخيص إذ نسب الحنين إلى القلوص فشخصها.

- ٦ - وإنَّ الذي لاقيتَ في القلبِ مثله  
٧ - إذا شئتَ لاقيتَ القِلاصَ ولا أرى  
٨ - وأزيمي الذي يَرمونَ عن قوسِ بَغْضَةٍ  
٩ - إذا ما امرؤٌ ولَّى عليَّ بوُدِّهِ  
١٠ - ولم أتعدِّ من خلالِ نَسوؤِهِ  
١١ - وذِي نَحْوَاتِ طامِيحِ الرأسِ جاذِبَتِ
- إلى آلِ نَجْدٍ من غَلِيلٍ ومن وَجْدٍ  
لِقَوْمِي أبدالاً قِيالْفُهُمُ وَدِّي  
وليس على مَوْلایِ حَدِّي ولا عَهْدِي  
وأذْبَرَ لم يَضدُّ بِإِذْبَارِهِ وَدِّي  
لِمَا كان يَأْتِي مِثْلَهُنَّ على عَمْدٍ  
جِبَالِي فَرَحْخِي من عَلابِيهِ مَدِّي

(٦) قوله: لاقيتَ (بكسر التاء) خطاب للناقة يقول لها إنه كمثلها يتوق حيناً ووجداً.

(٧) يقول لناقته قد تجددين الأبدال إذ تلاقى القلاص مثلك لكنني لن أجد بديلاً عن الأهل والأحبة.

(٨) يقول إنه يؤيد قومه ويرمي من يؤذيهم دون أن يبتغي منهم النصرة والعون، والحدّ بمعنى الحدّة أو الغضب.

(٩) الأديبار: التراجع.

(١٠) تعذّر: تنصّل ووجد لنفسه العذر تبريراً لتنصله - الخلال: الخصال جمع خلة.

(١١) النخوات: جمع نخوة وهي الكبر والفخر - جاذبت حبالِي: أي جاذبته - رنّخى: أرخى أي كفّ عن كبره - العلابي: جمع علباء وهي عرق في العنق - يقول: كم من متكبر تعالى عليه وشمخ أذله وجعله أكثر ليناً وخضوعاً.

## مَيْتُ الْأَخْيَاءِ (\*)

وقال عدي بن رَعْلَاءَ الْغَسَّانِي

- ١ - رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُضْرَى وَطَغْنَةٍ نَجْلَاءِ
- ٢ - وَعَمُوسٍ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْأَسِي سِي وَيَغْيَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
- ٣ - رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَالْأَوْا لَيَذُودُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
- ٤ - فَصَبْرَنَ الثُّفُوسَ لِلطَّغْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدِّمَاءِ
- ٥ - لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتِ إِنْمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَخْيَاءِ
- ٦ - إِنْمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا سَيِّئًا بَالَهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عدي بن الرَعْلَاءِ الْغَسَّانِي وهو جاهلي اشتهر باسم أمه الرَعْلَاءِ، والرَعْلَاءُ لغة الناقة إذا قطع من أذنها قطعة وترك لتنوس (أنظر ما قاله المرزباني في معجمه وابن دريد في «الاشتقاق» .  
أما الأبيات فقد قالها عدي بن رَعْلَاءِ بمناسبة يوم أباغ عندما أوقع الحارث الْغَسَّانِي بالمنذر بن المنذر نظراً للصراع بين الروم والفرس . وأباغ حيث تمت المواجهة بين الفريقين موضع بأطراف العراق على حدود الشام وفي هذا اليوم قتل المنذر، قتله شمر بن عمر السحيمي فوصف الشاعر ما دار بين أتباع قيصر الروم وأتباع كسرى وأنهى ببيتين صور فيهما عواقب الحرب على الإنسان وهما بيتان ينطويان على حكمة بليغة ذهب مثلاً.

- (١) السيف الصقيل: المصقول - بصرى: قسبة من أعمال دمشق - الطعنة النجلاء: الواسعة .
- (٢) الغموس: صفة الطعنة الواسعة - الأسي: المعالج الذي يأسو الجراح أي يداويها - يعيا الطيب: يعجز - يقول رب ضربة نجلاء واسعة وعميقة يعجز الطيب الأسي عن علاجها .
- (٣) الضراب: المبارزة والمجادلة، وقوله راية الضراب كناية عن القتال - أقموا وأخذوا عهداً على أنفسهم - ليذودن: ليطردن، والذود الدفاع ورد الأذى - المسامر: المتحدث ليلاً والجمع سَمَار - الملحاه: موضع كما جاء في معجم البلدان لياقوت، والملحاه كناية لآل المنذر كما جاء في اللسان .
- (٤) يصف تبادل الفريقان الطعنات وكيف سالت الدماء .
- (٥) يقول ليس الميت من الأحياء هو الذي ارتاح بالموت، إنما الميت هو الخامل بين الأحياء ويريد التنديد بالذليل الضعيف وهو ما أشار إليه في البيت .

## قَاتَلِكِ اللهُ\* (\*)

### وقال مُرْقَشُ الْأَصْفَرُ

- ١ - الزُّقُ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ
  - ٢ - مِنْهَا الصُّبُوحُ الَّذِي يَشْرُكُنِي
  - ٣ - فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْتَ خَادِرُ
  - ٤ - قَاتَلَكِ اللهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ
- والمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرُ  
لَيْتَ عِفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرُ  
وَأَخْرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانَ عَثُورُ  
لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورُ

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر ، ويعتبر في نظر النقاد أشعر المرقشين . والمرقش لقب غلب أصلاً على عمرو بن سعد عم المرقش الأصغر لأنه قال :

الدارُ قَفْرُ والرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمُ

والمرقش الأصغر من عشاق العرب الذين ذاع خبر عشقهم وقد جمع بين الحب والغروسية . وكان المرقش الأصغر يعشق فاطمة بنت المنذر . في هذه الأبيات يصف المرقش الأصغر الخمرة وخذاعها للشارب وأنها بالقياس له أشبه بالملك على اختلاف درجاته ، فهو لا يستطيع عنها بعداً ولا صبراً .

- (١) الزق : إناء الخمر شبه الخمر بالملك كما أسلفنا .
- (٢) الصبوح : خمرة الصباح - عفرين : اسم بلد - يقول أن الخمرة في الصباح تجعلني كليث تلك البلدة كناية عما تمنحه من القوة والنشوة والزهو .
- (٣) الليث الخادر : الذي لزم خدره أي عرينه - الضبعان : بكسر الضاد ذكر الضباع والألف والنون خاصة به ولا تدخلان على اسم الأنتى - وصف الضبع العثور : الذي يكثر تعثره في آخر الليل بسبب فعل الخمرة في رأسه ، وهو هكذا يغدو كالضباع لأنها تعرج .
- (٤) المزة : القوة وشدة العقل .



## أَيُّ زِيرٍ (\*)

## وقال مهلهل بن ربيعة

- ١ - أَلَيْلَتْنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبِرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تُحَوِّرِي  
 ٢ - فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُنَكِّي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ  
 ٣ - فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبِيبِ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ

## (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عدي بن ربيعة التغلبي، المكنى بأبي ليلي وهو أخو كليب الذي نشبت بسبب مقتله حرب البسوس. والمهلهل خال امرئ القيس بن حجر. وقيل له المهلهل - كما قال ابن قتيبة - لأنه أول من هلهل نسيج الشعر أي أرقه أو لأنه استعمل لفظه «هلهلت» في بيت من شعره فقال:  
 لما توغّل في الكراع هجيئهم هلهلت أثارُ مالكاُ أو حنبلاً  
 كان المهلهل قبل مقتل أخيه كليب رجل لهو وسكر ومقامرة يكثر من محادثة النساء فسماه كليب «زير النساء» أي يكثر من زيارتهن ومجالستهن. بعد مقتل كليب نهض المهلهل للثأر فتحول فارساً مغواراً ورجل قتال شديد المراس، وكان يرفض الصلح مع بني بكر وفيهم جناس ابن عمه الذي قتل أخاه، وكان يقول:

ذهب الصلح أو تردوا كليباً أو تحلّوا على الحكومة حلأ  
 أما الأبيات الواردة في هذه الأصمعية فقد قالها المهلهل بعد أن أدرك بثأر أخيه كليب. وهو يذكر الأيام التي كانت بين تغلب وبني بكر في إطار البسوس. والمهلهل يعتد بشجاعته ويتمنى لو ينبت كليب من جديد ليرى أي زير كان أخوه في يوم الذنائب إلى آخر ما في هذه الأبيات من مآثر الشجاعة ومواقف القتك بالأعداء.

- (١) يخاطب الشاعر تلك الليلة في ذي حسم ويطلب منها أن لا تحور أي تولّي أي غير رجعة وتسفر عن الصبح.  
 (٢) الذنائب: موضع وفيه قبر كليب - يبكي من الليل القصير: أي ليل السرور، وهذا المعنى وارد عند الجاهليين بصور مختلفة.  
 (٣) لو: أداة شرط من معانيها التمني. وقد أشير إلى معنى هذا البيت آنفاً فكليب كان قد نعته بزير نساء وكان المهلهل يحسّ بأن هذا الوصف ينطوي على إذلال وتعيير، وحين أبلى في الحرب تمنى لو أن كليب يخبر بالذنائب أي زير يكون.

- ٤ - بيومِ الشُّعْثَمِينِ لَقَرَّ عَيْنَا  
 وكيف لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ القُبُورِ  
 ٥ - فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتِ  
 بُجَيْراً فِي دَمِ مِثْلِ العَبِيرِ  
 ٦ - وَهَمَّامَ بَنِ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا  
 عَلَيْهِ القَشْعَمَانَ مِنَ التُّسُورِ  
 ٧ - وَصَبَّخْنَا الوُخُومَ بِيَوْمِ سَوءِ  
 يُدَافِعْنَ الأَسِنَّةَ بِالتُّحُورِ  
 ٨ - كَأَنَّا عُذُوةٌ وَبَنِي أبِينَا  
 بِجَوْفِ عُنَيْزَةَ رَحِيَا مُدِيرِ  
 ٩ - فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرِ  
 صَلِيلِ البَيْضِ يُقْدَعُ بِالدُّكُورِ

- (٤) الشعثمين والشعثمان - كما قال البكري - : موضع .  
 (٥) واردات: موضع ويوم واردات من أيام حرب البسوس - بجير: هو ابن الحارث بن عباد قتله المهلهل في يوم واردات - العبير: مزيج من الطيب والزعفران .  
 (٦) همّام بن مرّة: من فرسان بني بكر - تركنا عليه القشعثمان: أي أردناه فاعتلاه قشعثمان ، والقشعثمان مثنى قشعثم وهو النسر المسن . والمراد القشاعم من النسور .  
 (٧) صببخنا الوخوم: أي بني وخم وهم من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة - يقول: أتينا بني وخم نقاتلهم صباحاً فكان يوم سوء لهم فقد تهاوت الأسنّة على نحوهم فما دروا كيف يدافعنها .  
 (٨) عنيزة: اسم موضع - يصف المهلهل كيف عانت تغلب وبكر في هذا الموضع فكان يوماً شديداً على الطرفين . ويلاحظ أن المهلهل كان لا يبالغ في تعبير الخصم فاعتبر هذا البيت من «المنصّفات» .  
 (٩) حجر: من مدن اليمامة - الصليل: صوت السيوف - يقْدَعُ: يضرب وفي رواية يقرع - الذكور: أشد السيوف - يقول المهلهل لولا الريح لسمع من باليمامة صليل السيوف واليمامة موضع على بعد عشرة أيام من مواقع حرب البسوس وقد اعتبر هذا البيت من أكذب ما سمع من الشعر، ولكن هذا لا يقلل من جمال هذا الشعر من زاوية مذهب القائلين: أعذب الشعر أكذبه، خلافاً للمذهب القائل: أعذب الشعر أصدقه .

## لا تَجْهَلْ على أشياخنا(\*)

وقال مهلهل بن ربيعة أيضاً:

- ١ - يا حَارٍ لا تَجْهَلْ على أشياخنا
  - ٢ - ومِنَّا إذا بَلَغَ الصُّبِيُّ فِطَامَهُ
  - ٣ - قَتَلُوا كُتَيْباً ثم قالوا: إِزْبَعُوا
  - ٤ - حَتَّى نُبَيْدَ قَبِيلَةَ وَقَبِيلَةَ
  - ٥ - وَيَقْمَنَّ رِيَاثُ الخُدُورِ حَوَاسِراً
- إِنَّا ذُوو السُّورَاتِ والأخْلَامِ  
سَاسَ الأُمُورِ وَحَارِبَ الأَقْوَامِ  
كَذَّبُوا وَرَبَّ الحِجْلِ والإِحْرَامِ  
قَهْرًا وَنَفَلِقَ بالسُّيُوفِ الهَامِ  
يَمَسْخَنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الأَيْتَامِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

سبقت الإشارة إلى صاحب هذا الشعر، المهلهل بن ربيعة في الأصمعية (٥٣).

أما الأبيات فقد قالها المهلهل في ظروف حرب البسوس التي احتدمت بين بكر وتغلب بعد مقتل كليب أخي المهلهل. والمهلهل هنا يبكي أخاه ويتوعد أهدهاء مثلراً الحارث البكري ويقول له أن عاقبة الجهل سيئة فلتكن حذراً. وينهي المهلهل بالفخر فقومه أشرف وسادات ولن ينام عن الثأر حتى يبئد الكثير من القبائل ويكثر فيها النكالي واليتامى.

- (١) حار: ترخيم لاسم الحارث بن عباد - السوروات (بفتح السين) جمع سورة وهي الحدة، والشوروات (بضم السين) جمع سورة وهي علو الشأن ورفعة المنزلة - الأحلام: العقول، جمع حلم.
- (٢) ومنا: الواو زائدة بداعي الخزم - ساس الأمور: دارها - يعتز بقبيله فهم أعزة وصبيهم عند بلوغ الفطام يسوس الأمور.
- (٣) أربعوا: الأمر من ربع أي كف - رب الحل والإحرام: أي رب الكعبة.
- (٤) نبئد: نفني ونزيل - نفلق: نشق - الهام: الرؤوس.
- (٥) ريات الخدور: النساء - حواسراً: كاشفات الرؤوس من حسر - فوائب: صفاتر جمع ذؤابة.

## إِنِّي لَصَادِقٌ (\*)

وقال جلباء بن أرقم بن عوف

- ١ - أَلَا تِلْكَمَا عِزِّي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا
  - ٢ - أَبُوْنَا، وَلَمْ أَظْلِمُ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ
  - ٣ - فَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ
  - ٤ - وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
  - ٥ - نَبِيْتُ كَأَنَّا فِي خُصُومٍ عَرَامَةٍ
- وتزعمُ في جاراتِها أن من ظلمَ  
سوى ماترينَ في القَدال من القِدَمِ  
كأن ظبيةً تغطو إلى ناضِرِ السُّلمِ  
فإن لم نُنلها لم تُنمنا ولم تَنم  
وتسمعُ جاراتي التَّالِي والتَّسَمِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو جلباء بن أرقم بن عوف بن سعد بن هجل بن عتيك بن كعب بن يشكر وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل وهو من شعراء الجاهلية الذين حاصروا ملك الحيرة النعمان بن المنذر، تحدث عنه البغدادي والمرزباني وورد شعره في الخزائن والكمال واللسان. وقصيدة جلباء هذه تتناول موقف الشاعر من زوجته وشكواه من سيرتها معه وكيف أنها كانت متناقضة الطباع ترضى حيناً وتسخط حيناً وتمرض للمهانة وإذا ما فرغ الشاعر من حديثه عن حياته الزوجية انتقل في القسم الآخر من القصيدة إلى ذكر ما كان بينه وبين الملك النعمان بالقياس إلى كيش كان في حمى النعمان فأقدم جلباء على ذبحه فجيء به إلى النعمان الذي كان غاضباً فاهتذر إليه عما بدر منه وهبّ عن يقينه بسمو خلق النعمان وحلمه وسماحته فضلاً عن كرمه.

- (١) العرس: الزوجة - تصدّ بوجهها: تنفر وتبدو جافية - يذكر مزاوم زوجته أمام جاراتها وكيف تصدّ عنه بوجهها.
- (٢) يفتي مزاوم تلك الزوجة ويؤكد أنه لم يظلم بشيء قام به - والقَدال: مؤخر الرأس.
- (٣) توافينا: تأتينا - الوجه المقسم: الوجه الموسوم بالحسن كأن في كل موضع منه قسماً من الجمال - تغطو: تتناول - السلم: نوع شجر في البادية، جمع سلمة يشبهها في حسنها بظبية تتناول ناضر السلم.
- (٤) لم نلها: لم نعلمها - يصف الجانب الآخر من طبيعتها وطمئنها في مال زوجها وفجورها.
- (٥) الخصوم: الجماعة المختصة - العرامة: الشراسة - التَّالِي والتَّسَمِ: الجلف.

- ٦ - فقلتُ لها إن لا تنَاهِي فإِنني  
٧ - لَتَجْتَنِبَنَّكَ العِيسُ خُنْساً عَكُومها  
٨ - وأَيُّ مَلِيكَ من مَعَدَّ عِلْمَتُم  
٩ - أَمِنَ أَجَلِ كَبِشٍ لم يَكُنْ عِنْدَ قَرِيَةٍ  
١٠ - يُمَشِّي كَأَن لا حَيٍّ بِالْجِزْعِ غَيْرُهُ  
١١ - فوالله ما أَذْرِي، وإِنِّي لَصَادِقُ  
١٢ - بَصُرْتُ بِهِ يَوْماً وَقَد كَادَ صُحْبَتِي  
١٣ - بِبِذِي حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفَائِدِ  
١٤ - وَزَنْدِي عَفَارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ  
١٥ - وَقَالَ صِحَابِي: إِنَّكَ اليَوْمَ كَائِنٌ
- أخو التُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ من نَدَمٍ  
وذو مِرَّةٍ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْعَدَمِ  
يُعَذَّبُ عِبداً، ذِي جَلالٍ وَذِي كَرَمٍ  
ولا عِنْدَ أَذْوَادِ رِثَاعٍ ولا غَنَمِ  
وَيَغْلُو جِرائِمَ المَخارِمِ وَالأَكَمِ  
أَمِنَ حَمَرٍ يَأْتِي الطَّلَالَ أمِ اتَّخَمِ  
مِنَ الجُوعِ أَنْ لا يَبْلُغُوا الرُّجَمِ مِ الوَحَمِ  
وَمِبراةَ غَزاءٍ يُقالُ لَها هُذَمُ  
إِذا شَتَّتْ أوزَى قَبْلَ أن يَبْلُغَ السَّامُ  
عَلِينا كَما عَفَى قُدارَ عَلَي إِزَمِ

- (٦) إن لا تناهي: إن لم تكف وتنته - النكر: الدهاء - حتى تقرعي السن: حتى تندمي - يهددها: بسوء عاقبتها إن لم تكف عن فعالها السيئة.
- (٧) العيس: الإبل البيض المائل بياضها إلى الشقرة - العنسن: وصف المعكوم الممتلئة، جمع أخنس وخنساء كالأنوق الخنس لأنها مكتنزة، والمعكوم: الأعدال والأحمال على ظهر المطايا وما فيها من الأوعية والمتاع.
- (٨) المليك: الملك - معذ: اسم لقبائل الشمال مثل ربيعة ومضر.
- (٩) الكبش: الحمل إذا أثنى أو أربع - الأذواد: الإبل جمع ذود وذود الإبل نحو عشرة - الرناع: التي ترتع وهي ترعى في الخصب، وواحدها راتع.
- (١٠) الجزع (بكسر الجيم): منعطف الوادي - يعلو: يرتقي - الجرائيم: الأماكن العالية من الأرض - المخارم: جمع مخرم وهو الفخج أو الطريق في الجبل - الأكَم: جمع أكمة وهي الربوة العالية، الهضبة.
- (١١) العُخَمَر: نشوة السكر - الطَّلال: جمع ظلّ المطر الدائم الهطول.
- (١٢) صحبتي: رفاقي - م الوحم: من الوحم والوحم: الشهية المفرطة، والوحم في الأصل شهوة المرأة الجبلى لما تحب أن تأكله.
- (١٣) الحطَب الجَزَل: الصلب والجاف - الفائد: الطابخ اسم فاعل من فاد اللحم أو الخبز في النار أي شواه أو طبخه - المبراة: ما يرى بها من سكين ونحوها - الغزاء: صاحب غزو - الهزم: القطع.
- (١٤) وزندي: مثني زند، والزند والزنده أي الزندان عودان من خشب أعلى وأسفل لقدح النار - العفار: نوع شجر يتخذ منه الزناد، والعفار من أكثر الأشجار ناراً - القادح: اسم فاعل من قدح الزند أوراه لاستخراج النار.
- (١٥) حفى على: أهلك - قدار: قوم: هو الذي عقر الناقة فأهلك الله قومه بجزيرة فعله ويقال له أحمر ثمود - إرم: قوم عاد من العرب البائدة وتجمع المصادر على أن ثمود هي عاد الأخيرة، تمييزاً عن عاد الأولى وهم قوم هود.

- ١٦ - وَقَدِرِ يُهَاهِي بِالْكِلَابِ قُتَارُهَا  
 ١٧ - أَخَذْتُ لِدَيْنٍ مَطْمِئِنٌ صَحِيفَةً  
 ١٨ - أَخَوْفُ بِالثُّعْمَانِ حَتَّى كَأْتَمَا  
 ١٩ - وَإِنَّ يَدَ الثُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ  
 ٢٠ - لَبَسْتُ ثِيَابَ الْمَقْتِ إِنْ آبَ سَالِمًا  
 ٢١ - يُثِيرُ عَلَيَّ الثَّرْبَ فَحَصًّا بِرِجْلِهِ  
 ٢٢ - لَهُ أَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا شَطٌّ نَاقَةٌ  
 ٢٣ - وَقَطَعْتُهُ بِاللُّؤْمِ حَتَّى أَطَاعَنِي  
 ٢٤ - وَرُخْنَا، عَلَى الْعِبَاءِ الْمُعَلَّقِ شِلْوُهُ  
 ٢٥ - مَوَارِيثُ آبَائِي وَكَانَتْ تَرِيكَةً
- إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللُّحْمِ  
 وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ  
 قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ أَبْنَ عَمٍّ  
 وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُمَطِّرُ الْوَيْلَ وَالذَّيْمَ  
 وَلَمَّا أَفْتَهُ، أَوْ أُجِرَّ إِلَى الرَّجْمِ  
 وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ  
 أَبْحُ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ نُحْمٌ  
 وَأَلْقِي عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ أَوْ وَجَمَ  
 وَأَكْرَعُهُ وَالرَّأْسُ لِلذَّنْبِ وَالرَّخْمُ  
 لَأَلْ قُدَارٍ صَاحِبِ الْفِطْرِ فِي الْحُطْمِ

(١٦) يهاهي بالكلاب: يدعوها من هاهأ الكلب هاهأ زجره - القنار: رائحة الشواء أو القدر - الأيسار: جمع يسر وهو صاحب الميسر أي القمار - وخف: نشط في حركته - المساميح: أهل الجود والسماحة من الرجال أو النساء جمع سمح - اللحم: جمع لآحم ولحيم أي الكثير اللحم - وفي رواية: أصحاب في موضع أيسار.

(١٧) و (١٨) يصف ما أحيط به من مشاعر الخوف من سخط النعمان نتيجة فعلته بالكيش وكأنه قتل له خالاً أو ابن عم تمهيداً لمدح النعمان ونفي صفة القسوة والظلم عنه.

(١٩) اليد الكزة: المنقبضة ورجل كز اليد أي بخيل - يقول إن يد النعمان كالسما تنزل المطر والسحب الممطرة كناية عن كرمه.

(٢٠) المقت: البغض بسبب ارتكاب أمر فظيع أو مستقبح، وثياب المقت: الإزدراء - آب: عاد ورجع أفته: أهلكه - أجز: أسحب - والرجم: القبر.

(٢١) الذلق: الحد - الشوارب (هنا): مجاري التنفس - نجم الشيء: برز وظهر.

(٢٢) له ألية: أي للكيش ألية - شط ناقة: سنامها - الأبهر: عرق الحياة إذا قطع مات صاحبه - نعم: أرسل نحيماً أي صوتاً من الجوف.

(٢٣) قطع الشيء: جملة قطعاً - ألقى: صيغة المجهول من ألقى - وجم: سكت من الوجوم وهو السكوت.

(٢٤) العبء (هنا): عدل الذابة - الشلو: العضو من الجسد.

(٢٥) التريكة: الميراث أو التركة - الحطم: الأمر العظيم.

## تَرَبَّتْ يَدَاكَ (\*)

وقال علباء بن أرقم أيضاً:

- ١ - حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ      فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَاَلْحَلَّتْ  
 ٢ - وَكَأْتُمَا فِي الْعَيْنِ حَبَّ قَرْنُفْلِ      أَوْ سُئْبُلًا كُجِحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ  
 ٣ - زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنْنِي إِمَّا أُمْتُ      يَسْنَدُ أُبَيْتُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي  
 ٤ - تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ      مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي

## (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو علباء بن أرقم بن عوف صاحب الأصمعية السابقة (رقم ٥٥).

وقد أشهد علباء هذه القصيدة ذاكراً زوجته تماضر بعد فراقها إياه وهي عاتبة عليه لإهلاكه المال وتعريض أهله للصعاب وفي الأبيات تعبير عن لهفة الشاعر على زوجته وأولاده الذين صاروا نائمين عندما لحقت امرأته بقومها. وعلباء يذكر امرأته بخصاله في الكرم والوجود وأنه ملجأ العشييرة في الشدائد.

(١) تماضر: امرأة الشاعر - حلت غربة: أي داراً نائية وبعيدة، كناية عن مفارقتها إياه - فلج واللوى والحلة: مواضع، ورسمت الحلة بالثاء المبسوطة لمجازاة الروي وهكذا وردت في كتب الأقدمين كالحماسة.

(٢) القرنفل: الواحدة قرنفة وهي شجرة من فصيلة الآسيات يقطف زهرها ويجفف قبل فتحه فيكون منه أفضل الأفاويه الحارة يستعمل تابلاً ويدخل في صناعة العطور، والقرنفل أيضاً زهر يزوع في الحدائق للزينة - وقوله: حب قرنفل بالفتح باعتبار كأنما غير مكفوفة عن عملها - السنبل: نبات طيب الرائحة - كحلت به: أي العين - انهلت العين: دمعت - يقول: دمعت عينه لفراق زوجته كأن بها حب القرنفل أو السنبل.

(٣) أبينوها: تصغير أبناء - الخلة (بفتح الخاء): الخلل أو الثلثة والمراد ما ينشأ عن موته من فرع في حياة أولاده.

(٤) تربت يداك: تنديد وتوبيخ لزوجته - تعلتي: من التعلت أي حين أفتقر أو احتاج إلى العلل وهي الحجج.

- ٥ - يوماً إذا ما النائبات طرقتنا  
٦ - ومناخ نازلة كَفَيْتُ وفارس  
٧ - وإذا العَذَارَى بالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ  
٨ - دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَغَالِقُ  
٩ - ولقد رَأَبْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا  
١٠ - وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهُ  
١١ - وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي

- (٥) النائبات: المصائب جمع نائبة - طرقتنا: أتتنا ليلاً - أكفى: أكثر كفاية أو أكفاً في مواجهة الشدائد - المعضلة: الداهية والأزمة الصعبة - جلت المعضلة: عظمت - يؤكد همته العالية وقدرته في مواجهة الشدائد ودرء الأذى عن قومه.
- (٦) النازلة: المصيبة، واستعار الإناخة للمصيبة - نهلت: شربت - القناة: الرمح - المطا: الظهر - يقول: كم من نائبة أو نازلة واجهتها بمضاء ومنعت شرها وكم من فارس جعلت رمحي تشرب وترتوي من دمه.
- (٧) بالدُّخَانِ: أي دخان النار تحت القدور - ملَّت: من المَلَّة وهي الرماد الحار، يشوى به اللحم أو الخبز - يقول: إذا الأبيكار من نساء الحي احتملت دخان النار وصار لوجوهها كالدُّخَانِ بسبب تأثير البرد، دون أن تصبر على إدراك القدور بعد أن استعجلتها فشوت في المَلَّة بسبب فرط الحاجة إلى اللحم الذي تعلل نفسها به وذلك في السنة المجدية الشديدة على أهلها وقال المرزوقي وخصَّ الشاعر العذارى لفرط حيائهن.
- (٨) دَرَّ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ: من الدرّ وهو كثرة اللبن أو الخير عموماً - العيال: الفقراء جمع عيّل - المغالِق: أقذاح الميسر، جمع غلق القمع: جمع قمعة، وهي أعلى السنّام من الإبل - العشار: - النوق التي مضى على حملها عشرة أشهر - الجِلَّة: النوق العظام الكبار.
- (٩) رَأَبُ: أصلح - ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ: ما بها من فساد - اللتيا: تصغير التي والمراد باللتيا والتي النواذب الكبيرة والصغيرة - يصف حسن سيرته في القبيلة ودوره في إصلاح ما يفسد من أمورها وتجنّبها المصائب.
- (١٠) عن ذِي جَهْلِهَا: عَمَنَ كَانَ جَاهِلًا غَيْرَ عَاقِلٍ مِنْ أَفْرَادِهَا - رفدته: ساعدته وأعطيته من الرفد وهو العون - يقول: إنه يصفح عن الجاهل ويقدم له عونه ولا يحمل العشيرة زلاته.
- (١١) الْأَحْمَ لَفَةً: الأخص، من الحميم يتابع معنى البيت السابق وهو أنه يكفي العشيرة جريرة فعله ولا سيما الأحم من العشيرة وهو كناية عن أبناء العمومة - الجريرة: عاقبة الزلل - السائمة: المال الراعي وقوله حبستها أي عن المرعى - ذو الخَلَّة: ذو الفقر - يقول: إنه يحبس سائمته كي يختار منها ذو الفقر ما يشاء.



## لَمَّا أَتَاكَ بِأَيْسَاءِ\*

وقال أبو محمد الفُقَمَيْسِيُّ

- ١ - كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا
- ٢ - لَمَّا أَتَاكَ بِأَيْسَاءٍ قَرَشْبَا
- ٣ - يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزُّبَا
- ٤ - قُفِّمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا
- ٥ - ضَرْبَ بَعِيرِ السُّوءِ إِذْ أَحْبَا
- ٦ - كَأَنَّمَا تَلَحَّكَ فَاهُ الرُّبَا

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر قائل هذه الأرجوزة في رأي صاحب «اللآلئ» هو أبو محمد، عبد الله بن ربيع بن خالد الفقمسي، وهو إسلامي.

يهجو الفقمسي، رجلاً جاءه ضيف في حال يرثى له من العوز والحاجة وشدة الجوع فأوسعه ضرباً بدل أن يكرمه ويحسن إليه.

- (١) قرى الضيف: أكرمه وأطعمه - الأزب: الكثير شعر الذراعين والعينين والحاجبين، من الزيب.
- (٢) أتاك قرشبتاً: أي سيء الحال وقد علاه الكبر.
- (٣) ينشده: يطلبه - الزبا: مخفف الزبا أي الداهية.
- (٤) القفيل: السوط المصنوع من الجلد اليابس والقفيل: العصا اليابسة.
- (٥) أحب (البعير): برك لا يبرح، من الإحباب وهو البروك.
- (٦) تلحك (ه): تلعمقه الدواء - الرب: هو دبس الثمار ومنه رب البندورة.

## لا بُدَّ يَأْرُقُ (\*)

### وقال المَمْزُقُ العَبْدِيُّ

- ١ - أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِينِي وَسِنَّةً
  - ٢ - تَبَيْتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعدُنني
  - ٣ - وناجيةِ عَدِيَّتُ من عِنْدِ ماجدِ
  - ٤ - تَرَى أو تَرَأى عِنْدَ مَعْقِدِ غَرزِها
- ومن يَلقُ ما لا قِيَتْ لا بُدَّ يَأْرُقِ  
كما تَعْتَرِي الأهوالُ رأسَ المُطَلَّقِ  
إلى واحدٍ من غيرِ سُخْطِ مُفَرِّقِ  
تَهاوِيلَ من أَجلادِ هِرِّ مُعَلَّقِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو شأس بن نهار بن أسود بن جزبل... وينتهي نسبه إلى لكيز بن أمضى بن عبد القيس، وهو ابن أخت المثقب العبدي، ولقب بالَمْزُق لقوله:

فإن كنتُ مأكولاً فكنْ خيرَ آكلِ وإلا فأدركنسي ولما أمزُقِ

وفي بعض المصادر أن اسمه هو يزيد بن نهار، أو يزيد بن خذاق ولكن الأرجح ما ذكرناه وهو أن اسمه شأس. قيل إن المَمْزُق قال هذه القصيدة يستعطف الملك عمرو بن هند عندما علم أنه يهَمُّ بغزو بني عبد القيس. وقيل إن الملك لما بلغته هذه القصيدة تراجع عما عزم عليه.

وفي القصيدة يصف الشاعر همومه التي تراكمت عليه عند سماع خبر الملك عمرو بن هند وعزمه على غزو عبد القيس، ثم ينبري فيصف ناقته التي رحل بها إلى الملوك ومنهم عمرو بن هند، وبعد أن صور سرعة ناقته ونشاطها خلص إلى مدح الملك فأنتى على ما له من العزة والسؤدد وقوة العزيمة وسداد الرأي، ثم استعطفه معلناً ما يحمله له في نفسه من الولاء والوفاء.

(١) أرتق: شهدت، لم أجد سبيلاً إلى النوم - الوسته: ثقلة النوم - يقول: إن من لاقى ما لقيته لا مفر له من الأرق.

(٢) الهموم الطارقات: التي تطرق ليلاً - تعتري: تصيب - المطلق (هنا) من التطلق وهو أن تعود للملدوغ نفسه ويسكن وجمعه.

(٣) وناجية: أي ورب ناجية، والناجية الناقة السريعة - إلى واحد: أي إلى رجل لا مثيل له.

(٤) تراءى: (الشيء) أو تراءاه: نظره - حرزها: أي غرز الناقة والغرز مثل الحزام للفرس - التهاويل: ما يهزل به جمع تهويل - أجلاذ الهز: شخصه، والجمع أجالد - يصف الناقة سريعة ويقول كان هراً ينشب أظفاره عند موضع حزامها ويدفعها إلى التفور والإسراع.

- ٥ - كَأَنَّ حَصَى الْمَغْزَاءِ عِنْدَ فُرُوجِهَا  
 ٦ - كَأَنَّ نَضِيحَ الْبَوْلِ مِنْ قُبْلِ حَاذِهَا  
 ٧ - وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقِي مِنْ نُسُوعِهَا  
 ٨ - وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ عَزْزِهَا  
 ٩ - أُنِيحَتْ بِجَوْءِ يَضْرُخُ الدَّيْكَ عِنْدَهَا  
 ١٠ - تَنَاحَ طَلِيحاً مَا تُرَاعُ مِنَ الشَّدَا  
 ١١ - تَرُوحُ وَتَعْدُو مَا يُحَلُّ وَضِيئُهَا  
 ١٢ - عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى  
 ١٣ - وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلُّ يُقَلُّ  
 ١٤ - وَإِنْ يَجْبُئُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدُّ  
 ١٥ - أَحَقُّ أَيْبَتِ اللَّعْنِ أَنْ ابْنَ فَرْتَنَّا

- (٥) الممزاز: الأرض الكثيرة الحمى - فروجها: أي فروج الناقة، يقصد ما بين قوائمها - يشبه الحمى المتطاير بين قوائم الناقة بما يتطاير من الرحي وهي ترضخ أي تكسر النوى وتدقه.
- (٦) النضيج: الرشاش من نضح أي رش - القبل: المقدم - الحاذ: موضع وقوع الذنب من جانبي الفخذ الملاب: من أنواع الطيب - المبلادغ: جمع ملبدغ وهو موضع اللدغ - الأزرق: أي الذباب الأزرق وهذا النوع من الذباب يهلك الإبل (أنظر حيوان الجاحظ ٣/٣٩٠).
- (٧) ضمرت: صارت ضامرة - النسوع: جمع نسع وهو سير الرجل، والرحل للإبل كالسرج للخيول.
- (٨) نسيفاً: النسيف هو أثر ركض الرجل بجنبه البعير إذا انحسر عنه الوبر - الأفحوص: موضع مبيت الفطاة، والفطاة نوع من الحمام البري - وقوله: المطرق صفة الفطاة التي حان وضع بيضها.
- (٩) أنيحت: من الأناخة وهي البروك - جوء: إسم اليمامة كما قال ياقوت - الكاديء: القاع الذي تلبد فيه النبت فأبطأ نموه بسبب البرد - السملق: صفة القاع الذي لا شجر فيه فهو قاع أملس وأجرد.
- (١٠) تناخ طليحاً: أي تناخ وهي طليح، أي معيبة من الثعب والمجز - الشدا (بالألف الطويلة): الأذى أو الذباب الأزرق - أي لا تخاف من الأذى الذي يلحقه بها ذلك الذباب - العل: القراد.
- (١١) ما يحل الوضين: ما يفك الحزام - يقصد يابن ماء المزن ابن ماء السماء، وهو اسم لام المنذر الأكبر - المحرق: هو الحارث بن عمرو بن عدي.
- (١٢) الغرب: الدلو العظيمة - يمدح الملك بالمجد والكرم واستعمار الغرب للندى وهو العطاء والجود.
- (١٣) الدين: قوة الملك والسلطان - وفي رواية: لا يحق في موضع لا يلحق.
- (١٤) غرق بالأمر: لم يحسن القيام به - يصفه بالشجاعة والجود وحنن التدبير على سبيل المفاضلة بينه وبين غيره من الملوك أو ذوي السلطان.
- (١٥) ابن فرتنا: شخص وهو يريد به شخصاً لثيماً يسيء إليه ويريد أن يجعله يشرق بريقه: أي يفحصه بطعامه.

- ١٦ - فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ  
 ١٧ - أَكَلْتُ نَبِيَّ أَذْوَاءَ قَوْمِ تَرَكْتُهُمْ  
 ١٨ - فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ  
 ١٩ - فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ  
 ٢٠ - وَظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يُكْدَرُ نِعْمَةً  
 وَلَا فَأَدْرُكُنِي وَلَمَّا أَمْرَقِ  
 وَلَا تَدَارِكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أُعْرِقِ  
 وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أُعْرِقِ  
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَالْكَفَالَةُ تَغْتَقِي  
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبِقِ

(١٦) يدعو لمد العون قبل أن يمزقه أعداؤه .

(١٧) الأذواء: العلل، جمع داء - يكرر في الشعر الثاني الدعوة إلى استدراك الخطر المترص به قبل وقوعه:

(١٨) أن يتهموا: أن يأتوا تهامة - أنجد: أذهب إلى نجد - إن يعمنوا: إن يأتوا إلى عمان - أهرق: أذهب إلى العراق - يريد أن يقول بأنه لا تربطه بهم رابطة وهو مخالف لهم فيما يفعلونه .

(١٩) تمتقي: أي تحبب وتعاق - يقول: أن الكفالة تقيد صاحبها وتحبسه على الوفاء لفحواها .

(٢٠) لا يكدر نعمة: أي بالاعتذار - لا يقلب الأعداء من قلبه: رجعه وصرفه - المعبق: من عبق بالمكان أي أقام فيه ولزمه - يقول إنه لمن يدع لأعدائه سبيلاً إلى الاستقرار أو مجالاً للفرار .

## لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدَّهْمُ (\*)

وقال عوف بن عطية بن الخرج التميمي: «وكانت ضبة أغارت على جيران له  
فأخذ عوف إبلاً من ضبة وأعطاهما جيرانه»

- ١ - هُمَا إِبْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَأَدُوهُمَا إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُسَالِمَا
- ٢ - فَإِنْ شِئْتُمْ أَلْقَحْتُمْ وَتَنَجْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ عَيْنَا بَعَيْنٍ كَمَا هُمَا
- ٣ - وَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَاغْقِلُوا لِأَخِيكُمْ بِنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْبِكَارِ الْمَقَاجِمَا
- ٤ - جَزَيْتُ بَنِي الْأَعْشَى مَكَانَ لَبُونِهِمْ كِرَامَ الْمَخَاضِ وَاللُّقَاحِ الرِّوَائِمَا

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عوف بن عطية بن عمرو بن عيس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو  
ويتهي نسه إلى أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. ولقب بالخرج، وهو لقب أبيه عطية وقيل هو  
لقب جده.

وعوف بن عطية من فرسان العرب، وهو من الشعراء البارعين وقال البكري في كتابه «السمط» أنه  
أدرك الإسلام ولم نجد ما يؤيد هذا القول.

قيل في مناسبة هذه الأبيات نزل بنو الأعشى وهم من ربيعة وسط الريباب فأغار عليهم بنو عبد مناة  
واستولوا على إبلهم فأتى بنو الأعشى عوف بن عطية وطلبوا عونهم ليم الجوار بينهم فذهب عوف إلى  
عبد مناة وطلب إليهم أن يردوا الإبل فلم يستجيبوا وأظهروا سخرية. فقال عوف لبني الأعشى انتظروا  
حتى تورد النعم فخذلوا مثل إيلكم ففعلوا فجاءه بنو عبد مناة عاتبين على ما فعل فقال لهم مثل قولهم  
حين جاءهم: إن شتمت جمعناكم وإن شتمت عقلناكم، وأنشد الأبيات.

- (١) الإبلان: الإبل العائدة إلى الفريقين، لذلك أورد اللفظة بصيغة المثنى.
- (٢) تنجتم: من نتج الرجل الناقة أي ولي نتاجها حتى تضح.
- (٣) العقول: الدية - بنات المخض واحدها بنت المخاض وهي الناقة إذا أنهت الحول الأول ودخلت في  
الثاني - المقاحم: جمع مقحم وهو البعير الذي يشي ويربع في سنة واحدة.
- (٤) اللبون: النوق ذات اللبن - المخاض: الحوامل من النوق واحدها خلفه ولا واحد لها من لفظها -  
اللحاق: النواق ذات اللبن، جمع لقحة - الروائم: العاطفة على صغارها.

- ٥ - مَهَارِيسٌ لَا تَشْكُو الْوُجُومَ وَلَوْ رَعَتْ  
٦ - وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوقُهَا  
٧ - فَمَنْ مُبْلِغٌ تَيْمًا عَلَى نَأْيِ دَارِهَا  
٨ - عَمَدْتُ لِأَمْرِ يَرْحَضُ الدَّمَ عَنْكُمْ  
٩ - أَتَأْكُلُ أَشْبَاهَ الْمَغَازِلِ ذِمَّتِي  
١٠ - فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسُوقِ الضَّلْعُ مِنْهُمْ  
١١ - بِوُدِّهِمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَوُدُّهُمْ  
١٢ - وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيٌّ بِنَ ثَابِتٍ،  
١٣ - وَحِضْنَا ظُورًا جَوْنَةً خَلَّتْ اسْتِهَا

- (٥) المهاريس: التي تهرس العبدان بأفواهها لتتضمها إذا أجذبت الأرض - الوجوم: السكوت على ضيم أو الحزن الذي يجعلها تمسك عن الطعام - الجماد: الأرض الصلبة التي لم يصبها مطر ولا يمكن حفرها - الخفاف: مياه عمرو بن كلاب - ذو جماجم: موضع من مياه العرب.
- (٦) الحياض: جمع حوض، أي حياض المياه - الأسار: جمع سؤر وهو ما يبقى في الإناء من الماء وأسار الحياض بقية مائها - تسوقها: تشتمها - المريرة: ماء لبني عمرو بن كلاب كما ذكر ياقوت في معجم البلدان - الأجم والأجن: الماء الذي تغير لونه.
- (٧) تيم أو بنو تيم: قبيلة - نأي الدار: بعدها - السراة: أشراف وسادة القوم - الحاملين العظامم: أي الذين يحملون التبعات الجسيمة.
- (٨) يرحض الدم: يغسله وينفيه - الخواطم: كناية عن العار.
- (٩) المغازل: جمع مغزل، ما تستعمله المرأة في الغزل - الزياب (بكسر الراء): قبائل خمس اتحدوا وهذه القبائل هي ضبة وثور وهكل وتيم وعدي - العماهم: جمع بمعنى عم - يشبههم بالمغازل الدقيقة ليصفهم بالخسة.
- (١٠) الأسوق: جمع ساق - الضلع: جمع أضلع وهو الغليظ.
- (١١) يهجوهم ويرفض قريهم
- (١٢) صفي بن ثابت: يخضه بالهجاء - المشبجة: اليوم - العاتم من الطير: الغراب الأسود.
- (١٣) الحصن: يراد به أصلاً الفرس، وهو هنا يراد به الناقة - الظوور: الناقة التي تنظر أي تعطف على صغيرها - خلَّتْ استها: إذا امتنعت الناقة من العطف على السقب أي ولدها، كما يذكرون يحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها فيؤلمها ذلك وتزِيلُ الخلال فيقع ما حشي في حياؤها فتظنه ولدًا، فيقدم إليها السقب - الصفوان: الحجر الكبير الصلد، واحدته صفوانة - الزلق: الأرض الزلقة أي الملساء التي لا تثبت عليها القدم.

## إِذَا تَرَيْنِي... (\*)

وقال عَوْفُ بن عطية أيضاً:

- |   |   |
|---|---|
| <p>١ - سَخِرَتْ فُطَيْمَةٌ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيًا<br/>جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخْفِهِ مَا أُرْتَدِي</p> <p>٢ - بَصُرْتُ بِفِثْيَانٍ كَأَنَّ بَضِيْعَهُمْ<br/>جُرْدَانٌ رَابِيَةٌ خَلَّتْ لَمْ تُضْطَدِ</p> <p>٣ - إِذَا تَرَيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَّنِي<br/>وَجَعَّ يُقْرَبُ فِي الْمَجَالِسِ عُوْدِي</p> <p>٤ - فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً<br/>خَرْقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَّارِ الْمُسْنَدِ</p> <p>٥ - فِي الزَّاهِقَاتِ وَفِي الْحُمُولِ وَفِي الَّتِي<br/>أَبَقْتُ سَنَامًا كَالْعَرِيِّ الْمُجْسَدِ</p> <p>٦ - فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ<br/>نَيْثًا كَمَا هُوَ مَاؤُهُ، شَرَقَ الْعَدِ</p> <p>٧ - وَجَرَى بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا<br/>وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغِنَى وَالْمُجْتَدِي</p> | <p>١ - سَخِرَتْ فُطَيْمَةٌ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيًا<br/>جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخْفِهِ مَا أُرْتَدِي</p> <p>٢ - بَصُرْتُ بِفِثْيَانٍ كَأَنَّ بَضِيْعَهُمْ<br/>جُرْدَانٌ رَابِيَةٌ خَلَّتْ لَمْ تُضْطَدِ</p> <p>٣ - إِذَا تَرَيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَّنِي<br/>وَجَعَّ يُقْرَبُ فِي الْمَجَالِسِ عُوْدِي</p> <p>٤ - فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً<br/>خَرْقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَّارِ الْمُسْنَدِ</p> <p>٥ - فِي الزَّاهِقَاتِ وَفِي الْحُمُولِ وَفِي الَّتِي<br/>أَبَقْتُ سَنَامًا كَالْعَرِيِّ الْمُجْسَدِ</p> <p>٦ - فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ<br/>نَيْثًا كَمَا هُوَ مَاؤُهُ، شَرَقَ الْعَدِ</p> <p>٧ - وَجَرَى بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا<br/>وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغِنَى وَالْمُجْتَدِي</p> |
|---|---|

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عوف بن عطية (أنظر الأصمعية رقم ٥٩). ومقطوعة عوف هذه، ردّ على سخرية «فطيمة» حين رآته نحيلاً سقيماً بعد أن كبر وتقدّم في السن. في ردّه يستعيد عوف ما كان عليه من فتوة وقوة أيام الشباب عندما كان يمارس الميسر بالإبل الكريمة فينشر لواء كرمه في جيرانه وأهل عشيرته إذ يطعمهم اللحوم فضّة فيعم خيره سائر بيوت المحلّة.

- (١) جرزي: صدري - ما أردني: ما ألبس.
- (٢) البضيع: اللحم، ولا سيما لحم الفخذ - الجرذان: الذكور الكبيرة من الفأر. يقول الجاحظ: يُشبه عضل الحفار والماتح، وغيرهما الذين يعملون في المعادن بالجرذان إذا صار لحمه متفرقاً وتفلق عن صلابته.
- (٦) قمرت اللحم: كسبته بالمقامرة - لم أنظر به: لم أرجئه أو أؤخره - نيثاً: حال والمعنى أنه يطعم اللحم غصاً - شرق الغد شمس، أي أنه لا يؤخر إطعام اللحم إلى الغد.
- (٧) أعراض البيوت: كلّ نواحيها - المقامة: الجماعة المجتمعة في المجلس - المجتدي: طالب الجدا أي العطاء - يقول: أنه يجعل هذا اللحم معماً على بيوت المحلّة ومجلسهم وينال منه السائل الذي يطلب عطاءً.

- ٨ - شَرِقًا بِهِ مَاءُ السُّدَيْفِ فَإِنْ يَكُنْ لَا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْشُدِ  
٩ - وَإِذَا هَوَازِنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَبَاتِهِمْ أَلْفَيْتَنِي لَمْ أَنْشُدِ

---

(٨) شَرِقًا بِهِ: مَمْتَلَأًا - السُّدَيْفِ: شَحْمِ السَّنَامِ الْمَقْطَعِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّحْمَ شَرِقَ بِمَاءِ السُّدَيْفِ.  
(٩) هَوَازِنُ: قَبِيلَةٌ - الْجَنَبَاتُ: السَّقَطَاتُ - أَلْفَيْتَنِي: وَجَدْتَنِي - لَمْ أَنْشُدِ: أَي لَمْ يَذْكُرْ بِمَا هُوَ قَبِيحٌ.



## تَراها الدَّهْرَ مُقْتِرَةً (\*)

وقال عمرو بن مغديكرب

- ١ - أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
- ٢ - يُنَادِي مِنْ بَرَأَقِشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعْ وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعُ
- ٣ - وَقَدْ جَاوَزْنَا مِنْ عُمدَانَ دَاراً لَأَبْوَالِ البَغَالِ بِهَا وَقِيعُ
- ٤ - وَرُبُّ مُحْرَشٍ فِي جَنبِ سَلْمَى يُعَلُّ بِعَيْنَيْهَا، عِنْدِي، شَفِيعُ
- ٥ - كَأَنَّ الأَثْمِدَ الحَارِيَّ فِيهَا يُسْفُ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدَّمُوعُ
- ٦ - وَأَبْكَارٍ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيناً نَوَاعِمَ فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ

(\*) الشاعر والمناسبة

هو عمرو بن معديكرب فارس اليمن والشاعر الذي أدركه الإسلام فأسلم وقومه (أنظر الأصمعية رقم ٣٤). أما القصيدة فتدور حول امرأة تدعى ريحانة تزوجها عمرو ثم طلقها إذ قيل له بعد إحدى غاراته إن زوجته قد ظهر بها داء الوضع. وهي من بني مراد وقيل هذه المرأة أخته سبأها الصمة والد دريد. والشاعر يستعيد أيام الشباب وما كان من لهوه ومتعته بصحبة الغواني. ويتجاوز الشاعر شبيهه الذي تمجبت له أمانة، ويمضي يصف خروجه إلى الصيد ويتطرق إلى نعت جواده وحر الوحش التي تمنى له. وفي القصيدة فخر وحكمة وخواطر وشكوى من الوجد والحنين.

- (١) ريحانة: امرأة الشاعر، أو أخته أم دريد بن الصمة تبعاً للروايات - السميع: السمع.
- (٢) برأقش ومعين: مغلان أو حصنان في أرض اليمن - اتلُب: استوى - مليع: الأرض المستوية وقيل المليح الغلاة أو موضعاً يعنيه كما يقول الأصمعي.
- (٣) عمدان: من قصور اليمن - أبوال: جمع بول - وقيع: منافع الماء.
- (٤) المحرّش: من التحريش وهو الإغراء - يعلّ: يسقى ثانية، وقوله يعلّ بعينها كونه يردد عيبتها - يقول: كلما عابها لائم أو عاذل زاده العذل حياً لها، حتى غدا العاذل شقيماً لها عنده.
- (٥) الإثمّد: الكحل - الحارّي: نسبة إلى الحيرة - الإسفاف: غرز الجلد بإبرة أو نحوها وحشوه بالكحل.
- (٦) الأبيكار: جمع بكر، يقصد الحسان العذارى - الأسرة: الخطوط في راحة اليد - الردوع: جمع ردع وهو أثر الطيب في الجسد - يصف استمتاعه بمعاشرة الغواني وما هنّ عليه من نعمة الجسد وطيبه.

- ٧ - أمشي حولها وأطوف فيها  
 ٨ - إذا يضحكن أو يبسمن يوماً  
 ٩ - كأن على عوارضهن راحاً  
 ١٠ - تراها الدهر مفترة كباء  
 ١١ - وصبغ ثيابها في زعفران  
 ١٢ - وقد عجبت أمانة أن رأني  
 ١٣ - وقد أغدو يدافعني سبوح  
 ١٤ - وأخيرة الهجيرة كل يوم  
 ١٥ - فأرسلنا ربيتنا فأوقى  
 ١٦ - رباية وقارحها وجحش

- (٧) المحاجر: جمع محجر وهو ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفن، وأراد بالمحاجر عيون أولئك الغواني - الفروع: جمع فرع، والفرع الشعر.  
 (٨) البرد: حب الغمام - الصقيع: الجليد - شبه أسنانهن عندما يضحكن أو يبسمن بحب البرد لبياضها وصفاتها.  
 (٩) العوارض: ما يبدو من الثغر عند الأترار والابتسام - الراح: الخمر - يقضى عليه: ينشر عليه - الينيع: صفة الزمان الناضج.  
 (١٠) مقتر: حال منصوب، من اقترت المرأة إذا تبخرت بالقتار وهو البخور أو رائحته - الكباء: عود البخور - الصحيفة: القصعة - النقيع: ما يتقع في الماء.  
 (١١) الزعفران: جنس نبات بصلي يستخدم لتطيب المرق والحلويات - الجدة (بضم الجيم): الحدائ - النجيع: الدم.  
 (١٢) أمانة: امرأة - تفرع لمتي: علاها - يقول إن أمانة تعجبت من ظهور الشيب في لمته.  
 (١٣) السبوح: الفرس السريع - الأسر: الخلق - الفعم: الفرس الممتلىء الأطراف - يصف فرسه بالسرعة والامتلاء وأنه شديد الأسر.  
 (١٤) الأحمر: جمع حمار أي حمار الوحش - الهجيرة: موضع باليمن تكثر فيه الحمر - يضوع جحاشهن: يفرعهن ويخيفهن.  
 (١٥) الربيثة: الطليعة التي تستطلع أخبار العدو أو تستكشف الطريق - أوفى على المكان: أشرف عليه - فقال: أي الربيثة - الرتوع: جمع راتع من رتعت الماشية أكلت وهي ترتع في المرعى، والرتوع من الرتع وهو السعة والخصب.  
 (١٦) الرباعية: الأتان أي أنثى حمار الوحش وقد سقطت رباعيتها في الرابعة من سنّها - القارح: الفحل من حمر الوحش ويكون في الخامسة من عمره - الهادية: الحمر المتقدمة من القطيع - التالية: اللاحقة وتكون متأخرة - الزموع: النشيط والسريع من القطيع ذكوراً وإناثاً.

- ١٧ - فنَادَانَا: أَنْكُمُنْ أَمْ نُبَادِي  
١٨ - أَرْزَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعَجَلْتَهُ  
١٩ - فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ  
٢٠ - تَرَاهِ حِينَنْ يَنْعَثُرُ فِي دِمَاءِ  
٢١ - أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طِيْوَالٍ  
٢٢ - وَسَوَّقُ كَتِيْبَةٍ دَلَفَتْ لِأَخْرَى  
٢٣ - دَنْتٌ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْعَالَ عَنْهَا  
٢٤ - فِدَى لَهُمْ مَعَا عَمِي وَخَالِي  
٢٥ - وَإِسْنَادُ الْأَيْسَةِ نَحْوَنَ خَرِي  
٢٦ - فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَابِ أَلْ عُضْمِ  
٢٧ - إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ  
٢٨ - وَصِلُهُ بِالزَّمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ  
٢٩ - فَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
- فلما مسّ حالبه القطيع  
قوائم كلها ريداً سطوع  
يلوح كأنه سيف صنيع  
كما يمشي بأقدجه الخليع  
وهم ما تبلعه الضلوع  
كأن زهاءها رأس صليع  
وخلي بينهم إلا الوريع  
وشرح شبابهم إن لم يضيعوا  
وهز المشرفية والوقوع  
تري حكماهم فيها رفوع  
وجاوزه إلى ما تستطيع  
سما لك أو سموت له ولوع  
قليل الأتس ليس به كتيع

(١٧) نكمن: من كمن أي اختبأ - الحالب: عرق يمتد من السرة إلى البطن، وهما حالبان - القطيع: السوط لأنه مقطوع من الجلد.

- (١٨) أرز عشيّة: صوت في العشيّة - الريذ من القوائم: ما كان خفيفاً في المشي - سطوع: أي مرتفع.  
(١٩) أوفى: وصل - أقصاهن: أبعدهن - يلوح: يبدو - السيف الصنيع: المصقول أي المجلول.  
(٢٠) يعثر في الدماء: يزل ويكبو - الأقدح: جمع قده، أي سهام الميسر - الخليع: المخلول الذي قمر ماله.  
(٢١) تبلعه: أي تبلعه بمعنى بلعه وابتلعه - وفي رواية: تبلغه في موضع تبلعه.  
(٢٢) سوق: وفي رواية زحف - الكتيبة: القطعة من الجيش - دلفت لأخرى: مشت نحوها - الزهاء (بضم الأول أو كسره): القدر - الرأس الصليع: أي رأس الجبل الأجرد الخالي من النبات.  
(٢٣) دنت: اقتربت - استأخر: تأخر - الأوهال: الضعفاء جمع وغل - الوريع: الكاف من ورع: كف.  
(٢٤) شرح الشباب: أزله وربعانه - يفتديهم بالعم والخال وشبابه النضر.  
(٢٥) الأسة: رؤوس الرماح، جمع سنان - النحر: العنق - المشرفية: السيوف.  
(٢٦) النواب: المصائب جمع نابة - الحكومات: جمع حكمة وهي اللجام الذي يحيط بحنكي المطية، وهي بهذا الاسم لأنها تمنعها من العدو السريع - رفوع: بمعنى الارتفاع.  
(٢٧) يقول: إذا تقدّر عليك شيء ولم تستطع فعله فاتركه إلى المستطاع.  
(٢٨) الزماع: العزم على الأمر والمضي فيه - سما لك: برز لك - الولوع: العلاقة.  
(٢٩) الغائط: الأرض المظمنة - لا يستانس بأرض دون محبوبته سلمى - ليس به كتيع: أي خال ليس به أحد.

- ٣٠ - به السُّرْحَانُ مَفْتَرِشاً يَدِيهِ  
 ٣١ - وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ، بِهَا الْهَوَاهِي  
 ٣٢ - تَرَى جَيْفَ الْمَطِيّ بِحَافَتَيْهِ  
 ٣٣ - لَعَمْرُكَ مَا ثَلَاثُ حَائِمَاتٍ  
 ٣٤ - وَنَابٌ مَا يَعِيشُ لَهَا حُورًا  
 ٣٥ - سَدِيسٌ نَضَّجَتْهُ بَعْدَ حَمَلٍ  
 ٣٦ - بِأَوْجَعِ لَوْعَةٍ مِئِّي وَوَجْدًا  
 ٣٧ - فَلِمَا كُنْتَ سَائِلَةً بِمُهْرِي  
 كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتَيْهِ الصَّدِيعُ  
 مِنَ الْجِنَانِ، سَرَبَتْهَا مَلْبِيعُ  
 كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخْمُ الْوُفُوعُ  
 عَلَى زُبْعٍ يَرْغَنُ وَمَا يَرِيعُ  
 شَدِيدُ الطَّنْغِنِ مِثْكَالَ جَزُوعُ  
 تَحْرَى فِي الْحَنِينِ وَتَسْتَلِيعُ  
 غَدَاةً تَحْمَلُ الْأَنْسُ الْجَمِيعُ  
 فَمُهْرِي إِنْ سَأَلْتِ بِهِ الرَّفِيعُ

(٣٠) السُّرْحَانُ: الذئب - اللبّة: وسط الصدر - الصَّدِيعُ: الصبح.

(٣١) الهَوَاهِي: جمع هوهاة وهي ضوضاء الجن - السَّرِيعُ: ما بين هذه وأرض أخرى - المَلْبِيعُ: الأرض إذا كانت واسعة.

(٣٢) الجَيْفُ: جمع جيفة وهي الجثة النتنة - المَطِيّ: المطايا، أي ما يمتطي من الجياد ونحوها - حَافَتَيْهِ: ضفتيه، أي جانبي الموضع - الرَّخْمُ: جمع رخمة، طائر من فصيلة النسريات.

(٣٣) الثلاث: أراد بها النوق - الحَائِمَاتُ: التي تحوم أي تطوف - الرَّبِيعُ: الفصيل الذي ينتح في بداية الربيع - يَرْعَنُ: من راع الشيء يروع: أي عاد إلى موضعه، ومثل ذلك راع يربيع ريعاً.

(٣٤) النَّابُ: الناقة المسنة - الحُورُ: ولد الناقة قبل أن يفطم فإذا فطم فهو فصيل - المِثْكَالُ: التي فقدت صغيرها.

(٣٥) السَدِيسُ: البعير في الثامنة - نَضَّجَتْهُ: أي جاوزت وقت الولادة ولم تنتح - تَحْرَى: من التحزى وهو العزم والاجتهاد - تَسْتَلِيعُ: تلوع من حرقة القلب والحزن.

(٣٦) يقول: إن هذه الناقة التي جاوزت وقت الولادة والملاعبة ليست أشد لوعة وحينياً مني عندما تحمّل الحَيِّ المَجْتَمِعُونَ والمَقِيمُونَ.

(٣٧) المَهْرُ: ولد الفرس - إِنْ سَأَلْتِ بِهِ: إِنْ سَأَلْتِ عَنْهُ.

## أَعَدَّتْ لِلْحَرْبِ (\*)

وقال عمرو بن معديكرب أيضاً:

- ١ - أَعَدَّتْ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً      دِلَاصًا تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ - وَأَجْرَدًا مُطْرِدًا كَالرُّشَاءِ      وَسَيْفَ سَلَامَةَ ذِي فَائِشِ
- ٣ - وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلٌ      بَرْتَهَا رُمَاهُ بِنِي وَابِشِ
- ٤ - وَكُلَّ نَحِيضٍ فَتِيْقِ الْغِرَارِ      عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عمرو بن معديكرب صاحب الأصبعية السابقة (٦١).

وهو في هذه الأصبعية يعتمد بفروسيته ويعدّد سلاحه الحربي، بين سيف ورمح ودرع وقوس وسهم ولا ينسى ذكر فرسه وهو محور شجاعته وفروسيته والمعوّل عليه في الحرب. وهو إذ يصف فرسه يبرز حركته الدائبة ونشاطه.

ويخلص عمرو بن معديكرب من هذا كله إلى الفخر: يفتخر بمجد آبائه وما يشتمل عليه من الخلق الرفيع والطبع الكريم.

- (١) أَعَدَّتْ: هيأً - الفضفاضة: صفة الدرع الواسعة - الدلاص: الدرع الملساء اللينة - تتننى: تنعطف - الراهش: في باطن الذراع والجمع رواهش، عصب الذي سويت كعوبه فبات أملس.
- (٢) - المطرد: صفة الرمح المستقيم - سلامة ذو فائش: أحد أقبال اليمن وهو سلامة بن يزيد بن مرة بن بني يحصب، وفائش أصلاً: من أودية اليمن سمي به لأن هذا الوادي كان في حمايته وللأعشى قصائد مدح بها سلامة بن يزيد بن سلامة ذي فائش.
- (٣) ذات عداد: صفة القوس، والعداد هو رنين أو صوت الوتر - الأزمل: الصوت - برتها: أي برت القوس - بنو وابش: فرعان هما: بنو وابش بن دهما، وبنو وابش بن زيد. ويذكر أن هؤلاء القوم كانوا من أشدّ الرماة.
- (٤) النحيض: السهم المرقق - الفتيق: صفة السهم العريض - الغرار (بكسر الغين): الحدّ - العزوف: ذو الصوت - الرائش: اسم فاعل من راش، وراش السهم: ألزق عليه الرّيش.

- ٥ - وَأَجْرَدَ سَاطِ كَشَاةِ الْإِرَا      نِ رِبْعَ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ  
٦ - وَأَوِي إِلَى فَنَعِ جُرْثُومَةٍ      وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ  
٧ - تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ أَمْرًا      أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

- 
- (٥) الأجرد: أي الفرس الأجرد - الساطي: صفة الفرس ذي الخطوة الواسعة - شاة الإران: الثور الوحشي يقال آرن الثور البقرة: طلبها - ربع: أفزع - هنّ على: ظهر - الناخش: الذي يثير الصيد أو يحوشه.  
(٦) الجرثومة: الأصل - الناهش: الذي ينهش الأكل بفمه، والناهش هنا استعارة للذي ينهش الأعراض بلسانه.  
(٧) يصف تمتعه بمواقف الفروسية ويفتخر بأنه ينفر من الخلق الفاحش.

## يا لَيْتَ أَهْلَهَا . . . (\*)

وقال ضابيء بن الحارث بن أرطاة البرجُمي

- ١ - عَشِيْتُ لَيْلِي رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا      أَبَى بِالْوَى فَالتُّبْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَا
- ٢ - تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلَى      لَسَانِهَا عَنْ أَهْلِهَا: لَا تَغْيَلَا
- ٣ - وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي حَاجَةً      وَلَا أَنْ تُبَيِّنَ الدَّارُ شَيْئًا فَأَسْأَلَا
- ٤ - سَوَى أَنِّي قَدْ قَلْتُ: يَا لَيْتَ أَهْلَهَا      بِهَا، وَالْمُنَى كَانَتْ أَضَلُّ وَأَجْهَلَا
- ٥ - بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ      مُبْنًا حَمَامَ بَيْنَهَا مُتَّظِلًّا

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو ضابيء بن الحارث بن أرطاة، وينتهي نسبه إلى حنظلة من البراجم، ولهذا يقال له البرجُمي. أدرك ضابيء النبي ﷺ. حبسه عثمان بن عفان لأنه هجا أم بني جرول هجاء قبيحاً. وخبر ذلك أنه استمار كلباً من هؤلاء القوم وامتنع عن رده فأخذوه منه فاستشاط غضباً وقال هجاء كما مر. ويقال بأنه عندما قتل عثمان قدم عامر بن ضابيء وضربه برجله انتقاماً لأبيه. ثم لقي ضابيء مصرعه في عهد الحجاج عندما أخبر الحجاج بأمره مع أمير المؤمنين عثمان بن عثمان في قصة طويلة (أنظر الخزانة ومعاهد التنصيص).

يستهل بذكر الأطلال ثم يصف الفلوات التي قطعها والثيران الوحشية والقطا، والناقة التي كان يمتطيها. وفي وصفه الناقة شبهها تارة بالثور وتارة بالظليم. ويتطرق إلى وصف الصراع بين الثور والكلاب وكيف أمكنه أن ينجو مظفراً.

- (١) رسم الدار: آثارها - اللوى: موضع، واللوى منعطف الرمل - التبر: موضع أيضاً.
- (٢) المعاني: المنازل - البلى: الفناء والزوال - لا تغيلاً: أي لا تتغيل والألف للإطلاق، والتغيل مصدر تغيل: أي دخل الغيل وهو الشجر الكثير الملتف والفعل أصلاً للأسد أي تغيل الأسد.
- (٣) وقفت بها: أي بالدار.
- (٤) والمنى: التمني.
- (٥) الدمنة: آثار الدار، أو المزبلة، وبقية الماء في الحوض - مبنأ: مقيماً وهي حال - بينها: أي بين أماكن الدمنة.

- ٦ - عهدتُ بها الحَيِّ الجميعَ فأصبحوا  
٧ - عهدتُ بها فتیانَ حربٍ وشتوةَ  
٨ - وكم دونَ ليلى من فلاةٍ كأنما  
٩ - مهامةٍ تبيهِ من عنيزةٍ أصبحت  
١٠ - مُحْفَقَةً لا يَهْتَدِي لِغَلَابِهَا  
١١ - يُهَالُ بها رَكْبُ الفلاةِ من الردي  
١٢ - إذا جال فيها الثورُ شبّهتُ شخصه  
١٣ - تَقَطَّعَ جُونِي القَطَا دونَ ماينها  
١٤ - إذا حَانَ فيها الرُكْبُ لم تَجِدْ  
١٥ - قَطَعْتُ إلى معروفها مُنْكَرَاتِهَا  
١٦ - بِأَدْمَاءِ حُرْجُوحٍ كأنَّ بِدَفِّهَا

(٦) الحَيِّ الجميع: أي المجتمعون.

(٧) الشتوة: الشتاء - المكبل: المقيد، يمتدح القوم لشجاعتهم في الحرب وكرمهم في الشتاء وأوقات الجذب.

(٨) الملاء: جمع ملاءة وتجلل الملاء: ارتداها، لبسها - المعضل: صفة الملاء أي الثوب المخطط، كما جاء في بعض الشروح.

(٩) المهامة: جمع مهمه وهو الفلاة أو المفازة - ومهامه تبه: أي مهامه يضل فيها من يجتاها - عنيزة: اسم علم - القمقاع: الطريق الشاق - الغارب: أعلى السنام - الأجزل: البعير الذي قطع غاربه.

(١٠) مخفقة: يضطرب فيها السراب.

(١١) يهال: من الهول - الردي: الموت.

(١٢) جوز الفلاة: وسط الفلاة - بربريًا: نسبة إلى البربر وهم جيل من الناس - المعجلل: الذي البس الثور وهو تشبيه للثور الذي تداخل بياض ظهره وسواده.

(١٣) القطا: الحمام البري، والجوني منه ما كان أسود البطن والجنح - الأل: السراب - البيد: الصحاري - البساسب: القفار والفلوات.

(١٤) وقعة الركب: نومهم في آخر الليل - العيس: الإبل البيض.

(١٥) قطعت إلى معروفها: أي قطعت في الفلاة ما لا يعرف وصولاً إلى ما هو معروف - تتغول البيد: تتشابه لأن طرقها غير واضحة ومن شأن سائلها أن يضل فيها.

(١٦) الأدماء: الناقة البيضاء - الحرجوج: الضخمة - الدف: جنب الناقة - تهاويل هر: ما يهول به - الأخيل: طائر يتشاهم منه القوم.



- ١٧ - تَدَافَعُ فِي ثِنْيِ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي  
 ١٨ - تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٍ وَسَطَ لُجَّةٍ  
 ١٩ - كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا  
 ٢٠ - وَتُضْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا  
 ٢١ - وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا  
 ٢٢ - كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطاً  
 ٢٣ - رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُغَاعاً فَرَأَهُ  
 ٢٤ - فَصَعَّدَ فِي وَغَسَائِهَا ثُمَّتْ انْتَمَى  
 ٢٥ - فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِجْفٍ تَلْفُهُ  
 ٢٦ - يُوَائِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرَ لَيْلَةً  
 ٢٧ - وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضِفُّنَهُ

(١٧) تدافع: أي تدافع - الجديل: ما جدل في آدم أي جلد ليكون زماماً للناقة - تنتحي: تميل معتمدة على جنبها الأيسر - الدفواء: الناقة السريعة التي تمشي بجانبها - عهيل: صفة الناقة السريعة.

(١٨) هسانية: نسبة إلى غسان - اللجة: أكثر الماء.

(١٩) النجاء: سرعة العدو - الواكف: السائل اسم فاعل من وكف أي سال - الذفري: عرق الناقة الذي يسيل خلف الأذن - الليت: صفحة العتق - قطراته - شلشل: تابعت.

(٢٠) السرى: السير ليلاً - الفتيق: الفحل الكريم من الإبل - تناهى: ترك - أرقل: أسرع.

(٢١) تنجو الناقة: تسرع في خطوها - زال النهار: صار الوقت زوالاً أي ظهراً عندما يزول الظل وتكون الشمس في وسط السماء - الهجف: الظليم أو ذكر النعام - ريع: أفزع.

(٢٢) كآني: للتشبيه، يشبه الناقة بالثور الأخنس أي القصير الأنف من الخنس - الناشط: صفة الثور الذي يقطع الفلوات - الأحم: الأسود - الشوى: الأطراف - الأجماد: المرتفعات - حومل: موضع.

(٢٣) دخوليها: من الدخول وهو موضع الدخول: اسم يطلق على عدد من الآبار - اللعاع: الثبت في أوله - تروخ: سار في العشي وهو وقت الرواح - موصل: أي وقت الأصيل، وفي رواية موصلاً ثم خفت الهمزة.

(٢٤) صعد في: انحدر - الوهساء: الأرض الرملية - اتمى: ارتفع - الأحبل: قطع الرمل الضخمة جمع حبل.

(٢٥) الأروطا: شجرة تنبت في مواضع الرمل، وهي واحدة الأروطى - الحقف: الرمل إذا أعوج - الشامية: ريع تهب من جهة الشام - تئري: تئري - الجمان: الصغير من اللؤلؤ، وهذا تشبيه لقطرات الماء.

(٢٦) يوائل: يحاذر ويلتمس النجاة - الوطفاء: السحابة الممطرة.

(٢٧) الساريات: جمع سارية، وهي السحابة التي تمطر ليلاً - يصفته: الضمير عائد إلى الساريات أي يلجئته - النعج: الخالص البياض - ضائن الرمل: العريض من الرمل - الأهيل: غير المستقر، الذي ينهال.

- ٢٨ - شديد سوادِ الحاجبينِ كأنما  
٢٩ - فصَّبَّحه عند الشُّروقِ غُدِّيَّةً  
٣٠ - فلما رأى أن لا يُحوِّلنَ غيره  
٣١ - فجالَ على وَخِشيته وكأَنَّها  
٣٢ - فكَّرَ كما كَرَّ الحَواريُّ يَبْتَغِي  
٣٣ - وكَرَّ وَمَا أذْرَكَنه غيرَ أَنه  
٣٤ - يَهْزُ سلاحاً لم يَرِ الناسُ مثله  
٣٥ - فَمَارَسَهَا حتى إِذَا اخْمَرَ رَوْقَه  
٣٦ - يُسَاقِطُ عنه رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا  
٣٧ - فظَلَّ سَرَاةَ اليومِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ  
٣٨ - وراحَ كسيفِ الحِميرِ بِكفِّهِ  
٣٩ - وآبَ عَزِيْزَ النفسِ مانعَ لحمِه
- أُسِفَ صَلَّى نارٍ فأصبحَ ائْتَحَلَا  
أخو قَتَصٍ يُشْلِي عِطافاً وأجْبَلَا  
أرادَ ليلقاهُنَّ بالشُّرِّ أَوْلَا  
بِعَاسِيْبٍ ضَيْفٍ إنَّره إِذْ تَمَهَّلَا  
إلى الله زُلْفَى أن يَكُفِّرَ فيُقْتَلَا  
كريمٌ عليه كِبرياءُ فأقْبَلَا  
سِلاحَ أَخِي هَيْجَا أدقُّ وأعدَلَا  
وقد عُلِّ من أجوافِهِنَّ وأنهَلَا  
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخولَ أَخولَا  
بأطرافِ مَدْرِيَيْنِ حَتَّى تَفَلَّلَا  
نَضًا عِمْدَه عنه وأعطاهُ صَيْقَلَا  
إِذَا مَا أرادَ البُعْدَ مِنْها تَمَهَّلَا

- (٢٨) أسف: سف عليه، نُثر عليه - صلى النار: وقودها - أصبح أكحل: أي صار أسود من أثر الوقود.  
(٢٩) الغدِّيَّة: الصباح الباكر، وهي تصغير غدوة - أخو قنص: الصياد - يشلي: يغرّي - عطاف واجبل: كلبان من كلاب الصياد.  
(٣١) الوحشي: الجانب الأيمن - العاسيب: جمع يعسوب وهو ذكر النحل - تمهل: اتأد ولم يسرع.  
(٣٢) الحواري: والجمع حواريون وهم الذين يؤيدون وينصرون الأنبياء - الزلفى: التقرب.  
(٣٤) هيجاً: مخفف الهيجاء أي الحرب.  
(٣٥) الروق: قرن الثور - أنهل: سقي أول مرّة - هلّ: سقي ثانية.  
(٣٦) الضاريات: الكلاب الضارية - القين: الحداد - أخول أخول: أي متفرقاً.  
(٣٧) سرة اليوم: وقت تقدم الشمس في السماء - المدريين: منى المدري وهو القرن - تفلل: تنلم.  
(٣٨) سيف الحميري: نسبة إلى رجل يدعى حمير، وحمير أيضاً: من قبائل اليمن.  
(٣٩) آب: رجع - يصف كيف ظفر الثور بحماية لحمه ورجع عزيزاً.

## يُخْطِئُ الْفَتَى وَيُصِيبُ (\*)

وقال ضايبىء بن الحارث أيضاً:

- ١ - مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
  - ٢ - فَلَا تَجْزَعَنَّ قِيَارُ مِنْ حَبْسِ لَيْلَةٍ
  - ٣ - وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى
  - ٤ - وَرُبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ
  - ٥ - فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ
  - ٦ - وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ
  - ٧ - وَلَسْتَ بِمُسْتَنْبِقِ صَدِيقٍ وَلَا أَخَا
- فإني وقيارٌ بها لغريب  
 قضية ما يقضى لنا فنؤوب  
 رشاداً ولا عن زيهن يخيب  
 وللقلب من مخشاتهم وجيب  
 على نائبات الدهر حين تئوب  
 ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب  
 إذا لم تعد الشيء وهو يريب

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو ضايبىء بن الحارث بن أرطاة البرجمي صاحب الأسمعية السابقة (٦٣).

وهذه الأبيات قالها الشاعر عندما حبسه عثمان. وفي الأبيات شكوى من الغربة واصطبار على النوائب وتحمل لما قدره الله، ويعطينا ضايبىء بعض أمثولات في ضرورة احتمال أذى الدهر وتجنب الوقوع في الشك كما ينصح بالحزم وعدم الإسراع في ترك الصديق.

- (١) قيار: اسم بعير ضايبىء.
- (٢) نؤوب: نرجع.
- (٣) عاجلات الطير: قصد بها ما اعتاد القوم على زجره من الطير لاكتشاف ما تخبئه الأيام. يقول: مخالفاً اعتقاد الجاهلين نافياً أن تكون عجلة الطير محمودة ويطؤها مكروهاً، فللمرء ما قدر.
- (٤) تضيرك: تضرك - مخشاتهم: خشيتهن.
- (٥) وطن النفس على: حملها - نائبات الدهر: مصائبه جمع نابتة.
- (٦) الحدس (هنا): الظن.
- (٧) لم تعد: لم تتعد، ولم تتجاوز - يريب: من الريبة وهو الشك - أي لست مستقبياً لك صديقاً إذا أنت لم تتجاوز حدود الريبة منه.

## رأبني ابن عمي (\*)

### وقال أبو دُوَادِ الإيَادِي

- ١ - مَنَعَ النَّوْمَ مَاوِيَّ التَّهْمَامَ
  - ٢ - مَنْ يَنَامُ لَيْلُهُ فَقَدْ أَغْمِلُ اللَّيْلَ
  - ٣ - هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ بَاكَرَاتِ
  - ٤ - وَإِكْنَاتٍ يَقْضَمْنَ مِنْ قُضْبِ الضُّرِّ
  - ٥ - وَسَبْتِنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ
- وجديرٌ بالهَمِّ مَنْ لَا يَنَامُ  
لَنْ، وَذُو الْبَثِّ سَاهِرٌ مُسْتَهَامٌ  
كَالْعَدُولِيِّ سَيَرُهُنَّ انْقِحَامُ  
مَ وَيُشْفَى بِدَلْهِنِ الْهُيَامِ  
تُ قَرِيباً أَلَمَّ بِسِي الْإِمَامِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو أبو دواد واسمه جارية بن الحجاج بن حذاق، وقال بعضهم هو حنظلة بن الشرقي. ويعتبر أبو دواد من نقات الخيل البارعين بين شعراء الجاهلية، شارك في ذلك النابغة الجعدي وطفيل الغنوي. ومما ساعد أبا دواد على العناية بنعت الخيل أنه كان على خيل الملك المنذر بن النعمان.

- وروي أن الأصمعي قال: كانت العرب لا تروي شعر أبي دواد لأن ألفاظه ليست نجدية.
- أما القصيدة التي نحن بصددنا فقد صوّر فيها أبو دواد ليله وما يتبناه فيه من الهموم. ثم انتقل إلى وصف الظعائن ثم وصف الإبل فأجاد في تشبيهها وخلص إلى وصفه خيله وخوضه الحروب على ظهرها.
- (١) منع النوم التهمام: أي منع التهمام وهو الهمم النوم (بتقديم المفعول على الفاعل) - ماوي: منادى أي يا ماوي والاسم ماوية مرخم.
  - (٢) أغمل الليل: أي أنا أسوق المطية ليلاً - ذو البث: صاحب الهمم والحزن - الساهر المستهام: الهائم الذي لا ينام، وأراد بالهائم الذي ذهب عقله يباعث هيامه وحزنه.
  - (٣) الظعائن: الإبل وعليها الهوادج - العدولتي: السفن المنسوبة إلى قرية عدولى بالبحرين - الانقحام: اقتحام المنزل بعد طي منزل آخر.
  - (٤) الواكنات: المطمئنات في جلوسهن - يقضمن: يأكلن بأطراف الأضراس - القضب: جمع قضيب، والضرم: نوع شجر حسن الرائحة، وهو يعني بذلك السواك.
  - (٥) سبتي بنات نخلة: خلدن لي، ونخلة موضع.

- ٦ - يَكْتَبِينَ.الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشْدِ  
٧ - وَيَصُنُّ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَائِ  
٨ - وَتَرَاهُنَّ فِي الْهُوَادِجِ كَالْعِزْرِ  
٩ - تَخَلَّاتُ مِنْ نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْتَعَدُ  
١٠ - وَتَذَلَّتْ عَلَى مَنَاهِلِ بُزْدِ  
١١ - وَأَتَانِي تَفْجِيمُ كَعْبٍ لِي الْمَشْدِ  
١٢ - فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَخْدُ  
١٣ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ عَمِّي كَعْبُ  
١٤ - غَيْرَ ذَنْبٍ بَنِي كِنَانَةَ إِنِّي  
١٥ - لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ  
١٦ - مِنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ فَادُّوا  
١٧ - فَهُمْ لِلْمُلَائِمِينَ أَنَاةٌ
- تَنَى وَيُنَلُّه أَخْلَامُهُنَّ، وَسَامُ  
يُ كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ عَمَامُ  
لَإِنْ مَا إِنْ يَنَالُهُنَّ السُّهَامُ  
نَ جَمِيعاً وَتَبْنُهُنَّ تَوَامُ  
وَقُلَيْجٍ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ  
طِطَقُ إِنْ التُّكَيْتَةُ الْإِتْحَامُ  
زُنُكُ شَيْءٌ، لِكُلِّ حَسَنَاءٍ دَامُ  
أَنَّهُ قَدْ يَرُومُ مَا لَا يُرَامُ  
إِنْ أَفَارِقُ فَلِإِنِّي مِجْدَامُ  
فَقَدْ مَنْ قَدْ رَزَيْتُهُ الْإِعْدَامُ  
مِنْ حُذَاقٍ هُمْ الرُّؤُوسُ الْعِظَامُ  
وَعُرَامُ إِذَا يُرَادُ الْعُورَامُ

- (٦) يكتبين: يتبخرن بعود الكباء - الينجوج: عود من الطيب - المشتى: الشتاء، وكبة المشتى قسوته - وقوله: أحلامهن بله معناه أنهن غافلات عن الخداع والذل - وسام: صفة نبات النخيل، جمع وسيمة وهي ذات الحسن.
- (٧) يصن: يحفظن - الميسناتي: ثياب منسوبة إلى ميسان على غير قياس، وميسان من كور العراق على مسافة من البصرة.
- (٨) الهوادج: جمع هودج، وهو مركب المرأة فوق الإبل - السهام: الضمور وتبدل اللون.
- (٩) بيسان: بلدة في الأردن - توام: جمع توام.
- (١٠) يذكر مناهل الماء في مواضع منها برد وقليج وسنام.
- (١١) التفجيم: من الاتحام وهو الدخول في قضية بغير تدبير أو روية - كعب: هو كعب الإيادي ويقال له ابن مامة - التكيئة: الصعب من الأمور وهو هذا الاتحام.
- (١٢) في نظام: أي في أمر أو طريقة - يقول: أن كعباً المذكور أراد أن يقحمني بأمر أنا بعيد عنه ثم حاول تخفيف وطء ما أقحم به فقال لا يحزنك ذلك فلعل حسناء دام أي عيب.
- (١٣) رابتي: رأيت منه ما أكرهه وما أثار قلبي - يروم: يريد.
- (١٤) مجذام: قطاع.
- (١٥) الإقتار: العوز وضيق العيش - العلم: الفقر - رزئته: فجعت به.
- (١٦) فاد: مات وهم فادوا: ماتوا - حذاق: اسم رهن من قبيلة مراد، وأصل الاسم حذاقة.
- (١٧) للملائمين: الموافقين - الأناة: التأني - العرام: القوة والقسوة أو الشدة.

- ١٨ - وَسَمَاحٌ لِدَى السَّنِينِ إِذَا مَا  
١٩ - وَرَجَالٌ أَبُوهُمُ وَأَبِي عَم  
٢٠ - وَشَبَابٌ كَأَنَّهُمْ أَسْدُ غَيْلٍ  
٢١ - وَكُهُولٌ بَنَى لَهُمْ أَوْلَاهُمْ  
٢٢ - سُلْطَ الدَّهْرُ وَالْمَثُونُ عَلَيْهِمْ  
٢٣ - وَكَذَاكُم مَّصِيرُ كُلِّ أَنَاسٍ  
٢٤ - فَعَلَى إِثْرِهِمْ تَسَاقَطُ نَفْسِي  
٢٥ - إِبْلِي الإِبْلُ لَا يَحْوِزُهَا الرَّا  
٢٦ - وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ الأ  
٢٧ - سَمِئَتْ فَاسْتَحَشَّ أَكْرُعُهَا، لَا ال  
٢٨ - فَلِإِذَا أَقْبَلَتْ تَقُولُ إِكَامٌ  
٢٩ - وَإِذَا أَعْرَضَتْ تَقُولُ قُصُورٌ
- فَحَطَّ الْقَطْرُ وَاسْتَقَلَّ الرَّهَامُ  
رَوَّ وَكَعَبٌ، بِيضُ الْوَجْوهِ جِسَامٌ  
خَالَطَتْ فَرِطَ حَدَّهِمْ أَحْلَامٌ  
مَائِرَاتٍ يَهَابُهَا الأَقْوَامُ  
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ  
سَوْفَ، حَقًّا، تُبْلِيهِمُ الأَيَّامُ  
حَسْرَاتٍ وَذَكَرُهُمْ لِي سَقَامٌ  
عُونَ مَجُّ النَّدى عَلَيْهَا الْمُدَامُ  
رِضٍ مَا إِنْ نُقِلُّهُنَّ الْعِظَامُ  
نِي نِي وَلَا السَّنَامُ سَنَامٌ  
مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الإِكَامِ إِكَامٌ  
مِنْ سَمَاهِيحٍ فَوْقَهَا أَطَامٌ

(١٨) السماح: المساهلة في الأمر - تحط القطر: انقطع المطر - استقل: ولى، ذهب - الرهام: المطر ويطلق على المطر الخفيف.

(٢٠) الغيل: الأجمة حيث تكون الأشجار كثيفة وملتفة - الحد (هنا): الحدّة، السخط - الفرط: الغلبة في الشيء والإسراف فيه.

(٢١) المائرات: المكارم جمع مائرة - يهابها: يوقرها بخوف.

(٢٢) سُلْطَ الدهر عليهم: المجهول من سلط عليه: غلب عليه - المنون: الموت - الهام: جمع هامة وهي طائر زعم الجاهليون أنه يخرج من الميت يقول اسقوني ليؤخذ بثأره إذا مات مقتولاً أو مغدوراً به، ويسمون هذا الصدى.

(٢٣) تبليهم الأيام: تفنيهم، فيكون مصيرهم البلى أي الزوال والفناء.

(٢٤) على إثرهم: أي بعدهم - تساقط نفسي: تهاوت حزناً وحسرة - السقام: المرض.

(٢٥) يحوزها: يجمعها - الزاعون: الرعاة - مَجُّ النَّدى: أي ماء الندى - المدام (هنا): الذي يدوم - يفتخر بكثرة إبله وأنها لكثرتها تبقى سارحة لا يستطيع الرعاة جمعها.

(٢٦) تدلّت: صارت مدلاة - المغارض: جمع مغرض وهو جانب البطن من ناحية الأضلاع السفلى، والمغارض موضع الغرض من بطون الإبل والغرض الحزام - تقلهن: تحملهن - أشار إلى يمين تلك الإبل وهظم بطونها.

(٢٧) استحشّ: صار دقيقاً - الأكرح: القوائم - النقي: الشحم، وهو يقصد أنها تستدق في مرأى العين وهي ليست كذلك مستدقة بالشحم.

(٢٨) الإكام: جمع أكمة وهي المرتفع من الأرض كالربوة أو التل - يصف ضخامة هذه الإبل ويشبهها وهي تسير فوق الإكام بالإكام.

(٢٩) سماهيج: اسم جزيرة بين عمان والبحرين - الأطام: جمع أطم وهو الحصن الضخم المبني بالحجارة - يشبهها بالقصور أو القلاع وهي تعرض في جزيرة سماهيج.

- ٣٠ - وَإِذَا مَا فَجِئْتَهَا بَطْنٌ غَيْبٍ  
 ٣١ - وَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاحِيِّ مَا يُو  
 ٣٢ - غَيْرَ مَا طَيَّرَتْ بِأُوبَارِهَا الْفَقْدُ  
 ٣٣ - فَهِيَ مَا إِنْ تُبِينِ مِنْ سَلْفِ أَرْ  
 ٣٤ - مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَغْدُ  
 ٣٥ - فَارَسٌ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ بَيْنَ  
 ٣٦ - قَدْ بَرَاهُنَّ غِرَّةُ الصَّيْدِ وَالْإِغْدُ  
 ٣٧ - قَدْ تَصَغَّلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَدْ  
 ٣٨ - جَاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَقْدُ  
 ٣٩ - لَجِبٌ تُسْمَعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ  
 ٤٠ - بِعَرَى دُونَهَا وَتُقَرَّرُنَّ بِالْقَيْدِ

- (٣٠) بطن غيب: اسم موضع، والغيب لغة الأرض المطمئنة - الصرام: النخل إذا اجتني ثمرها.  
 (٣١) الأداحي: جمع أدحية وهي موضع بيض النعام - المستم: طالب الصوف ليستم به نسج ثوبه أو رده  
 - العصام: خيط القرية (راجع اللسان).  
 (٣٢) الفقرة: اسم نبتة - يقصد أنها ترعرعت وصارت سمينة بعد رعي الفقرة فطارت أوبارها - يستهل:  
 ينهل، واستهل المطر: انهمر.  
 (٣٣) السلف الأرعن: ما تقدم من الجبل والرعن أصلاً أنف الجبل البارز والمتقدم - الطود: الجبل الضخم الثابت  
 والراسخ - السرب (بكسر السين): الطريق - يقول إن هذه الإبل ضخمة وهي حين تتقدم تستر الجبل.  
 (٣٤) المكفهر: الضارب إلى الاغترار - حواجبه: أي جوانبه - الخميس: الجيش الضخم - اللهم: الكثير  
 تعداده وكأنه يلتهم كل ما يمر به.  
 (٣٥) تعدو: تركض - الصيام من الخيل: القيام.  
 (٣٦) براهن: جعلهن ضامرات - الإهداء: العدو الشديد - الجلام: جمع جلم وهو الجدي الصغير - يقول  
 إنها لشدة الجري والصيد باتت دقيقة وضامرة كالجلام.  
 (٣٧) تصعلكن: من الصعلكة وهي صفة الضمور والدقة - قرع الجلد: قسه - الفرائض: جمع فريضة وهي  
 موطيء قدم الفارس.  
 (٣٨) جاذيات: قانمات - السنابك: جمع سنبك وهو طرف الحافر.  
 (٣٩) لجب: صفة الخميس أو عسكره الكثير العرموم واللجب أصلاً الضوضاء - الصواهل: الخيل الصاهلة  
 من الصهيل وهو صوت الجياد - العنين: صوت الإبل - اللقاح: الإبل ذات الألبان - الإرزام: صوت  
 النياق إذا خرج من حلقها دون أن تفتح أفواهها.  
 (٤٠) القبيظ: شدة الحر - دلّه: من التدلّيه، وهو اضطراب الفؤاد انفعالاً - الرباع: جمع ربع وهو فصيل الإبل  
 يولد في الربيع - البغام: صوت الحنين غير الممتد.

وعادى ثلاثاً<sup>(\*)</sup>

وقال أبو دواد الإيادي أيضاً يصفُ فرساً

- ١ - ودارٍ يقولُ لها الرائدُ  
نَ وِئْلُ أَمِّ دَارِ الحُذَاقِي دَارَا  
٢ - فَلَمَّا وَضَعْنَا بِهَا بَيْتَنَا  
نَتَجْنَا حُورَاً وَصِدْنَا حِمَارَا  
٣ - وَبَاتِ الظَّلِيمُ مَكَانَ المِجْدِ  
نَ تَسْمَعُ بِاللَّيْلِ مِنْهُ عِرَارَا  
٤ - وَرَاحَ عَلَيْنَا رِعَاةَ لَنَا  
فَقَالُوا: رَأَيْنَا بِهَجَلِ صَوَارَا  
٥ - فَبِئْنَا عُرَاةً لَدَى مُنْهَرِنَا  
نُتْرَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصُّفَارَا  
٦ - وَبِئْنَا نَغْرَثُهُ بِاللَّجَامِ  
ثُرِيدُ بِهِ قَنَصَا أَوْ غَوَارَا  
٧ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ  
وَلَاخَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطُ أَنَارَا

## (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو أبو دواد الإيادي الذي ترجمنا له في الأصمعية (٦٥) وهو في هذه القصيدة يصف منزلاً من البادية جامعاً لضروب من الوحش، ويذكر اعتزاه القنص وإعداده فرسه لهذا الغرض. ويأخذنا الشاعر معه في رحلة القنص هذه فيمتنا بوصفه وما أحرز في ذلك اليوم من صيد كثير.

- (١) ودار: ورب دار - الرائدون: جمع رائد وهو الذي يرتاد المكان أو يسبق إليه - الحذاقي: نسبة إلى حذاقة وهي قبيلة أبي دواد.  
(٢) نتجنا: حصلنا على نتاج الناقة - الحوار: ولد الناقة من وضعه إلى فصاله.  
(٣) الظليم: ذكر التعام - المجن: الترس - العرار: صوت الظليم.  
(٤) الهجل: الأرض المطمئنة بين الجبال - الصوار: القطيع من بقر الوحش.  
(٥) هرة: وفي رواية جلوساً - المهر: ولد الفرس - نتزع: أي نتزع - الصفار: نبت شوكي.  
(٦) نغره: نجوعه من الغرث والتغريث - القنص: الصيد - الغوار: الغارة.  
(٧) السدفة: من الأضداد وتستعمل بمعنى الظلمة وبمعنى الضوء وتفيد هنا الضوء بلليل قوله: أضاءت لنا سدفه - لاح: ظهر.



- ٨ - غَدُونَا بِهِ كَسِيوَارِ الْهَلُو  
٩ - مَرُوْحًا يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ  
١٠ - ضَرُوْحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامِي الثَّلِيلِ  
١١ - فَلَمَّا عَلَا مَثْنَتَيْهِ الْغُلَامُ  
١٢ - وَسُرَّحَ كَالْأَجْدَلِ الْقَارِسِ  
١٣ - فَصَادَ لَنَا أَكْحَلُ الْمُقْلَتِ  
١٤ - وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا  
١٥ - أَكَلُ امْرِئٍ تَخْسَبِينَ امْرَأًا  
كِ مُضْطَمِرًا حَالِبًا اضْطَمَارًا  
تَخَالَ مِنْ الْقَوْدِ فِيهِ أَقْوَارًا  
وَتُوبًا إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْخَبَارَا  
وَسَكُنَ مِنْ آلِهِ أَنْ يُطَارَا  
يُ فِي إِثْرِ سِرْبٍ أَجْدُ الثَّقَارَا  
يَنْ فَخْلًا وَأَخْرَى مَهَاءَ نَوَارَا  
نُ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكِسَارَا  
وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

- (٨) غدونا: خرجنا غدوة أي باكراً - السوار: ما تزين به المرأة معصمها - الهلوك: المرأة المتهاكمة على الرجال - مضطمرأ: ضامراً - الحالبان: منى الحالب وهو أحد عرقين يكتنفان السرة إلى البطن .  
(٩) مروحاً: نشيطاً من المرح وهو صفة الحركة مقرونة بالاستمتاع - تغال: تظن - القود: نقيض السوق، أي قيادة الدابة من الأمام وأما السوق فيكون من خلفها - الأقوار: التقوّر أي التشنج والانحناء في صلب المعلقة بسبب الكبر .  
(١٠) الضروح: صفة الفرس الذي ينفخ برجله - الحماتين والحماتان: وهما لحمتان تظهران في ساق الفرس من ظاهر وباطن كالعصبتين - سامي: مرتفع أو عالي - الثليل: العنق - انتحاه: قصده - الخبار: الأرض اللينة المسترخية - يقول إن هذا الفرس ينشط ويشب في الأرض الخبار أي اللينة .  
(١١) حلا متتيه: امتطاه والمنتان جانباً الصلب واحدهما متنة . سكن: هذا - آله (هنا): شخصه .  
(١٢) الأجدل: الصفر لشذته - السرب: القطيع - أجْدُ الثقار: حث خطاه وهو ينفر بعيداً .  
(١٣) أكحل المقلتين فحلاً: أي ثوراً - المهاة: البقرة الوحشية الصغيرة - النوار: النفور .  
(١٤) هادي ثلاثاً: أي والى بين ثيران القطيع قتلاً ورمياً - السنان: رأس الرميح - النصول: خروج النصل من رأس الرميح .  
(١٥) يخاطب امرأته أو صاحبه نافيةً أو سائلاً: هل تظنين كل امرئٍ امرأً حقاً أي ذا مقدرة وكل نار ناداً أي تفعل فعل النار القوية .

## خَبَرُ الرُّكْبَانِ (\*)

وقال مالك بن نويرة

- ١ - إلاً أكن لاقيتُ يومَ مَخَطَطِ      فقد خَبِرَ الرُّكْبَانُ ما أتودُّ
- ٢ - أتاني بئفْرِ الخَيْرِ ما قد لَقِيتهُ      رَزِينٌ وركبٌ حولَه مُتَعَضُّدُ
- ٣ - يَهْلُونَ عُمَاراً، إِذَا ما تَعَوَّزُوا      ولاقُوا قُرَيْشاً خَبَرُها فأنجَدُوا
- ٤ - بأبناءِ حَيٍّ من قَبَائِلِ مالِكِ      وعمرو بنِ يَزْبُوعِ أقاموا فأخلدُوا
- ٥ - وردَّ عليهم سَرَحَهُمَ حولَ دارِهِم      ضَنَّاكاً ولم يَسْتَأْنِفِ المَتَوَحِّدُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد وينتهي نسبه إلى مالك بن زيد مائة بن تميم. وكان مالك يلقب بـ «فارس ذي الخمار» وذو الخمار فرسه.

أدرك الإسلام وأسلم. قتل مالك في خلافة أبي بكر بسبب اقتطاعه ثلاثمائة من إبل الصدقة وكان مقتله على يد خالد بن الوليد.

كان مالك فارساً إلى جانب كونه شاعراً وهو معدود بين فرسان وشعراء بني يربوع. في هذه القصيدة وصف ليوم المخطط وهو من أيام بني يربوع في الجاهلية انتصرت فيه على بني بكر. وقد وصف مالك في شعره ما سمعه عن هذا اليوم الذي لم يشهده بنفسه وتعتبر هذه القصيدة من باب الملحومات الجاهلية.

- (١) يوم مخطط: من أيامهم في موضع يدعى المخطط - الركبان: أي ركبان الإبل أو الخيل جمع ركب - يقول: إن لم يلق الأعداء يوم مخطط فقد وردته الأنباء التي يرغب فيها ويودّ سماعها.
- (٢) يتابع ما أشار إليه في البيت السابق.
- (٣) يهلون: من أهل إهلالاً رفع صوته بالتلبية في العمرة أو الحج - عماراً: وهم معتمرون وقيل عماراً لأنهم عمروا الله أي عبدوه - تغوروا: جاءوا الغور، والمراد غور سهل تهامة - أنجلوا: أتوا نجداً.
- (٤) أخلدوا: اطمأنوا في إقامتهم.
- (٥) السرح: الإبل التي تسرح في المرعى - الضنك: ما كان موثق الخلق من الإبل والناس.

- ٦ - حُلُولٌ بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ وَأَقْبَلْتُ  
٧ - بِالْفَيْنِ أَوْ زَادَ الْخَمِيسُ عَلَيْهِمَا  
٨ - ثَلَاثَ لِيَالٍ مِنْ سَنَامٍ كَأَنَّهُمْ  
٩ - وَكَانَ لَهُمْ فِي أَهْلِهِمْ وَنِسَائِهِمْ  
١٠ - فَلَمَّا رَأَوْا أَدْنَى السَّهَامِ مُعْزِبًا  
١١ - وَقَالَ الرَّئِيسُ الْحَوْفَرَانُ: تَلَبَّبُوا،  
١٢ - فَمَا فَتَبُّوا حَتَّى زَاوْنَا كَأَنَّنا  
١٣ - بِمَلْمُومَةٍ شَهَبَاءَ يَبْرُقُ خَالُهَا  
١٤ - فَمَا بَرَّحُوا حَتَّى عَلَتْهُمْ كِتَابُ  
١٥ - ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِفَتَيْهِمْ بِصَائِبِ  
١٦ - بِسْمِرٍ كَأَشْطَانِ الْجَرُورِ نَوَاهِلِ

(٦) حلول بـ: أي نزول من حلّ بالمكان نزل فيه وأقام - فردوس الإياد: اسم روضة في أرض بني يربوع -  
هني بني البرشاء بني ثعلبة أمثال شيبان وقيس وذهل وسنوا بالرشاء لأن أهمهم كان بها برص . السرة:  
الأشراف - تأودوا: من تأؤد: تشى .

(٧) الخميس: الجيش الضخم - العرقات: جمع عرق أو عرقة والمقصود الأصل، يقولون: استأصل  
عرقتهم أي شافتهم، اقتلعهم من جذورهم - يرغد: يصيب رعداً أي عيشاً خصباً .

(٨) سنام: اسم جبل في الطريق إلى اليمامة - البريد (هنا): الرسول - لم يثووا: لم يقيموا من الثواء وهو  
الإقامة - لم يتزودوا: لم يتخذوا زاداً .

(١٠) أدنى: أقرب - معزباً: بعيداً - النهى: العقل - أسود: اسم رجل كما جاء في بعض الروايات .

(١١) الحوفران: هو لقب الحارث بن شريك الشيباني - تلببوا: الأمر من تلبب أي لبس السلاح واستعد للقتال .

(١٢) الآذي: الموج .

(١٣) الملمومة: صفة الكتيبة المجتمعة - الشهباء: الكتيبة البيضاء لكثرة سلاحها - يبرق خالها: أي لوازاها  
الذي كان يعتقد من برود الخال اليمانية الموشاة - فزت الشمس: طلعت - توقد: تتوقد أي تبرق -  
الكتائب: جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش .

(١٤) تعرد: تفر وتدبر .

(١٥) طائيتهم: متنى طاية وهي الجانب - يصف الإيقاع بالعدو وإفناء فريق منه وأسر فريق آخر ولعل المتنبي  
استوحى من الشطر الأول قوله:

ضممنا جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم

(١٦) بسمر: برماح سمر - الأشطان: حبال البئر - الجرور: الآبار ذات العمق والقمر البعيد - شبه الرماح  
بأشطان البئر وهذا التشبيه مشهور في شعر عنترة - النواهل: صفة الرماح التي تنهل أي تشرب من دم  
الأعداء - زو المنايا: صروف المنايا والمنايا الموت .

- ١٧ - تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِيٍّ سِنَانِهِ  
 ١٨ - يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا  
 ١٩ - تُدِرُّ العُرُوقَ الآبِيَاتِ ظُبَاتِنَا  
 ٢٠ - فَأَقْرَزْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَأَنَّهُمْ  
 ٢١ - صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتِيخُ عَيْنِهِ  
 ٢٢ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ  
 ٢٣ - فَأَضْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غَبِّ لِقَائِهِمْ  
 ٢٤ - إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ  
 ٢٥ - كَأَنَّهُمْ إِذْ يَغْصِرُونَ فُظُوظَهَا  
 ٢٦ - وَقَدْ كَانَ لِابْنِ الحَوْفَرَانِ لَوْ انْتَهَى
- إِذَا بَلَّهُ الأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ  
 كَأَنَّ المَمْنُونَ لِلأَسِنَّةِ مَوْعِدُ  
 وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِيزِدُ  
 بِبَطْنِ الإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ  
 وَأَخْرُ مَكْبُولٌ يَمِيلُ مَقِيدُ  
 وَلَا تَنْتَهِي عَنْ مِلِّهَا مِنْهُمْ يَدُ  
 بِقِيْقَاءَةِ البُرْدَيْنِ قَلُّ مُطْرَدُ  
 وَقَائِعَ لِلأَبْوَالِ وَالمَاءِ أَبْرَدُ  
 بِدِجْلَةٍ أَوْ قَيْنِضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرَدُ  
 سُويْدٌ وَبِسْطَامٍ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

- (١٧) الصدق: الرمح المقوم - الزاعي: المنسوب إلى رجل هو زاعب من بني الخزرج - الأنداء: جمع ندى والمراد الماء - لا يتأود: لا يعوج أي يظل مستقيماً لجودته.  
 (١٨) الكماتة: جمع كمي وهو الفارس الشجاع.  
 (١٩) الظبات: جمع ظبة وهي حدّ السيف والسنان - سنّها: جعلها مسنونة حدّدها - الطرّ: عملية التحديد - الوقع: استعمال الميعة في التحديد - والميعة هي المطرقة - المبرد: آلة البرد.  
 (٢٠) بطن الإياد: موضع قريب من الكوفة وهو لبني يربوع - خشب الأثل: خشب شجر الأثل ويدعى الطرفاء وأصوله قوية.  
 (٢١) تنتخ عينه: تقلعها - مكبول: مقيد بالكبل وهو القيد.  
 (٢٢) الغدوة: الصباح الباكر.  
 (٢٣) غبّ اللقاء: بعد اللقاء - القيقاءة: الأرض الصلبة - البردين وبالرفع البردان: هما غديران في أرض نجد، و يوم البردين من أيام القوم.  
 (٢٤) يصف كيف جعلوا الخيل تبول وشربوا بولها من شدة العطش في الغلاة - الوقائع: جمع وقية وهي نقرة في الصخر يستقنع فيها الماء.  
 (٢٥) يعصرون: من عصر أي أخرج العصير بأساليب معروفة - الفظوظ: جمع فظ وهو الماء المستخرج من كروش الإبل - دجلة: نهر دجلة - الخريبة: موضع في جوار البصرة.  
 (٢٦) سويد وفي رواية شريك - بسطام: هو بسطام بن قيس وهو من بني بكر.

## كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ (\*)

وقال قيسُ بن الخطيمِ .

- ١ - رَدُّ الْخَلِيْطِ الْجِمَالِ فَانصَرَفُوا
  - ٢ - لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
  - ٣ - فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آنَسَةُ الـ
  - ٤ - بَيْنَ سُكُورِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا
  - ٥ - تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
- مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا  
رَيْتَ يُضْحِكِي جِمَالَهُ السَّلْفُ  
مَذَلُّ عَرُوبٍ يَسُووْهَا الْخُلْفُ  
قَضْدٌ، فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قُضْفُ  
كَأَنَّهَا شَفُّ وَجْهَهَا نُزْفُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج، وينتهي نسبه إلى عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف .

وقيس بن الخطيم أبرز شعراء بني الأوس وقد كانت بينه وبين حسان بن ثابت شاعر الأنصار منافرات، وكانا يتنافسان في العديد من المواقف .

أدرك قيس بن الخطيم الإسلام وهم باعترافه ولكنه لم يفعل إذ مات قبل ذلك . وفي هذا يروى أن النبي ﷺ عندما قدم قيس مكة - دعاه إلى الإسلام وتلا عليه من أي القرآن . فقال قيس : إني لأسمع كلاماً عجيباً لكن دعني أنظر في أمري هذا العام ثم أعود إليك لكنه قضى قبل أن يحول الحول . يصف جانباً من قيس بن الخطيم في هذه القصيدة جانباً من الحرب بين قومه وبني خزيمة وبني جمحجى دون أن يكون شاهداً فيها لأنها حرب لم تكن في عصره لكنه أجاب بهذا الوصف شاعراً من الأوس هو درهم بن زيد بن ضبيمة .

(١) الخليط : أي الخليط من القوم ، والخليط المخالط والصاحب والجار يقول ردّ الخليط جمالهم من المرعى ليرتحلوا ويتساءل أي شيء يمنهم من التمهّل والوقوف .

(٢) يضحكي الجمال : يرعاها ضحى - السلف : الرهط المتقدم .

(٣) اللعوب : الرشيق ، الحسنه الدلّ ، جمع لواعب - العروب من النساء : الضخاكة .

(٤) شكور النساء : ضروبهن ، جمع شكل - القصد : المرأة المتوسطة - الجبله : الضخمة - القصف : النحيلة .

(٥) تغترق الطرف : يقول لحسن هذه المرأة أنت تديرها النظر وتشغله بها دون غيرها - شفّ وجهها : جملة ينقص - النزف : الضعف بسبب النزف .

- ٦ - قَضَىٰ لَهَا اللَّهَ حِينَ صَوَّرَهَا الـ  
٧ - تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنِهَا فَإِذَا  
٨ - حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا  
٩ - تَمَشِي كَمَشِي الزَّهْرَاءِ فِي دَمَتِ الـ  
١٠ - وَلَا يَعْتُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ  
١١ - تَخْزُنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنٌ  
١٢ - كَانَ لَبَائِبِهَا تَضُمُّنَهَا  
١٣ - كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا الـ  
١٤ - يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي  
١٥ - وَاللَّهِ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا  
١٦ - إِنِّي لِأَهْوَاكِ غَيْرَ كَاذِبَةٍ  
١٧ - بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثَلَّةٍ فِي
- خَالِقٌ أَنْ لَا يُكِنُّهَا سَدْفٌ  
قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ  
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قَصِيفُ  
رُفْلٌ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ  
وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ  
وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ  
هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَازُهُ جُلْفُ  
غَوَاصٌّ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدْفُ  
عُدْرَةٌ حَيْثُ انصَرَفَتْ وَانصَرَفُوا  
جُلَّلَ مِنْ يُنْمَتِ لَهَا خُفُّ  
قَدْ شَفَّ مِنِّْي الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ  
دَارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ

- (٦) حين صوّرها: حين رسم صورتها - ألا يكئها: ألا يسترها - السدف: ظلّمة الليل. أراد أنها مشرقة الحسن لا تحول الظلمة دون أن تُبصر.
- (٧) تنام عن كبر شأنها: يقول إنها مخدومة لكبر شأنها فلا تنهض لأداء حاجتها - تنعرف: تسقط - يقول: إنرا اعتادت أن تخدم فلو قامت رويداً لسقطت كناية عن رقتها المتناهية.
- (٨) الحوراء: شديدة بياض العين وشديدة سوادها من الحور - الجيداء: الطويلة العنق - يستضاء بها: أي مشرقة المحيا - الخوط: الغصن - البانة: شجرة البان - قصف: صفة الغصن المتشني - حشد في محبوبته صفات الحسن من حور وجمال عنق وشبهها بغصن البان.
- (٩) الزهراء: المهابة - الجرف: ما جرفته السيول.
- (١٠) يصف حليتها وينمته بالحسن: وأنه ليس غثاً أي ليس رديئاً - وحديث طريف: ذو غدوية.
- (١١) الأنف: الطريف.
- (١٢) اللبّات: جمع لبّة وهي وسط الصدر حتى الجيد - شبه حلى صدرها بقلادة على شكل أوساط الجراد كناية عن لطفها - الجلف: جمع جليف وهو الشيء الذي قشر.
- (١٣) الدرّة: اللؤلؤة - شبهها بلؤلؤة عثر عليها الغواص وأزال عنها الصدف.
- (١٤) بنو هلرة: قوم هلرته.
- (١٥) اليمنة: البرود اليمنية - لها خنف: أي برود ذات حواش.
- (١٦) غير كاذبة: أي غير كاذب الهوى - شفّ مني الأحشاء: أي أن هواه أضنى أحشائه - الشغف: جمع شغاف وهو غلاف القلب.
- (١٧) أثلة: اسم المحبوبة - يختلف: من اختلف إلى المكان تردّد إليه.

- ١٨ - هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيشْرَبَ قَد  
١٩ - أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبِيَّ وَقَوْمَهُمْ  
٢٠ - وَأَتْنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ  
٢١ - إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا  
٢٢ - نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ  
٢٣ - لَمَا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجُوهُهُمْ  
٢٤ - لَنَامَعَ آجَامِنَا وَحَوُوزَتِنَا  
٢٥ - يَذُبُّ عَنْهُنَّ سَامِرٌ مَصِيعٌ  
٢٦ - كَقَيْلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ: قَفُوا  
٢٧ - يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ
- أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفٌ  
خَطْمَةٌ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ  
أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نُكْفُ  
أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ  
وَقَلْبِنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ  
حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ  
بَيْنَ دُزَاهَا مَخَارِفُ ذُلْفُ  
سُودَ الْعَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ  
عَنْ شَاوِكُمْ وَالْحِرَابُ تَخْتَلِفُ  
سُخْنٌ عَبِيْطٌ عُرُوْقُهُ تَكِفُ

(١٨) سرف: موضع على مسافة من مكة.

(١٩) بنو جحجبي وبنو خطمة من بطون بني الأوس وهم قوم الشاعر - الأنف: ذوو الأسنان، أي الأبناء والرفعة.

(٢٠) الضيم: الذل والهوان - تكف: نستتكف لهم.

(٢١) تجف: تضطرب.

(٢٢) نفلي هامهم: نقطع رأسهم - حد الصفيح: حد السيف العريض.

(٢٣) غدوة: في الصباح الباكر.

(٢٤) آجامنا: حصوننا - الحوزة: الناحية - الذرى: الأعالي والقمم، جمع ذروة، المخارف: جمع مخرف وهو الحائط ينحرف منه الرطب والاختراف لقط التمر - الدلف: التي تنهض بحملها.

(٢٥) يذب عنهن: يدافع - السامر: الرجل الذي يسمر أي يسهر، والسمر حديث الليل - المصع: الشديد - سود الغواشي: كناية عن الغريان - حرف: أي عرف الفرس، وفي رواية غرق (بالغين).

(٢٦) القيل: القول - الشأو: الأمد.

(٢٧) يتبع آثارها: يقتضيها - إذا اختلجت: إذا جذبت - العبيط: الطري - تكف: تقطر، والسحاب الوكوف الذي يقطر قليلاً قليلاً.

## هُم صَبَرُوا (\*)

### وقال المفضل بن معشر التكري

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا      فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتْهُمْ فَرِيقُ
- ٢ - فَدَمَعِي لَوْلُو سَلِسٌ عُرَاهُ      يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلِيْقُ
- ٣ - عَدَّتْ مَا رُمَتْ إِذْ شَحَطْتُ سُلَيْمِي      وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبٌ مَشُوْقُ
- ٤ - فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنْاءُ      مُبْتَلَّةٌ لَهَا خَلْقٌ أَنْيْقُ

#### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة. وفي رواية هو عامر بن أسحم بن عدي بن شيبان وذهب السيوطي إلى أنه عامر بن معشر بن أسحم. وذكر ابن سلام أنه فضله لقصيدته هذه التي يقال لها المنصفة.

سميت هذه القصيدة كذلك لأنها اعتبرت من المنصفات التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم وصدقوا في وصف ما عانوا من شدة اللقاء وحزه. وأصحاب المنصفات كثر منهم غير التكري المفضل بن العباس والمهلل بن ربيعة إذ قال:

كأنا غدوة وبني أبينا      بجنب عنيزة رحيا مدبر

ذكر ابن دريد أن المفضل التكري قال هذه القصيدة في حرب خاضوها في الجاهلية. والشاعر في مطلع القصيدة يحن إلى قوم سليمي الذين كانوا في جوارهم ثم ارتحلوا فعانى برحيلهم الأسى واشتد به الشوق إلى الأحبة.

وفي القصيدة أنصف الشاعر بني حمي أعداءهم ووصف ما دار بين الفريقين من قتال وذكر كيف أن وحوش الفلاة شبت من العشيرتين وكيف أن النسوة فيهما أصابهن الحزن. وينتهي بوصف ما حل بين الفريقين من الصلح والتهادن بعد العراك والقتال.

(١) استقلوا: ذهبوا بعيداً، رحلوا - النية: الوجه الذي ينويه المرتحل أو المسافر.

(٢) شبه دمه باللؤلؤ وجعله سلس العرى والعرى طوق القلادة - المهاوي: مواضع الهوى، جمع مهوى - ما يليق: ما يثبت.

(٣) عدت: تجاوزت - ما رمت: ما طلبت - شحطت سليمي: نأت.

(٤) الأناء: صفة المرأة الطيبة والموانية - المبتلة: المرأة الحسنة الخلق.



- ٥ - تَلْهِي المِرَّةَ بِالْحُدْثَانِ لَهْوًا  
٦ - فَإِنَّكَ لَو رَأَيْتَ غَدَاةً جِئْنَا  
٧ - فِدَاءَ خَالَتِي لِبَنِي حُيَيِّ  
٨ - هُمْ صَبَرُوا وَصَبَرُهُمْ تَلِيدٌ  
٩ - وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ  
١٠ - تَلَاقَيْنَا بَغْيِبَةَ ذِي طُرَيْفٍ  
١١ - فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا  
١٢ - مَشِينًا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا  
١٣ - رَمَيْنَا فِي وَجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ  
١٤ - كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ  
١٥ - وَيَسْئَلُ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا  
١٦ - يُهْزَهُزُ صَعْدَةَ جَرْدَاءَ فِيهَا  
١٧ - وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا

(٥) تلهيه بالحدثان: أي بالحديث اللطيف - تحدجه: أي تغلبه بدلها.

(٦) بطن أثال: موضع - ضاحية: أي جهاراً دونما استتار.

(٧) كس القوم: قصر الأسنان - الروق: طول الأسنان - يقول إنه إذا قتل قلس عن أسنانه فتبين روقاً أي طويلة.

(٨) التليد: القديم - العزاء: وقت الشدة.

(٩) دفعوا المنية: دفعوا الموت - كادت تعيق: أي كادت تحدد وتحيط.

(١٠) الغيبة: المنخفض من الأرض، وقيل بغينة وهي موضع بأرض اليمامة - حنيق: حائق أي ساخط وغاضب.

(١١) العارض: السحاب إذا اعترض في الأفق - البرد: صفة العارض ذو البرد الشديد - العرض: الوادي.

(١٢) شطرمهم: نحوهم - اليوم ما تقضى الحقوق: أي اليوم قضاء الحقوق.

(١٣) الرشق: أي رشق السهام ورشق السهم: رماء.

(١٤) شبه النبل بالجراد: وقال تكفيه شاميه: أي تقلبه ريح تهب من جهة الشام - الخريق: صفة الريح الباردة.

(١٥) البسل: (من الأضداد)، وهي للحلال والحرام، ويعني هنا الحرام لا الحلال. الكمي: الشجاع - كبا: سقط ووقع أرضاً - الفوق: رأس السهم حيث الوتر.

(١٦) يهزهز: يحرك - الصعدة: القناة القديمة - سنان الموت: استمارة والسنان رأس الرمح - القرن المحيق: المحدد وفي هذا البيت إشارة إلى استعمال القوم آنذاك القرون بمثابة السنان.

(١٧) السدر: شجر - خوّاراً: ضعيفاً - النبع: شجر تتخذ منه القسي لصلابته.

- ١٨ - لَقِينَا الْجَهَنَّمَ ثَعْلَبَةً بَنَ سَيْرٍ  
 ١٩ - لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلَعَاتِ طِفْلِ  
 ٢٠ - فَحَوْطَ عَنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ  
 ٢١ - فَأَلْقَيْنَا الرَّمَاخَ وَكَانَ ضَرْبًا  
 ٢٢ - وَجَاوَزْنَا الْمَنُونَةَ بِغَيْرِ نَكْسٍ  
 ٢٣ - كَأَنَّ هَزِيرَتَنَا يَوْمَ التَّقَيْنَا  
 ٢٤ - بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَيَنْكُلُ رِيحٍ  
 ٢٥ - وَكَمْ مِنْ سَيْدٍ مِثْنَا وَمِنْهُمْ  
 ٢٦ - بِكُلِّ مَجَالَةٍ غَادَزْتُ حِرْقًا  
 ٢٧ - فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا  
 ٢٨ - تَرَكْنَا العُرْجَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ  
 ٢٩ - فَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكُوا

(١٨) الجهم: المقطب العابس.

(١٩) التلعات: جمع تلمة وهي ما علا من الأرض - أضج: أثار الضجة، صاح - الفروق: قيل هو موضع ماء في ديار بني سعد.

(٢٠) العمور: بطن من عبد قيس.

(٢١) ألقينا الرماخ: أي طرحناها وهو كناية عن التلاحم في القتال واعتماد السيوف لا الرماح - مقيل: موضع - الهام: جمع هامة وهي أعلى الرأس.

(٢٢) المنون: الموت - النكس: السهم غير الصالح - الخاطي: الغليظ - الجلز: أصل السنان - ثعلبة: أي ما دخل من الرمح في السنان - الدميق: المدخل من دمقه أي أدخله فهو دميق.

(٢٣) الهزير: صوت الريح استعاره لصوت المعركة - الأبياء: الأجمة من القصب، وفي رواية: أشاء والأشاة النخلة يشبه صوت العراك بصوت الريح أو صوت أجمة القصب تتلاعب بها الرياح.

(٢٤) القرارة: أي قرارة الأرض ما استقر منها - الريع: المكان العالي - البنان: الإصبع أو طرفه - الجمجمة الفليق: الجمجمة المشقوقة.

(٢٥) ذو الطرفاء: موضع والطرفاء ضرب من الشجر.

(٢٦) الخرق: الكريم والظريف ذو السماحة - الميسم: الثغر.

(٢٧) تتق: ممتلئ - يفوق: يأخذه البهر - يقول نقاتلنا فشبعت السباع من قتل الفريقين.

(٢٨) العرج: الضباع - نعيق: صوت الغريبان.

(٢٩) يقول: نساء الفريقين رحن يكيين ولم يعد ريقهن يسوغ أي يطيب لاختلاطه بالدمع.

- ٣٠ - يُجَاوِزْنَ النَّيَّاحَ بِكُلِّ فَجْرٍ  
 ٣١ - قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ  
 ٣٢ - أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيْيٍ  
 ٣٣ - وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِثْلًا غَلَامًا  
 ٣٤ - وَسَائِلَةَ بَثْعَلْبَةَ بْنِ سَيْرٍ  
 ٣٥ - وَأَفْلَتْنَا ابْنَ قُرَّانٍ جَرِيضًا  
 ٣٦ - تَشَقُّ الْأَرْضُ سَائِلَةَ الدُّنَابِيِّ  
 ٣٧ - فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِثْلًا  
 ٣٨ - فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا  
 ٣٩ - وَأَنَعَمْنَا وَأَبْأَسْنَا عَلَيْهِمْ
- فقد صَحَلْتُ من التُّوحِ الحُلُوقِ  
 فَخَرُّ كَأَنَّ لِمَتَّهُ العُدُوقُ  
 فَخَرُّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلُوقُ  
 كَرِيمًا لَمْ تُؤْشِبُهُ العُروُوقُ  
 وَقَدْ أُوذْتُ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقِ  
 تَمُرٌ بِهِ مُسَاعِفَةٌ حَرُوقُ  
 وَهَادِيهَا كَأَنَّ جِذْعُ سَحُوقُ  
 تُذَكِّرُ العِشَائِرُ وَالْحَزِيقُ  
 لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ  
 لَنَا فِي كُلِّ أَبْيَاتِ طَلِيْقُ

(٣٠) صحلت: بخت - يقول: من شدة النواح بخت الحلو.ق.

(٣١) خر: سقط - العدوق: جمع عذوق وهو عرجون النخلة بشماريخه.

(٣٢) السيف الدلوق: السيف الذي يخرج بسهولة من الغمد دون أن يسيل وهذا كناية عن جودته.

(٣٣) تؤشبه: من التأشيب وهو الخلط.

(٣٤) ثعلبة بن سير: أي ثعلبة بن سيار - أودت به: أهلكته - العلوق: المنية.

(٣٥) الجريض: الشديد الغم واللفظة من جرض بريقه أي غص، والتعبير هنا من باب المجاز - تمر به مساعفة حروق: أي فرس حروق يحترق في عدوه، وفي رواية خزوق وهي صفة الناقة التي تخزق الأرض بمناسمها أي تقلب بها الأرض.

(٣٦) سائلة: رافعة هاديها: عنقها - الجذع: ساق النخلة - السحوق: الطويل.

(٣٧) استيقنوا بالصبر منا: صاروا موقنين بصبرنا وقدرتنا على الجلد - الحزيق: الجماعة من الناس.

(٣٨) لجيم: قبيلة لجيم - تقود: نقيض تسوق.

(٣٩) أنعمنا عليهم: أذقناهم النعمة - أبأسنا: من البؤس، أي أذقناهم البؤس.

## سَمَوْنَا لَهُمْ (\*)

وقال العباس بن مرداس

- ١ - لأَسْمَاءَ رَسَمَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا
- ٢ - فَجَنَّبَنِي عَسِيبٍ لَا أَرَى غَيْرَ مَاثِلٍ
- ٣ - لِيَالِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَلْهَا
- ٤ - وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِيمِ بِبَيْتِهَا
- ٥ - تَضْوَعُ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَانَمَا

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس وينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

أسلم العباس قبل فتح مكة وهو صحابي معروف روي أنه وفد على النبي ﷺ، ففضل عليه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم، لكنه أنشد شعراً أدرك النبي منه عدم رضاه فأمر النبي بلالاً أن يعطيه حتى يرضى.

والعباس بن مرداس، أمه الخنساء أخت صخر ومعاوية، الشاعرة المشهورة. تعتبر هذه القصيدة من المنصفات، استهلها العباس بوصف الأطلال وذكر الحبيبة ثم وصف السير إلى لقاء العدو فوصف الإبل والخيل والرحلة الطويلة التي استغرقت زهاء شهر كي يفاجيء القوم العدو وكان هؤلاء الأعداء غارقين في نحر الإبل وتقطيعها، فلما أخذوا على حين غرة لم يضعفوا أو يستسلموا بل قاوموا واستبسلوا. وأتى الشاعر في نهاية شعره على الاقتحار بشجاعته وشجاعة قومه الذين انتقموا لواحد منهم بقتل ستة من الأعداء.

- (١) درس الرسم: امتحت آثاره - أقر المكنان: خلا من ساكنيه - رحرحان وراكس: موضعان.
- (٢) غير ماثل: غير باد للعين - الرواس: الآثار التي طمست وزالت.
- (٣) يهبط: ينزل - المعصم: الرعول المعتممة في الأعلى.
- (٥) تضوع منها المسك: أي فاح منها - ترجل بالريحان: أي تسرح الشعر بالريحان.

- ٦ - قَدَغَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا  
٧ - بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْتِنِي صُحَارٍ كَلِيهِمَا  
٨ - عَلَى قُلُوصٍ تَعْلُو بِهَا كُلُّ سَنَسَبٍ  
٩ - سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً  
١٠ - فَبِتْنَا فُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا  
١١ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا  
١٢ - أَكْرًا وَأَجْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ  
١٣ - وَأَخْصَنَّا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا  
١٤ - إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا  
١٥ - إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكْرُهَا  
١٦ - نُطَاعِينَ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرَمَاحِنَا

- (٦) مقادنا لأهدائنا: أي سيرنا لقتال الأعداء - نزجي: نسوق - الثقال الكوائس: أي النساء في الحمل - وفي رواية: الثقال الكوادس أي الخيل المسرعة التي يكدر بعضها بعضاً في السير أي لتلاحقها كأن بعضها يركب البعض الآخر.  
(٧) بجمع: أي نزجي بجمع - آك زبيد: بنو زبيد.  
(٨) القلص: الإبل الفتية الطويلة القوائم - تعلو بها: نصعد بها - السبب: المغازة والأرض البعيدة المستوية - تعال: تظن - الحرياء: من الزواحف كالحرذون - الأشمط: الأشيب.  
(٩) سمونا لهم: خرجنا نريدهم، وسما القوم أصلاً: خرجوا للصيد، وقوله سمونا لهم: من باب الاستعارة - نجوب الأعراض: نطوف بها - والأعراض: الجبال جمع عارض - القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلا.  
(١٠) يجردون: من حرد اللحم قطعه - الأنافس: جمع الأنفس (صيغة أفعل التفضيل): أي ما كان نفيساً محبباً أي الأكرم من النوق وفي رواية: يجردون الأيابسا أي يجردون اللحم من العظم وقيل الأيابس: مثل السوق والعرقوب.  
(١١) يمتدح الفريقين: المغير والمغار عليه ولهذا اعتبرت القصيدة من المنصفات لأن الشاعر كان ينصف أعداءه ويمتدح شجاعتهم.  
(١٢) أكر (وزن أفعل التفضيل): أكثر كراً - يحمي الحقيقة: أي يذود عن العرض والشرف، والحقيقة كل ما يجب على المرء حمايته والذود عنه - القوائس: جمع قونس، أعلى بيضة الرأس.  
(١٣) يقول: إن فوارسنا كانوا يحصنونا فما استطاع هؤلاء أن ينالوا منا.  
(١٤) المذاكي من الخيل: كل فرس دخل في السادسة - الرواح المداهس: الغليظة التي لا تتني.  
(١٥) نكزها: نجعلها تكز.  
(١٦) نطاعن أحسابنا: أي نذود وندافع عن أمجادنا - المنيد: من الذود وهو الدفاع - الخوامس: الإبل التي =

- ١٧ - وكنتُ أمامَ القومِ أوَّلَ ضاربٍ  
 ١٨ - فكانَ شُهودي مَعْبَدٌ ومُخَارِقٌ  
 ١٩ - مَعِي ابْنَا صُرَيْنِ دَارِعَانَ كِلاهُمَا  
 ٢٠ - وَمَارَسَ زَيْنِدٌ نِمْ أَقْصَرَ مُهْرُهُ  
 ٢١ - وَقِرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا  
 ٢٢ - وَلو ماتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَّخَنَا لِأَصْبَحْتَ  
 ٢٣ - وَلَكِنْهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ فَلَا تَرَى  
 ٢٤ - فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيماً فَإِنَّا  
 ٢٥ - قَتَلْنَا بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَمْسَةً  
 ٢٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَشْبُهَا  
 ٢٧ - فَأَبْنَا وَأَبْقَى طَعُنْنَا مِنْ رِمَاحِنَا  
 ٢٨ - وَجُرْدًا كَأَنَّ الْأَسَدَ فَوْقَ مُتُونِهَا
- وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِيسًا  
 وَيَشْرًا، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا  
 وَعُزْوَةً، لَوْلَاهُمْ لَقِيْتُ الدَّهَارِيسَا  
 وَحَقٌّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِيسَا  
 وَيَطْعُنْهُمْ شَزْرًا، فَأَبْرَخْتَ فَارِيسَا  
 ضِبَاعَ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَايسَا  
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لِإِيسَا  
 أَبَانًا بِهِ قَتَلْتَنِي تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا  
 وَقَاتِلَهُ زِدْنَا مَعَ اللَّيْلِ سَادِيسَا  
 وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلُخَ الْمُتَقَاعِيسَا  
 مَطَارِدَ خَطِيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِيسَا  
 مِنَ الْقَوْمِ مَزْوُوسًا وَآخَرَ رَائِيسَا

= تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس.

(١٧) تخالسا: من اختلس الفرصة أي انتهزها، والتخالس: أن يروم كل مقاتل قتل صاحبه بالمخاتلة وبصورة عاجلة.

(١٨) استشهد بالأكاييس: أي جعل العقلاء شهوداً على ما يقول وذكر ثلاثة منهم.

(١٩) دارعان: لابسا الدرع - الدهارس: الدواهي.

(٢٠) أقصر المهر: كف.

(٢١) تبددوا: تفرقوا - شزراً: أي طعنه عن يمينه وعن شماله - أبرح: جاء بما هو معجب.

(٢٢) يقول إن الضباع إذا مات أحدهم فانتفخ ذكره تقعد عليه (أنظر الحيوان للجاحظ ٦/٤٥٠).

(٢٣) الفارسي: الدرع - المضاعف: الدرع المضاعفة النسج أي المنسوجة حلقتين حلقتين.

(٢٤) أبانا به: قتلنا به من البواء وهو السواء - المعاطس: جمع معطس وهو الأنف.

(٢٥) يقول: أنهم قتلوا في مقابل قتلهم الأوحده خمسة من الأعداء ثم اتبعوا بسادس.

(٢٦) شبت الحرب: أي شبت نارها - نشبها: نزيدها اشتعالاً - الأبلخ: المتفطرس - المتقاعس: المتمنع

الذي لا يحني رأسه، وفي رواية الأبلج أي الوضاح الجبين والوجه.

(٢٧) أبنا: رجعنا - المطارد: ما تبقى من الرماح إذا تكسرت أثناء الطعان - الخطي: الرمح المنسوب إلى

بلدة الخطي - المداس: الرماح الغليظة.

(٢٨) الجرد: الخيل القصيرة الشعر - متونها: ظهورها - شبه الفرسان فوق الخيل الجرد بالليوث.

## سَقِينَا النَّاسَ . . . (\*)

### وقال سِنَانُ بن أبي حارثة

- ١ - قُلْ لِلْمَثْلَمِ وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ      إِن كُنْتَ رَائِمَ عِزْنَا فاستقِمْ
- ٢ - تَلَقَّ الَّذِي لاقَى العَدُوَّ وتَضَطَّيْح      كَأْساً صَبَابَتْهَا كطعم العَلْقَمِ
- ٣ - نَحْبُو الكَتِيبَةَ حِينَ تَقْتَرِشُ القَنَا      طَغْنَا كإلهابِ الحريقِ المُضْرَمِ
- ٤ - مِنَّا بِشَجْنَةَ وَالدَّبَابِ فوارِسُ      وَعُتَانِدِ مِثْلُ السَّوَادِ المَظْلَمِ

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ وينتهي نسبه إلى غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر.

وسنان بن أبي حارثة من شعراء وفرسان الجاهلية، خاض بفروسيته غير قليل من أيام العرب مثل يوم شعب جبلة، وأيام داحس والغبراء ويوم الرقم. وسنان من أسياذ بني غطفان، كذلك كان ابنه هرم بن سنان من الأجواد، وقد ساعد كما هو معروف على وضع أوزار حرب داحس والغبراء ودفع الدييات من ماله الخاص، وكان زهير بن أبي سلمى يمدحه لذلك. عمر سنان نحواً من مائة وخمسين سنة، ثم مات بعد أن هام على وجهه ولزهير رثاء فيه.

أما مناسبة هذه الأصمعية فالمعروف أن سنان بن أبي حارثة قالها مهتداً بها المثلثم بن رباح المري وحالك بن هند بعزة قومه وبطشهم ذاكراً ما أصاب بني عامر في يوم السار.

(١) وفي رواية المفضليات: قل للمثلثم وابن هند مالك - رائم عزنا: أي إن كنت تريد أن تنال من عزتنا فتقدم لقتالنا.

(٢) تلق: جواب الشرط في البيت السابق - تصطيح كأساً: أي تأتيك صباحاً، والكأس هنا كأس الحرب وما تحمل من الأهوال ولذلك قال: صبابتها كطعم العلقم أي هي كأس مرّة كالعلقم.

(٣) تقترش القنا: أي تتقارش والتقارش هو التداخل.

(٤) بشجنة والدباب وعتاند: أسماء مواضع، يشبه فرسان القوم بالسواد المظلم لما يرتدون من لباس الحرب وما يحملون من سلاح.

- ٥ - وبضَرْغِدٍ وَعَلَى السَّدِيرِ وَحَاضِرِ  
 ٦ - فَدِهْمَنَّتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ  
 ٧ - وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً  
 ٨ - وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً  
 ٩ - حَتَّى سَقَيْنَا النَّاسَ كَأْسًا مُرَّةً  
 وَبِذِي أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقَسِّمِ  
 وَمُقَطَّعِ خَلْقِ الرَّحَالَةِ مِزْجِمِ  
 أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ  
 بِقُنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ  
 مَكْرُوهَةً حُسُوتِهَا كَالْعَلَقِمِ

- (٥) ضَرْغِدٍ وَالسَّدِيرِ وَحَاضِرِ وَبِذِي أَمْرٍ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ وَفِي رِوَايَةِ الْمَفْضَلِيَّاتِ: وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرِ.  
 (٦) دِهْمَنَّتْهُمْ: حَمَلْنَ عَلَيْهِمْ - الطِمْرَةُ: الْفَرْسُ الْوَثَابَةُ - الرَّحَالَةُ: السَّرَجُ مِنَ الْجِلْدِ، يَقُولُ إِنْ الْفَرْسُ لَشَدَّةٍ وَبِهَا تَقَطَّعَ جِلْدُ الرَّحَالَةِ - الْمَرْجِمُ: الَّذِي يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِوَقْعِ حَوَافِرِهِ الشَّدِيدِ.  
 (٧) خَبَطْنَ خَبْطَةً: ضَرَبْنَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَالْمَقْصُودُ دُوسُ الْخَيْلِ - أَلْصَقْتُهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ: أَيُّ أَنَّ الْخَيْلَ حِينَ دَاسْتَهُمْ أَلْصَقْتَهُ بِدَعَائِمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَيَّمُوا بِهِ.  
 (٨) صَلَقْنَ: ضَرَبْنَ، وَتَرَوَى بِالسَّيْنِ، أَيُّ أَوْقَعْنَ بِهِمْ - كَعْبٌ: قَبِيلَةٌ بَنِي كَعْبٍ - بِقُنَا: أَيُّ بِرِمَاحٍ تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ: تَدَاوَلَهُ - مُقَوِّمٌ: صِفَةُ الْقَنَا الَّتِي أَجِيدُ تَقْوِيمَهَا.  
 (٩) وَفِي رِوَايَةِ الْمَفْضَلِيَّاتِ: حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةً - الْحُسُوتُ: جَمْعُ حَسُوتٍ وَهِيَ الْجُرْعَةُ مِمَّا يَشْرَبُ قَدْرَ مِلءِ الْفَمِ.



## أُنُوا عَلَيَّ (\*)

وقال سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ أَيْضاً:

- ١ - إِنَّ أُمْسٍ لَا أُشْتَكِي نُضْبِي إِلَى أَحَدٍ      وَلَسْتُ مَهْتِدياً إِلَّا مَعِي هَادٍ
- ٢ - فَقَدْ صَبَّخْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً      زَهَواً تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ
- ٣ - وَقَدْ يَسَزْتُ إِذَا مَا السُّؤْلُ رَوَّحَهَا      بَزْدُ الْعَشِيَّ بِشَفْآنٍ وَصُرَادٍ
- ٤ - ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مُدْخِرٍ      أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمَنْ جَادٍ
- ٥ - وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أُجْرُزْ عَلَى أَحَدٍ      فَتَقَّ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو سنان بن أبي حارثة صاحب الأصبعية (٧١) التي سبق الإشارة إليها.

وفي هذه القصيدة يستعيد سنان أيام الشباب المليئة بالطفولة والذكريات المجيدة ويفتخر بكرمه ويعتز بمآثر قومه وكيف كان يؤثر ذوي المسغبة على نفسه وأهله في الشدائد. وهو إذ يستعيد تلك الذكريات فلكي يجد على ما نعتقد العزاء عما عاناه في آخر أيامه من العجز بعد تقدم قطار العمر به وما أصابه من النصب وضعف البصر.

- (١) النصب: الإعياء ووطأة الداء - يقول: إنه صار طاعناً في السن ويشكو من الكبر وضعف البصر.
- (٢) السوام: الإبل - المشعلة: الكتبية الشبيهة بالنار - الرهو: صفة الكتبية التي تسير متمهلة لأن أصحابها واثقون من الغلبة - الغورة: الأرض المنخفضة والأنجاد ما ارتفع من الأرض.
- (٣) يسرت: يقول إنه كان أحد الأيسار وهم الذين يقامرون، والمقامرة موضع فخر الجاهليين لأنها دلالة الغنى والسيادة - الشول: الإبل التي نقصت ألبانها - الشفان والصراد: من الرياح الباردة - يقول: أنهم أراحوا الإبل إلى حظائرهما عشاء عند اشتداد البرد.
- (٤) يصف كرمه وكيف أطعم زاده للجار وكل جاد، والجادى المجتدي أي الذي يطلب الجدا، وهو العطية.
- (٥) دفعت: رضيت بالقليل - لم أجزر على أحد: لم آت جريرة أي لم أجن على أحد - الفتق: أصلاً: انشقاق العصا - يقول إنه كان كريماً يطعم زاده للمحتاج وكان يجمع كلمة العشيرة ولم أركل أمري إلى أحد.

- ٦ - قد يعلمُ القومُ إذ طالَتْ غَرَائِهِمْ وَأَزْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدٌ زَادِي
- ٧ - ولا أجيءُ بِسَوَاتٍ أَعْيَرُهَا حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
- ٨ - أَثْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنٌ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

(٦) الغزاة: الغزو - أرمل الزاد: نفذ - وقوله: منفذ زادي: أي هو يفني زاده في إطعام الآخرين .

(٧) ابن ميادة رجل من بني عذرة، يقول إنه يتجنب العار ولا يفعل ما يوجبه حتى يرجع ابن ميادة من قبره، أي ما دام هو حياً .

(٨) أثنوا علي: أي امتدحوا فعالي - فكائين: بمعنى كم - يطلب منهم الثناء لأنه طالما فتح لهم باب المكرمات التي يعتد بها .

## بَنُو أُمَيَّةَ أَمْرَاؤُهَا (\*)

وقال زَيْبَانُ بْنُ سَيَّارٍ

- ١ - أَبْنِي مَنُولَةَ قَدْ أَطَعْتُ سَرَاتِكُمْ      لَوْ كَانَ عَنِ حَرْبِ الصُّدَيْقِ سَبِيلُ
- ٢ - وَيَثُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أَمْرَاؤُهَا      وَيَنُورِيَّاحٍ إِنْ تُدْبِرَ قَيْلُ
- ٣ - سَيَّرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرِيهَا      مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ - خَلَقَ أَحْلُوها الْفِضَاءَ كَأَنَّهُمْ      مِنْ بَيْنِ مَنِيحٍ وَالكَثِيبِ قَيْوُلُ
- ٥ - وَإِذَا فَرِغْتَ عَدَّتْ بِبَزِّي نَهْدَةَ      جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَدَالِ ذَوُولُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو زيبان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة . . ويتنهي نسبه إلى غطفان وقيل هو الفزاري وليس المري .

كان زيبان من سادات فزارة وكبار شعرائها . عاش في عهد النعمان بن المنذر . وزوجته هي مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المري ، فلما مات زيبان تزوجها ابنه منظور على عادة الجاهليين . يخاطب الشاعر في هذه الأبيات «بني منولة» وهم أنسابه من فزارة ويعدهم بطاعة رؤسائهم ، كما يعترف بسادة بني أمية وبني رباح في الحرب . ثم ينصح بني منولة بالإنزواء عن «مرة» ويسخر من بني مرة معتزاً بفرسه وهدته في الحرب التي هياها لقتال بني اللقيطة وهم من فزارة .

(١) بنو منولة : من أولاد فزارة بن ذبيان ومنهم ظالم ومازن وشمخ ، ومنولة أمهم وهي تغلبية من بني جشم بن الأرقام - السراة : الأشراف وسادة القوم .

(٢) القيل والقيل والقول : بمعنى واحد - وقوله : إن تدبر أي إذا نظر في العاقبة وفكر ملياً فيها .

(٣) السرب : المال الراعي ، أي الإبل - الحلول : الجماعات .

(٤) الحلق : جمع حلقة - أحلّوها : أنزلوها - القيول : جمع قيل وهو ملك أو رئيس فوقه ملك أعظم - يسخر قائلاً : أنهم جماعات صاروا كأنهم من قيلول حمير واليمن .

(٥) فزعت : أي إذا استجبت وأغثت - عدت : أسرع - البرز : السلاح - النهدة : الفرس العالية الصهوة - الجرداء : صفة الفرس القصيرة الشعر وقوله مشرفة القدال : أي طويلة العنق - اللؤلؤ : التي تمشي مشي المتقل بحمله .

- ٦ - شوهاء مُرْكُضَةٌ إذا طِاطَأَتْهَا  
 مَرَطَىٰ إذا ابتَلُ الحِزَامُ نَسُوْلُ
- ٧ - أَعَدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ، فَوْقَهَا  
 رُمَجِي وَسَيْفٌ صَارَمٌ وَشَلِيْلُ
- ٨ - وَمُجْرَبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ  
 عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيْلَ قَبِيْلُ

---

(٦) شوهاء (من الأضداد): والمراد هنا أنها تامة الخلق - مركضة: حسنة الركض - طاطأتها: أي إذا أفسخت لها لتسرع بإرسال لجامها - المرطى: التي تعدو سريعة - النسول: من النسل في السير أي الإسراع.

(٧) بنو اللقيطة: هم بنو حذيفة بن بدر الفزاري واللقيطة لقب أمهم نضيرة بنت عصيم. . من فزارة - الشليل: الدرع.

(٨) النجدات: الصعاب والشدائد، جمع نجدة - ناكل: اسم فاعل من نكل أي جبن ونكص - القبيل: القبيلة، أو الجماعة من الناس.

## لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ (\*)

وقال زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ أَيْضاً

- ١ - أَلَمْ يَثْنُ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَبَّانٍ إِذْ يَهْجُوْنَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ - يَطُوفُونَ بِالْأَعَشَى وَضَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهُنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
- ٣ - وَإِنْ قَتِيلاً بِالْهَبَاءَةِ، فِي اسْتِهِ صَحِيْفَتُهُ، إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ - مَتَى تَقْرُؤُوهَا تَهْدِيْكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا قُضِيَ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ - لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُم بِهَا ضَلَبُ الْعِدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ - فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمٍ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ زَوَاحَةِ عَالِمٍ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو زيان بن سيار الوارد ذكره في الأصمعية رقم (٧٣).

وابن سيار في هذه القصيدة يهاجم بني اللقيطة وينال منهم في هجائه ويتوعدهم ويشهر بهم إذ يذكرهم بقتلهم حمل بن بدر صاحب الغبراء وتمثيله به في يوم الهباءة.

وفي هذه الأبيات يتهم الشاعر ببراءة بأعدائه كما يسخر بشريك بن مالك منذاً بمزاحمه الباطلة في الشجاعة التي أودت به إلى الإذلال والقهر.

(١) أولاد اللقيطة: ورد ذكرهم في الأصمعية السابقة (البيت السابع) - يقول: إنهم يهجونه وهو نائم عنهم غير مكترث بهم.

(٢) الهندواني: السيف المنسوب إلى الهند - الصارم: القاطع.

(٣) يوم الهباءة: نسبة إلى موضع بهذا الاسم، وأراد بالقتيل حمل بن بدر صاحب الغبراء، وحمل بن بدر من فزارة، قتلته بنو عيس وطعته وقد رمز إلى الطعنة بالصحيفة.

(٤) حتى تقرؤوها: أي متى تنظروا إلى هذه الطعنة فإن من شأنها أن تكون رادعة عن الظلم.

(٥) حذاكم: أعطاكم.

(٦) داحس والغبراء: هما فرسا الرهان بين عيس وذبيان، سقى بهذين الفرسين يوماً من أيامهم المعروفة.

- ٧ - فأقسَمَ مرتاحاً شريكُ بنِ مالكٍ إذا ما التَقينا خَصَمَهُ لا يُسألِمُ  
٨ - وأقسَمَ يأتي خُطَّةَ الضَّئيمِ طائِعاً بلى سوف تأتيها وأنفك راغم

---

(٧) وفي رواية: فإن تسألوا عنا فوارس دارم.

(٨) أقسم يأتي: يقصد أقسم لا يأتي حذف أداة النفي وهذا جائز مع القسم - الضئيم: الظلم وأنفك راغم: أي وأنت ذليل وأنفك ملصق بالتراب.

## نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا (\*)

وقال معاوية بن مالك مُعَوِّدُ الْحُكَمَاءِ

- ١ - طَرَقْتُ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ      وَهِنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ - أَتَى اهْتِدِيَّتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ      وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ - أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ      كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
- ٤ - إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ      تَبَّتْ الْعِضَاءُ فَمَا جَدَّ وَكَسِيدُ
- ٥ - نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا      فِيهَا وَتَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَتَسُودُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وينتهي نسبه إلى حكرمة بن خصيفة بن قيس بن هيلان بن مضر، وهو الملقب بـ «مُعَوِّدُ الْحُكَمَاءِ» لقوله: أهود مثلها الحكماء بعدي.

ومعاوية بن مالك من الفرسان والشعراء المرموقين وهو الخامس بين إخوته الخمس الذين وسموا جميعاً بالسيادة. وأم معاوية أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحيا بن عامر بن صعصعة. وبنو مالك بن جعفر من أم البنين هذه وفيهم أبو براء عامر الملقب بملاعبب الأسنه وطفيل الخيل والد عامر بن الطفيل الذي سيرد ذكره في الأصمعية (٧٧).

افتتح معاوية هذه القصيدة بوصف الطيف الذي جاءه ليلاً ثم اتبرى يفتخر بشرف المحتد ومحامد العشيرة معدداً مكارمهم في الشدائد زمن الجذب، وفي الحروب، وهم في الحالين ذوو نجدة وبأس ومضاء.

(١) طرقت: أتت ليلاً - وقوله: وهنأ أي بعد مضي فترة من الليل - هجود: نائمون.

(٢) القوم نيه: جمع نابه أي مستيقظ.

(٣) العصبة: الجماعة - الحشد: الذي يحشدون لنصرة الحليف والجار ونحو ذلك - المجد الأشم: المجد الرفيع - التليد: المجد القديم.

(٤) ألفوا: وجدوا - يذكر أمجادهم في المحتد والكرم.

(٥) الأرومة: الأصل - العضاء: ضرب من الشجر العظام.

- ٦ - وَإِذَا تُحْمَلْنَا الْعَشِيرَةَ تُقَلِّهَا  
٧ - وَإِذَا تُوَافِقُ جُرَاةً أَوْ نَجْدَةً  
٨ - بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيزَةً  
٩ - إِذْ بَعْضُهُمْ يَنْحِمِي مَرَايِدَ بَيْتِهِ  
١٠ - قَالَتْ سُمَيَّةُ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ  
١١ - عَيِّي لَعْمَرُكِ لَا أزال أَعُوذُهُ  
قُمْنَا بِهِ، وَإِذَا تَعُوذُ نَعُوذُ  
كُنَّا سُمَيِّي بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ  
إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ  
عَنْ جَارِهِ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ  
حَقًّا تَنَارِبَ مَالِنَا وَوُفُودُ  
مَا دَامَ مَالٌ عِنْدُنَا مَوْجُودُ

(٦) ثقل العشيرة: ما يتوجب عليها من الدييات والمغارم.

(٧) سُمَيِّي: أي ياسمية.

(٨) الشعب: المنفرج بين جبلين - مكدود: أي في ضيق وشدة.

(١٠) الحق: ما يتوجب من قرى الأضياف والدييات.. الخ.

(١١) الغني: الضلال.



## أَجَدَّ الْقَلْبُ اجْتِنَابًا\*

وقال معاوية بن مالك أيضاً:

- ١ - أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابًا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ - وَشَابَ لِدَاتِهِ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ - فَإِنْ يَكُ تُبْلُهَا طَاشَتْ وَتُبْلِي فَقَدْ نَزَمِي بِهَا حِقْبًا صِبَابَا
- ٤ - فَتَصْطَاذُ الرُّجَالِ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَضْطَاذُ الْمُخْبِأَةِ الْكَعَابَا
- ٥ - فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ - فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَابَا
- ٧ - مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

(\*) الشاعر والمناسبة

في هذه القصيدة التي قالها معاوية بن مالك وقد تقدمت به السن - يستعيد عهد الشباب ويؤكد احترامه له. ثم يروح فيعرض بعض مفاخره من مثل قطع القفار ورأب الصدع بين القبائل، ليصلح بينهم ويزيل الفرقة بين أحيائهم.

وفي القصيدة تعداد مواقف يعتبرها الشاعر من مآثره التي يمتد بها، فضلاً عن نعمته الخيل التي هي من دهائم الفروسية في عرف القوم آنذاك.

- (١) أجَدَّ: أي جَدَّد - أقصر عن: كَفَّ عن.
- (٢) اللدات: الأتراب، جمع لدة.
- (٣) طاشت الثبل: مالت وعدلت - الحقب: جمع حقة وهي الدهر - الصياب: الصائبة.
- (٤) اصطاد المخبأة: أي المحجوبة والمقصود الكواعب من النساء.
- (٥) آب: رجع - القنيس: الصياد القانص - السلم: الاستسلام.
- (٦) الخاويات: الخالية - نَمَلَى: موضع ماء قرب المدينة المنورة.
- (٧) الأجزاء: جمع الجزع، وهو منعطف الوادي يصف آثار الدار الدارسة.

- ٨ - كِتَابٌ مُّحَبَّرٌ هَاجٍ بِصِيرٍ  
٩ - وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ فَلَمْ تُجِئْنِي  
١٠ - وَنَاجِيَةٌ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ  
١١ - ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ  
١٢ - رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأُوذِي  
١٣ - فَأَمْسَى كَغُبُهَا كَغَبًا وَكَانَتْ  
١٤ - حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَيْشِيِّ عَنْهُمْ  
١٥ - أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي  
١٦ - سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا  
١٧ - وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهَمَ  
١٨ - يَهْرُ مَعَاشِرَ مِنَّا وَمِنْهُمْ  
١٩ - سَاحَمُلُهَا وَتَغْقِلُهَا غَنِيٌّ  
٢٠ - فَإِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَإِنِّي  
٢١ - وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْرَعَتْهُمْ
- يُنْمَقُهُ وَحَادَرَ أَنْ يُعَابَا  
لَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا  
كَأَنَّ عَلَى مَعَابِنِهَا مَلَابَا  
كَمَا سَافَرْتُ يَذْكَرُ الْإِيَابَا  
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَغْدُو ارْتَبَابَا  
مِنَ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا  
وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا  
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا  
لَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا  
مِنَ الْجَزْبَاءِ فَوْقَهُمْ طَبَابَا  
هَرِيرَ النَّابِ حَاذَرْتُ الْعِصَابَا  
وَأُورْتُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا  
أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةً إِذْ صَوَابَا  
نَهَضْتُ وَلَا أَدْبُ لَهَا دَبَابَا

(٨) المحبّر: من التحبير وهو التحسين - المحبر الهاجى: القارىء.

(٩) القلوص: الناقة.

(١٠) الناجية: الناقة السريعة، وقوله: وناجية أي ورب ناجية - المغابن: أسفل البطن - الملاب: من ضروب الطيب شبه به عرق الناقة.

(١١) الإياب: الرجوع.

(١٢) الصدع: الفساد، ورأب الصدع: أصلحه.

(١٣) الشنّان: العداوة.

(١٤) حملت الحمالة: أي حملت عن القوم الديّات والغرامات.

(١٥) بهذا الشطر استحق مالك لقب «معوّد الحكماء» الحقّ: ما يلزم القوم من الديّات وواجبات الضيافة.

(١٦) قدامة وسمير: من بني سلمة الخير، وهو يفتخر بأنه سبق هؤلاء في أمجادهم.

(١٧) الجرباء: السماء - الطباب: الخرز في أسفل القرية وواحد طباية، شبه بهذا الخرز النجوم.

(١٨) يهز معاشر: أي يكرهون - هرير الناب: أي كما تهر الناب وهي الناقة المسنة - العصاب: ما تعصب به الناقة حتى تدرّ.

(١٩) تعقلها: أي تؤدى عقلها، والعقل الدية.

(٢١) أفزعتهم العظيمة: هالتهم وعظم أمرها عليهم.

- ٢٢ - بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءِ قَوْمِ  
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ  
 ٢٤ - بِكُلِّ مَقْلَصٍ عَيْبِلٍ شَوَاهُ  
 ٢٥ - وَدَافِعَةِ الْجِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا  
 يَفُكُونُ الْعَنَائِمَ وَالرَّقَابَا  
 رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا  
 إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا  
 كَشَاةِ الرَّيْلِ أَنْسَتِ الْكِلَابَا

---

(٢٣) السحاب (هنا): الغيث، يفتخر بعزة القبيلة وشدةها وتحديها، فهو يقول بأن قومه يرعون مساقط الغيث ولو كان في أرض قوم آخرين.

(٢٤) المقلص: الفرس الطويل - العبل: الممتلئ - الشوى: الأطراف والقوائم - يقول إن فرسه يجري من جديد إذا الخيل قصرت عن الجري.

## الفرارُ خِزَابَةٌ (\*)

### وقال عامرُ بنُ الطَّفِيلِ

- ١ - لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنِّي أَنَا الفارس الحامي حَقِيقَةً جَعْفَرِ  
٢ - وقد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشْهَرِ

### (\*) الشاهر والمناسبة

الشاهر هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر، وهو ابن أخ معاوية بن مالك المعروف بـ «معوذ الحكماء»، وأم عامر هي كبشة بنت هريرة الرحال بن عتبة بن جعفر.

يجمع الباحثون على أن عامر بن الطفيل من كبار فرسان الجاهلية ومن شعرائها الفحول. ولد عامر قبل البعثة النبوية بنحو سبع وخمسين سنة. ومنذ طفولته جرت له وقائع في العديد من القبائل مثل خثعم وغطفان، ويبلغ من الشهرة أن أمره صار في مسامع قيصر ملك الروم وكان قيصر كلما قدم عليه واحد من العرب سأله عن عامر بن الطفيل.

وتذكر كتب السير والتاريخ أن عامر بن الطفيل وأريد بن قيس كانا قد اعتزما الغدر برسول الله ﷺ ولكنهما باءا بالفشل ومات كل منهما ميتة شنيعة. أما عامر فقد قتله الطاعون وأما أريد فقد أحرقتة الصاعقة.

في هذه الأصمعية يتناول عامر بن الطفيل يومين من أيام العرب هما يوم «فيف الريح» و «يوم المشقر» وأخبرهما في «أيام العرب».

ولم يستهل عامر قصيدته بذكر الأطلال ووصف رسوم الديار بل بدأها مفتخراً بمناقبه كفارس مظفر ثم اعتدّ بفرسه «المزنوق» وذكر الحوار الذي دار بينهما وكيف أن الفارس حضّ فرسه على الأقدام لجنتي الظفر وتجنب مصير شبيه بمصير العرب يوم المشقر. وتطرق عامر إلى مسألة فقدته إحدى عينيه في إحدى معاركه، لكنه أكد أن ذلك لم يفت في عضده ولم يحل دون بلائه في الحرب والحملة على الأعداء.

(١) يقول: إن عليا هوازن تعلم أنني حامي الحقيقة وعلياً هوازن هم سعد بن بكر بن هوزان وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن وثيف بن منبه بن هوازن وأما قوله إنه حامي الحقيقة فمعناه أنه في قومه أول من يمنع الجار ويدرك الثأر - جعفر: هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر.

(٢) المزنوق: اسم فرس عامر بن الطفيل - المنيح: في أقداح الميسر الذي يكثر جولاته في القداح شبه به كره على الأعداء.

- ٣ - إِذَا أَرَوْرَ مِنْ وَقَعِ الرِّمَاحِ رَجَزْتَهُ  
٤ - فَأَنْبَاتِهِ أَنْ الْفِرَارَ خَزَايَةَ  
٥ - أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا  
٦ - أَرَدْتُ لَكَيْلًا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي  
٧ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ  
٨ - فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا  
٩ - وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَلَيْهِمْ  
١٠ - أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا  
١١ - وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرَهُ  
١٢ - فَلَوْ كَانَ جَمَعَ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ  
١٣ - فَجَاءُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- وَقُلْتُ لَهُ: أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذْبِرٍ  
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُنَلِّ جُهْدًا فَيُعْذِرِ  
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جَدَّ الْعِزْقُ فَاضْبِرِ  
صَبْرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ  
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الرَّجْهِ طَعْنَةً مُسْهَرِ  
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مَحْضَرِ  
عَشِيَّةَ فَيَنْفِ الرِّيحَ كَرَّ الْمُدْوَرِ  
أَقْلِي الْمِرَاحَ إِنِّي غَيْرُ مُفْصِرِ  
نَجِيعَ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُسِيرِ  
وَلَكِنْ أَتَشْنَا أَسْرَةَ ذَاتِ مَفْخَرِ  
وَأَكْلَبَ طُرًا فِي لِبَاسِ السَّنَوْرِ

- (٣) إذا أروور: أي إذا انحرف عنه أي مال والمقصود فرسه - يصف كيف يزجر فرسه إذا هو أروور أو انحرف أثناء القتال حائثاً إياه على الإقبال لا الإدبار.
- (٤) الخزاية: ما يوجب الاستحياء، يقصد أن الفرار عار إذا لم يكن للمرء عذر.
- (٥) الرماح الشرع: أي المسددة - يدعو حصانه إلى الصبر لأنه من عرق أصيل.
- (٦) شان: عاب - وطعنة مسهر أي الطعنة التي طعنه بها مسهر في وجهه، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان من كبار الفرسان.
- (٧) يقول لا هلر له في مواقف الجبن ولا يمنعه من الإقدام أن يكون أعور.
- (٨) كز المدور: أي كز الذي يطوف بالدوار والدوار اسم صنم - يصف كزه على الأعداء يوم فيف الرياح.
- (٩) المراح: المرح.
- (١٠) ما رمت: أي ما برحت - النجيع: الدم - الدمقس: الحرير - المسير: الحرير اليمني المخطط.
- (١١) لم نبالهم: لم نكثر لهم.
- (١٢) فرسان العريضة: أي فرسان الأرض الواسعة - أكلب: حتى من بني خثعم - طرا: جميعاً - لباس السنور: الدروع - يقول: لو أن الجمع المعادي كمثلهم عدداً لما كان يكثر لهم ولكنهم حشد كبير من الفرسان كأنهم في كثرهم جمع لفرسان الأرض كلها.

## لَأَثَارُنَّ بِمَالِكِ (\*)

وقال عامرُ بنُ الطفيلِ أيضاً

- ١ - وَلَتَسْأَلُنَّ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ نُصْحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ - قَالُوا لَهَا: فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرِدٍ
- ٢ - فَلَا بُغْيَتُكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضاً وَلَا فِطْنُ الْخَيْلِ لِابْنَةِ ضَرْغَدٍ
- ٤ - بِالْخَيْلِ تَعْتُرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا جِدّاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ - وَلَأَثَارُنَّ بِمَالِكِ وَبِمَالِكِ وَأَخِي الْمَرَوْرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ

(\*) الشاعر والمناسبة

هذه الأسمعية من قصائد عامر بن الطفيل قالها «يوم الرقم» الذي انتصرت فيه غطفان على بني عامر. في هذا اليوم أب عامر بن الطفيل بعد تمكنه من الفرار، فدخل بنت أسماء ثبت قدامة الفزارية ثم لاذ بالهرب ثم راح يتوعد أهداه ليشأر للقتلى من إخوانه وفيهم الحكم بن الطفيل «حنظلة بن الطفيل».

- (١) أسماء: ورد ذكرها في شرح مناسبة القصيدة وكان عامر بن الطفيل يحبها - حفيّة: تسأل عني نصحاءها وتمهد أموري.
- (٢) قلح الكلاب: أي يا قلح الكلاب، والقلح صفرة تعلو الأسنان وأراد بالكلاب بني فزارة.
- (٣) الملا وعوارض: موضعان وقوله لأبغيتكم في الملا وفي عوارض أي لأذكرن معايبكم - أبة ضرغد: حزة في أرض بني تميم. وفي رواية: لأنعيتكم.
- (٤) تعثر: تزلّ - القصيد: كسر القنا - الحدأ: جمع حدأة وهي طائر من الجوارح - الطريق الأقصد: الأقوم.
- (٥) قوله: لأثأرن بمالك ومالك أي لأثأرن بهذين الرجلين اللذين قتلتهما غطفان - أخو المروراة: هو أخوه الحكم بن الطفيل ونسبه إلى المروراة لأن ذبيان قتلته في ذلك الموضع - وقوله: لم يسند معناه كما قال بعض الشارحين: لم يدفن بل ترك لتأكله الوحوش والكواسر وهذا كان أدعى لسخطه واحتدام غيظه.

- ٦ - وقتيل مرةً أثارنَّ فإنه  
٧ - يا أَسْمَ أختَ بني قزارةِ إني  
٨ - فيني إليك فلا هَوَاةَ بيننا  
٩ - إلا بكلِّ أحمِّ نهدِ سايح  
١٠ - وأنا ابنُ حربٍ لا أزالُ أشبُّها  
١١ - فإذا تَعَدَّرتِ البلادُ فأمحلَّت
- فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصِدِ  
غَازٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ  
بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصِدِ  
وَعُلَّالَةٍ مِنْ كَلِّ أَسْمَرَ مَذُودِ  
سَمَرًا وَأَوْقَدَهَا إِذَا لَمْ تُوقِدِ  
فمجازها تيماء أو بالائتمد

- (٦) وقتيل مرةً هو أخوه الآخر حنظلة بن الطفيل - يقول: إن أخاه كان فرعاً من أصل شريف قتل بينما ظلّ أخو مرةً حيناً لم يقتل ..
- (٧) يا أَسْمَ: مخفف يا أسماء - يخاطبها ويقول لها بأنه سيظل غازياً، نافيةً أن يكون الموت عاراً لأن الإنسان غير مخلد.
- (٨) فيني إليك: الأمر من فاء إلى نفسه: رجع إليها - الهواة: التمهل واللين - ثووا: دفنوا - يدعوها أن ترعوي وأن تَووب إلى نفسها ويؤكد أن العداوة بين القتيلين ستظل قائمة لأن اللين غير وارد بعد أن ثوى فرسان بني الطفيل.
- (٩) الأحم: الأسود وهو الفرس بين الكميت والأدهم - النهدي: الفرس الضخم العالي الصهوة - السايح: السريع - العلالة: بقية اللبن استعمار اللفظة للتعبير عن آخر ما يتوخّاه في المطاعنه - الأسمر المذود: الرمح الذي يناد به أي الذي يدفع الأذى.
- (١٠) أشبُّها: أي أشبَّ الحرب، أوقدها وأذكي نارها - سمرأ: ليلاً - يقول ما زلت أوقد نار الحرب ليلاً ثم أغدوا إليها باكراً.
- (١١) أمحلت البلاد: أجدبت - مجازها: منهلها - تيماء والائتمد: مرضعان.

## أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ (\*)

وقال عوف بن الأحوص

- ١ - أَتَيْنَا قَرِيْشَ حَافِلِيْنَ بِجَمْعِهِمْ
  - ٢ - فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا
  - ٣ - أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا
  - ٤ - وَكَانَتْ قَرِيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
  - ٥ - حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ
- وكان لها قدماً من الله ناصرُ  
أُتِيحَ لَنَا ذِيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ  
كُتَائِبُ يَزْضَاهَا الْعَزِيْزُ الْمُفَاخِرُ  
شِفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ  
كَأَنَّهُمْ بِالمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . . . وينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر . أبوه هو ربيعة بن جعفر والأحوص لقبه لقبه به لضيق في عينيه .  
والد عوف زعيم يتميز بالجرأة في الرأي والشجاعة ، وقد شارك في حروب قومه ومنها يوم شعيب جبلة . وكان عوف يشارك أباه في الممارك والمواقف ، وهو ابن عم الطفيل والد الفارس والشاعر عامر بن الطفيل وقد قال عوف شعراً غير هذا في ظروف الخصومة بين بني جعفر وربيعه الشر بن كعب بن كلاب ، واستهل بذكر الديار والأطلال وإعلان الوفاء للحبيبة ، ودعا إلى التحكيم النزاهة بين بني جعفر وجماعة عامر بن كعب بعد أن أهان الجعافرة أخا عامر وهو الهسان .  
أما هذه القصيدة فقد قالها في ظروف الحرب التي دارت بين قومه من ناحية وكنانة وبكر وقريش من ناحية أخرى . وقد اعترف عوف بن الأحوص بياس الخصوم وشذنتهم في الحرب وانتهى الأمر في آخر المطاف إلى عقد الصلح بين الجماعتين .

- (١) وروي البيت الأول كما يلي وجاءت قریش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر . حافلين: مجتمعين بكثرة من حفل .
- (٢) فلما دنونا: وفي رواية لما دنونا .
- (٣) بكر (هنا): هم بكر بن كنانة - اللواء - الراية - الكنائب: جمع كنية، القطعة من الجيش .
- (٤) ظهرنا عليهم: تغلبنا عليهم .
- (٥) حبت: دنت - لم نستطعهم: لم تقو عليهم - المشرفية: السيف - يقول: كأن سيوف بكر مخاريق سامر يلعبون بها غير عابئين .



- ٦ - وما بَرِحَتْ بِكُرِّ تَشَوُّبٍ وَتَدْعِي  
٧ - لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ  
٨ - وما زال ذاك الدَّابَّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ  
٩ - وكانت قريشٌ يَفْلِقُ الصُّخْرَ جَدُّهَا  
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ  
غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَّظَاهِرُ  
هَوَازِنُ وَازْقَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ  
إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

(٧) الغدوة: الغداة، الصباح الباكر - شره متظاهر: أي متداخل وشديد.

(٨) الداب: العادة المتبعة - تخاذلت: تهاونت وتراخت - ارفضت: تفرقت - سليم وعامر: قبيلتان.

(٩) يفلق: يشق - الجدود: الحظوظ - العوائر: صفة الجدود التعيسة، جمع عائر.

## لَيْسَ بِكُمَةِ (\*)

وقال الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ، وهو مُتَقِدُّ بنِ الطَّمَّاحِ

- ١ - يا جَارَ نَضَلَةٌ قَدِ آتَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمِ
- ٢ - مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضَلَةٍ، يَا شَاةَ السُّجُوهِ لَذَلِكَ السُّنْظِمِ
- ٣ - وَيَنُورَ زَوَاخَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ السُّدَيْيَ بِأَنْفِ خُثَمِ
- ٤ - حَاشَى أَبِي ثُوْبَانَ إِنْ أَبَا ثُوْبَانَ لَيْسَ بِكُمَةِ قَدِمِ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو متقد بن الطمّاح بن قيس بن طريف بن عمرو... ويتّهى نسبة إلى إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويلقب بـ «الجُمَيْح» بصيغة التصغير والجمع من فرسان بني أسد وشعرائهم. قيل عنه: كان فزّاء، أي كثير الغزو فقد أغار على إيل النعمان ابن ماء السماء كما شهد يوم جبلة وهو من أيام العرب قبل الإسلام بـ ٤٥ سنة.

وأبو متقد الطمّاح صاحب امرئ القيس الذي صحبه إلى بلاد الروم. قتل الجُمَيْح يوم جبلة. أما قصيدته هذه فقد صور فيها غدر بني عبس بنضلة بن الأشتر بن فقمس وقد قتله العبيسون مجتمعين من كل فخذ منهم رجل، وتمّ القتل بقناة واحدة طعنوه بها جميعاً طعنة رجل واحد لكي لا يطالب فخذ واحد بدمه.

وبعد أن كشف الشاعر قصة هذا الغدر هجا بني رواحة مستثنياً «أبا ثوبان» ثم توجّه عطفان بجيش لجنب كي يشار لنضلة وفي القصيدة رثاء نضلة وتعداد لمآثره ومكارمه في الجوار والقرى وحفظ الحقوق.

- (١) آتى لك: آن، أي حان - تسمى بالجار: تطلب ناره.
- (٢) منتظمين في جواره: إشارة إلى نظمهم الأيدي أي أيديهم جميعاً بالرمح الذي قتلوه به. والشاعر يسخر منهم ويعيرهم لأن نضلة كان جاراً لهم قتلوه والمرءة تقتضي أن يحمروه.
- (٣) الثدي: النادي - أنف: جمع قلة للأنف - خثم: جمع أخثم وهي العظام الكثيرة اللحم، يعيرهم.
- (٤) حاشى ثوبان: يستثنى أبا ثوبان مما قاله - البكمة: الأبيم - القدم: العبي الماجز عن الكلام.

- ٥ - عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ  
٦ - لَا تَسْقِينِي إِنْ لَمْ أُزْرَ سَمَرًا  
٧ - لَجِبَ إِذَا ابْتَدُوا قَنَابِلَهُ  
٨ - مَجْرٍ يَعْصُ بِهِ الْفِضَاءُ، لَهُ  
٩ - يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاكِ عَلَى  
١٠ - مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْمَجَّةٍ  
١١ - حَتَّى أُجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ  
١٢ - يَا نُضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِدِ  
١٣ - أَمْ مَنْ لِأَشْعَثَ لَا يِنَامُ وَأَزْمِلِ  
ضِيًّا عَنِ الْمَلْحَةِ وَالشُّثْمِ  
عَطْفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دَهْمِ  
كَنْشَاصٍ نَوْءِ الْمِرْزَمِ السُّجْمِ  
سَلْفُ يَمُوجٍ عَجَاجُهُ، فَخْمِ  
جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُضْمِ  
كَالْكُرِّ مِنْ كُؤْمَتٍ وَمِنْ دُهْمِ  
عَبْسٍ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ  
جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْعُرْمِ  
مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةَ الْهَدْمِ

- (٥) الملحاة: اللاتمة، وقوله به ضناً: أي إنه يضمن بنفسه عن الملحاة.  
(٦) سمرًا: ليلاً - يقول: لا تسقني ليلاً إن لم أت عطفان بجحفل كثير والجحفل الجيش العظيم.  
(٧) اللجب: صفة الجحفل الذي تتعالى منه أصوات كثيرة - قنابل الجحفل: الجماعات المنضمة إليه -  
النشاص: السحاب المرتفع - المرزوم: نجم له نوء، والنوء هنا المطر الذي يرافق سقوط نجم وطلوع  
آخر - سجم: صفة النوء السائل.  
(٨) مَجْرٍ: صفة الجحفل الثقيل والكثير العدد الذي يملأ الفضاء - السلف: طليعة الجيش من الفرسان -  
العجاج: غبار يemor عجاجه ويتحرك في كل اتجاه.  
(٩) ينعون نضلة بالرماح: يثارون له فيقطعون أعداءهم بالرماح - الجرد: الخيل القصيرة الشعور - تكدس:  
صفة الخيل المسرعة وهي مثقلة - العصم: جمع الأعصم وهو الوعل - شبه سير الخيل المثقلة  
بالوعول.  
(١٠) المشترف: المشرف، وهي صفة الذكور من الخيل - المدمجة: الموثوقة الخلق - كالكر: أي كالحبل -  
شبه الخيل وهي مدمجة بالحبل المفتول.  
(١١) يقول: أنه سيتقدم بهذا الجيش الذي وصفه ليعاقب بني عبس على جرمها بل بأسوأ من هذا الجرم.

## كريمُ المَكْبَةِ\* (\*)

وقال حاجبُ بنُ حبيبٍ بنِ خالدٍ

- ١ - باتتْ تَلومُ عليَّ نادِقِ لِيُشْرِيْ فَقَدْ جَدَّ عِضْيَانُهَا
- ٢ - أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقِ سَوَاءَ عَلِيٍّ وَإِعْلَانُهَا
- ٣ - وَقَالَتْ: أَغْنِيَنِي بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ - فَقُلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَأُهَا
- ٥ - كَمَيْتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُزْيَانُهَا
- ٦ - تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُزْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا

(\*) الشاعر والمناسبة

- الشاعر هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس... ويتتهى نسبه إلى بني قعين، وهو من أبناء الجميح الأسدي (أنظر الأصبعية رقم ٨٠).
- ذهب الأنباري إلى أن هذه القصيدة لشاعر من بني الصباح وأيد أبو بكرمة رواية الأصبعية قائلًا أنها من شعر حاجب بن حبيب.
- تروي هذه القصيدة قصة حوار بين رجل وامرأة فبينما يعثر الرجل بفرسه ويدهى «نادق»، تحته المرأة على بيعه بسبب ارتفاع أثمان الجياد. ويتتهى الحوار إلى رفض الرجل طلب تلك المرأة وكيف يفعل وهذا الجواد عظيم المناقب وهو عماده في السلم والحرب.
- (١) نادق: اسم الفرس - ليشري: أي ليباع - وقوله: فقد جدَّ عضيانها إشارة إلى سنة الجذب التي كانوا يعاننون منها.
  - (٢) يقول لامرأته إن ملامتك في الفرس مرفوضة سواء أكانت سرًا أم علنًا.
  - (٣) ثابت أثمان الخيل: زادت.
  - (٤) كريم المكة: أي يحمل بصدق على الأعداء - الميدان: السحيق.
  - (٥) كमित: أي لونه كमित والعرب تحمد هذا اللون في الخيل - أمز: فتل - الزفرة: الواحدة: من الزفير - هريانها: أي قوائمه غير مترهلة.

- ٧ - فَهَنْ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا  
 ٨ - طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِثَا  
 ٩ - وَقَلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ  
 ١٠ - يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِثَانِ  
 عَمَانَ وَقَدْ شُدَّ مُرَائِهَا  
 رِخَاطِي الطَّرِيقَةَ زَيْنِهَا  
 جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانِهَا  
 جُمُومًا وَيُبَلِّغُ إِمكَانِهَا

- 
- (٧) يردن: أي يردن الماء - شبه وروده بورود القطا وهو الحمام البري، جمع قطة - المزان جمع مرآة وهي الرمح - وقوله قد سد مرانها: أي سد من تسديد الرماح.
- (٨) العنان: الزمام، وطويل العنان كناية عن طوله وضخامته - العثار: الزلل - خاطي: مكتنز اللحم - الطريقة: المتن أو الظهر - زياتها: أي ممتلئها - يشير إلى محاسنه ومنها اكتنازه وقوته وعدم تمثره.
- (٩) الطلالة: ما أشرف من الفرس.
- (١٠) يجم على الساق: أي يشتد جريه - بعد المتان: بعد ساقيه الشوط البعيد والبعث في الغاية يصف قدرة ساقه على الجري الطويل.

## يُسْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ (\*)

وقال حاجب بن حبيب أيضاً

- ١ - أعلنت في حُبِّ جُمَلٍ أَيَّ إعلانٍ
  - ٢ - وقد سَعَى بيننا الواشونَ واختلَفُوا
  - ٣ - هلْ أبلُغُنْها بمثلِ الفَحْلِ نَاجِيَةٍ
  - ٤ - كأنَّها واضِحُ الأقْرَابِ حَلاهُ
  - ٥ - فجال هَافٍ كسْفُودِ الحَديدِ له
  - ٦ - تأوي سَنابِكُ رِجْلِيهِ مُحَنَّبَةٌ
- وقد بدا شأنها من بَعْدِ كِتْمَانٍ  
حتى تَجَنَّبَتْها من غيرِ هِجْرَانٍ  
عَنَسِ عُدَافِرَةَ بِالرَّخْلِ مِذْعَانٍ  
عن ماءِ مَاوَانٍ رامَ بعدَ إمكَانٍ  
وَسَطَ الأَمَاعِزِ من نَقَعِ جَنَابَانٍ  
في مُكْرَهٍ من صَفِيحِ القُفِّ كَذَّانٍ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو حاجب بن حبيب صاحب الأصبعية السابقة رقم (٨١).

وفي هذه الأصبعية يعلن حبه لامرأة تدعى جُمَلٍ بعد أن طال كتمانها لأمر هذا الحب. وهو يعترف بتجنبه السعي إليها دون هجرانها بسبب سعاية الوشاة ومع هذا فهو يأمل بأن يلقاها ويصل إليها على ظهر ناقته القوية. ويفتن حاجب بن حبيب بعد هذا البوح بوصف تلك الناقة وينتظر إلى مدح قوم كان في جوارهم.

- (١) جُمَلٍ: اسم المحبوبة - يقول إنه أعلن حبه إياها بعد كتمان.
- (٢) تجنبتها من غير هجران: تحاشيت لقاءها دون أن أقطع صلتي بها.
- (٣) الناجية: الناقة السريعة - العنس: الناقة القوية والصلبة القوائم - العذافرة: الناقة الضخمة - المذعان: المنقاد بطواعية.
- (٤) كأن واضع الأقرب: يشبهها بالحمار الوحشي الأبيض - حلاً: منع - ماوان: موضع ماء - الرامي: القناص.
- (٥) جال: طاف بالمكان ودار فيه - هاف: سريع - سفود الحديد: قضيب الحديد - الأمايز: الأرض ذات الحصى - النقع: الغبار - الجنابان: الجانبان - يصفه فيشبهه في نفاذه وسرعته بقضيب من الحديد، وأنه يعدو سريعاً فيثير الغبار لوقعه الشديد.
- (٦) محنبة: أي هي ذات تحنيب - والتحنيب الإعوجاج المحدود في الساقين، والمحنب من الخيل أكثر =

- ٧ - يَنْتَابُ مَاءَ قَطِيبَاتٍ فَأَخْلَفَهُ  
 ٨ - فلم يَهْلُهُ ولكن خَاضَ غَمْرَتَهُ  
 ٩ - ونيلٌ مَّ قَوْمٍ رأينا أمسٍ سادتهم  
 ١٠ - يزعينَ غِبًّا وإن يَقْضِرْنَ ظَاهِرَةَ  
 ١١ - والحارثانِ إلى غاياتِهِم سَبَقَا  
 ١٢ - والمُعْطِيانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا  
 وكان مَوْرِدُهُ مَاءً بِحَوْرانِ  
 يَشْفِي الغَلِيلَ بِعَذْبٍ غيرِ مِدَّانِ  
 في حادِثاتِ أَلْمَثِ خَيْرَ جيرانِ  
 يَغْطِفُ كرامَ عَلى ما أهدتِ الجاني  
 عَفْوَاً كما أحرزَ السُّبُقَ الجِوادانِ  
 والحمدُ لا يُشْتَرَى إلا بأثمانِ

- = قوّة وشدة - المكروه: المكان الصعب الذي فيه بالقياس إلى سواء كراهة - القف: ما صلب من الأرض - والصفيح: الأرض الصلبة والمستوية - الكدّان: الحجارة الرخوة.
- (٧) ينتاب ماء قطيبات: يأتيه فترة بعد أخرى، وقطيبات اسم موضع - أخلفه: لم يجد فيه ماء - حوران: اسم موضع. نبات الماء: كل ما يألف الماء من الأسماك والضفادع والطيور - أنجية: جمع نجى وهو ما تناجيه دون غيره - الخيلان: جمع خال وهو الشامة السوداء في موضع من البدن.
- (٨) لم يهله: لم يخفه أو يفزعه، من هاله الأمر أخافه وأفزعه - الغليل: الظم الشديد - العذب: الماء العذب - مدّان: الماء الباقي في الحوض.
- (٩) يمدح قوماً كان في جوارهم فينوه بمرورهم في الحادثات والنواب.
- (١٠) الغب: أن ترعى الإبل يوماً وتظلماً يوماً - الظاهرة: أن يكون الشرب كل يوم في نصف النهار، والمراد به يرعين ويقصرن الإبل - قال المرزوقي: إنه يمدح هؤلاء القوم الذين يحسنون إلى جوارهم فيشاركونهم في الماء وينظمون هذه الشراكة بينهم.
- (١١) الحارثان: هما ممدوحاه في هذه القصيدة - عفواً: بسهولة دونما صعوبة.
- (١٢) يثني على كرمهما: فهما لا يبغيان منه سوى الحمد.

## بانتُ صدُوفُ\* (\*)

## وقال سُبَيْعُ بنُ الحَظِيمِ

- ١ - بانتُ صدُوفُ فقلبُه مَخطُوفُ      ونأتُ بجانبها عليك صدُوفُ  
 ٢ - واستودَعَتكَ من الزمَانةِ إنَّها      مما تزورك نائماً وتَطُوفُ  
 ٣ - واستبدلتُ غنيري وفارقَ أهلها      إنَّ العَنِيَّ على الفقير عَنيفُ  
 ٤ - إمَّا تَرنِي إبلي كأنَّ صُدورَها      قَصَبَ بأيدي الزَامِرِينَ مَجُوفُ  
 ٥ - فزجرتها لما أذيتُ بسَجْرِها      وقفا الحنينَ تَجَرَّرُ وصَريفُ  
 ٦ - فاقنني حياءك إنَّ ربك همُّه      في بَيْنِ حَزْرَةَ والثُوَيْرِ طَفيْفُ

## (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو سبيع بن الخطيم التيمي، نسبة إلى تيم عبد مناه بن آذ بن طابخة، والشاعر من أحد بطونهم وهو بطن رافعة.

قال الأمدى عنه: سبيع بن الخطيم شاعر محسن. في هذه الأصمعية بأسف سبيع لرخیل الحبيبة «صدوف» ويصف أثر ذلك في وجدانه، ويبرع في تصوير خيالها وهو يأتيه في النوم، ولا ينفك بعاوده.

ويعد أن استوفى هذا الجانب من واقعه الوجداني تحوّل إلى وصف إبله في المرباع والمصايف وفي القيط والبرد ثم يمدّد مفاخره من مثل رعيه في الأرض النائية وشجاعته في الحروب وفروسيته وسلاحه ويقف عند فرسه فينعته ويحيد في إبراز محاسنه وفي هذه القصيدة أوصاف شتى تناول فيها السحب والمطر والزهر والتقدير.

(١) صدوف: اسم الحبيبة - بانت: فارقت - نأت: بعدت.

(٢) الزمَانة (هنا): أوصاب الحب.

(٤) القصب المجوف: المجوّف والواسع الجوف - صوّر حنين إبله بتشبيه تمثيلي.

(٥) زجرتها: نهرتها - أذيت: تأذيت - السجر: أقوى من الحنين - قفا يقفو: تبع - التجوّر: بمعنى الاجترار - الصريف: أن تصرف بنابها.

(٦) اقنني حياءك: احفظيه - حزرّة والثوير: موضعان - الطفيف: القليل.



- ٧ - فاستعجمت وتتابعث عَبْرَاتُهَا  
٨ - واعتادَ لَمَّا أَنْ تَضَاقَ سِرُّهَا  
٩ - وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فِلَانُ مَكَانَهَا  
١٠ - ولقد هَبَطْتُ الْعَيْثُ أَصْبَحَ عَازِبًا  
١١ - متهجّمت بالفُروقي وثبرة  
١٢ - ولقد شهدتُ الخيلَ تحمِلُ شَكْتِي  
١٣ - ترمي أمّ الناظرين بمُقلّة  
١٤ - ومجالس بيض الوجوه أعزّة  
١٥ - أرباب نخلة والقريظ وشاهم  
١٦ - إني مطيعك ثم إني سائل  
١٧ - من غير ما جزم أكون جنيته  
١٨ - ومسيبٍ خصير توي بمضلة  
١٩ - خلّت به بعد الهدو نطاقها

- (٧) استعجمت: لم تجب - العبرات: الدموع - العروف: الصبور - يقول إن الكريم صبور على ما يلتم به.  
(٨) اعتادها: ألم بها - اللوى: منفرج الرمل - بوادر: اسم موضع - المرعب: موضع الحلول في الربيع، والمصيف هو موضع الحلول صيفاً.  
(٩) قازطت: نزلت في فصل الفيظ أي أقامت - الهضب: الهضبة - وباقي الشطر أسماء مواضع.  
(٩) تحامه الرماح: تتجنبه لخوفه.  
(١٠) أصبح عازباً: أي بعيداً - أنفاً: أي رعيته قبل أن ينال منه أحد سواي - النعاج العوذ: الحديثات النتاج والنعاج هنا جمع نعجة وهي البقرة الوحشية.  
(١١) متهجّمت: باقيات في كنهن - الفروقي، ثبرة: موضعان.  
(١٢) الشكّة: السلاح - جرداء: قصيرة الشعور - القذال: مؤخر الرأس - سلوف: متقدمة.  
(١٣) الخوصاء: العين الغائرة - يرفعها: أي يرفع العين - الججاج: العظم حيث ينبت الحاجب.  
(١٤) المجالس: يقصد أصحاب المجالس - اللثات: جمع لثة.  
(١٥) أرباب: أصحاب - نخلة والقريظ وساهم: مواضع.  
(١٦) كلهم علي حليف: أي كلهم يتعاونون علي.  
(١٧) القذيف: الدخيل في قومه، فهو يدافع عن أصالة نسبه، فهو غير دعي.  
(١٨) المسيب: الغدير - الخصر: البارد - نوى بمضلة: أقام والمضلة من الأرض المكان غير المألوف - يضطرب.  
(١٩) النطاق: ما تشدّ به المرأة وسطها - المسع: الريح التي تهب من الجنوب، وقيل هي ريح الشحال - زخوف: بطينة في سيرها.

٢٠ - تَزْعُ الصُّبَا زَيْعَانَهُ وَدَثَّتْ لَهُ  
دُلْحٌ يَنْوُنُ عِظَامَهُنَّ ضَعِيفُ  
٢١ - تَنْفِي الْحَصَى حَنْجَرَاتِهِ فَكَأَنَّهُ  
بِرِحَالٍ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَخْفُوفُ

---

(٢٠) الصبا: ريع تهب من الشرق - تزع: تكف - ريعان الشيء: أوله - اللح: الثقيلة جمع دلوح - ينوون: ينهضن باسترخاء.

(٢١) الحجرات: النواحي - شبه النبت بعد سقوط المطر برحال حمير إشارة إلى ألوان الزهر فيه.

## تَذَكَّرْتُ زَيْنَبًا (\*)

وقال ربعة بن مَروم الضبي

- ١ - تذكرت، والذكري تهيجك، زينبا وأصبح باقي وضلها قد تقضبا  
٢ - وحل بقلج فالأباتر أهلها وشطت فحلت غمرة فمقبا  
٣ - وطاوعت أمر العاذلات وقد أرى عليهن أباء القرينة مشغبا

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو ربعة بن مَروم بن قيس بن جابر بن خالد بن السيد بن مالك... ويتهي نسبة إلى أد بن طابخة بن إلياس بن مَضر بن نزار.

أدرك الإسلام وأسلم وأكد المصداق حسن إسلامه، وهو من المعمرين عاش قرناً من الزمن وشارك في فترة إسلامه، في حرب القادسية وخاض غمار العديد من الفتوح ويعتبر ربعة من كبار شعراء مَضر، سماه البحرني المخيل الضبي، وخطاه النقاد في ذلك.

في هذه الأصمعية عناية واضحة بالفخر والحماسة فربعة بن مَروم يعتد ببأس قومه ويعتد أيامها وهي كثيرة منها يوم التيسار وطخفة ويزاخة وذات السليم. بدأ أصمعيته هذه بوصف الطلل ورسوم الدار والبكاء لفراق الحبيبة. وكان لزاماً عليه أن يصف ناقته التي امتطاهها في رحلته على غرار الجاهليين عموماً. وفي وصفه الناقة شبهها بحمار الوحش، وأتى على ذكر الصيد وركز على سرعة الناقة، ثم أبدى اهتماماً بشمائله ومحامده الأخلاقية وحسن معاشرته ولين هريكته. وفي فخره الجماهي تطرق إلى هزة القبيلة وعنايتها بسلاحها وذودها عن حياضها.

(١) تهيجك الذكري: تحرك وجدانك - تقضب الوصل: تقطع.

(٢) فليج والأباتر وغمرة والمثقب: أسماء مواضع - شطت: نأت، ويعدت.

اللجاجة: الإصرار على السيرة الخاصة وتجاوز عدل العاذلين ولوم اللاتمين وعدم الالتفات إلى أحد سوى ما يمليه طبعه - العذاران: مثني عذار وهو جانب الرأس - وقوله: ببيض العذارين إشارة إلى ظهور الشيب في رأسه.

(٣) الأباء: الذي يأبى رأي الآخرين - المشغب: الكثير الشغب - يقول: كنت إياه ومشغباً وحين ألم بي الشيب صرت مطواعاً للعاذلات.

- ٤ - فِيا رَبُّ خَضَمٍ قَد كَفَيْتُ دِفَاعَهُ  
٥ - وَمَوْلَى عَلَى صَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ  
٦ - وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالِ عَرَبِيَّةِ  
٧ - وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا  
٨ - وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ  
٩ - وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ  
١٠ - وَفَتَيَانَ صِدْقٍ قَد صَبَحَتْ سُلَاقَةً  
١١ - سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً  
١٢ - وَمَشْجُوجَةً بِالْمَاءِ يَنْزُؤُ حَبَابُهَا  
١٣ - وَسِرْبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرَيْقِهِ  
وَقَوْمَتْ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا  
إِذَا النُّكْسُ أَكْبَى زَنْدُهُ فَتَدْبَدَبَا  
قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمَرْعَبَا  
تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا  
كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا  
شِهَابٌ غَضَى شَيْعَتَهُ فَتَلَّهَبَا  
إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا  
تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا  
إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا  
حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوَّبَا

- (٤) الدرء: الميل - تنكب الخصر: تبدل عما كان عليه - يتابع سياق البيت السابق ويقول رب خصم قد كفيت مناجزته.  
(٥) يقول: نصرت ولياً على شدة من الأمر وضيقه، والضحك: الضيق - النكس: الرديء - أكبى زنده أي لم يأت بشيء كالزند الذي يكبو لأنه لا نار فيه.  
(٦) الشمال: ربح الشمال - العربة: صفة ربح الشمال الباردة - قرمت: من القرى وهو إكرام الضيف - الكوم: النوق العظيمة السنام، جمع كوماء - السديف: شحم السنام - المرعب: المقطع.  
(٧) الواردة: صفة الخيل - عصب: جماعات - والقطا: ضرب من الحمام البري - العجاج: الغبار - الأصهب: أي الغبار الأصهب.  
(٨) وزع: كف - السيد: الذئب - النهدي: صفة الفرس الضخم - المقلص: الطويل القوائم - الكميش: المسرع في العدو - العطفان: الجانبان - تحلب: سال والماء هنا العرق الذي يتصبب من المطية لجريها الطويل - يشبه الفرس بالذئب ويصفه ناعثاً إياه بالضخامة وطول القوائم.  
(٩) الأسمر: الرمح - الخطي: المنسوب إلى الخط في البحرين - السنان: رأس الرمح - شهاب غضا: نار في رأس عود الغضا، والغضا شجر صلب تدوم ناره طويلاً - شيعته: أي أعنت عود الغضا بالحطب فأزداد اشتعالاً.  
(١٠) السلاقة: الخمرة الخالصة - في جوش الليل: في القسم الأخير منه.  
(١١) السخامية: صفة الخمر السلسة - صهباء: الخمرة المعتقة التي يقرب لونها من البياض - صرفاً: غير ممزوجة خالصة - تعاور أيديهم: تتعاقب منتقلة بين أيدي الشارين - الشواء المضهَّب: الذي لم يتم نضجه.  
(١٢) المشجوجة: الخمرة الممزوجة ماء - العباب: الفقاقيع التي تملو الكأس - المسمع الغريد: المغني الذي يكون صوته شبيهاً بتغريد الطائر - تحبب: شرب حتى ارتوى.  
(١٣) السرب: قطع الإبل - جف ريقه: لم يجده سائغاً - الروع: الفرع.

- ١٤ - وَمَرْزَأَةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ  
 ١٥ - رَبِيئَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةٌ مِقْنَبٍ  
 ١٦ - فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا  
 ١٧ - إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ  
 ١٨ - فَمَا انصرفت حَتَّى أَفَاءتِ رِمَاحَهُمْ  
 ١٩ - مِغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدُهُ خَيْلَهُمْ  
 ٢٠ - وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتِرٍ  
 ٢١ - وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيْثِي جَدِيدَةٌ غَادَرَتْ  
 ٢٢ - وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلْحَمْتُ أَسْلَاتِنَا  
 ٢٣ - وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا  
 ٢٤ - وَفَارَسَ مَرْزُودٍ أَشَاطِطَ رِمَاحُنَا

(١٤) المرياة: المكان المشرف لمراقبة العدو أو الوحوش، والريئة الطليعة التي تستطلع العدو والطريق - أوفيت: علوت - جنح أصيلته: أي عند جنوح الشمس نحو الغروب - القطامي: الصقر - المرقب: موضع المراقبة.

(١٥) المِقْنَب: الجيش المحدود العدد - الوهل: الرديء من الرجال.

(١٦) السراحين: جمع سرحان - اللغب: المتعبة - يقول: عندما انجلى الليل دفعت هذه الخيل في غارة.

(١٧) الحزن: الأرض المرتفعة - برت: أي الخيل الأرض بحوافرها - أسهلت: سارت في السهل - أذرت: أثار - الغبار المطنب: أي الغبار الشديد الذي يبدو كأن له أطنباً والأطناب جبال تشد بها المضارب.

(١٨) أفاءت الرماح: ردت - المِقْنَب: الممزوج.

(١٩) المغاوير: الذين يشنون الغارات - لا تنمي طريده: أي لا تنجو طريده، والطريدة ما طرد من الإبل - يقول: إن هؤلاء القوم إذا طردوا أبلاً صعب أن تستنقذ منهم - الذعر: الخوف الشديد - أوهل الذعر: أفرغ - المركب الذي يغزو على فرس مستعار ويكون له نصف الغنيمة.

(٢٠) فرير ويحتر: رهطان أو قبيلان من طيء - الثعلب: طرف الرمح الداخل في السنان - يقول إنهم سقوا أهداءهم كأس الموت برؤوس رماحهم.

(٢١) معن وجديلة وهميرة وصلخم: أحياء من طيء - يكيو: يقع على وجهه - الملحوب: المضروب بالسيف.

(٢٢) يوم جراد: من أيامهم، وجراد موضع - استلحمت أسلاتنا يزيد: جعلته لحماً، والأسلات: الرماح - الأغضب: الظبي المكسور القرنين وكان يثير تشاؤم القوم.

(٢٣) قاط: أقام مدة القَيْظ - العاني: الأسير - القذ: السير من الجلد - القذ المصخب: الجلد عليه صوفه ووبره.

(٢٤) مردود: اسم فرس لزيد الغساني - أشاطته الرماح: قتله - أجزرن: جعلته جزراً للوحوش كالذئاب والضباع.

## لَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ\*

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّنْبِيُّ

- ١ - أَشْتٌ بَلِيلِي هَجَرُهَا وَبِعَاذُهَا      بما قد تُواتينا وينفعُ زادها
- ٢ - سَنَلَهُو بَلِيلِي وَالتَّوَوِي غَيْرُ غَزْبَةٍ      تَضْمَنُهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ - لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى      يُرِيدُ الْفَزَادَ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
- ٤ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا      فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْبَهُهَا وَرَمَادُهَا

(\*) الشاعر والمناسبة

هو عبد الله بن عنمة بن حوثان بن ثعلبة بن ذؤيب ويتنهي نسبه كما أورده البغدادي إلى ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، أما الأنباري فيعتبره من بني فيظ بن السيد. وامرأة ابن عنمة شيبانية لأنه نزل فيهم فتزوج منهم. أدرك ابن عنمة الإسلام وشهد القادسية، وهو من الشعراء المخضرين. في هذه القصيدة يستهل بذكر ليلى ويألم لفراقها وهجرها، لكنه لا يفقد الأمل بالتنام الصدع وعودة الشمل.

ويعد هذا الاستهلال في ذكرى الأحبة ووصف الطلل، ينتقل إلى غرضه من القصيدة وهو مدح الحوفزان الحارث بن شريك. والشاعر إذ يمدح الحوفزان يلقبه بـ «الحزاب» ويشني على شجاعته ويصف خيله فيسهب في وصفها ونعتها.

ويتبع مدح الحراث بهجاء أهدائه ثم يصف نزول الحوفزان عند امرأة باهلية هجوز فيعنى بتصوير حال هذه المرأة وموقفها من ضيقها.

أما نهاية القصيدة فقد شملت توعده بني عبيد وبني سعد كما سيوضح.

- (١) أشتٌ بليلي: فرق - يقول: إن فراقها لنا اليوم يعادل مؤاتاتها من قبل.
- (٢) التَّوَوِي: الوجه الذي يريده المسافر في سفره - الغربية: البعد - من رامتين، ورامة موضع درجوا على تشيته.

(٣) يقول: إن ليلى هي هواه وهمته وكلما همَّ الفزاد بتركها يغدو صيداً لها.

- (٤) الدَّارُ القفر: الخالية - عي علينا: من العي وهو العجز - التَّوَوِي: الحوض يجعل حول الخباء لمنع السيل - يقول: وقفنا بالدار الخالية نسأل التَّوَوِي عما حلَّ بها فعيت عن جوابنا.

- ٥ - فلم يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ  
 ٦ - إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةً  
 ٧ - سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَا  
 ٨ - تَعَلَّقُوا أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاثَهَا  
 ٩ - يُطْرَخْنَ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
 ١٠ - لِهِنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنَ  
 ١١ - كِفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ  
 ١٢ - صُدُورُهُمْ تَغْلِي عَلَيْكَ شِنَاءَةً  
 ١٣ - بِأَيْدِيهِمْ قَرَحَ عَنِ الْعَكْمِ جَالِبٌ  
 ١٤ - قَدْ اصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ

- (٥) الدمنة: آثار ما سؤد أهل الدار من رماد والدمنة أيضاً المزبلة - المداد: الحبر - يصف خلو الدار وكيف أمحت آثارها ودرست.
- (٦) الحزاب: لقب الحارث، لقبه به لكثرة حروبه - نكاها: من النكاية وهي الإغاطة - يقول إن ممدوحه شديد الوطأة على أعدائه ويستطيع أن يطالهم، ولا يجد صعوبة في ذلك.
- (٧) سما يجرد: أي ارتفع إلى مناجزة العدو بخيله الجرد القصيرة الشهور - القنا: الرماح شبه بها الخيل المضمرة - ما يحل فصادها: أي خيله كريمة لا يجوز فصد دمها وهو بهذا يعرض بأعداء الحزاب لأنهم كانوا يأكلون دم الفصيد ولا يتوزعون عن قرى الضيف منه.
- (٨) أضغاث الحشيش: جمع ضغث الحزمة كملء الكف - الغواة: جمع غاو وهو الهزبل - وقوله: يسقى بخمس... إلى آخر البيت يعني أن ترد المطايا الماء يوماً وتتركه ثلاثة ثم ترد في الخامس، وأما العشر (بكسر العين)، فهي ورود يوم وترك ثمانية ثم ترد في العاشر.
- (٩) السخل: أصلاً ولد الشاة استعاره للخيل وقال بأنهن يتركن أولادهن في المنازل وحين تكبر ترى ألوانها من ورد وأشقر.
- (١٠) الرذيات: التي أهزلها السير، جمع رذية، وقوله تفوق معناه أنها ترسل الفواق وهي ريح تصعد من الصدر وهذا كناية عن الجهد - الحاقن: الضعيفة التي تخرج كل ما في جوفها عند ولادها - أبان: بدا وظهر - الكباد: وجع يصيب الكبد، يشبهها بالمعزى المجهدة المنفوخة البطن.
- (١١) يعود إلى المدح: ويدعو للممدوح بتأييد من الله، والعتاد: العدة.
- (١٢) الشنأة: البغضاء - النفاسة: الغيرة والحسد - القتاد: شجر كثير الشوك - يدعو على أعدائه بأن تظل صدورهم ممتلئة بشوك القتاد وهذا كناية عن الغيظ والحنف.
- (١٣) القرح: الجرح - العكم: الشد أي شد الحمل على البعير - وقوله جالب: أي قرح تعلوه قشرة عند برئه - الأسارى: الأسرى - الصفاد: شد القيد.
- (١٤) يقول إن لحاهم قد اصفرّت من دخان الطبخ وبات لونها كلون الملاءة المصبغة بالزعفران وهو الجساد - وفي هذا الكلام تعبير لهم بأنهم ليسوا أسياداً من السراة ويقضون الوقت في المطابخ متطفلين وليس بوسعهم مشاركة القوم في الميسر.

- ١٥ - لِثَامٌ مُّبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشْمُهُمْ  
 ١٦ - فَآبَ إِلَى عُجْرُوقَةٍ بِأَهْلِيَّةِ  
 ١٧ - حُدْنَةُ لَمَّا ثَابِتَ الْخَيْلُ تَدْعِي  
 ١٨ - تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ :  
 ١٩ - رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْعَزْوُ مُغْلِمًا  
 ٢٠ - فَبَاتَتْ تُعَشِّيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ  
 ٢١ - وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنُهَا  
 ٢٢ - سِيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبًا فَيَقُودُهُ  
 ٢٣ - فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّذِي حَوَتْ
- وقد طال من أكل الغنث افتتادها  
 يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادَهَا  
 بِمُرَّةٍ لَمْ تُمْنَعْ وَطَارَ رُقَادُهَا  
 أَهَذَا رَثِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا  
 لَهُ أَسْرٌ فِي الْمَجْدِ رَاسٍ عِمَادُهَا  
 يُفْرَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فُؤَادُهَا  
 سِيَأْتِي عُبَيْدًا بَدُوَهَا وَعِيَادُهَا  
 فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا  
 لَكَانَ عَلَى أبنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

- (١٥) الغنث: من الغنائة وهي انعدام السمن - ينعتهم باللؤم والغش ويحتقرهم لأنهم يأكلون الغنث من الطعام دون الاقتتاد أي شئ اللحم.  
 (١٦) آب: رجع - المعجرفة: المعجوز - يخل عليها بجادها: يدخل فيه الخلال، والبجاد الكساء.  
 (١٧) حذنة اسم المعجوز - ثابت: رجعت - مرّة: أسير بهذا الاسم - تدعي: تنتسب - وقوله: فر رقادها أي من خوفها لم تستطع النوم.  
 (١٨) الخمع: العرج - راد: قلق - يقول إن الحارث دعا عليها لأنها أزدرتة إذ رأته يعرج.  
 (١٩) لآحه: غيره وجعل لونه شاحباً - معلماً: جاعلاً لنفسه معلماً أي راية في الحرب تدل عليه وهذا كناية عن الشجاعة - راس: من الرسو أي الثبات - العماد: العمود - يمتدح شجاعته وأصالة محتده وأسرتة.  
 (٢٠) تعشيه: تطعمه في العشاء - الفصيد: دم البعير المفصود، وهو يعيرها بذلك.  
 (٢١) العياد: العود.  
 (٢٢) المراد: ضرب من الثبات.  
 (٢٣) الوجي: وجع يصيب الفرس في حافره - المعاد: العودة والرجوع.



## إِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ (\*)

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أيضاً:

- ١ - ما إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ
  - ٢ - إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقُّ سَائِلَهُ
  - ٣ - فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ
  - ٤ - فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتَنَا
  - ٥ - وَلَا يَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ
  - ٦ - إِنْ تَدْعُ زَيْدَ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ
- كما تراه بنو كُوزٍ ومرهوبٌ  
والدُّزْعُ مُحَقَّبَةٌ والسيفُ مَقْرُوبٌ  
لَا نَطْعَمُ الذُّلَّ إِنْ السِّمُّ مَشْرُوبٌ  
إِذْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ  
فِي عَطْفَانَ عِدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ  
نَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ، إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبٌ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عبد الله بن عنمة الوارد في الأصمعية (٨٥).

أما الأبيات فتدور حول قضايا تتصل بالحياة القبلية فقوم الشاعر السيد لا يكتفون احتراماً لبني زيد على نحو ما يوجهه كوز ومرهوب وهذه كلها من بني ضبة.  
ويعد هذه التوطئة يخاطب الشاعر بني السيد قائلاً إذا أردتم صلحاً استجبنا لكم والسلاح غير ظاهر بل مستور، وإذا رفضتم وأبىتم فنحن قوم ذوو أنفة لا نقبل الضيم والذل، وعاقبة ذلك الشر تجزونه على أنفسكم كما جز داحس الويل على بني عطفان.

- (١) السيد: أي بنو السيد بن مالك وهم من ضبة - زيد: بنو زيد بن كعب بن سعد بن ضبة - كوز: بنو كوز أخي زيد بن كعب - مرهوب: بنو مرهوب بن كوز بن ضبة.
- (٢) الدرع محقبة: أي موضوعة في حقيبة المطية - السيف مقروب: أي باق في قرابه - يقول: نحن مستعدون للصلح وللحرب، نستمر سلاحنا إن شتتم ونظهره إن أبىتم.
- (٣) يقول: نحن قوم أنف أي ذوو إياه وأنفة، لا نقبل الذل ونؤثر السيم عليه.
- (٤) ازجر حمارك: مجاز معناه امنع نفسك من الاعتداء علينا، فإن لم تفعل رددنا إلى مضيق وحرمانك من روضتنا.
- (٥) في هذا البيت يشير إلى داحس الذي كان شوماً على بني عطفان، لأن التنازع على رهان بني عيس وذبيان بسبب السباق بين داحس والغبراء جز إلى الحرب المعروفة بحرب السباق أو حرب داحس والغبراء.
- (٦) بنو ذهل: يقصد بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة - القبص: العدد الضخم - أي نحن نغضب لقومنا ونحن أكثر عدداً.

## والضَّيْفَ أَكْرَمَهُ (\*)

وقال عبد قيس بن خُفَّافٍ:

- ١ - أَجْبَبِلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
- ٢ - أَوْصِيكَ إِيصَاءَ أَمْرِي؛ لَكَ نَاصِحِ
- ٣ - اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
- ٤ - وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيَّتَهُ
- ٥ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ
- ٦ - وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصُّدَيْقِ وَغَيْرِهِ
- ٧ - وَصِلِ الْمُوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عبد قيس بن خفاف من بني عمرو بن حنظلة حدث عنه الأثري باقتضاب وصاحب الأماشي ومن أخباره التي أوردها صاحب الأغاني أنه حمل دماً من قومه فأسلموه فيها، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدحه فحملها عنه.

في هذه القصيدة يرسم الشاعر لابنه جبيل سياسة هي جماع الخلق العربي والتجربة الواعية والفطنة الذكية كما سيتضح في صور الأبيات ومعانيها وتميز أسلوب الشاعر عموماً بالوضوح والبعد عن الخشونة المعهودة في أكثر الشعر القديم.

(١) جبيل: هو ابن عبد قيس - كارب: اسم فعل من كرب، أي قريب - العظائم: الأمور الجليلة والمكرامات.

(٢) الطين: الفطن - يوصيه بالفطنة والحذر من ريب الدهر.

(٣) المماري: المجادل - يتابع وصيته ويدعوه إلى التقوى والوفاء بنذر الله وأن لا يكون مجادلاً.

(٤) اللعنة: ما يلعنه الناس.

(٦) القوارص من الكلام: القبيح - العزل: الذين اعتزلوا الناس جمع عازل.

(٧) يدعو إلى وصال الكريم، والحذر من الخائن المتقلب الذي لا تصفو مودته.

- ٨ - وَاَتْرَكَ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَنْزِلُ بِهِ  
٩ - دَارُ الْهَوَانِ لَمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ  
١٠ - وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى  
١١ - وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فِوَادِكَ مَرَّةً  
١٢ - وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّيِدْ  
١٣ - وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ، قَوَارِصُ  
١٤ - وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعاً  
١٥ - وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ  
١٦ - وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى  
١٧ - فَأَعْنِهِمْ وَأَيِّسْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ  
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ  
أَفْرَاجِلَ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَزْحَلِ  
وَإِذَا تُصِيبَكَ خُصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ  
أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ  
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاعْجَلِ  
فَاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلِ  
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ  
حَتَّى يَرُوكَ طِلَاءَ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ  
عُجْبَرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُنْجَلِ  
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ

- (٨) لا تحلل به : لا تنزل به - نبا بك منزل : لم يوافقك ولم تكن مطمئناً فيه .  
(٩) الهوان : الذل - يقول إن الذي يقيم في دار الهوان فهي داره وليس كمن أنف ولم يقيم .  
(١٠) هم بالأمر : عزم عليه - اتند : تمهل .  
(١١) يقول له : إذا أصابك الفقر فلا تتذلل ولا تطلب الفضل عند من ليس أهلاً له .  
(١٢) يدعوهم إلى عدم التهاون ، والمبادرة بضرب القوم ليقوك كما يتحامي من الأجر ب وطلاؤه .  
(١٣) الخصاصة : الحاجة .  
(١٤) استأن : أي كن متأنياً - عزم على الأمر : هم به .  
(١٥) يدعوهم إلى العفة واختيار الأمثل بين أمرين تداخل أمرهما في فؤاده .  
(١٦) الباهشين : جمع باهش الفرح الذي يأتي ملتصقاً الندى - القاع : الأرض المطمئنة - المحل : المجذب .  
(١٧) أيسر بما يسروا به : أي سارع إلى أجابتهم وحقق مطلبهم - الضيق : الضيق .

## وزايلني باطلي (\*)

وقال عبد قيس بن خفاف أيضاً:

- ١ - صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زَيْلَا طَوِيلًا
- ٢ - وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحَوْمِ صَدِيقِي أَكُولًا
- ٣ - وَلَا سَابِقِي كَاشِحَ نَارِخٍ بِذَخْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّخُولًا
- ٤ - وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
- ٥ - وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السُّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقِنَاةِ عَسُولًا
- ٦ - وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو ع تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٧ - كَمَا الْعَدِيرِ زَفْتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدْجُجُ مِنْهَا فُضُولًا

### (\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو عبد قيس بن خفاف ورد ذكره في الأصمعية رقم (٨٧).

وفي هذه الأصمعية مجموعة من المناقب التي يعتد بها الشاعر وفي طليعتها نبذ الباطل والطيش والحرص على الصديق وعدم اغتيابه، كما يعلن ترفعه عن السباب مؤكداً مع ذلك شجاعته وحزمه.

- (١) زايطني: فارقتي - الباطل: اللهو.
- (٢) النزق: الطائش - اللحاء: مصدر لحاء ملاحظة أي المخاصمة.
- (٣) الكاشح: العدو المعرض عنك - الذحل: الثأر.
- (٤) النائبات: المصائب، جمع نايبة - العضب: السيف القاطع.
- (٥) السنان: رأس الرمح - الرمح العسول: اللين.
- (٦) السابقة: الدرع الطويلة - الصليل: صوت احتكاك السلاح بالسلاح.
- (٧) كماء الغدير: شبه الدرع بماء الغدير صفاً - زفته الدبور: طرده ودفعته - المدجج: الذي لبس كامل سلاحه.

## أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا (\*)

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي :

- |  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| ١ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ | إلى أَجَاٍ إلى ضِلَعِ الرَّجَامِ      |
| ٢ - بِكَلِّ مُتَّفَقِ الْجُرْدَانِ مَجْرٍ    | شديدِ الأَسْرِ للأَعْدَاءِ حَامٍ      |
| ٣ - أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فَنْنَا   | على أهلِ الشُّرَيْفِ إلى شَمَامٍ      |
| ٤ - وَجَدْنَا مَنْ يَقُوذُ يَزِيدُ مِنْهُمْ  | ضِعَافَ الأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ |
| ٥ - فَأَجْرٍ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انزِعْ  | على عَلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ    |
| ٦ - كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِئَةٌ ضُرُوطٌ       | كثيرُ الجهلِ شَتَامُ الكِرَامِ        |

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو أوس بن غلفاء الهجيمي، فهو كما قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء من بني الهجيم بن عمرو بن تميم.

أما هذه الأصبمية فقد قالها أوس في ظروف الواقعة بين بني عامر وبني تميم، عندما تصادموا في يوم ذي نجب، بعد يوم جبلة وأنتصرت تميم.

وفي القصيدة يرذ الشاعر على يزيد بن الصعق الذي كان قد هجا قومه. وتناول أوس في رده وصف جيش قومه والمسالك التي سلكها وحقّر جيش خصمه وتهكم به. كذلك دعا الشاعر عدوه إلى الكفّ عن هجاء بني تميم مذكراً إياه بما حلّ برهطه من هزيمة نكراء.

(١) أورد في البيت الأول أسماء مواضع هي: الأريك وأجأ، وضلع الرخام والرّجام.

(٢) متفق الجرذان: الذي يخرجها من التافقاء - المعجر: الجيش الضخم - شديد الأسر: شديد ومتراص الصفوف - يقول: أن الجرذان تسمع وقع حوافر الخيل تظنن صوته صوت السيل فتهرب منه وتخرج من أنفاقها.

(٣) فننا: رجعنا - الشريف وشمام: موضعان.

(٤) يزيد هو المهجو ابن الصعق.

(٥) العلب: أن يقشر الأنف بحديدة أو نحوها حتى يظهر العظم.

(٦) العير: حمر الوحش - سائلة: المرأة سائلة السمن.

- ٧ - فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا شَيْخاً  
٨ - وَإِنَّكَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ  
٩ - هُمْ مَثْوَا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشَبِّهْهُمْ  
١٠ - وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى  
١١ - وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى  
١٢ - إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِم  
١٣ - فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى  
١٤ - وَهُمْ أَذْوَا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ  
١٥ - وَحَيِّي جَعْفَرَ وَالْحَيِّي كَعْباً  
١٦ - فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَّاءَ فِينَا  
١٧ - وَلَا قَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْئِمٍ  
١٨ - قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ  
١٩ - أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَزْمِيِّ عَنِّي
- تَهْوُوكَ غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ  
كُمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ  
فَتَيْلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ  
رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ  
بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ  
شَرْنَبِثَةَ الْأَصَابِعِ أُمَّ هَامٍ  
عَثِيثَتَهَا وَإِحْرَامَ الطَّعَامِ  
بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ وَبِشَرِّ ذَامٍ  
وَحَيِّي بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ  
وَلَا تُثْفُفَ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ  
وَلَا سُلْمَاكُمُ صَمِي صَمَامٍ  
بِأَمَّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ  
وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكِلَامِ

(٧) تهووك: من التهويك وهو الحيرة والتردد - النواكة: الحمق .

(٨) الغرام (هنا): الشر المستديم .

(٩) يصفه بعدم الوفاء والتكر للجميل .

(١٠) الحبار: طائر بري هو دجاجة الأرض أو البر - أسلح: أكثر سلاحاً، والحبارى يسلح عند الخوف .

(١١) ذات الرأس: الضربة التي تصيب أم الرأس - أم الدماغ: الجلدة المحيطة بالدماغ .

(١٢) أسى الجرح: عالجه - نشزت: ارتفعت من النشز وهو ما ارتفع عن الأرض - شرنبثة الأصابع: غليظة

الأصابع - هام: جمع هامة وهو الطائر الخرافي الذي كان القوم يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل .

(١٣) العثيث: ما فسد - إحرام الطعام: إشارة إلى أنهم كانوا يمنعون من به جرح وهو غير ميؤوس منه، أن يشرب الماء، كي لا تتأثر جراحه فتتفرض ويموت .

(١٤) بنو عداء: رهط من بني أسد - الأفوق: السهم الذي ذهب فوقه، والفوق هو موضع الوتر من السهم - الناصل: الذي ذهب نصله - الدام: الدم .

(١٥) السوام: الإبل الراحية .

(١٦) ضبباء: رجل من بني أسد وهو جار لبني جعفر، قتله بكر غدرًا، فلم يثار له بنو جعفر - يتهكم بهم: لأنه ليس كمثل الذي يغدر به ويذهب دمه هباء .

(١٧) يذكر في هذا البيت أهلاً من الرجال معروفين آنذاك - صمي صمام: عبارة تقال للدهاية، أي زيدي .

(١٩) الكلام (بكسر ألكاف): مصدر كالم كلاماً ومكالمة .

٢٠ - وهالاً إذ رأيت أبا مُعَاذٍ  
وَعُلْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ

٢١ - رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكِينَ مِنْهَا  
مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبَتَ بِالْحِزَامِ

---

(٢١) الوركين: يشير إلى عجز الفرس والمعنى: أسره ثم ارتدفه أي أركبه خلفه.

## نَهَزْتُ مِنْي... (\*)

وقال صُخَيْرُ بْنُ عَمِيرٍ

- ١ - تَهَزُّأُ مِنِّْي أَخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ
- ٢ - قَالَتْ: أَرَاهُ مُمْلِقاً لَا شَيْءَ لَهُ
- ٣ - وَهَزَيْتُ مِنِّْي بِنْتُ مَرْءِ لَه
- ٤ - قَالَتْ: أَرَاهُ دَالِفاً قَدْ دُنِّي لَهُ
- ٥ - وَأَنْتِ لَا جُنْبِتِ تَبْرِيحِ الْوَلَةِ
- ٦ - مَزْوُودَةٌ أَوْ فَاقِدَةٌ أَوْ مُشَكَّلَةٌ
- ٧ - أَلَسْتِ أَيَّامَ حَلَلْنَا الْأَغْزَلَةَ
- ٨ - وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْضَلَةِ

(\*) الشاعر والمناسبة

قال علي بن سليمان عن أبي العباس محمد بن يزيد أن الأصمعي أنشد أصحابه أرجوزة لرجل يقال له: صُخَيْرُ بْنُ عَمِيرٍ، وفي رواية «صخير بن عمير» وجاء في الجمهرة أنه «صخر بن عمير»، وقيل هو «صخر الغي».

وتتميز أرجوزة صخير بظايعها الحوارية، فهي حوار بين رجل وامرأة ولعلها زوجته. وهذه المرأة كانت تعيره على فقره كما تعيبه بكبر سنه. ولكن صخير رذ مصوراً حاله وحالها في سالف الأيام والباقي منها. ثم هجاها هجاءً لاذعاً وخلص إلى الفخر بنفسه.

- (١) آل طيسله: قبيلة، وقيل طيسلة اسم شاعر.
- (٢) مملقاً: فقيراً ومعوزاً لا يملك شيئاً.
- (٤) دالفاً: من دلف: قصر خطوه وضعف.
- (٥) لا جنبت: وفي رواية لا حبيت.
- (٦) المزوودة: الخائفة المذعورة، وفي رواية مردودة أي مطلقة.
- (٧) حللنا المكان: أقمنا فيه - الأعرلة: موضع، وقال ياقوت: الأعرلة واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم.
- (٨) الضلضلة: أو المضلضلة: موضع.



- ٩ - وَقَبْلَهَا عَامَ اِزْتَبَعْنَا الْجُمَّلَةَ  
 ١٠ - مِثْلَ الْاِثْنَانِ نَصَفَا جَنَمَدَلَةَ  
 ١١ - وَاَنَا فِي ضُرَابٍ قِيْلَانَ الْقُلَّةِ  
 ١٢ - اُبَيْتُ الزَّمَانَ مِنْكَ نَاباً نَهْبَلَةَ  
 ١٣ - وَرَجِمَا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ  
 ١٤ - وَمُضَغَةً بِاللُّؤْمِ سُمَا مَبْهَلَةَ  
 ١٥ - اِمَّا تَرَيْنِي لِلْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ  
 ١٦ - قَارِبْتُ اَمْشِي الْفَنَجَلِي وَالْقَعْوَلَةَ  
 ١٧ - وَتَارَةً اُنْبِثُ نَبِيثاً نَقْثَلَةَ  
 ١٨ - خَزَعَلَةَ الضَّبْعَانِ رَاخَ الْهَنْبَلَةَ  
 ١٩ - وَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةَ  
 ٢٠ - مَمْفُوثَةَ اَعْرَاضِهِمْ مُمْرَطَلَةَ  
 ٢١ - مِنْ كُلِّ مَاءٍ اَجِنٍ وَسَمَلَةَ  
 ٢٢ - كَمَا ثَمَاتُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةَ  
 ٢٣ - عَرَضْتُ مِنْ جَفِيلِهِمْ اَنْ اُجْفَلَةَ  
 ٢٤ - وَهَلْ عَلِمْتَ يَا قُفْيُ التَّثْفَلَةَ

- (٩) ارتبعتنا: أتمنا - الجملة: موضع.  
 (١٠) النصف: التي بلغت خمساً وأربعين - الجنمعله: الصخرة الصلبة.  
 (١١) القيلان: جمع قول - القله: عود طول شبر يلعب به الأولاد.  
 (١٢) الناب: الكبيرة - نهبله: هرمه.  
 (١٤) مبهله: مهمله.  
 (١٥) العله: الجزع.  
 (١٦) الفنجلى والقعوله، وكذلك الثعثة: مشي الطاعن في السن، الكبير.  
 (١٧) أنبث: أثير التراب - النقثله: كما قال الجوهري: مشية الكبير أو الشيخ يثير التراب، لأنه يجز خطوه ولا يرفع رجله أثناء مشيه.  
 (١٨) الخزعلة: العرج - الهنبلة: الضبع العرجاء.  
 (١٩) فحشاء: جمع فاحش.  
 (٢٠) ممفوثة: ملطخة - الأعراض: الشرف - ممرطة: ملطخة أيضاً.  
 (٢١) الماء الأجن: الفاسد.  
 (٢٢) ثمات الثملة: كما ثمات أي تمرس بالطلاء الثملة وهي الخرقه يهنا بها البعير، وفي رواية الإناء في موضع الهناء.  
 (٢٣) جفيلهم: جمعهم.  
 (٢٤) التثفلة: أنثى الثعلب، وفي رواية السفله في موضع التثفله.

- ٢٥ - وَمَرَزِينِ الْعِجْلِ وَسَاقِ الْحَجَلَةِ  
 ٢٦ - وَعَضْنِ الضُّبِّ وَلِيْطِ الْجُعَلَةِ  
 ٢٧ - وَكَشَةِ الْأَفْعَى وَتَفْخِ الْأَصْلَةِ  
 ٢٨ - أَنِّي أَفَيْتُ الْمِائَةَ الْمَوْءُؤَةَ  
 ٢٩ - ثُمَّ أَفِيءُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلَةَ  
 ٣٠ - وَلَمْ أَصْنَعْ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَفَعَلَ  
 ٣١ - وَأَفْعَلُ الْعَارِفَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ  
 ٣٢ - وَهَلْ أَكْبُ الْبَائِكَ الْمَحْقُوقَةَ  
 ٣٣ - وَأَيْتُجُ الْعَيْرَانَ السَّبْخَلَةَ  
 ٣٤ - وَأَطْعُنُ السَّحْسَاحَةَ الْمُشْلِشَلَةَ  
 ٣٥ - عَلَى غِشَاشِ دَهْشٍ وَعَجَلَةٍ  
 ٣٦ - إِذَا أَطَاشَ الطُّعْنَ أَيْدِيَّ الْبَعَلَةَ  
 ٣٧ - وَصَدَّقَ الْفَيْلُ الْجَبَانَ وَهَلَةَ  
 ٣٨ - أَقْصَدْتُهَا فَلَمْ أَجْزِهَا أَنْمَلَةَ  
 ٣٩ - مِنْ حَيْثُ يَمُمْتُ سِوَاءَ الْمَقْتَلَةَ  
 ٤٠ - وَأَطْعُنُ الْخَذْبَاءَ ذَاتَ الرُّعْلَةَ

(٢٥) المرسن: أنف العجل .

(٢٦) الغضن: تنني الجلد - الليط: اللون - الجعلة: ذكر الجعل، وهو دويبة كالخنفساء .

(٢٧) كشة الأفعى: صوت جلد الأفعى - الأصله: الحية .

(٢٨) أفيت: أنحر - المؤيلة: الكثير .

(٢٩) أفىء: وفي رواية أفيت .

(٣١) العارف: المعروف .

(٣٢) البائك: الناقة الضخمة العظيمة السنام - الحفله: التي يجتمع لبنها في ضرعها لأنها لا تحلب إلا مرة كل عدة أيام .

(٣٣) العيرانة: الناقة الصلبة كالعير - السبخللة: العظيمة .

(٣٤) السحساحة: السيلة والمشلشلة .

(٣٥) الغشاش: الدهش .

(٣٦) اليمله: من يعمل بالأمر لم يدر ماذا يصنع فيه .

(٣٧) الوهل: الفزع .

(٣٨) وفي رواية أجيزها أنمله أو أحرها أنمله في موضع أجرها أنمله .

(٣٩) السواء: الوسط وفي رواية: عمت عن سواء في موضع من حيث يمت سواء .

(٤٠) الخذباء: الضربة التي توجه إلى الجوف - الزهلة: قطعة اللحم التي تبقى معلقة .

- ٤١ - تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطُّبَيْبِ فُتْلَهُ  
٤٢ - وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْتَنَا إِلَّا وَلَهُ  
٤٣ - شَرَبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَهُ

---

(٤١) الفتل: جمع فتيل.  
(٤٢) بيتنا: وفي رواية بيتنا، إلا وله.  
(٤٣) الشربة والأكلة: أي الضيفان.

## سَيِّدَةُ الْغَوَانِي (\*)

وقال سَوَّارُ بنِ الْمُضَرَّبِ :

- ١ - أَلَمْ تَرِنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
- ٢ - أَحِبُّ عُمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى وَمَا طَبِي بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ
- ٣ - عَلاَقَةٌ عَاشِقٍ وَهَوَى مُتَاحاً فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
- ٤ - تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ سُلَيْمَى وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَأْيِي
- ٥ - فَلَا أَنْسِي لِيَالِي بِالْكَكْلَنْدَى فَنِينِ، وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ قَانِ
- ٦ - وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقِ وَيَوْمًا بَيْنَ صَنْكَ وَصَوْمَحَانَ

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو سوار بن المضرب السعدي، شاعر من العصر الإسلامي، عاصر الحجاج، وحين واجه من الحجاج نقمة، اضطر للهرب منه.

قال سوار هذه القصيدة في ظروف هربه من الحجاج وقد استهل بالحنين إلى عهد الحب مسترجعاً ذكر الحبيبة ومستعيداً صورة طيفها حين كان يزوره.

وانتقل سوار ليصف هربه والدروب التي اجتازها والصعاب التي اعترضته. وهو خلال ذلك يحزن إلى الحبيبة وهي تتراءى له بحسنها وفتنتها ويثيره بكاء الطير. ويخلص إلى تأكيد حبه لسلمي وإخلاصه في هذا الحب لأنه ذو نخوة ومروءة ومكارم.

(١) أنبات: وفي رواية: أنبت - الكشح: ما بين السرة ووسط الظهر، وقوله: طويت الكشح عن طلب الغواني: أي عرضت عن طلبهن.

(٢) وما طبي (بكسر) أي ما هو من عادتي وفي رواية: وما ظني في موضع وما طبي.

(٣) متدانيان: متقاربان.

(٤) يقول: إنه إذ يتذكر ما كان من سليمي، فالمزار جعله نائياً عنها.

(٥) الكندي: موضع.

(٦) المجازة، وشنك وصومحان: مواضع.

- ٧ - أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةَ الْعَوَانِي  
٨ - وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسِ  
٩ - أَمِينَ أَهْلِ الثَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمَى  
١٠ - سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا  
١١ - رَمَى بَلَدًا بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى  
١٢ - تَمُوتُ بِنَاتٍ نَيْسَبِهَا وَيَغْبَى  
١٣ - يُطَوِّي عِنْدَ رُكْبَةِ أَزْحَبِي  
١٤ - مَطِيئَةَ خَائِفٍ وَرَجِيحِ حَاجِ  
١٥ - قَذِيفِ تَنَائِفِ غُبْرِ وَحَاجِ  
١٦ - كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا  
١٧ - يَقْيَسَانِ الْفَلَائَةَ كَمَا تَغَالَى  
١٨ - كَأَنَّهُمَا إِذَا حُكَّ الْمَطَايَا  
١٩ - سَبُوتَا الرَّجْعِ مَائِرَتَا الْأَعَالِي  
٢٠ - وَهَادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ

(٧) العاني: الأسير، وفي رواية: يا بنت وهو غير ملائم.

(٨) ينفي أن يكون به عيب: أو ذل.

(٩) شنظب والثمان: موضعان.

(١٠) سرى: سار ليلاً - الأدم: الإبل - الهجان: البيض.

(١١) ظمأى: موضع - الخاشعة: الجافة لم تمطر.

(١٢) بنات نيسبها: يقصد الطرق الفرعية التي تشعب من طريق عظمى.

(١٣) يطوى وفي رواية يطول - أرحبي: نسبة إلى أرحب وهو حني من همدان - العجب: أصل الذنب - الجران: باطن العنق.

(١٤) رجيع حاج: وفي رواية رجع سفر - والرجيع: الإبل المرجعة من سفر إلى آخر - الشموذ: الناقة إذا رفعت ذيلها.

(١٥) التنائف: جمع تنيفة وهي المفازة - فبر: مغبرة.

(١٦) غضبتان: جمع غضبة وهي الصخرة الغليظة.

(١٧) تغالى: من المغالاة وهي المراماة لمعرفة الأبعد غلوة.

(١٨) يسر المتاحة: سهل المتاحة، والمتاحة من المتح وهو الاستقاء على البكرة، أي من البئر.

(١٩) السبوت: السريعة في السير - مار: تحرك المطية - السفية: الخفيفة.

(٢٠) الهادي: العنق، وقوله: الشعشع أي العنق الطويل.

٢١ - أعاذِلْتِي فِي سَلَمِي دَعَانِي  
 ٢٢ - وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ بِسَلَمِي  
 ٢٣ - دَعَانِي مِنْ أَدَاتِكُمْ وَلَكِنْ  
 ٢٤ - فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِي  
 ٢٥ - تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِي  
 ٢٦ - بِكُلِّ تَنُوفَةٍ لِلرِّيحِ فِيهَا  
 ٢٧ - إِذَا مَا الْمَسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا  
 ٢٨ - يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقِي  
 ٢٩ - وَإِنْ غَوَّزْنَ هَاجِرَةً بِقَفِيفِ  
 ٣٠ - وَضَعْنَ بِهِ أَجِنَّةً مُجْهَضَاتِ  
 ٣١ - وَلَيْلٍ فِيهِ تَحَسَّبُ كُلُّ نَجْمِ  
 ٣٢ - نَعَشَتْ بِهِ أَرِئَةَ طَاوِيَاتِ  
 ٣٣ - تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُذْرِيِّ وَهِنَاً  
 ٣٤ - يَطَّأَنَّ خُدُودَهُ مُتَشَمِّعَاتِ  
 ٣٥ - سَرَيِّنَ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى  
 ٣٦ - وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا

٢١ - العاذلة: اللاتمة.  
 ٢٢) حللاتي: أي داواني.  
 ٢٥) سرات وفي رواية: مرياح - المنوقة: أي المذلة.  
 ٢٦) حفيف وان: أي ضعيف.  
 ٢٧) المسنفات: النوق المتقدمة - الرقاق: الأرض السهلة - الصحصحان: الأرض الواسعة.  
 ٢٨) يخلدن: يسرن الوخد وهو ضرب من السير - الإغشاء: ظلمة الليل.  
 ٢٩) فوزن: نزلن للقبولة - الغيف: المفازة لا ماء فيها - شبه سراب الغلاة بقطع الدخان.  
 ٣٠) مجهضات: مسقطات - لثالث: أي لشهر ثالث.  
 ٣١) الخصاصة: الفرجة - الطيلسان: كساء من حرير أخضر اللون.  
 ٣٢) الطاويات: الضامرات.  
 ٣٣) العوازب: البعيدة - الكدري: أي القطا الكدري، الأغير اللون.  
 ٣٤) متشمعات: جادات - تفض الحصى: تفرقه.  
 ٣٥) تولي: انفضى وولى - المعبد: البعير المطلي بالقطران.  
 ٣٦) الأفر: أي الفرس في جبهته بياض - الفرس الجموح: الذي يستعصي فلا يرد.

- ٣٧ - وما سَلَمَى بسِيْثَةِ الْمُحَيَّا  
٣٨ - أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقاً  
٣٩ - تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمِ سَلَمَى  
٤٠ - فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى  
٤١ - وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ عَنِّي  
٤٢ - لَنَبَّأَهَا ذُووِ أَحْسَابِ قَوْمِي  
٤٣ - بِدَفْعِ الدَّمِّ عَن حَسْبِي بِمَالِي  
٤٤ - وَأَنِّي لَا أَزَالُ أَخَا جِفَاظِ
- وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةَ الْيَنَانِ  
بِكَاءِ حَمَامَتَيْنِ تَسْجَاوِيَانِ  
عَلَى غُضُنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَيَانِ  
وَبِالْغَرْبِ اغْتَرَابُ غَيْرُ دَانِ  
عَلَى أَنِّي تَلَوْنَ بِي زَمَانِي  
وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي  
وَزَيْبُونَاتِ أَشُوسَ تَيْحَانِ  
إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنُّ جَانِ

(٣٧) العسراء: التي تستعمل شمالها - العاسية: اليابسة.

(٣٨) هاجني: حرك شجوني وأثارني.

(٤٠) البان: شجر تشبه به القدود للينه - بانث: فارقت - غير دان: غير قريب.

(٤١) سراة الحي: أشرفهم.

(٤٢) ذور الأحساب: أشرف القوم - بلاتي: جزيني.

(٤٣) زيونات: جمع الزبونة، أي الدفع والمنع - الأشوس: ذو الأنف المتكبر.

(٤٤) يصف قيمة الخلقية ووفاءه، والمجن: الترس.

## أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مَبِلِهِ (\*)

وقال جرير بن عبد المسيح المتلمسُ

- ١ - تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى
- ٢ - وَمَنْ يَكُ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ
- ٣ - وَهَلْ لِي أُمَّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا
- ٤ - أَحَارَتْ إِنْ لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
- ٥ - أُمْتَفِلًا مِنْ نَضْرٍ بُهْتَةً خَلَّتَنِي
- ٦ - أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضُهُمْ
- ٧ - لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا

(\*) الشاعر والمناسبة

الشاعر هو جرير بن عبد المسيح، وفي رواية أنه جرير بن يزيد بن عبد المسيح وهو من بني ضبيعة، وضبيعة من ربيعة بن نزار. وأخوال المتلمس من يشكر. اجتمع المتلمس وابن أخته طرفة في بلاط عمرو بن هند ثم قالوا هجاء ألم الملك فقرر قتلها وأعطاهما لذلك كتابين لكل منهما كتاب إلى عامله في البحرين - كما هو معروف - ولكن المتلمس تنبه للحيلة ولاذ بالفرار، وأما طرفة فقد ركب الغرور وساق نفسه إلى حتفها.

أما قصيدة المتلمس هذه فقد كانت ردًا على عمرو بن هند حين سأل عن نسب المتلمس وقالوا له إنه تارة من بني يشكر وتارة أخرى يتسبب إلى ضبيعة، فقال الملك: ما أراه إلا كالساقط بين الفراشين.

- (١) تعيّرني: من العار وهو العيب والذم.
- (٢) ابنما: الميم زائدة، وإعراب ابنما له وجوه.
- (٣) تساط دماؤنا: تخلط، وفي رواية: نشاط - يستند إلى زعم القوم أن دماء الأعداء لا تختلط لأنها متميزة.
- (٤) متفلاً: من انتفل أي تنكر وتبرأ - بهتة: هو ابن ضبيعة بن ربيعة.
- (٥) يصلم: يقطع أو يستأصل.
- (٦) أراد بلدي الحلم: عمرو الدوسي الذي عاش ثلاثمائة سنة وكان يقضى بين العرب، وكان إذا غفل يقرع له العصا ولده السابع الذي ألزموه إياه، فيعاوده عقله.



- ٨ - فَإِنْ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَمَنْصِيبِي  
٩ - وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ  
١٠ - فلو غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيبَتِي  
١١ - وما كنتُ إِلا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ  
١٢ - فلَمَّا اسْتَقَادَ الكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ  
١٣ - فَاطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى  
١٤ - إِذَا مَا أَدِيمُ القَوْمِ أَنهَجَهُ البَلَى  
١٥ - إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ القَرِينَيْنِ يَلْتَوِي  
١٦ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِخَلْفِكُمْ  
١٧ - لِأَوْرَثَ بَعْدِي سُنَّةَ يُهْتَدَى بِهَا  
١٨ - أَرَى عُصْمًا فِي نَصْرِ بُهْثَةٍ دَائِبًا
- من الناس قومٌ يفتنون المُرْتَمًا  
أقمننا له من منيله فتقروما  
جعلت لهم فوق العرائن ميسما  
بكف له أخرى فأصبح أجذما  
له ذكاً في أن تبينا فأحجمنا  
مساغاً لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصْمًا  
تَفَرَّى، ولو كَثُبْتَهُ، وَتَخْرُمًا  
فلا بُدَّ يوماً للقوى أن تُجذما  
زعيماً فما أحرزت أن أتكلما  
وأجلو عن ذي شُبْهَةٍ أن يُفهما  
وتغذلني في نصرٍ زيدٍ فبئس ما

- (٨) النصاب: الأصل - المرتم من الإبل: الذي سمته التزئيم: وهو أن تقشر جلدة الأذن فتقل فتبقى زئمة تنوس وتضرب، والمرتم: من الإبل كما جاء في «اللسان» الكريم وله زئمة أي علامة تدل على كرمه.  
(٩) الجبار: الملك المستبد أو العاتي - صعّر خده: أظهر صلفه وأمال رأسه كبيراً.  
(١٠) النقيصة: الانتقاص - العرائن: جمع العرنين وهو أول الأنف - الميسم: الآلة التي يوسم بها، والوسم العلامة.  
(١١) الأجدم: الذي قطعت إحدى يديه - يقول: لا يعقل أن أهجو قومي ولو فعلت لكنت كمن يقطع يده.  
(١٢) الشجاع: الحية الذكر - المساغ من ساغ يسوغ وهو سهولة دخول الشراب في الحلق.  
(١٤) أنهجه البلى: جملة بالياً خلقاً - تفزى: تقطع - الأديم: الجلد، وكتب الأديم: خزوه فضمه.  
(١٥) القوى: جمع قوة - القرينان: الذئبان المربوطتان بقرن واحد، وفي رواية: الصديقان - يلتوي: يتقل.  
(١٦) زعيماً: سيداً.  
(١٧) السنة: النهج والطريقة - يخاطب الحارث ويقول كنت أرجو أن أكون لعقبكم زعيماً وقوله: ما أحرزت أي ما منعتي أحد من الكلام.  
(١٨) العصم: رجل من ضبيعة. قال للمتلمس أنت من بني يشكر ولست منا أي أن عصما هو الذي تفانى عن قومي وانتسب هو إليهم.



الفهارس (١)

---

(١) اعتمدنا رقم القصيدة الأصمعية بعامة ورقم البيت الشعري بخاصة في اعداد هذه الفهارس، تسهيلاً على

الباحث.





- الجملة : ب ٠٩ أ ص ٩٠
- جلدان : ب ٢، ٣ أ ص ٠٢
- الجنية : ب ٠٤ أ ص ٠٢
- جو : ب ٠٩ أ ص ٥٨

(ح)

- حاضر : ب ٠٥ أ ص ٧١
- الحبيب : ب ١٨ أ ص ٢٨
- الحجاز : ب ٢٦ أ ص ١٠
- = : ب ٠٣ أ ص ٧٣
- حجر : ب ٠٩ أ ص ٥٣
- حزة : ب ٠٦ أ ص ٨٣
- الحسن : ب ٠١ أ ص ٠٨
- حساب : ب ٠٢ أ ص ٠٣
- الحلة : ب ٠١ أ ص ٥٦
- حوران : ب ٠٧ أ ص ٨٢
- حومل : ب ٢٢ أ ص ٦٣

(خ)

- راذان : ب - أ ص ٢٥
- راكس : ب ٠٦ أ ص ٠٢
- راكس : ب ٠١ أ ص ٧٠
- رامتان : ب ٠٢ أ ص ٨٥
- رحرحان : ب ٠١ أ ص ٧٠
- رداع : ب ٠٨ أ ص ١٦
- الرصاف : ب ٠٩ أ ص ٢٧
- = : ب ٣٠ أ ص ٢٧
- رهوة : ب ٠٢ أ ص ٠٢
- ريمان : ب ٠١ أ ص ٣٨
- الخب : ب ٠٦ أ ص ١١
- الخريبة : ب ٢٥ أ ص ٦٧
- خفاف : ب ٠٥ أ ص ٥٩
- خقان : ب ٠٣ أ ص ٢٠
- الخورنق : ب ٢١ أ ص ١٤
- = : ب ٠٩ أ ص ٤٢

(د)

- ساجر : ب ٠٥ أ ص ٠٢
- ساعد : ب ٠١ أ ص ٠٣
- ساهم : ب ١٥ أ ص ٨٣
- الستار : ب ٣٥ أ ص ٠٢
- الدبا : ب ٠٩ أ ص ٤٢
- دجلة : ب ٢٥ أ ص ٦٧

(ذ)

٨٩	أص	● ضلع الرجام: ب ٠١	١٤	أص	● السدير: ب ٢١
٩١	أص	● ضنك: ب ٠٦	٧١	أص	● =: ب ١٥
		(ط)	٦٨	أص	● سرف: ب ١٨
٦٩	أص	● طفل: ب ١٩	١٤	أص	● سرو حمير: ب ٢٠
٠٣	أص	● الطود: ب ٠٢	٦٥	أص	● سماهيج: ب ٢٩
		(ع)	٦٥	أص	● سنام: ب ١٠
٧١	أص	● عتاند: ب ٠٤	٦٧	أص	● =: ب ٠٨
٥٠	أص	● عدان: ب ٠٥			(ش)
١٤	أص	● العراق: ب ٠١	٨٣	أص	● شاهم: ب ١٥
٧٠	أص	● عسيب: ب ١٢	٧١	أص	● شجنة: ب ٠٤
٥٢	أص	● عفرين: ب ٠٢	٣٥	أص	● شروري: ب ٠٢
٣٩	أص	● عكاظ: ب ٠١	٨٩	أص	● الشريف: ب ٠٣
٨١	أص	● عمان: ب ٠٧	٨٦	أص	● الشعب: ب ٠٥
٩١	أص	● =: ب ٠٢	٥٣	أص	● الشعمان: ب ٠٤
٤٢	أص	● عماية: ب ٤٠	٠٣	أص	● شمام: ب ٠٢
٠٣	أص	● عمق: ب ٠٢	٨٩	أص	● =: ب ٠٣
٥٣	أص	● عنيزة: ب ٠٨	٩١	أص	● شنظب: ب ٠٩
٥٣	أص	● =: ب ٠٨			(ص)
٦٣	أص	● =: ب ٠٩	٤٢	أص	● صاحة: ب ٠١
٧٨	أص	● عوارض: ب ٠٣	٠٣	أص	● صراة: ب ٠٢
		(غ)	٤٢	أص	● الصلب: ب ٠٤
٦٣	أص	● غمدان: ب ٠٣	٢٩	أص	● الصلعاء: ب ٠٩
٨٤	أص	● غمرة: ب ٠٢	٤٢	أص	● الصليب: ب ٠١
٠٣	أص	● غيقة: ب ٠١	٩١	أص	● صومحات: ب ٠٦
		(ف)			(ض)
٠٦	ب	● فردوس الإياد: ب ٠٦	٧١	أص	● ضرغد: ب ٠٥
		٦٧	٧٨	أص	● =: ب ٠٣
		أ	٩٠	أص	● الضلضلة: ب ٠٨

٨٣	أص	٠٨	ب	● لوى بوادر :	٤٢	أص	١٠	ب	● الفروق :
٠٢	أص	٠٢	ب	● لية :	٦٩	أص	٢٩	ب	● = :
					٨٩	أص	١٣	ب	● = :
				(م)	٧٨	أص	٠٧	ب	● فزارة بنو :
٤٢	أص	٠٩	ب	● مأرب :	١٣	أص	٠٤	ب	● فلج :
٨٢	أص	٠٤	ب	● ماوان :	٥٦	أص	٠١	ب	● = :
٤٩	أص	٠٣	ب	● مثقب :	٨٤	أص	٠٢	ب	● = :
٨٤	أص	٠٢	ب	● = :	٦٥	أص	١٠	ب	● فليج :
٩١	أص	٠٦	ب	● المجازة :	٤٥	أص	١٠	ب	● الفنا :
٢٨	أص	١٨	ب	● محتند :	٠٣	أص	٠١	ب	● فيد غيقة :
٦٧	أص	٠١	ب	● مخطط :	٧٧	أص	٠٩	ب	● فيف الريح :
٤٢	أص	١٥	ب	● مخفق :					(ق)
٦٤	أص	٠١	ب	● المدينة :	٧٩	أص	٠٢	ب	● القباب :
٧٨	أص	٠٥	ب	● المروراة :	٠٣	أص	٠٢	ب	● قدس :
٥٩	أص	٠٦	ب	● المريرة :	٤٢	أص	١٥	ب	● القداف :
٦٨	أص	١٥	ب	● المسجد الحرام :	٨٢	أص	٠٧	ب	● قطيات :
٠٥	أص	٠٢	ب	● المشرق :					(ك)
٧٧	أص	٠٦	ب	● المشقر :	٤٠	أص	٠٢	ب	● كاظمة :
٤٢	أص	٠١	ب	● مطرق :	٠٣	أص	٠١	ب	● كتيب :
٦١	أص	٠٢	ب	● معين :	٧٣	أص	٠٤	ب	● = :
٣١	أص	٠٢	ب	● الملا :	٩١	أص	٠٥	ب	● الكلندي :
٧٨	أص	٠٣	ب	● = :	١٠	أص	٠٤	ب	● الكناس :
٥١	أص	٠٣	ب	● الملحاء :					(ل)
٤٢	أص	١٠	ب	● ملزق :	١٥	أص	٠٤	ب	● لعلع :
٠٣	أص	٠٢	ب	● الملكات :	١٥	أص	٠٤	ب	● اللفاظ :
٦١	أص	٠٢	ب	● مليع :	٢٨	أص	٠٦	ب	● اللوى :
٧٣	أص	٠٤	ب	● منيج :	٥٦	أص	٠١	ب	● = :
				(ن)	٦٣	أص	٠١	ب	● = :
١٠	أص	٢٥	ب	● نجد :					



			ب -	أص ٢٥	● =
			ب ٠٥	أص ٥٠	● =
		● واردات:	ب ٠٦	أص ٥٠	● نجد:
		● وج:	ب ٠١	أص ٠٢	● نجران:
			ب ٠٥	أص ٦٥	● نخلة:
			ب ١٥	أص ٨٣	● =
		● يثرب:	ب ٠٩	أص ٩١	● النقا:
		● يعار:	ب ٠٦	أص ٧٦	● نملى:
			ب ٠٧	أص ٧٦	● نميل:
			ب ١٥	أص ٤٢	● نهى قذاف:
			ب ١٥	أص ٤٢	● نهى مخفق:
					(هـ)
			ب ٠٣	أ ٧٤	● الهباءة:
			ب ١٤	أص ٦١	● الهجرة:

	(و)
أص ٦٣	ب ١٥
أص ٠٧	ب ٠٢
	(ي)
أص ٦٨	ب ١٨
أص ٠٢	ب ٣٥

(٢)

فهرس القبائل (١)



٩٢	أص	١٨	ب	• بهز:	(أ)				
			(ت)						
٨٩	أص	٨	ب	• تميم:	٥٥	أص	١٥	ب	• إرم:
٨٧	أص	٩٠	ب	• =:	٤٥	أص	٢	ب	• أسد:
٥٩	أص	٨	ب	• تيم:	٣١	أص	٥	ب	• أسيد:
٢٩	أص	١١	ب	• تعلبة:	٣٩	أص	٤	ب	• =:
			(ج)		٢٩	أص	١٠	ب	• أشجع:
					٥٩	أص	٤	ب	• الأعشى بنو:
٦٨	أص	١٩	ب	• جحجى بنو:	١٢	أص	٢٧	ب	• أعصر:
٨٤	أص	٢١	ب	• جديلة:	٧٧	أص	١٣	ب	• أكلب:
٣٤	أص	٧	ب	• جرم:	٧٣	أص	٢	ب	• أمية:
٣٤	أص	٩	ب	• =:				(ب)	
٢٨	أص	٢٨	ب	• جعفر:	٨	أص	٧	ب	• بدر بن عمرو:
٧٧	أص	١	ب	• =:	٨٧	أص	-	ب	• البراجم:
٨٩	أص	١٥	ب	• =:	٦٧	أص	٦	ب	• البرشاء:
			(ح)		٧٩	أص	٣	ب	• بكر:
٢١	أص	٨	ب	• حبيب:	٥	أص	٦	ب	• =:
					٩٢	أص	٥	ب	• بهثة:

(١) لم نشأ التمييز هنا بين القبائل والبطون والطوائف، فمن خلال شرح الأصمعيّات يمكن ضبط ذلك.



● = : ب ١ أ ص ٧٩

● = : ب ٩ أ ص ٤

(ك)

● كعب : ب ٨ أ ص ٧١

● = : ب ٧٦ أ ص ٧١

● = : ب ٨٩ أ ص ١٢

● = : ب ١٣ أ ص ١٣

● = : ب ١٥ أ ص ٨٩

● كلاب بنو : ب ٧ أ ص ٧١

● = : ب ١٩ أ ص ٧٦

● كلب : ب - أ ص ٧٦

● كنانة بنو : ب ١٤ أ ص ٦٥

● كوز بنو : ب ١ أ ص ٨٦

● (ل) لجيم : ب ٣٨ أ ص ٦٩

● اللقيطة بنو : ب ٧ أ ص ٧٣

● = : ب ١ أ ص ٧٤

● اللهازم : ب ٩ أ ص ٢١

(م)

● مالك : ب ٤ أ ص ٦٧

● محارب : ب ١٣ أ ص ٢٩

● = : ب ١٥ أ ص ٢٩

● معلم : ب ٧ أ ص ٢١

● = : ب ٥ أ ص ٥٩

● مرزة : ب ٦ أ ص ٢١

● = : ب ٩ أ ص ٢٩

● = : ب ٣ أ ص ٧٣

● = : ب ٦ أ ص ٧٨

● مرهوب : ب ١ أ ص ٨٦

(ع)

● عامر : ب - أ ص ٤٨

● = : ب ٧ أ ص ٧٩

● عبس : ب ١١ أ ص ٨٠

● عبد القيس : ب - أ ص ٦٩

● عدوان بن عمرو : ب ١ أ ص ١٨

● عدي : ب ١٤ أ ص ٨٩

● عذرة : ب ١٤ أ ص ٦٨

● عصم آل : ب ٢٦ أ ص ٦١

● علباء : ب ٣٣ أ ص ١٢

● عمرو بن عوف : ب ٢٠ أ ص ٦٩

● عمرو بن يربوع : ب ٤ أ ص ٦٧

● العمور : ب ٢٠ أ ص ٦٩

(غ)

● غزية : ب ٨ أ ص ٢٨

● غطفان : ب ١٠ أ ص ١١

● = : ب ٨٠ أ ص ١١

● = : ب ٨٦ أ ص ٦

● غنى : ب - أ ص ١٢

● = : ب ١٩ أ ص ٧٦

● غيظ بن السيد : ب - أ ص ٨٦

(ف)

● فزارة : ب ٤ أ ص ٢٨

(ق)

● قارب بنو : ب ٩ أ ص ٢٨

● قتيبة : ب ١٨ أ ص ١٢

● قدار آل : ب ٢٥ أ ص ٥٥

● قريش : ب ٣ أ ص ٦٧

١٥	أص	٣٣	ب	● همدان:	٢٤	أص	٤	ب	● مضر:
٦٠	أص	٩	ب	● هوازن:	١٠	أص	٣٩	ب	● معنم:
٦٠	أص	٧٧	ب	● =:	٤٢	أص	١١	ب	● معد:
١	أص	٧٩	ب	● =:	٤٢	أص	٣٢	ب	● =:
		(و)			٤٢	أص	٣٩	ب	● =:
					٥٥	أص	٨	ب	● =:
٦٢	أص	٣	ب	● وابش بنو:	٧٣	أص	١	ب	● منوله بنو:
١٧	أص	١	ب	● وائل:			(ن)		
٣٤	أص	-	ب	● =:	٢٤	أص	٣٢	ب	● نفيل:
٨٩	أص	١٥	ب	● الوحيد بنو:	٣٠	أص	-	ب	● نكرة:
٥٣	أص	٧	ب	● الوخوم:	٢٩	أص	٢	ب	● نمير:
		(ي)			٣٤	أص	١٠	ب	● نهدي:
							(هـ)		
٥٠	أ	-	ب	● يربوع بنو:					
٢١	أص	٨	ب	● يشكر:	٨٠	أص	١	ب	● هلم بنو:

(٣)

## فهرس الأعلام والشعراء



(أ)

- الأجدع الهمداني:
- أحيحة بن الجلاح:
- الأسدي:
- الأسمر الجعفي:
- أسماء بن خارجة:
- أعشى باهلة:
- أوس بن غلفاء:

(ت)

- تأبط شراً:

(ج)

- الجميع الأسدي:

(ح)

- حاجب بن حبيب:
- الحارث بن عباد:
- حجل بن نضلة:
- الحكم الخضري:

(خ)

- خفاف بن ندبة: أص ٢، ٣، ٤

(د)

- دريد بن الصمة: أص ٢٨، ٣٩
- أبو دواد الأيادي: أص ٦٥، ٦٦
- دوسر بن زهيل القريني: أص ٥٠

(ذ)

- ذو الأصبع العدواني: أص ١٨
- ذو الخرق الطهوي: أص ٣٦

(ر)

- ربيعة بن مقروم: أص ٨٤

(ز)

- زيان بن سيار: أص ٧٣، ٧٤

(س)

- سبيع بن الخطيم: أص ٨٣
- سحيم بن وثيل: أص ١

أص ١٦

أص ٣٣

أص ٤٦

أص ٤٤

أص ١١

أص ٢٤

أص ٨٩

أص ٣٧

أص ٨٠

أص ٨١، ٨٢

أص ١٧

أص ٦

أص ٦

- سغدی بنت الشمردل: أص ٢٧
- سعیه بن الغریض: أص ٢٢
- سلامة بن جندل: أص ٤٢
- السموءل: أص ٢٣
- سنان بن أبی حارثة: أص ٧٢، ٧١
- سهم بن حنظلة الغنوي: أص ١٢
- سوار بن المضرب: أص ٩١
- علباء بن أرقم: أص ٥٥، ٥٦
- عمرو بن حنی التغلبي: أص ٣٢
- عمرو بن الأسود: أص ٢١
- عمرو بن معدیکرب: أص ٣٤، ٦١، ٦٢
- عوف بن الأحوص: أص ٧٩
- عوف بن عطية: أص ٥٩، ٦٠

(غ)

- غریقة بن مسافع: أص ٢٦

(ف)

- أبو الفضل الكناني: أص ٢٠
- الفقعمسي (أبي محمد): أص ٥٧

(ق)

- قيس بن الخطيم: أص ٦٨

(ك)

- كعب بن سعد الغنوي: أص ١٩، ٢٥

(ل)

- (ابن) لجأ التيمي: أص ٧

(م)

- مالك بن حريم الهمداني: أص ١٥
- مالك بن نويرة: أص ٦٧
- الملتمس: أص ٩٢
- مرقش الأصغر: أص ٥٢
- مشعث العامري: أص ٤٨
- معاوية بن مالك: أص ٧٥، ٧٦
- المفضل النكري: أص ٦٩
- مقاس العائذي: أص ١٣

(ش)

- شمر بن عمرو الحنفي: أص ٣٨

(ص)

- صحير بن عمرو: أص ٩٠
- صخر بن عمرو بن الشريد: أص ٤٧

(ض)

- ضابيء بن الحارث: أص ٦٣، ٦٤

(ط)

- طرفة بن العبد: أص ٤٩
- طريف العنبري: أص ٣٩

(ع)

- عامر بن الطفيل: أص ٧٧، ٧٨
- العباس بن مرداس: أص ٧٠
- عبد قيس بن خفاف: أص ٨٧، ٨٨
- عبد الله بن جنح النكري: أص ٣٠
- عبد الله بن عنمة: أص ٨، ٨٥، ٨٦
- عدي بن رعلاء: أص ٥١
- عروة بن الورد: أص ١٠
- عقبه بن سابق: أص ٩

- الممزق العبدى: أص ٥٨
- المنخل اليشكري: أص ١٤
- (أبو) مهديّة: أص ٣٥
- مهلهل بن ربيعة: أص ٥٣ ، ٥٤
- (ن)
- (أبو النشاش النهشلي): أص ٣٢
- (ي)
- يزيد بن الصعق: أص ٤٥



## فهرس القوافي



- ما مُنِيْتُ ..... (وبيت) أص ٢٣
- ومُزِدْ عَلَي ..... (ذرت) أص ٣٤
- حَلَّتْ تُمَاضِرُ (فَالْحَلَّتِ) أص ٥٦
- رَعِمَ الْغَوَائِي (حَاجَاتِي) أص ٣٠
- أَنْعَتَهَا إِنِّي ... (وَادِقَاتِهَا) أص ٧

## (د)

- إِلَّا أَكُنْ ..... (أَتَوَدَّدُ) أص ٦٧
- أَشَّتْ بِلَيْلِي ..... (زَادَهَا) أص ٨٥
- طَرَقَتْ أَمَامَهُ .. (هُجُودُ) أص ٧٥
- وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ ..... (هِندِ) أص ٥٠
- أَرَتْ جَدِيدَهُ ..... (مَوْعِدِ) أص ٢٨
- إِنْ أَمَسَ ..... (هَادِ) أص ٧٢
- إِذَا مَا جَشَّتْهَا ... (تُقَدِّي) أص ٣٣
- سَخِرَتْ فَطِيمَةٌ (أُرْتَدِي) أص ٦٠
- وَلِتَسْأَلَنَّ أَسْمَاءُ . (أَطْرَدِ) أص ٧٨
- يَا هِنْدِيَا أُخْتِ .. (الْخَالِدِ) أص ٤

## (ر)

- الرَّزْقُ مُلْكٌ ... (وقصير) أص ٥٢

## (١)

- ربما ضربة بسيف (نجلاء) أص ٥١
- تَذَكَّرْتُ وَالذَّكْرَى (تَقْضِيَا) أص ٨٤
- إِنَّ الْعَوَازِلَ ..... (كُذَّبَا) أص ١٢
- كَيْفَ قَرِيتَ ... (الْأَزِيَا) أص ٥٧
- أَجَدَّ الْقَلْبَ ..... (وَشَابَا) أص ٧٦
- مِنْ يَكُ أَمْسَى (لِغَرِيبُ) أص ٦٤
- تَقُولُ سُلَيْمِي . (طَيْبُ) أص ٢٦
- أَخِي مَا أَخِي . (هَيْوَبُ) أص ٢٥
- وَسَائِلَةٌ أَيْنَ ... (مَذَاهِبِهِ) أص ٣٢
- مَا إِنْ تَرَى .. (مَرْهُوبُ) أص ٨٦
- أَلَا يَا لَهْفَ .. (يُضَابِوَا) أص ٤١
- طَرَقَتْ أَسْمَاءُ (فَكْتَيْبُ) أص ٣
- إِلَى ابْنِ بِلَالٍ (تَغْضِبُ) أص ٦
- يَا رَاكِبًا إِمَّا ... (بِغَالِبِ) أص ٢٩
- إِنِّي لَسَائِلٌ ..... (الضَّبُّ) أص ١١
- وَجَزْفٍ سَبَسَبٍ (جَذْبُ) أص ٩

## (ت)

- أَلَا إِنِّي ..... (غْنِيَتْ) أص ٢٢

- أولى فأولى . (الحوافرا) أص ١٣
- ودار يقول ..... (دارا) أص ٦
- وشغب كشل (مخاصير) أص ٣٧
- أتتنا قریش ..... (ناصر) أص ٧٩
- ومستلحم ..... (فاتير) أص ٢٠
- قد جاء من .... (سُحْرُ) أص ٢٤
- قد كاد يقتلني .. (كثير) أص ٣٥
- لقد عَلِمْتُ ..... (جعفر) أص ٧٧
- أَقْلَى عَلَيَّ ... (فاسهري) أص ١٠
- أَلَيْتَنَا بَدِي ... (تحووري) أص ٥٣
- إِنْ كُنْتُ ..... (تحووري) أص ١٤
- (س)
- لأسماء رَسْمٌ (فرايسا) أص ٧٠
- (ش)
- أَعَدَدْتُ ..... (الراهش) أص ٦٢
- (ض)
- عذيرَ الحسِّ . (الأرض) أص ١٨
- (ع)
- جَزَعْتِ وَلَمْ ... (فوذعا) أص ١٥
- يَا صِرْ يَتْرِكْنِي .. (سراغ) أص ٤٨
- أَمِنْ رِيحَانَةٍ ... (هجوغ) أص ٦١
- أَمِنْ الْحَوَادِثِ (أهجع) أص ٢٧
- وَلِعْتَمِ بَتْمَرِينَ ... (مرع) أص ٤٥
- أَعْبَتْ عَلَيْنَا ... (يتقطع) أص ٤٦
- أَسَأَلْتَنِي ..... (الأرياع) أص ١٦
- (ف)
- بَانَتْ صَدُوفٌ . (صدوف) أص ٨٣
- رَدَّ الْخَلِيْطُ ..... (وقفوا) أص ٦٨
- (ق)
- لَمَّا رَأَتْ ..... (والورق) أص ٣٦
- أَلَمْ تَرِ ..... (فريق) أص ٦٩
- أَلَا طَرَقْتُ ..... (نلتقي) أص ٢
- لَمَنْ طَلَّلَ ..... (فمطرق) أص ٤٢
- أَرَقْتُ فَلَمْ ..... (يارق) أص ٥٨
- (ك)
- لَا غُرُو ..... (كذلك) أص ٤٩
- عَشِيْتُ لَيْلِي . (يتخولا) أص ٦٣
- تَهْزَأُ مِنِّي ..... (طيسلة) أص ٩٠
- صَحُوتُ وَزَيْلِنِي ..... (طويلا) أص ٨٨
- لَأُمَّ الْأَرْضِ ... (السبيل) أص ٨
- أَبْلِغْ مَعَاوِيَةَ ..... (يتقول) أص ٤٣
- ابْنِي مَنُوْلَةَ ..... (سبيل) أص ٧٣
- لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي . (بجميل) أص ١٩
- أَجْبِلُ إِنْ ..... (قاعجل) أص ٨٧
- نَطَعْنَهُمْ ..... (نابل) أص ٤٠
- قَرَّبَا مَرِيْطَ ..... (جبال) أص ١٧
- أَلَا تَلَكَمَا ..... (ظلم) أص ٥٥
- يَا حَارِ ..... (والأحلام) أص ٥٤
- تَعْبِرْنِي أُمِّي ... (يتكرما) أص ٩٢
- هُمَا إِبْلَانٌ ..... (نسالما) أص ٥٩
- أَلَمْ يَنَّهُ ..... (نائم) أص ٧٤
- وَقَدْ دَعَوْتُ .. (لو نعلم) أص ٣١
- أَوْ كَلِمًا ..... (يتوسم) أص ٣٩
- لَمْ تَأْخُذُونِ ..... (إثام) أص ٥

- منع النوم ..... (بنام) أص ٦٥
- جلبنا الخيل .. (الرجام) أص ٨٩
- يا جازَ ..... (هدم) أص ٨٠
- ولقد أمرتُ .. (العجزم) أص ٢١
- قل للمثلّم .. (فاستقدم) أص ٧١
- بانت تلومُ .. (عصيانها) أص ٨١
- أرى أمَّ ..... (ومكاني) أص ٤٧
- أعلنتَ ..... (كتماني) أص ٨٢
- ألم ترني ..... (الغواني) أص ٩١
- أنا ابنُ ..... (حميري) أص ١
- لو كنتُ ..... (بالطين) أص ٣٨
- أبلغ أبا ..... (التوى) أص ٤٤

(٥)

## فهرس البحور الشعرية



- |                 |                |
|-----------------|----------------|
| ● الأصمعية (١)  | من [الوافر]    |
| ● الأصمعية (٢)  | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٣)  | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٤)  | من [السريع]    |
| ● الأصمعية (٥)  | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٦)  | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٧)  | من [الرجز]     |
| ● الأصمعية (٨)  | من [الوافر]    |
| ● الأصمعية (٩)  | من [الهزج]     |
| ● الأصمعية (١٠) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (١١) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (١٢) | من [البسيط]    |
| ● الأصمعية (١٣) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (١٤) | من [م. الكامل] |
| ● الأصمعية (١٥) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (١٦) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (١٧) | من [الخفيف]    |
| ● الأصمعية (١٨) | من [الهزج]     |
| ● الأصمعية (١٩) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٢٠) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٢١) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٢٢) | من [الوافر]    |
| ● الأصمعية (٢٣) | من [الخفيف]    |
| ● الأصمعية (٢٤) | من [البسيط]    |
| ● الأصمعية (٢٥) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٢٦) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٢٧) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٢٨) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٢٩) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٣٠) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٣١) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٣٢) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٣٣) | من [الوافر]    |
| ● الأصمعية (٣٤) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٣٥) | من [الكامل]    |
| ● الأصمعية (٣٦) | من [البسيط]    |
| ● الأصمعية (٣٧) | من [الطويل]    |
| ● الأصمعية (٣٨) | من [الكامل]    |

- الأصمعية (٣٩) من [الكامل]
- الأصمعية (٤٠) من [السرّيع]
- الأصمعية (٤١) من [الوافر]
- الأصمعية (٤٢) من [الطويل]
- الأصمعية (٤٣) من [الكامل]
- الأصمعية (٤٤) من [الكامل]
- الأصمعية (٤٥) من [الطويل]
- الأصمعية (٤٦) من [الطويل]
- الأصمعية (٤٧) من [الطويل]
- الأصمعية (٤٨) من [الوافر]
- الأصمعية (٤٩) من [الطويل]
- الأصمعية (٥٠) من [الكامل]
- الأصمعية (٥١) من [الخفيف]
- الأصمعية (٥٢) من [م. البسيط]
- الأصمعية (٥٣) من [الوافر]
- الأصمعية (٥٤) من [الكامل]
- الأصمعية (٥٥) من [الطويل]
- الأصمعية (٥٦) من [الكامل]
- الأصمعية (٥٧) من [الرجز]
- الأصمعية (٥٨) من [الطويل]
- الأصمعية (٥٩) من [الطويل]
- الأصمعية (٦٠) من [الكامل]
- الأصمعية (٦١) من [الوافر]
- الأصمعية (٦٢) من [المتقارب]
- الأصمعية (٦٣) من [الطويل]
- الأصمعية (٦٤) من [الطويل]
- الأصمعية (٦٥) من [الخفيف]
- الأصمعية (٦٦) من [المتقارب]
- الأصمعية (٦٧) من [الطويل]
- الأصمعية (٦٨) من [المنسرح]
- الأصمعية (٦٩) من [الوافر]
- الأصمعية (٧٠) من [الطويل]
- الأصمعية (٧١) من [الكامل]
- الأصمعية (٧٢) من [البسيط]
- الأصمعية (٧٣) من [الكامل]
- الأصمعية (٧٤) من [الطويل]
- الأصمعية (٧٥) من [الكامل]
- الأصمعية (٧٦) من [الوافر]
- الأصمعية (٧٧) من [الطويل]
- الأصمعية (٧٨) من [الكامل]
- الأصمعية (٧٩) من [الطويل]
- الأصمعية (٨٠) من [الكامل]
- الأصمعية (٨١) من [المتقارب]
- الأصمعية (٨٢) من [البسيط]
- الأصمعية (٨٣) من [الكامل]
- الأصمعية (٨٤) من [الطويل]
- الأصمعية (٨٥) من [الطويل]
- الأصمعية (٨٦) من [البسيط]
- الأصمعية (٨٧) من [الكامل]
- الأصمعية (٨٨) من [المتقارب]
- الأصمعية (٨٩) من [الوافر]
- الأصمعية (٩٠) من [الرجز]
- الأصمعية (٩١) من [الوافر]
- الأصمعية (٩٢) من [الطويل]

(٦)

## الفهرس اللغوي<sup>(١)</sup>



- |                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| ● (أدماء): ٦٣ : ١٦   | (أ)                  |
| ● (أذي): ٦٧ : ١٢     | ● (المؤتلة): ٩٠ : ٢٨ |
| ● (أذية): ١٢ : ٢٩    | ● (أباء): ٢٠ : ٥     |
| ● (الإزب): ١١ : ٢٩   | ● (أباءة): ٦٩ : ٢٣   |
| ● (أرطاة): ٦٣ : ٢٥   | ● (أباء): ٨٤ : ٣     |
| ● (الإران): ٦٢ : ٥   | ● (إتب): ١١ : ٨      |
| ● (أزي): ٢٤ : ١٩     | ● (الأتان): ٩٠ : ١٠  |
| ● (المأزم): ٢١ : ١٧  | ● (أثل): ٦٧ : ٢٠     |
| ● (الإزاء): ٢ : ٢٧   | ● (المؤئل): ١٥ : ١١  |
| ● (أسره): ٦١ : ٣١    | ● (أنام): ٥ : ١      |
| ● (الأسارى): ١٢ : ٣٢ | ● (أجد): ٣ : ٨       |
| ● (أسيفا): ٣٣ : ٢    | ● (آجما): ٥٩ : ٦     |
| ● (أسبل): ٢٨ : ٥     | ● (آجامن ا): ٦٨ : ٢٤ |
| ● (الآسى): ٥١ : ٢    | ● (آجن): ٤٣ : ١٦     |
| ● (تؤشبه): ٦٩ : ٣٣   | ● (أخرى): ٢٧ : ١٥    |
| ● (بإصر): ٤٨ : ١     |                      |

(١) يشير الرقم الأول إلى الأصمعية، والثاني إلى مرتبة البيت الشعري في الأصمعية المذكورة. ويلاحظ أن ترتيب هذه الدلالات اللغوية إنما روعي فيه الجذر اللغوي.

- (أَصْر): ٥ : ٢٠
- (الأصلة): ٢٧ : ٩٠
- (أصيل): ٢٧ : ١٩
- (الأصيل): ٢ : ٨
- (آطام): ٢٩ : ٦٥
- (الأقط): ١٦ : ٢٩
- (أكلة): ٤٣ : ٩٠
- (أكيلي): ١٢ : ١٩
- (الإكام): ٧ : ١٢
- (الأكم): ٣٠ : ٢
- (المثائق): ١٢ : ٤٢
- (الْوَا): ٣ : ٥٠
- (الألاءة): ٨ : ٨
- (التألى): ٥ : ٥٥
- (بأتمر): ٢٢ : ٢٤
- (أميل): ١٦ : ١٩
- (الأنس): ٣٦ : ٦١
- (يستأنف): ٥ : ٦٧
- (أنف): ٢٦ : ٢٧
- (أنف): ١٩ : ١١ : ٦٨
- (أنفا): ١٠ : ٨٣
- (يأنق): ٤ : ٤٢
- (مُونق): ٤ : ٢
- (أناة): ٤ : ٦٩ - ١٧ : ٦٥
- (إهابه): ٤ : ٣٨
- (تأودوا): ٦ : ٦٧
- (يتأود): ١٧ : ٦٧
- (أوار): ٥ : ١٤

### (ب)

- ب: (بمعنى عن): ١٦ : ١ - ٦١ : ٣٧
- (البئيس): ٩ : ١٢
- (بئسه): ٢٥ : ٤٢
- (مبتلة): ٤ : ٦٩
- (البث): ٢ : ٦٥
- (بجادهما): ١٨ : ٦٥
- (أبدالا): ٧ : ٥٠
- (بيدن): ٤ : ٨
- (بريئا): ٤ : ٨٨
- (بربريا): ١٢ : ٦٣
- (أبرخت فارساً): ٢١ : ٧٠
- (بعرِد): ١٣ : ٣
- (بعرِداً): ١١ : ٦٩ - ٨ : ٦١
- (بريد): ٨ : ٦٧
- (برير): ٥ : ٣٥
- (البزك): ٢٣ : ٤٤
- (برماً): ١٢ : ٢٨
- (برت): ١٧١ : ٨٤
- (مبيرة): ١٣ : ٥٥

- (مباءتها): ٧ : ٢٤
- (تبوخ): ٣١ : ١٢
- (باز): ٩ : ٤٤
- (البوصي): ٣١ : ٤٢
- (باع): ٢٠ : ٢
- (رحيب الباع): ٢ : ١٦
- (بعاة): ٢١ : ١٢
- (البالك): ٣٢ : ٩٠
- (اليق): ٢٠ : ٢٨
- (بيئة سوء): ٣ : ٤٩
- (البيد): ١ : ٦
- (بيض): ٢ : ٣٧ - ٢٤ : ١٠
- (بيضاء): ٢ : ٣٤
- (لم يبع، مباع): ٧ : ١٦
- (البيع بمعنى الشراء): ١٠ - ٢
- (ت)
- (تقق): ٢٧ : ٦٩
- (تأقا): ٢٩ : ١٢
- (تؤام): ٩ : ٦٥
- (الثبع): ١٤ : ٢٧
- (الأتحمي): ١٤ : ٢
- (الأتراب): ٨ : ١١
- (الترائب): ٦ : ٢٩
- (ترحة): ٧ : ١٥
- (تريكة): ٢٥ : ٥٥
- (التفلة): ٢٤ : ٩٠
- (وقى):
- (بَز): ٣ : ٤٤
- (البازل): ١٠ : ٢٤
- (البزل): ٥ : ١
- (البسابس): ١٣ : ٦٣
- (بَسَل): ١٥ : ٦٩
- (البُسر): ٢٥ : ٢٤
- (بصائرهم): ٧ : ٤٤
- (بضيمهم): ٢ : ٦٠
- (تبطتته): ٣ : ٣٧
- (مبعوث): ١١ : ٢٣
- (البَعْلَه): ٣٦ : ٩٠
- (بُعَام): ٧ : ٣
- (البُعَام): ٤٠ : ٦٥
- (باكرات): ٣ : ٦٥
- (الأبليخ): ٢٦ : ٧٠
- (بلدة نحره): ٣ : ٢١
- (تبَلَعه): ٢١ : ٦١
- (بلقما): ٣٠ : ١٥
- (بَلَاتِهَا): ٦ : ٧
- (أبلم): ٢٣ : ٤٢
- (بُلّه): ٦ : ٦٥
- (بلييت): ١٠ : ٢٢
- (مُبنا): ٥ : ٦٣
- (أبينوها): ٣ : ٥٦
- (أبهره): ٢٢ : ٥٥
- (البهير): ١٦ : ١٤
- (مُبهلّه): ١٤ : ٩٠
- (إبانا به): ٢٤ : ٧٠



- (ثني الجديل): ١٧ : ٦٣
- (أثناء الثلاث): ٣٢ : ١٥
- (الشنايا): ١ : ١
- (تُؤب): ٢ : ٤٥
- (يُثِن): ١٣ : ٤٤
- (ذا ثوب): ٢٤ : ٤٢
- (يثاور): ٦ : ٢٠
- (ثووا): ٨ : ٢٨
- (لم يثووا): ٨ : ٦٧

### (ج)

- (جأب): ٨ : ٩
- (جبال): ٣ : ٤٨
- (جأوا): ١٤ : ٤٢
- (جَب): ١ : ٣٥
- (جَبَار): ٢ : ٣٧
- (جَبَلَة): ٤ : ٦٨
- (الجَبَا): ٢٦ : ١٩
- (جحاحج): ٥ : ٣٠
- (أجحر): ٨ : ٢٤
- (أجدك): ٣ : ٨
- (جدّه): ٢٧ : ٤٢
- (جدّها): ١٨ : ٢٧
- (جدّهم): ٢ : ٤١
- (ذي جدّه): ٣ : ٤٢
- (بجدتها): ١١ : ٦١
- (تجدعا): ٧ : ١٥
- (الأجدل الفارسي): ١٢ : ٦٦

- (اتلاب): ٢ : ٦٠ - ١٥ : ٣
- (تليد): ٨ : ٦٩
- (تلع الضحى): ٧ : ٦
- (التليل): ٠ : ٦٦
- (تلا به): ١ : ٢٠
- (تالية): ١٦ : ٦١
- (ليل التمام): ١١ : ١٢
- (مستم): ٣١ : ٦٥
- (تتائف): ١٥ : ١١
- (التنوم): ١٢ : ١٤
- (يُتْهِمُوا): ١٨ : ٥٨
- (تَهْمَام): ١١ : ٤٢
- (التوى): ١ : ٤٤

### (ث)

- (ثأرنا): ١ : ٢٩
- (ثأى العشيرة): ٨ : ٥٦
- (مَثْبَجَة): ١٢ : ٥٩
- (ثَبْرَة): ٣٢ : ١٥
- (ثَراه): ١٨ : ٢٦
- (ثعلبه): ٢٢ : ٦٩
- (الثقال): ٦ : ٧٠
- (مِثْكال): ٣٤ : ٦١
- (مَثْلَبَة): ٣٢ : ١١
- (ثَلَة): ١٥ : ٢٩
- (الثَمَلَة): ٢٢ : ٩٠
- (طوى ثميلته): ٢٠ : ١١
- (ثُمّت): ٣ : ٣٨

- (جذاول): ٣ : ٣٤
- (جَاد): ٤ : ٧٢
- (المجتدى): ٧ : ٦٠
- (من جذباً): ١٥ : ١٢
- (يجذ): ٥ : ١٢
- (اجذذ): ٧ : ٨٧
- (جذيع): ٣٦ : ٦٩
- (جذم): ٢٠ : ٢٨
- (مجذام): ٣ : ٧ - ٦٥ : ١٤.
- (جاذيات): ٣٨ : ٦٥
- (الجرباء): ١٧ : ٧٦
- (جُرثومة): ٦ : ٦٢
- (جراثيم): ١٠ : ٥٥
- (أجرد): ٢ : ٦٢
- (هزلى جراد): ١٢ : ٦٨
- (جرذ): ١٩ : ٢٧
- (جُرد): ١ : ٣٤
- (جُرذَان): ٢ : ٦٠
- (أجزت): ١٠ : ٣٤
- (تجرز): ٥ : ٨٣
- (الجرر): ١١ : ٢٤
- (الجرور): ١٧ : ٦٧
- (جريرة): ٧ : ٣٠
- (جرزى): ١ : ٦٠
- (جُرشعاً): ٥ : ٤٤
- (جربضا): ٤ : ٤١ - ٦٩ : ٣٥
- (جِراء): ٨ : ١
- (أجزرن): ٢٤ : ٨٤.
- (جَزروا): ٩ : ٢٤
- (جَزراً): ٣٦ : ١١
- (مَجزِر): ١٣ : ١٠
- (الجِزَع): ١٠ : ٥٥
- (مَجزعا): ١ : ١٥
- (أجزل): ٩ : ٦٣
- (جَزَل): ١٣ : ٥٥
- (جِسادهَا): ١٤ : ٨٥
- (المَجسَد): ٥ : ٦٠
- (تَجسُّمها): ٢٦ : ٤٤
- (تَجسُّمى): ٦ : ٤٤
- (تَجسُّمها): ٢٦ : ٤٤
- (جَفَد): ٧ : ٤٢
- (جمد القفا): ١٦ : ٢٩
- (جَمَعْدلة): ١ : ٩٠
- (جمعجاع): ٥ : ١٦
- (جفيلهم): ٢٣ : ٩٠
- (جَلَّحت): ١١ : ٢٦
- (أجلاد): ٤ : ٥٨
- (الجلز): ٢٢ : ٦٩
- (جُلَّف): ١٢ : ٦٨
- (تجلل): ٨ : ٦٣
- (جُلِّل): ١٥ : ٦٨
- (مجللا): ١٢ : ٦٣
- (الجِله): ٨ : ٥٦
- (جِلام): ٣٦ : ٦٥
- (يجللو): ١٢ : ٦٨
- (ابن جلا): ١

- (جَوْبِي البِيد): ٦ : ١
- (جَاد): ٣٥ : ٢
- (جَوَاد الشَّد): ٩ : ١٦
- (جَوَاد لِالْأَثَى): ٢ : ٢٢
- (المَجْوَر): ١٥ : ١٠
- (جَوَز): ١٩ : ١٤ - ٦٣ : ١٢
- (الجَوَازِء): ١٩ : ١٧
- (جَوْش): ٨٤ : ١٠
- (جَوْن): ١٩ : ٢٧
- (جَوْنَة): ٥٩ : ١٣
- (جُونِي القَطَا): ٦٣ : ١٦
- (جَو): ١٥ : ٢
- (جِيْدَاء): ٦٨ : ٨
- (جَاشَتْ): ٢١ : ١٧ - ٢٤ : ٣ - ٣٤ : ٤
- (جَمِجَمَاتِهَا): ٧ : ٩
- (أَجْمَاد): ٦٣ : ٢٢
- (جِمَاد): ٥٩ : ٥
- (جِمَادِهَا): ٨٥ : ٢
- (جَمَاع الثَّرِيَا): ٢ : ١٣
- (الجَمِيع): ٦٣ : ٧
- (يَجْم): ٨١ : ١٠
- (الجِمَام): ١٩ : ٢٦
- (جِمَّة): ٤٤ : ١٣
- (الجِمَان): ٦٣ : ٢٥
- (جَنُوب): ٢٥ : ٢٠
- (جَنَابَتِهِم): ٦٠ : ٩
- (جَنَاجِن): ٤٤ : ٤
- (جَنَج): ٨ : ٢
- (مُجَنَج): ١٩ : ٢٧
- (جَوَانِحَا): ٤٢ : ٢٩
- (الجِنَادِب): ٢٩ : ٤
- (جِنَازَة): ٤٧ : ٢
- (أَجْنَت): ٨ : ١
- (أَجْنَه): ١٦ : ٣
- (جَنَان اللَّيْلِ): ٢٢ : ٢٨ - ٢٩ : ١٢
- (المِجَن): ٦٦ : ٣
- (جِنَا الكَافُور): ١٥ : ٩
- (جَهْدَت رَوَاحِهَا): ٢ : ٢٥
- (تَجَاهَدُوا): ٢٧ : ٢١
- (الجُهَال): ١٩ : ٢٢
- (ذِي جَهْلِهَا): ٥٦ : ١٠
- (لَمْ يَسْتَجِبْهُ): ٢٥ : ١٢

### (ح)

- (أَحْبًا): ٥٧ : ٥
- (نَحْيًا): ٨٤ : ١٢
- (مُحِب): ٢٠ : ٦
- (مُحِب): ٦ : ٧
- (الحَابِسُون): ٢ : ٦
- (أَحْبَل): ٦٣ : ٢٤
- (حَبَا دُونَهُ): ٢٠ : ٣
- (حَبِيًا): ٢ : ٢٩
- (حُبِي الشَّيْب): ٢٥ : ٤
- (حَثَّت): ٣٦ : ٤
- (حَاتِمَا): ٥٩ : ١٢
- (مَحْتَات القَوَائِم): ٢ : ١٣
- (أَحْبَاب): ٥٧ : ٥
- (أَجْنَت): ٨ : ١
- (أَجْنَه): ١٦ : ٣
- (جَنَان اللَّيْلِ): ٢٢ : ٢٨ - ٢٩ : ١٢
- (المِجَن): ٦٦ : ٣
- (جِنَا الكَافُور): ١٥ : ٩
- (جَهْدَت رَوَاحِهَا): ٢ : ٢٥
- (تَجَاهَدُوا): ٢٧ : ٢١
- (الجُهَال): ١٩ : ٢٢
- (ذِي جَهْلِهَا): ٥٦ : ١٠
- (لَمْ يَسْتَجِبْهُ): ٢٥ : ١٢

- (حواجبه): ٣٤ : ٦٥
- (حجبتين): ٣٦ : ٤٢
- (الحُجَبر): ٨ : ٢٤
- (الحجرات): ١٠ : ٨
- (حَجْرَاتِه): ٢١ : ٨٣
- (المحاجر): ٧ : ٦١
- (أحجبل): ١٨ : ١٥
- (لم تحتجنه): ١٧ : ٢٦
- (حَدَب): ٣٧ : ٢
- (حَدْبَا): ٢٩ : ١٢
- (حُدْب): ١٧ : ١١
- (الحِدَاب): ٣٧ ، ١٨ : ٢
- (حَادَثُهُ): ٢ : ٤٢
- (الْحُدَيْثَان): ٥ : ٦٩
- (الحدثان): ٤ : ٢٢
- (تحدجه): ٥ : ٦٩
- (حدّها): ٢٧ : ٤٤
- (حدّم): ٢٠ : ٦٥
- (حَدَى): ٨ : ٥٠
- (مُحَدِّق): ٢ : ٢
- (الْحُدَاقِي): ٢ : ٢
- (أحديت): ٢٤ : ٤٤
- (حَرَج): ٢ : ٩
- (حرجية): ٥ : ٤٣
- (خُرْجُوج): ١٦ : ٦٣ - ٢٥ : ٢
- (حَارِد): ٢١ : ٤٤ - ٢٧ : ٢٧
- (يحدرون): ١٠ : ٧٠
- (الحارد): ٢ : ٤
- (حريد): ٦ : ٤٧
- (الحريد): ١٩ : ١٥
- (حُرّ دَارِك): ٢ : ٤٩
- (حرة صاد): ١٢ : ٢
- (حُرور): ١٧ : ١٤
- (محزّش): ٤ : ٦١
- (حَرْف): ٢ : ٩ - ١٤ : ٦
- (مُحَارَف الكسب): ١ : ١١
- (حُرُوق): ٣٥ : ٦٩
- (حَرَم): ٣ : ٢٤
- (تَحْرِي): ٣٥ : ٦١
- (حُرّة): ٢٤ : ٢٤
- (الحزيق): ٣٧ : ٦٩
- (حزيمي): ٢٩ : ٢٤
- (المحازم): ٥ : ٤٤
- (أحزنوا): ٨ : ٢٩
- (الحسير): ٧ : ٤٣
- (حسرى): ٢١ : ٢٧
- (حواسراً): ٤ : ٥٤
- (المحسّر): ١٧ : ١٠
- (نحسهم): ٣٤ : ١٢
- (حَسْنِ ذَا أَدْبَا): ٣٠ : ١٢
- (استحشّر): ٢٧ : ٦٥
- (حَصِيرَا): ٢١ : ١٢
- (حِضْنَا): ١٣ : ٥٩
- (الإحضار): ١٦ : ٩
- (حاضرة): ١٤ : ٢٧
- (الحطّم): ٢٥ : ٢٥

- (أحم) : ٤٨ : ٣ - ٦٣ : ٢٢
- (الأحم) : ٥٦ : ١١
- (محمه) : ٢٥ : ٢٠
- (الحماتين) : ٦٦ : ١٠
- (حواميه) : ٩ : ١٤
- (تخنيب) : ٣ : ١٥
- (مخنية) : ٦ : ٤ - ٨٢ : ٦
- (الحنية) : ٤٩ : ٤
- (الحاذ) : ١١ : ٣٥
- (لا تحورى) : ١٤ : ١ - ٥٣ : ١
- (حوار) : ٦١ : ٣٤
- (الحواري) : ٦٣ : ٣٢
- (حوراء) : ٦٨ : ٨
- (الحارثي) : ٦١ : ٥
- (بحوزها) : ٦٥ : ٢٥
- (تحوشت) : ١٦ : ١٠
- (حيال) : ١٧ : ١
- (مخيلة) : ٤٢ : ٨
- (حامت) : ٦ : ٦
- (حائمت) : ٦١ : ٣٣
- (أحوى) : ١٥ : ٣
- (حبة الأرض) : ١٨ : ١
- (خ)
- (تخب) : ٨ : ٣
- (خبياً) : ١٢ : ٤
- (خبوب) : ٣ : ٧
- (الخبيت) : ٢٣ : ١٤
- (خطمة) : ٣٦ : ٤
- (الحظار) : ٦٠ : ٤
- (مخافير السباع) : ٢ : ٢٧
- (حفاظا) : ١٥ : ١٩
- (محافظة) : ١٩ : ١١
- (لم يخفل) : ١٢ : ٢٣
- (المحفلة) : ٩٠ : ٣٢
- (الحقب) : ٩ : ٢
- (مخقية) : ٨٦ : ٢
- (مستخقب) : ٤٠ : ٤
- (حقف) : ٦٣ : ٢٥
- (محقوقف) : ٢٨ : ١٤
- (الحقيقة) : ٧٠ : ١٢
- (حكمااتهم) : ٦١ : ٢٣
- (حالبه) : ٦١ : ١٧
- (حالباه) : ٦٦ : ٨
- (حوالبها) : ١٢ : ٢٨
- (حلوب) : ٢٥ : ١٠
- (حلويتها) : ٣٦ : ١
- (متحلب) : ٢٧ : ٢٦
- (أحلاس) : ١٤ : ٥
- (حليف) : ٨٣ : ١٦
- (المحلق) : ٢ : ٣٨
- (تحلل) : ٨٧ : ٣
- (أحمزة) : ٦١ : ١٤
- (مخامر) : ٢٠ : ٢
- (محمق) : ٢ : ٢٢
- (استخمت) : ٢ : ٩

- (خَابِر): ٣ : ٣٧
- (الخَبَار): ١٠ : ٢١ - ١٢ : ٦٦
- (الخَنِيث): ١٦ : ٢٣
- (الخَنُونَة): ٦ : ٣٤
- (خَنَم): ٣ : ٨٠
- (الخَدْبَاء): ٤٠ : ٩٠
- (يَخْدُ): ١٧ : ٩
- (خَادِر): ٣ : ٢٠ - ٣ : ٥١
- (تَخْدَع): ١ : ٥٨
- (خَدَم الأَرْسَاغ): ٢٢ : ١٥
- (الأَخْرَج): ١٩ : ٩
- (ذِي مَخَارِج): ٢٢ : ١٢
- (اخْتَرَشْت): ٢٣ : ١١
- (اخْرُوط): ١٠ : ٢٤
- (مَخَارِف): ٢٤ : ٦٨
- (يَخْرُقُوا): ١٤ : ٥٨
- (خَرْق): ١٣ : ١١
- (خَرْق): ٥ : ٣٨
- (خَرْقَاء): ٢٦ : ٦٩
- (خَرْقَاء): ٤ : ٦٠
- (خَرْبِق): ١٤ : ٦٩
- (خَرْنَق): ٢٢ : ٤٢
- (تَخْرَمَن): ٣ : ٢٦
- (المَخَارِم): ١٠ : ٥٥
- (خَرْعَلَة): ١٨ : ٩٠
- (مَخْشَاتِهِنَّ): ٤ : ٦٤
- (مَخَاصِر): ١ : ٣٧
- (خَصَاصَة): ١ : ٣٨
- (خَصَاصَة): ١٥ : ٤٤
- (ذُو خِصَل): ٢٦ : ١٩ - ٧ : ٩
- (خِصُوم): ٥ : ٥٥
- (خَاضِب): ١٠ : ٩
- (أَخْضَل): ٤ : ٢٠
- (خَاظِرْتَنِي): ٥ : ١
- (مُخْطِر): ٢٢ : ١٠
- (خَطِي): ٢٧ : ٧٠
- (خَطْمَهُمَا): ٢ : ٦
- (الخَوَاطِم): ٨ : ٥٩
- (خَاظٍ): ٥ : ١٢
- (خَاظِي): ٨ : ٨١ - ٢٢ : ٦٩
- (خَطَّانَان): ١٢ : ٩
- (خَفَضُوا): ٩ : ١١
- (تُخَفِّضُ): ٣١ : ١٢
- (الخَفِضُ): ١١ : ١٠
- (أَخْفِق): ٦ : ٣٢
- (مَخْفِقَة): ١٠ : ٦٣
- (خَفِيق): ١٣ : ٢
- (غَيْر خَاف): ١٧ : ٢
- (اخْتَلَجْت): ٢٧ : ٦٨
- (يَخْلِج): ٧ : ١٢
- (مَخْلُوجَة): ١ : ٤٠
- (الخَوَالِد): ٥ : ٤٢
- (الخَلِيط): ١ : ٦٨
- (يُخْتَلِف): ١٨ : ٦٨
- (مَخْلَفَة): ٢١ : ٢٧
- (نَخْلَع نَعْل العَبْد): ٢٧ : ١٥

- (الخَلِيع) : ٦١ : ٢٠
- (يُخَلِّقُ) : ٢ : ٧
- (خَلَقَ الغمَد) : ٥٠ : ٢
- (خَلَّتْ استَها) : ٥٩ : ١٣
- (خَلَّلَا) : ٦٣ : ٦
- (خَلَّة) : ٤٤ : ٢١
- (الخَلَّة) : ٥٦ : ١١
- (خَلَّات) : ٢٦ : ١٠
- (خِلاله) : ١٩ : ١٨
- (خَلتِي) : ٥٦ : ٣
- (خَلَى مكانه) : ٢٨ : ١١
- (أَخَلَيْكَ) : ١٠ : ٥
- (اختلاء) : ٤٢ : ١٩
- (مَخَلِيَة) : ٢٧ : ٢
- (خَمَر) : ٥٥ : ١١
- (مخمر) : ٢٥ : ٢٠
- (الخَمِيس) : ٦ : ٥
- (الخَمِيس) : ٦٥ : ٣٤
- (الخوامِسا) : ٧٠ : ١٦
- (تَخامِصت) : ٤٤ : ٣
- (الخِماص) : ٩ : ٢٠
- (نَخَمَط) : ٣ : ٩
- (خُماع) : ٤٨ : ٣
- (أخنس) : ٦٣ : ٢٢
- (خُنسا) : ٥٥ : ٧
- (خُنْف) : ٦٨ : ١٥
- (خالِها) : ٦٧ : ١٣
- (أخولَ أخولا) : ٦٣ : ٣٦
- (خَيْرِي) : ١٤ : ٢
- (خَيْفًا) : ١٥ : ٣٠
- (أَخَيَلَا) : ٦٣ : ١٦
- (خامت) : ٨ : ١١
- (د)
- (دَوول) : ٧٣ : ٥
- (تَدبَ عقاربه) : ٣٢ : ٥
- (من شُبَّ إلى دب) : ١١ : ٢١
- (تُدبُ) : ٧٣ : ٢
- (أدبار البيوت) : ١٠ : ٧
- (الدُّبُور) : ٨٨ : ٧
- (الدوابر) : ١٥ : ٣٥
- (دوابر بيضهم) : ١٤ : ٦
- (دبًا) : ٤٧ : ٦
- (مدجج) : ٢٨ : ٥
- (الدَّجَن) : ٢٠ : ٤
- (من دَخَة) : ٧ : ٢
- (دحروج) : ٤٤ : ٢٩
- (دَحول) : ١٩ : ٢٥
- (الأداحي) : ٦٥ : ٣١
- (الدخيل) : ٢٧ : ٣
- (مداخلة) : ٤٢ : ٢٣
- (درأت) : ١٩ : ١٣
- (درَيْثة) : ٢٧ : ١٩ - ٣٤ : ٨
- (دزب) : ١١ : ١٢
- (دُرَي) : ٢٨ : ٢٦
- (أدرعا) : ١٥ : ٢٨

- (دهمن هم) : ٦ : ٧١
- (الدهم) : ٢٨ : ١٢
- (مداورة) : ٧ : ١
- (المُدَام) : ٢٥ : ٦٥
- (داوية) : ٢ : ٣٢
- (الدَّين) : ١٣ : ٥٨

(ذ)

- (ذُوقول) : ٤ : ٨
- (تذبذب) : ٥ : ٨٤
- (ذُرٌّ) : ٧ : ٣٤
- (ذُرَّات) : ١ : ٣٤
- (ذُرِّي) : ٢٩ : ٢
- (الذُّرى) : ٦ : ٣٠
- (ذَرَأٌ) : ٢٤ : ٢٥
- (ذَرَاه) : ٢ : ٣٨
- (ذفراء) : ٢٠ : ٤٢
- (الذُّفْرَى) : ١٩ : ٦٣
- (ذافراي) : ٤ : ٥٠
- (الذُّكْر) : ٢٩ : ٢٤
- (مُذْكَر) : ٩ : ١٠
- (المذاكي) : ١٤ : ٧٠
- (الذُّلُق) : ٢١ : ٥٥
- (ذُمُول) : ٣ : ٨
- (ذميلا) : ٦ : ٩
- (ذُنُوب) : ١٠ : ٣٠
- (ليذوذن) : ٣ : ٥٠
- (أذواد) : ٩ : ٥٥

- (تدارك) : ١١ : ٢٣
- (يدري) : ٦ : ١
- (مدربين) : ٣٧ : ٦٣
- (دعدعا) : ٣٢ : ١٥
- (دعسأ) : ٢١ : ١٥
- (المداعسا) : ١٤ : ٧٠
- (دعلجة) : ٢٥ : ٤٤
- (تذعي) : ٢ : ٤٥ - ٨ : ٢١
- (دافع) : ٢ : ٢
- (مدفعا) : ٢٥ : ١٥
- (دفعها) : ١٦ : ٦٣
- (دفعاء) : ١٧ : ٦٣
- (تداكا) : ١٢ : ٢٣
- (الدكادك) : ٤ : ٤٢
- (يُدلج) : ٢٦ : ٢٤
- (ذُلُح) : ٢٠ : ٨٣
- (دلأصا) : ٢٢ : ٦٢
- (دالفا) : ٤ : ٩٠
- (ذُلُف) : ٢٤ : ٦٨
- (ذَلُوق) : ٣٢ : ٦٩
- (تدُلُّ به) : ٢٤ : ١١
- (دلَّه) : ٤٠ : ٦٥
- (ذَلَاة) : ٨ : ٦
- (ذُمعا) : ٢٩ : ١٥
- (ذميق) : ٢٢ : ٦٩
- (دمنة) : ١٥ : ٦٣
- (ذُنِّي له) : ٤ : ٩٠
- (الدهارسا) : ١٩ : ٧٠



- (الأربعين): ٦ : ١
- (المرباع): ٦ : ٨
- (رتاع): ٩ : ٥٥
- (زُتوع): ١٥ : ٦
- (أرث): ١ : ٢٨
- (ترجُل): ٥ : ٧٠
- (زَجَل): ٨ : ١٠
- (رجل جراد): ٦ : ٤٧
- (رجل الدِّبَا): ٢ : ٤٠
- (رجلتي): ٥ : ٢٩
- (رجيل): ٢٦ : ١٩
- (مراجلهم): ٢٦ : ٢٤
- (الرجم): ٢٠ : ٥٥
- (مرجم): ٦ : ٧١
- (زحيب الباع): ٢ : ١٦
- (يرحض): ٨ : ٥٩
- (عُلُق رحله): ٢٣ : ١٥
- (رِحَال): ٢٠ : ٦٣
- (الرِّحَالَة): ٦ : ٧١
- (رِدَّة اليوم): ٢ : ٢٨
- (ردسناهم): ١٤ : ٢٩
- (الرُّدوع): ٦ : ٦١
- (الرُّدافي): ٤ : ٩
- (الرُّديني): ٦ : ٢٥
- (أرديت): ٤ : ٣٣
- (يُردِي): ١٩ : ٩
- (الرُّدى): ١٠ : ٢٨
- (ردِّيَات): ١٠ : ٨٥
- (اللدادة): ٣٤ : ١٢
- (المُدِيد): ١٦ : ٧٠
- (ذِيالانها): ٠٤ : ٧
- (ذام): ١٢ : ٦٥
- (ر)
- (رأبت): ٩ : ٥٦
- (رأس): ٢٢ : ٦١
- (مرأس): ٢٨ : ٤٤
- (أبو رألين): ٢١ : ٦٣
- (رئم): ٤ : ٣
- (الروائتم): ٤ : ٥٩
- (تراءى): ٤ : ٥٨
- (ربآت): ٢٥ : ٢
- (ربأ القوم): ١٥ : ٢٥
- (ارتبآت): ١١ : ٨٣
- (ربيثة): ١٤ : ٢٨
- (ربيثتنا): ٥ : ٦١
- (الرُّبَا): ٦ : ٥٧
- (ربابا): ٣١ : ٢
- (مرببة): ٤ : ٨
- (زَبْد): ١٨ : ٦١ - ١٥ : ٣
- (الرُّبُو): ١٢ : ٢
- (اربعوا): ٣ : ٥٤
- (الرباع): ٤٠ : ٦٥
- (رِبَاعِيَة): ١٦ : ٦١
- (زُبُع): ٣٣ : ٦١
- (ربعي الشباب): ١ : ١٥

- (رُزَيْت): ٤ : ٢٣
- (الإِرْزَام): ٣٩ : ٦٥
- (المرزَم): ٧ : ٨٠
- (رسلها): ٢٧ : ٢٧
- (رسم): ١ : ٦٣
- (رُسُوم): ٨ : ٤٢
- (أرسان): ٢٢ : ٤٢ - ٢٥ : ١٥
- (مَرَسِين): ٢٥ : ٩٠
- (راس): ١٩ : ٨٥
- (مُرَشَّة): ١٤ : ٢
- (رَشِقِي): ١٣ : ٦٩
- (مُرَشِق): ٣ : ٤٢
- (الرُّشَاء): ٢ : ٦٢
- (رِضَاخَة): ٥ : ٥٨
- (المرعِبَا): ٦ : ٨٤
- (الراعد): ٧ : ٤
- (رواعف): ٢٩ : ١٥
- (الرَّعَلَة): ٤٠ : ٩٠
- (أرَعَن): ٣٣ : ٦٥ - ٥ : ٨
- (لم يُرْعُوا): ٢ : ١٨
- (الراغِبِين): ١١ : ١٢
- (رغائب): ١٧ : ٢٤
- (مرتغبا): ١٦ : ١٢
- (يرغدوا): ٧ : ٦٧
- (رف الندي): ٧ : ٤
- (رفدته): ١٠ : ٥٦
- (رفعناها): ٦ : ٩
- (رُفُوع): ٢٦ : ٦١
- (مرتققا): ٢ : ٢٤
- (يرفلن): ١١ : ١٤
- (ارتقب): ٧ : ١٢
- (رَقِبَاتِهَا): ٢٤ : ٢
- (مرقبا): ١٥ : ٢٥
- (مرقبة): ٢٣ : ٢
- (مَرَقَّشِن): ١ : ٣٥
- (أرقل): ٢٠ : ٦٣
- (الرُّقِي): ٨ : ٤
- (الركاب): ٤ : ١٥
- (مُرِكِضَة): ٦ : ٧٣
- (المراكل): ٨ : ٤٤
- (الروامسا): ٢ : ٧٠
- (الرَّمَق): ١ : ٣٦
- (أرملوا): ٩ : ٢٤
- (مُرْمَل): ٦ : ٤٣
- (رَم): ١١ : ٢٣
- (ارم الليل): ٤ : ١٢
- (أرَن): ١٨ : ٦١
- (رَهَب): ٢ : ٩
- (الراهِشِن): ١ : ٦٢
- (أرهقبت): ٣٠ : ٢
- (الرَّهَام): ١٨ : ٦٥
- (رهُوَأ): ٢ : ٧٢ - ٣ : ٣٤
- (يُربِيع علي): ٢٨ : ١٠
- (تروح): ٢٢ : ٦٣ - ٢٤ : ٢٥
- (استروح): ٢٧ : ٢٧
- (أريحيأ): ١٨ : ٢٥

- (مَرَوْح) : ٢٥ : ٣
- (رَاد وَسَادَهَا) : ٨٥ : ١٨
- (رَادَة) : ٦ : ٦
- (المسترد) : ٢٥ : ٢٤
- (يِرْعَن) : ٦١ : ٣٣
- (رِيعَت) : ٢٨ : ٢٠
- (أُرُوع) : ٢٧ : ١٣
- (الرَّوْعَاء) : ١٥ : ٢٦
- (يِرُوغُون) : ٢٩ : ٩
- (رُوق) : ٦٩ : ٧
- (رُوقَه) : ٦٣ : ٣٥
- (مَرُوق) : ٤٢ : ٦
- (زَمَت) : ٦٩ : ٣
- (رِوَاء) : ٧ : ١٠
- (رَاب دَهْر) : ٢٧ : ٢٤
- (بِرِيب) : ٦٤ : ٧
- (زَيْث) : ٢٤ : ٢٢
- (الرَائِش) : ٦٢ : ٤
- (رِيطَاتِهَا) : ٧ : ١١
- (يِرْعَن) : ٦١ : ٣٣
- (رِيع) : ٥٠ : ٣ - ٦٩ : ٢٤
- (رِيق الشَّبَاب) : ٢ : ١٠
- (ز)
- (مَزْءُودَة) : ٤٤ : ٢٦ - ٩٠ : ٦
- (أَزْبَارَت) : ٣٤ : ٧
- (الأزْبَاتَا) : ٥٧ : ١
- (الرَّزْبَاتَا) : ٥٧ : ٣
- (الزرب) : ١١ : ٢٦
- (أزرق) : ٥٨ : ٦
- (زجرت) : ٦٠ : ٤
- (يَزْجِرُونَه) : ١٠ : ١٩
- (يَزْجُون) : ٢١ : ٩
- (المزجى) : ١٢ : ٣
- (زُحْلُوفِ) : ٩ : ١٢
- (زَاعِمِي) : ٦٧ : ١٧
- (جَرِي زَعَزَع) : ٢٧ : ١٥
- (زَغْفِ) : ٣٩ : ٣ - ٤٣ : ٣
- (الرُّقْر) : ٢٤ : ١٧
- (زَلَقَا) : ٥٩ : ١٣
- (مَزَلَّق) : ٢ : ٢٣
- (مَرَلَة) : ١٠ : ١٠
- (الرَّمَاع) : ٦١ : ٢٨
- (زَمُوع) : ٦١ : ١٦
- (أَزْمَل) : ٦٢ : ٣
- (ازمهزت) : ٣٤ : ٢
- (زَنْدِي) : ٥٥ : ١٤
- (زَهْد) : ١٢ : ٦١
- (زهيد) : ٦ : ٧
- (الزَهْرَاء) : ٦٨ : ٩
- (الزَاهِقَات) : ٦٠ : ٥
- (تَزْهَاء) : ٢٥ : ٢٤ - ٣٢ : ٢
- (زَهَاءَهَا) : ٦١ : ٢٠
- (زَهَاءَهُم) : ٢١ : ١٠
- (المزاد) : ٤٢ : ٢٩
- (لُزُور) : ١٤ : ١٢

- (زورَة أسفار): ٦ : ٣
- (زير): ٥٣ : ٣
- (زال النهار): ٦٣ : ٢١
- (أزاولها): ١١ : ٣٤
- (زوّ المنابا): ٦٧ : ١٦
- (يزيف): ٨٣ : ١٨
- (زيافة): ٦ : ١
- (زيم): ١٢ : ٥
- (س)
- (سألنني بر كائب): ١٦ : ١
- (سائلة بمهري): ٦١ : ٣٧
- (السيب): ١٩ : ٢٦
- (ذي سيب): ١٢ : ٤
- (سبائب): ٢١ : ١٢
- (سباسب): ٢٧ : ١١
- (سباسب): ٩ : ١
- (سبوح): ٦١ : ١٣
- (سبوحا): ٤ : ١٦
- (السبحللة): ٩٠ : ٣٣
- (اسبطرت): ٣٤ : ٣
- (سابغة): ٢١ : ١٣ - ٤٢ : ٢٢
- (غير مسبق): ٢ : ٢١
- (سجرها): ٨٣ : ٥
- (مسنخ): ٩ : ٩
- (سحيراً): ١٩ : ١٦
- (السحساحة): ٩٠ : ٣٤
- (سنخق): ٢ : ١٠
- (سحق اليمنة): ٤٢ : ٨
- (سحوق): ٦٩ : ٣٦
- (المسحل): ٤ : ٥
- (سخر): ٢٤ : ١
- (سحلاً): ١٥ : ٢١
- (سحامية): ٨٤ : ١١
- (سديس): ٦١ : ٣٥
- (سدف): ٦٨ : ٦
- (سُدفة): ٦٦ : ٧
- (السديف): ٦٠ : ٨
- (سرب): ٨٤ : ١٣
- (لسربه): ٦٥ : ٣٣
- (سُرّية): ٢٧ : ١٧
- (سربخها): ٦١ : ٣١
- (السربال): ٥٠ : ٤
- (يسرح سواما): ٣٢ : ٤
- (سرحهم): ٦٧ : ٥
- (سرحان): ٤٤ : ١١
- (السُرحان): ٦١ : ٣٠
- (السُريح): ١٠ : ٢٦
- (المسرّد): ٢٨ : ٥
- (مُسرّدق): ٤٢ : ٣٨
- (أسرّتها): ٦١ : ٦
- (السرّاة): ٨٣ : ١٢
- (سرّاة اليوم): ٦٣ : ٣٧
- (سراتنا): ١٥ : ٢٥
- (سراتهم): ٢٨ : ٥
- (تسرى): ١٢ : ١٨

- (الساريات): ٦٣ : ٢٧
- (سُرية): ٢٧ : ١٧
- (سطوع): ٦١ : ١٨
- (ساط): ٦٢ : ٥
- (السُّفْب): ١١ : ٣١
- (السواغب): ٢٩ : ١٤
- (أُسْف): ٦٣ : ٢٨
- (يُسْحَف): ٦١ : ٥
- (سافلة القناة): ٣ : ١٠
- (سُقْب): ٢٨ : ٢٠
- (سقيطا): ١٥ : ٢٢
- (مِسْقَع): ٢٧ : ١٧
- (أُسْقِيَانَهَا): ٧ : ٥
- (سَكْسَب): ٩ : ٧
- (سَكُّهَا): ٤٢ : ٢٣
- (سائلة): ٨٩ : ٦
- (سَلْبَا): ١٢ : ١٨
- (سليب): ٣ : ١١
- (سَلْجِم): ٩ : ٨
- (سَلِط): ٩ : ١٧
- (سَلَف): ٦٥ : ٣٣
- (السَّلَف): ٦٨ : ٢
- (سَلُوف): ٨٣ : ١٢
- (السَّلْتَق): ٩ : ١٣
- (سَلَكِي): ٤٠ : ١
- (السَّلْم): ٥٥ : ٣
- (السَّلَام): ٢٦ : ٢
- (اسمأل): ٢٧ : ١٤
- (سَنَح): ٢٧ : ١٤
- (أُسْمَر): ٤٣ : ٤ - ٨٤ : ٩
- (سَمْرَاء): ٣٥ : ٥
- (سامر): ٥٠ : ٣ - ٦٨ : ٢٥
- (كالسَّمع): ١٢ : ٨
- (السميع): ٦١ : ١
- (سَمَلَة): ٨٠ : ١٣
- (سَمَلَات): ٣٧ : ٤
- (سَمَلِق): ٥٨ : ٩
- (سموت): ٨٥ : ٧
- (سام): ١٢ : ٥
- (سَامِي التليل): ٦٦ : ١٠
- (سَمَاوَة): ١٩ : ٢٧
- (سماوية المسمى): ٦ : ٥
- (سمائه): ٢ : ١٩
- (سنايكها): ٤٤ : ٢٩
- (سنبلا): ٥٦ : ٢
- (تسنع): ٤٤ : ٢٥
- (لم يُسند): ٧٨ : ٥
- (سند): ٢٦ : ١٧
- (المسئقات): ١٤ : ٨
- (سَنَن): ٢ : ١٤
- (سنة ريم): ٢ : ٤
- (سَهَب): ١١ : ١٣
- (أسهلن): ١٥ : ٣٠
- (تسهلوا): ٢٩ : ٧
- (السُّهَام): ٦٥ : ٨
- (سواهم): ١١ : ١٧

- (أَسَاوِدُ): ١٤ : ١٢
- (سُود الغواشي): ٦٨ : ٢٥
- (سوداء المعاصم): ١٠ : ١١
- (سورة الجهل): ٢٥ : ٤
- (السُّورَات): ٥٤ : ١
- (تسوفها): ٥٩ : ٦
- (تسوق): ٦٩ : ٣٨
- (الأسوق): ٥٩ : ١٠
- (سائمتي): ٥٦ : ١١
- (سَوَام): ١٥ : ١٤
- (السُّوَام): ١٠ : ٢٣
- (سَوَامَا): ٣٢ : ٤
- (سيما): ٤٦ : ٢
- (سَوَاء): ١٩ : ١٦ - ٩٠ : ٣٩
- (مسيَّب): ٨٣ : ١٨
- (ساج مضئب): ٦ : ٤
- (سَيِّد): ٢٨ : ٢٤
- (السَّيِّد): ٤ : ٤
- (المسيِّر): ١٠ : ٢٦
- (ش)
- (شامية): ٦٣ : ٢٥ - ٦٩ : ١٤
- (كبر شأنها): ٦٨ : ٧
- (الشؤون): ١ : ٧
- (شأو الفريغ): ١١ : ١٥
- (من شب إلى دب): ١١ : ١٢
- (شتيم): ٢٠ : ٤
- (شثوة): ٦٣ : ٧
- (شتوات): ٢٥ : ٧
- (المشتي): ٦٥ : ٦
- (شَث): ١٠ : ٢٥
- (شجيري): ١٤ : ٤
- (شجعة): ٣٩ : ٤
- (شاحبا): ٢٦ : ١
- (الشَّحَاج): ٣ : ٩
- (شَخْب): ٢١ : ٩
- (شَخْت): ٩ : ٨ - ٢١ : ٩
- (أشْدَى): ١ : ٧
- (الشَّادِن): ٢٠ : ٢١ - ٤٢ : ٢١
- (الشَّدَا): ٤٤ : ١٨ - ٥٨ : ١٠
- (شذاك): ١١ : ٢٦
- (أشْرَب): ٤٠ : ٤
- (للشَّرْب): ١١ : ١٦
- (شِرْب): ٦ : ٧
- (شَرِبَه): ٩٠ : ٤٣
- (الشُّوَارِب): ٥٥ : ٢١
- (شريع): ١٣ : ٤
- (شَرْخ): ٦١ : ٣٤
- (شرسوفه): ٢٤ : ١٨
- (مشرفا): ١٢ : ٧
- (مُشْرِفَة): ٧٣ : ٥
- (المشرفي): ١٢ : ٣٤ - ٢٤ : ١٠
- (شارق): ٣٤ : ٧
- (شَرْق الغد): ٦٠ : ٦
- (شَرْقَا): ٦٠ : ٨
- (مشرَّقِي): ٥٨ : ١٥

- (بَشْرَن): ١ : ٤٥
- (شَهَابُ غَضِي): ٩ : ٨٤
- (شَهَابُ الْقَابِس): ١٨ : ١٠
- (شُهْبَا): ٣١ : ١٢
- (شَهْبَاء): ١٣ : ٦٧
- (الْمَشْهَر): ١٩ : ١٠
- (مَشْهَر): ٢٤ : ١٠
- (تَشْوُف): ٢٠ : ١٠
- (شَاك): ٢ : ٣٩ - ١٥ : ٢١
- (شَالَتْ): ١٧ : ١٩
- (الشَّوْل): ٢٧ : ٢٧ - ٧ : ٢٤
- (الأشْوَال): ١٠ : ٨
- (شُومَهَا): ١١ : ٤٢
- (شوهاء): ٦ : ٧٣
- (الشَّوِي): ٢٢ : ٦٣ - ٥ : ٤٤ - ٢٥ : ٢٨
- (مُشِيحَا): ١٤ : ٢٨
- (أشاطت): ٢٤ : ٨٤
- (شِيئْتَه): ٩ : ٨٤
- (شَوَاع): ١١ : ١٦
- (المُشَايِع): ٣٣ : ٢
- (الشيَاه): ١٢ : ٣
- (شَرْزَن): ١١ : ١٦
- (شَطَّ نَاقَة): ٢٢ : ٥٥
- (الشَّظَا): ٢٥ : ٢٨ - ٤ : ٤ - ١٧ : ٢
- (تَشْعَب): ١٢ : ١٢
- (الشُّعْب): ١١ : ٩
- (شَعِيب): ٢ : ٤٢ - ١ : ٣٧
- (شَعُوب): ٥ : ٢٦
- (ليت شعري): ٨ : ٢٣
- (المشعشعا): ١٠ : ١٥
- (مُشْعَلَة): ٢ : ٧٢
- (شُعْبَا): ٢٤ : ١١
- (مشغبا): ٣ : ٨٤
- (الشُّغْف): ١٦ : ٦٨
- (شف جسمي): ١٨ : ١٤
- (شَقْنِي): ٣ : ٦٠
- (شَقَّان): ٣ : ٧٢
- (دماؤهم شفاء): ٢٤ : ١٥
- (شَكْس): ١ : ٣٧
- (شَكَّتِي): ٤ : ٨٣
- (شَكُول): ٤ : ٦٨
- (شُلْثِيل): ١٩ : ٦٣
- (المشلسلة): ٣٤ : ٩٠
- (شل الثوب): ١ : ٣٧
- (بُشْلِي): ٢٩ : ٦٣
- (شِلْوَه): ٢٤ : ٥٥
- (أشْمَط): ٨ : ٧٠
- (شَنْج): ٢٥ : ٢٨ - ١١ : ٩
- (أشنع): ١٢ : ٢٧

### (ص)

- (صَبَحْت): ٦ : ٤٧
- (صَبَحْتَهُم): ٢ : ٣٤
- (صَبَا): ١٦ : ٢٨
- (مُصْحَبَا): ٢٣ : ٨٤
- (صَحَلت): ٣٠ : ٦٩

- (أَصْدٌ) : ٣٥ : ٢
- (مَصْدَرٌ) : ٢٨ : ١٨
- (الصُّدَيْعُ) : ٦١ : ٣٠
- (يَصْدِفُونَ) : ٢١ : ٣
- (صَدْفِي) : ٤٩ : ٤
- (صَدَقٌ) : ٦٧ : ١٧
- (مَصْدَقٌ) : ٢ : ١٩ - ٤٢ : ١٨
- (مَصْدَقًا) : ٢٨ : ٢٢٦
- (الصُّدَى) : ١١ : ١٦
- (صدى المقابر) : ٦٥ : ٢٣
- (صَادٌ) : ٢ : ١٢
- (الصَّارِدُ) : ٤ : ٤
- (ضَرَادٌ) : ٧٢ : ٣
- (صِرَادٌ) : ٢ : ٢٨
- (صِرَّةُ الْقَوْمِ) : ٢٨ : ٢٦
- (بَصْرَةٌ) : ٢ : ٢٨
- (صِرَامٌ) : ٦٥ : ٣٠
- (صِرْمَاءٌ) : ١٠ : ٩
- (صَرِيْمَتِي) : ٣٠ : ١
- (مَصْرَمٌ) : ٢١ : ٩
- (يُصْعِبُ) : ٢٤ : ٢٢
- (صَعْدٌ) : ٦٣ : ٢٤
- (صَعْدَةٌ) : ٦٩ : ١٦
- (صَعْدَتِي) : ٢٩ : ٥
- (تَصْعَلِكُنْ) : ٦٥ : ٣٧
- (صَعْلُو كَا) : ١٠ : ١٣
- (الصَّفِيحُ) : ٦٨ : ٢٢
- (صَفِيحَةٌ وَجْهٌ) : ١٠ : ١٨
- (صَفِرٌ) : ٤١ : ٣
- (الصَّفَرُ) : ٢٤ : ١٨
- (الصُّفَارَا) : ٦٦ : ٥
- (صَفْصَفٌ) : ٤٢ : ١٨
- (يَصْفُقُ) : ٤٢ : ٧
- (الصَّفَايَا) : ٨ : ٦
- (صَفْوَانٌ) : ٥٩ : ١٣
- (الصَّقِيْعُ) : ٢٤ : ٨ - ٦١ : ٨
- (صَلِيْبٌ) : ٣ : ٦
- (منصلت) : ٢٤ : ٢٠
- (الصَّالِحِيْنَ) : ١٠ : ١٠
- (صَلِيْعٌ) : ٦١ : ٢٦
- (صَلَقْنُ) : ٧١ : ٨
- (صَالٌ) : ١٧ : ٢
- (صَلِي نَارٍ) : ٦٣ : ٢٨
- (صُئِلٌ) : ٩ : ١٧
- (أَصْمٌ) : ٣٥ : ١
- (الصِّمٌ) : ٤٢ : ٥
- (صَمُّ السَّلَامِ) : ٢٦ : ٢
- (صَنْيَعٌ) : ٦١ : ١٩
- (صَهْبٌ) : ٩ : ١٩
- (صَهْوَاتُهُ) : ٨٤ : ١٧
- (صَابَتْ) : ١٥ : ٣١
- (أَصْبِنَا) : ٨٩ : ٣
- (مُصَابُ الْمَزْنِ) : ٤٢ : ٣٩
- (أَصَاتٌ) : ٢٧ : ١٦
- (ضَوْحِيَّةٌ) : ٣٧ : ١
- (ضَوَارٌ) : ١٥ : ٢ - ١٩ : ١٦



● (ضِرَاتِهَا): ٧ : ٧

● (الضَّرِير): ٣٠ : ١١

● (أَضْرَعَا): ٢٧ : ١٥

● (الضَّرْع): ٨ : ١

● (الضَّرِيع): ١٢ : ٢٨

● (الضَّرْم): ٤ : ٦٥

● (المضَاعَف): ٢٣ : ٧

● (أَضْفَاث): ٨ : ٨٥

● (ضَبِزَ اللِّجَام): ١١ : ٣

● (ضَافِي): ٢٦ : ١٩

● (الضَّلْع): ١٠ : ٥٩

● (تَضَمَّر): ٥ : ٨

● (مضْطَمَرَأ): ٨ : ٦٦

● (ضَنَاكَا): ٥ : ٦٧

● (مضْهَبَأ): ١١ : ٨٤

● (تَضْوَع): ٥ : ١٥

● (يَضْوَع): ١٤ : ٦١

● (يُضْفِنُه): ٢٧ : ٦٣

● (مستضيف): ٣٦ : ٢

● (المضَاف): ٢ : ٣٥

● (ضَبِيقُ الخَلِيقَة): ٢١ : ١٢

● (ضَمِيم): ١٣ : ١٥

(ط)

● (طَاطَأَتْهَا): ٦ : ٧٣

● طَب (مِثْلَةُ الطَّاءِ): ١ : ١١

● (طَبَاب): ١٧ : ٧٦

● (طَوَابِقُه): ٥ : ٨

● (ضَوَارَأ): ٤ : ٦٦

● (صَائِك): ١١ : ٦٦

● (صِيَام): ٣٥ : ٦٥

● (الصُّوَى): ١٣ : ١١

● (يَصِيدُك العَيْر): ٧ : ٤

● (صَيَّر): ٣ : ١٠

● (الصِّيَاصِي): ١٩ : ٢٨

(ض)

● (ضَائِنُ الرَّمْل): ٢٧ : ٦٣

● (ضَبُوءَا): ٨ : ١٠

● (الضَّبَاب): ٣٦ : ٠

● (مضَبِّب): ٤ : ٦

● (ضَبْرَت): ٣١ : ١٥

● (يَصْبِرُن الخَبَار): ١٢ : ٧١

● (الضَّابِط): ٣ : ٤

● (الضَّابِع): ٤ : ٤

● (ضَبِعَان): ٣ : ٥١

● (الضَّبْعَان): ١٨ : ٩٠

● (أَضْبِج): ١٩ : ٦٩

● (يَضْحِي): ٢ : ٦٨

● (ضَاح): ٢٠ : ٤٢ - ٢٣ : ٢

● (ضَاحِيَة): ٦ : ٦٩

● (الضَّحَى): ٧ : ٦

● (ضَوَاحِي): ١٣ : ٣

● (الضَّوَارِب): ٧ : ٢٩

● (ضَرُوح): ٠ : ٦٦

● (أَضْرَبْ بِهِ السَّبِيل): ١ : ٨

- (المطبَّق): ٢ : ١٧
- (طبن): ٢ : ٨٧
- (الطخية): ٢٤ : ٣٣
- (طراها): ٣٤ : ١
- (مطارد): ٧٠ : ٢٧
- (مطرّدا): ٦٢ : ٢
- (طرّ): ٦٧ : ١٩
- (طرة بيت): ٢ : ٢٤
- (الطَّرِف): ٩ : ١٥
- (طرف): ٣ : ١٠ - ٩ : ٧
- (طرف): ٦٨ : ١٠
- (الطَّرَاف): ٢ : ١٨
- (مَطْرَق): ٢ : ١١
- (المَطْرَق): ٥٨ : ٨
- (مطافيل): ٢ : ٣٣
- (طليح): ٩ : ٣
- (طليحا): ١٠ : ١٧ - ٥٨ : ١٠
- (الطليحة): ٢٧ : ٣
- (طَلَاغ): ١ : ١٠ - ٢٨ : ١٣
- (طَلَعَا): ١٥ : ٣٣
- (متطلع بالكف): ٣ : ١٤
- (المتطلق): ٢ : ٢٠
- (المطلَّق): ٥٨ : ٢
- (الطَّلَال): ٥٥ : ١١
- (طلَّل): ٤٢ : ١
- (مُطَلِّأ): ١٠ : ١٩
- (طلاء): ٨٧ : ١٥
- (طميرة): ٢١ : ٩
- (طامي الحمام): ١٩ : ٢٦
- (مطنبًا): ٨٤ : ١٧
- (المطنّيات): ١٢ : ٩
- (طهور): ٣٥ : ٤
- (طَوْد): ٦٥ : ٣٣
- (مستطيفة): ٢٥ : ٢٤
- (طَوَال): ٢٧ : ٢٦
- (طابيتهم): ٦٧ : ١٥
- (الطير): ٦٤ : ٣

### (ظ)

- (ظوورا): ٥٩ : ١٣
- (طبّاتنا): ٦٧ : ١٩
- (ظعائن): ٦٥ : ٣
- (ظَلَع): ٢٧ : ٢١
- (الأظَل): ١٩ : ١١
- (الظَلَم): ٢ : ٤
- (ظليم): ٩ : ١٠
- (الظليم): ٦٦ : ٣
- (ظنّوا): ٢٨ : ٥
- (الظنون): ١ : ٨

### (ع)

- (العِبء): ٥٥ : ٢٤
- (ينغوب): ٣ : ١٤
- (معبّد): ٣ : ٦
- (العبير): ١٤ : ١٠ - ٥٣ : ٥
- (عوايسا): ٤٤ : ١٩
- (عبيط): ٦٨ : ٢٧

- (مَعْبِقُ): ٥٨ : ٢٠
- (عَبِلَ): ٤ : ٤ : ٢٨ - ٤٤ : ٨٠٥
- (عَتِدَ): ٧ : ٤٤
- (عَاتِرُ): ٤ : ٤٣
- (عَتَبَ): ٢٥ : ١٢
- (عَتَبَتْ): ٤ : ١١
- (يَعْتَبُ): ٢٥ : ١٢
- (لَا يُعْتَبَانِ): ٥ : ٢٧
- (عَتَاقُ الطَّيْرِ): ٢٤ / ٢
- (عَثُورُ): ٣ : ٥١
- (العَجَاجَةُ): ٨ : ٢١
- (عَجْرُوفَةٌ): ١٦ : ٨٥
- (أعجَازُ النُّجُومِ): ١٦ : ١٩
- (عَجَافًا): ١ : ٣٦
- (عَدَّ): ٢ : ٢٦
- (عِدَادُ): ٣ : ٦٢
- (عَدَلٌ): ٩ : ٣
- (العَدُولِيَّ): ٣ : ٦٥
- (عَدِمَا): ١٥ : ٦٥
- (المَعْدِمَاتُ): ٩ : ٢٦
- (عَدَّتْ): ٣ : ٦٩
- (أعدى الخيلِ): ١٩ : ١٥
- (لَمْ تَعُدَّ): ٧ : ٦٣
- (تَعَادَى): ١٦ : ٢
- (الإِعْدَاءُ): ٣٦ : ٦٥
- (عَادِيَةٌ): ١٧ : ٢٧
- (العَدُوَا): ٧ : ٤٧
- (أَتَعَذَّرَ): ١٠ : ٥٠
- (عَذِيرُ الحَيِّ): ١٨ : ١
- (عَذَافِرَةٌ): ١ : ٣٣
- (العُدُوقُ): ٣١ : ٦٩
- (عَذَمٌ): ٣٢ : ١١
- (عَرُوبٌ): ٣ : ٦٨
- (عَرِيبٌ): ٢٢ : ٢٥
- (العُرُجُ): ٢٨ : ٦٩
- (عَرَجَلَةٌ): ٢١ : ٤٤
- (عَرَدٌ): ١١ : ٨
- (تَعَرَّدَ): ١٤ : ٦٧
- (عِرَارًا): ٣ : ٦٦
- (عُرْسِيٌّ): ٦ : ١٥
- (عِرَائِسًا): ٢٢ : ٧٠
- (مَعْرَسَ رَكْبٍ): ٢٨ : ٢
- (كَالعَرِيشِ): ١٥ : ١٠
- (عَرِصَاتُ): ٢ : ٢٥
- (أَعْرَاضُ): ٧ : ٦٠
- (الأَعْرَاضُ): ٢ : ٢
- (العِرَاضُ): ١١ : ٦٩
- (عَنْ غُرُضٍ): ٤ : ١٢
- (عِرْضًا): ٤ : ٨٨
- (العَارِضُ): ١٢ : ٤٢
- (عَارِضًا): ١١ : ٦٩
- (عَوْرَاضِهِنَّ): ٩ : ٦١
- (عَرَعَرٌ): ٢٥ : ١٠
- (العَارِفُ بِمَعْنَى المَعْرُوفِ): ٣١ : ٩٠
- (عُرْفٌ): ٢٥ : ٦٨
- (أَعْرَقَ): ١٧ : ٥٨

- (أعراقه) : ٢ : ٢٢
- (عِرْقَاتِنَا) : ٧ : ٦٧
- (مُعْرَق) : ١١ : ٤٢
- (العُرُقُوب) : ٩ : ١١
- (عُرَام) : ١٧ : ٦٥
- (عَرَامَةٌ) : ٥ : ٥٥
- (عُرَاه) : ٢ : ٦٩
- (عَارِي النَوَاقِي) : ٣ : ٨
- (عُرَاةٌ) : ٥ : ٦٦
- (العُرْب) : ١١ : ١٢
- (عُرَيْب) : ٣ : ٢٥
- (مُعْرَبَا) : ١٠ : ٦٧
- (العُرْف) : ١٦ : ١١
- (عُرُوف) : ٤ : ٦٢
- (العُرْل) : ٨٧
- (عُرَيْن) : ٣ : ٣٥
- (يَعَاسِيْب) : ٣١ : ٦٣
- (تَعَسَّفَت) : ٢ : ٩
- (أَعْسَفَه) : ١٧ : ١١
- (عِشَار) : ٢٨ : ٤٤
- (العِشَار) : ٨ : ٥٦
- (عِصَابَا) : ١٨ : ٧٦
- (عَصْر اللُّهْب) : ٩ : ٩
- (عِصَام) : ٣١ : ٦٥
- (العِصْم) : ٣ : ٧٠
- (المعاصم) : ١١ : ١٠
- (نَعَصَا بِهَا) : ٢٥ : ١١
- (عَصِيْنَا) : ٣٣ : ٤٢
- (عَضْب) : ٢٦ : ٢٨
- (أَعْضِبَا) : ٢٢ : ٨٤
- (أَعْضَادَهَا) : ٣٥ : ١٥
- (المَعْضِد) : ١٢ : ٢٨
- (مَعْضِلَةٌ) : ٥ : ٥٦
- (مَعْضَلَا) : ٨ : ٦٣
- (العِضَاه) : ٢ : ٣٤ - ٢٨ - ١٢ - ٤٤ : ٢٤
- (المعاطسا) : ٢٤ : ٧٠
- (أَعْطَاف) : ١٤ : ١٩
- (عَاطِنَاتِهَا) : ١٠ : ٧
- (تَعْطُوب) : ٣ : ٥٥
- (العِظْلَم) : ١٣ : ٢١
- (عُظَام) : ١٧ : ٢
- (اعْتَفَرَت) : ٣٤ : ٤٢
- (عَفَّار) : ١٤ : ٥٥
- (عَفَا) : ٢٥ : ٤٤
- (عَافَى الْجِبَا) : ٢٦ : ١٩
- (عَوَافِي) : ١٤ : ٢٩
- (تُعَقِّب) : ١ : ٢٨
- (العَقَب) : ١٦ : ٩
- (ذِي عَقَب) : ١٥ : ١١
- (عَقْبَةٌ) : ٢٨ : ١٥
- (عَقْبِيَه) : ٢٩ : ١٥
- (عَقَارِيَه) : ٥ : ٣٢
- (عَقْلَا) : ٣ : ٥٩
- (المعاقم) : ٨ : ٤٤ - ١٦ : ٢
- (تَعْتَقِي) : ١٩ : ٥٨
- (مَتَعَكْس) : ١٦ : ٢٩

- (يعمفون): ١٤ : ١٢
- (العمكم): ٨٥ : ١٣
- (عُكومها): ٥٥ : ٧
- (علايته): ٥٠ : ١١
- (عَلَب): ٨٩ : ٥
- (علج): ٤٤ : ٣
- (عَلَقَ رحله): ١٥ : ٢٣
- (علق): ٢٦ : ١٩
- (عَلَقته): ١١ : ٩
- (العَلوق): ٦٩ : ٣٤
- (عَلَّ): ٦٣ : ٣٥
- (يُعَلَّ): ٦١ : ٤
- (تعَلَّ ساعة): ٢ : ٥
- (تعَلتني): ٥٦ : ٤
- (العَلَّ): ٥٨ : ١٠
- (عَلَّلتني): ١ : ٨
- (مَعَلَّلة): ٩٠ : ١٥
- من عل (مثلثة اللام): ٢٤ : ١
- (عَلَّية): ٤٢ : ٣٢
- (مُعَالِي): ٩ : ٦
- (ذِي عَمَد): ٩ : ١٩
- (عَمَّارًا): ٦٧ : ٣
- (عِمارة): ١١ : ١١
- (مَعْتَمِر): ٢٤ : ٣
- (عَمْرَد): ٢٨ : ٢٤
- (عماعم): ٥٩ : ٥
- (أَعْمَل الليل): ٦٥ : ٢
- (مَعْمَل): ٩ : ٦
- (يعمفون): ٥٨ : ١٨
- (بمعنى بعد): ١٧ : ١
- (بمعنى اللام): ٦٨ : ٧
- (العناجيج): ١٢ : ١٠
- (العنود): ٢٧ : ١٦
- (العانس): ٧ : ١١
- (عَنَس): ٩ : ٥
- (عنانة): ٢ : ٢٠
- (العاني): ١٤ : ٢٤
- (عانيا): ٤٢ : ٢٧ - ٨٤ : ٢٣
- (عَنيت): ٣٠ : ٤
- (عَيَّهَل): ٦٣ : ١٧
- (اعتيادها): ٤٢ : ٦
- (عُود): ٨٣ : ١٠
- (عُودًا): ٢ : ٣٣
- (العوراء): ١٩ : ١٩ - ٢٦ : ٢١
- (أعولى): ١٦ : ٢
- (فحل العانة): ٩ : ٢٠
- (العير): ٩ : ٩ - ٤٧ : ٤
- (العيرانة): ٩٠ : ٣٣
- (العيس): ٦ : ٢ - ٥٥ - ٧ : ٦٣ - ١٤
- (عيس الركاب): ٤٢ : ١١
- (الأعيط): ١٥ : ١٤
- (عائطا): ٤ : ٢٤
- (يعيئل): ١١ : ٣٤
- (معاما): ١١ : ٣٤
- (يعيا): ٥١ : ٢
- (لم أعي الجواب): ٢٦ : ٢

- (أشباه المغازل): ٢٠ : ٥
- (غَزَاء): ٥٥ : ٣
- (غَسَانِيَّة): ٦٣ : ١٨
- (غَشَاش): ٩٠ : ٣٥
- (غَشَاشًا): ٢ : ١٣
- (سود الغواشي): ٦٨ : ٢٥
- (غَصَص): ٨٤ : ١٣
- (غضاب بمعبد): ٢٨ : ٩
- (غَصَصَن): ٩٠ : ٢٦
- (غَضِي): ٨٤ : ٩
- (الغَضِي): ٤٤ : ١١
- (غلاصم): ٣٠ : ٦
- (بغلفق): ٢ : ٢٦
- (مغَالِق): ٥٦ : ٨
- (الغَمَر): ٢٤ : ٢٤
- (غَموس): ٥١ : ٢
- (تغمغم): ٢١ : ٤ - ٤٤ : ١٨
- (لم تغن): ٣٤ : ٩
- (مغانيتها): ٦٣ : ٢
- (تغوروا): ٦٧ : ٣
- (غوارا): ٦٦ : ٦
- (غانط): ٦١ : ٢٩
- (تغولا): ٦٣ : ١٥
- (غَيْب): ٦٥ : ٣٠
- (غبية): ٦٩ : ١٠
- (غُيوب): ٢٦ : ١٧
- (الغَيْث): ٣ : ١٠ - ٨٣ : ١٠
- (أغيد): ٥٠ : ٤

(غ)

- (غِب): ٦٧ : ٢٣
- (الغَيْب): ١ : ٣
- (عِبًا): ١١ : ١٩
- (غابر): ٧ : ٦
- (مغابنها): ٧٦ : ١٠
- (غَبِيَّة): ٤٢ : ١٨
- (الغِيث): ٨٥ : ١٥
- (غثاؤه): ٢ : ٣٤
- (غاديا): ٢٥ : ٥
- (غُدِيَّة): ٦٣ : ٢٩
- (غارب): ٦٣ : ٩
- (غرب ندى): ٥٨ : ١٢
- (غَرَبَة): ٥٦ : ١
- (غوارب): ٤٢ : ٣١
- (الغوارب): ١٢ : ٢٩
- (تغزته): ٦٦ : ٦
- (الغِرَار): ٦٢ : ٤
- (غِرَة): ١٥ : ١٥
- (غرزها): ٥٨ : ٤
- (المغارض): ٦٥ : ٢٦
- (تتغرف): ٦٨ : ٨
- (غُرْف): ٦٨ : ٢٥
- (الغريف): ٢١ : ١٦
- (تتغرق): ٦٨ : ٥
- (الغَرَام): ٨٩ : ٨
- (الغرائيق): ٢٠ : ٥
- (لا غرو): ٤٩ : ١

- (الغَيْرِ): ٥ : ٢٤
- (لا تغيّلا): ٢ : ٦٣
- (غَيْل): ٢٠ : ٥ - ٦٥
- (ف)
- (فاء ربّ): ١١ : ٢
- (افتتاحها): ١٥ : ٨٥
- (فائد): ١٣ : ٥
- (فاتر): ١ : ٢٠
- (فتيق): ٤ : ٦٢
- (فُتله): ٤١ : ٩٠
- (فتيلا): ٣ : ١٧
- مُفجّج : ٤٣ : (ديباجة القصيدة)
- (فجوع): ١٠ : ١٠
- (فحشاء): ١٩ : ٩٠
- (أفحوص): ٨ : ٥٨
- (فخمة): ٤٠ : ٤٢
- (فدر الوعول): ٨ : ٢٩
- (فوديته): ٣ : ١٦
- (ابن فورتني): ١٥ : ٥٨
- (الفارسي): ١٥ : ١٠ - ٢٨ : ٥ - ٢٤ : ٧٠
- (الأجدل الفارسي): ١٢ : ٦٦
- (الفرائض): ٣٧ : ٦٥
- (فارط): ٢٣ : ٢٨
- (فرط حدّهم): ٢٠ : ٦٥
- (تفرّغ): ١٢ : ٦١
- (أفرعا): ٣ : ١٥
- (فِرَاع): ٢ : ٣
- (الْفُرُوع): ٧ : ٦١
- (الفرّيع): ١٥ : ١١
- (تفرّق): ١٤ : ٥٨
- (فريق): ١ : ٦٩
- (مَفْرِق): ٩ : ٢
- (فزعت): ٥ : ٧٣
- (يفسّخ): ٢٦ : ٢٤
- (فساطيط): ١٧ : ١٩
- (فصيل): ١٠ : ٨
- (مِفْصَل): ٥ : ٤٣
- (فضفاضة): ١ : ٦٢
- (فضلا): ١٦ : ٢٣
- (الفضول): ٦ : ٨
- (فَعَمَم): ١٣ : ٦١
- (مفعم): ٥ : ٢١
- (الفقرة): ٣٢ : ٦٥
- (أفْلتهن): ٣ : ٤١
- (فلتة): ٢٤ : ٢٨
- (فِلْد): ٢٤ : ٢٤
- (فُلطخ): ٣ : ٣٥
- (فيلق): ١٤ : ٤٢
- (تفأل): ٣٧ : ٦٣
- (افتليتها): ٣٤ : ١٥
- (تَفْلَى): ٢٢ : ٦٨
- (الْفنْجَلَى): ٦ : ٩٠
- (فنيق): ٢٠ : ٦٣
- (الفنيق): ٣ : ٩

- (فَهْق): ٤٢ : ٣٠
- (أَفْتَه): ٥٥ : ٢٠
- (أَفَيْت): ٩٠ : ٢٨
- (الفَوَائِح): ١٤ : ١٠
- (مُفِيد): ٢٦ : ٩
- (فَاز سَهْم): ١٠ : ٦
- (يَفُوق): ٦٩ : ٢٧
- (فُوق): ٦٩ : ١٥
- (في بَمَعْنَى مَع): ١ : ٣
- (فَنَنَّا): ٨٩ : ٣
- (فَيْئِي إِلَيْكَ): ٣٦ : ٣ - ٧٨ : ٨
- (فَادُوا): ٦٥ : ١٦
- (فَاط): ١٢ : ٣٢
- (فَيْف الرِّيح): ٧٧ : ٩
- (الفَيْل): ٩٠ : ٣٧
- (ق)**
- (القَابِس): ١٠ : ١٨
- القِيَال: ٤٣ (دِيَابِجَةُ الْقَصِيدَةِ)
- (قُبْل): ٥٨ : ٦
- (قَبُول): ١٩ : ١٩
- مَقَابِل: ٤٣ (دِيَابِجَةُ الْقَصِيدَةِ)
- (المُقْبَل): ٩ : ٨
- (أَقْتَاد صِرْمَاء): ١٠ : ٩
- (الإِقْتَار): ٦٥ : ١٥
- (قُتَارَهَا): ٥٥ : ١٦
- (القَتِير): ١٤ : ٦
- (مُقْتَر): ١٠ : ٢٨
- (المُقْتَر): ١٢ : ١١
- (مُقْتِرَةٌ): ٦١ : ١٠
- (تَقْحَمَةُ الدَّبُور): ٣ : ١٣
- (انْقِحَام): ٦٥ : ٣
- (تَقْحِيم): ٦٥ : ١١
- (المَقَاهِم): ٥٩ : ٣
- (الأَقْحَوَان): ١٥ : ٩
- (تَقْدِح): ٦١ : ١٠
- (القِدْح): ٢٧ : ١٦
- (أَقْدَحُهُ): ٦١ : ٢٠
- (القِدْ): ١٢ : ١٠
- (قِدْنَا): ٤٦ : ١
- (تُقْدَع): ١٥ : ١٩
- (يُقْدَع): ٥٣ : ٩
- (أَقْدَم): ٢١ : ٣
- (القُدَامَى): ٤٣ : ٣
- (مُقْدَمَى): ٢١ : ٢
- (تَقْدَع): ١٥ : ١٧
- (المَقَادِع): ٢٢ : ٧
- (القُدَال): ٥٥ : ٢ - ٧٣ : ٥
- (قَرَيْت): ٢٣ : ٨
- (تَقْرَب): ٦ : ٤
- (التَقْرِيب): ٣ : ٨ - ٩ : ١٦
- (مُقَارَب): ٤٣ : ٤
- (مَقْرَبَةٌ): ١٥ : ٣٤
- (القَارِح): ٤٧ : ٧
- (قَارِحَهَا): ٦١ : ١٦
- (قَرَار): ٤٢ : ٤



- (قِرَارَة): ٢٤ : ٦٩
- (القِرَّة): ٤ : ٤
- (المقروور): ١٩ : ٤٤
- (قرشب): ٢ : ٥٧
- (القوارص): ٦ : ٨٧
- (القرض): ٣ : ١٨
- (قرع): ٣٧ : ٦٥
- (قِرَاقِر): ٢ : ٣٧
- (قَرَم الركب): ١٨ : ٩
- (مقريص): ٢٦ : ١١
- (قَرَن): ١٦ : ٦٩
- (قربن): ٣ : ١
- (القرينة): ٣ : ٨٤
- (القراهب): ٨ : ٢٩
- (القَرَا): ٢٥ : ٢٨
- (قَرَت): ١٠ : ١٥
- (قَرَنه): ٧ : ٦
- (ديباجة القصيدة) ٤٣ : ٤٣
- (القَرَى): ١٩ : ٢٥
- (المقزعا): ٢٦ : ١٥
- (القَسْب): ١٤ : ٩
- (أقساط): ٢ : ٤٠
- (مقسّم): ٣ : ٥٥
- (القشعمان): ٦ : ٥٣
- (قَصَب): ٤ : ٨٣
- (أقصدت): ٢٨ : ٤٤
- (قَصْد): ٤ : ٦٨
- (أقصر): ١٢ : ٧٠ - ٩ : ٢
- (قُصْرَى): ١١ : ٩
- (قصيراً باعه): ٢١ : ١٢
- (قَصَف): ٨ : ٦٨
- (قُضِب): ٤ : ٦٥
- (القَض): ٣٥ : ١٥
- (قُضِف): ٤ : ٦٨
- (يقضمن): ٤ : ٦٥
- (القطيع): ١٧ : ٦١
- (القطم): ٢ : ٩
- (قعيدة): ٤ : ٤٤
- (مقتعدا): ٩ : ١٢
- (المتقاعسا): ٢٦ : ٧٠
- (القعقاع): ٩ : ٦٣
- (القغولة): ١٦ : ٩٠
- (ديباجة القصيدة) ٤٣ : ٤٣
- (متعد): ١ : ٧٠
- (يقنفر): ١٩ : ٢٤
- (قافلين): ٢٨ : ٢
- (القفيل): ٤ : ٥٧
- (نُقْفِي): ٥ : ٤٤
- (نقنقو): ٧ : ١٦
- (قفا الحنين): ٥ : ٨٣
- (قليب): ١٩ : ٢٥
- (قُلْنَا): ١٠ : ١٥
- (قَلَّت): ٦ : ١٩
- (قُلح): ٢ : ٧٨
- (المقلد): ٢ : ٢٨
- (قَلَّصت): ٥ : ٦

- (قلائصنا) : ٤٣ : ٧
- (مقلص) : ٢ : ١٨ - ٣ - ٨ - ٨٤ : ٨
- (استقل) : ٦٥ : ١٨
- (استقلوا) : ٦٩ : ١
- (تقلهن) : ٦٥ : ٢٦
- (القلّة) : ٩٠ : ١١
- (قمرت) : ٦٠ : ٦
- (يقمص) : ٤٢ : ٣١
- (قموص) : ٤٤ : ١٠
- (قمع العشار) : ٥٦ : ٨
- (القوانسا) : ٧٠ : ١٢
- (قنصن) : ٦٣ : ٢٩
- (قنّة) : ١٥ : ٣٠
- (أخذت قناتي) : ٣٠ : ٢
- (اقني حياءك) : ١٠ : ١٢
- (مقيبت) : ٢٣ : ٩
- (تقود) : ٦٩ : ٣٨
- (القائدات) : ٢٦ : ٩
- (القياد) : ٦٦ : ٩
- (القاع) : ١٦ : ١٠
- (قيعانه) : ٢ : ٣٠
- (تقول الرمح) : ٣٤ : ٥
- (اقتال) : ٢٥ : ٢١
- (قبيل) : ٧٣ : ٢
- (قبيلان) : ٩٠ : ١١
- (قام) : ١٥ : ٢٣
- (المقامة) : ١٥ : ٣ - ٦٠ : ٧
- (أقروا) : ٢٧ : ١١
- (قيص) : ٤٢ : ١٣
- (قاظ) : ٨٤ : ٢٣
- (قيقاءة) : ٦٧ : ٢٣
- (مقبيل الهام) : ٦٩ : ٢١
- (القيان) : ١١ : ١٦
- (القيين) : ٦٣ : ٣٦
- (ك)
- (كبة) : ٦٥ : ٦
- (كبادها) : ٨٥ : ١٠
- (كبير شأنها) : ٦٨ : ٧
- (الكبلا) : ٦٣ : ٧
- (مكبول) : ٦٧ : ٢١
- (بكتبين) : ٦٥ : ٦
- (كباء) : ٦١ : ١٠
- (كنيع) : ٦١ : ٢٩
- (كُفنان) : ٤٧ : ٦
- (كاديء) : ٥٨ : ٩
- (كدراء) : ٦ : ٦
- (الكوداسا) : ٧٠ : ٦
- (كاذبة) : ٦٨ : ١٦
- (كذّان) : ٨٢ : ٦
- (كرب) : ١٢ : ٣٢
- (كارب يومه) : ٨٧ : ١
- (كرب) : ٢١ : ٥ - ٦ : ٨
- (مكربات) : ٢ : ١٧
- (مكروب) : ٨٦ : ٤
- (أكرب) : ٧٠ : ١٢

- (الأكياسا) : ٧٠ : ١٨
- (المكّر) : ٢٧ : ١٢
- (كالكز) : ٨٠ : ١٠
- (ل)
- (كزّة) : ٥٥ : ١٩
- (استلاموا) : ١٤ : ٧
- (كسوب) : ٢٦ : ٩
- (الأمين) : ٤٠ : ١
- (الكسير) : ١٤ : ٣
- (الملائمين) : ٦٥ : ١٧
- (كُنس القوم) : ٦٩ : ٧
- (تلبوا) : ١٤ : ٧ - ٦٧ : ١١
- (كواسع) : ١٠ : ٢٣
- (الليبا) : ١٢ : ٦
- (الكشحين) : ٢٤ : ٢١
- (لته) : ٦١ : ٣
- (كثّة) : ٩٠ : ٢٧
- (لباتها) : ٦٨ : ١٢
- (كعاب مقامر) : ١٦ : ١١
- (ذو لبد) : ١ : ٤
- (تكفّيه) : ٦٩ : ١٤
- (ملبد) : ٢٨ : ١٤
- (مكفوفة الأخفاف) : ٧ : ٣
- (ألبست) : ١٩ : ٢٧
- (مكفهز) : ٨ : ٤ - ٦٥ : ٣٤
- (الأيس) : ٣ : ٥
- (التكلّح) : ١١ : ٣١
- (لبان) : ١٢ : ٦ - ٢١ : ٣
- (كالا) : ١٥ : ٢٦
- (لبانة) : ١٥ : ٨
- (الكلمة) : ١٩ : ١٩
- (بني لبون) : ١ : ٥
- (الكلام) : ٨٩ : ١٩
- (لبونهم) : ٥٩ : ٤
- (كميت) : ٨١ : ٥
- (اللتيا والتي) : ٥٦ : ٩
- (تكمشت) : ١٤ : ٣
- (ألبأ الحي) : ٢٤ : ٨
- (كميش) : ٢٨ : ١٣ - ٨٤ : ٨
- (لجب) : ٦٥ : ٣٩
- (الكمي) : ٢٧ : ١٢
- (لجبا) : ١٢ : ٢٨
- (كاتب) : ٢٩ : ١٦
- (اللج) : ٤٢ : ٣١
- (الكوانسا) : ٧٠ : ٦
- (اللجوج) : ٢٥ : ٤
- (أكناف) : ٢٨ - ٣١ : ٢ - ٨
- (لاحب) : ٢ : ٢٥ - ٦٣ : ٤
- (ذبي كاهل) : ١٢ : ٦
- (لخب) : ٩ : ٦
- (كوماء) : ٤٤ : ٢٤
- (ملحقنا) : ٤٢ : ١٢
- (الكوماء) : ٢٤ : ١٠
- (تلحك) : ٥٧ : ٦
- (كينس الزمان) : ٣ : ٥

- (تستلج) : ٦١ : ٣٥
- (لا يُلوى) : ٢٤ : ٤
- (اللوى) : ٢٨ : ٦
- (الليت) : ٦٣ : ١٩
- (ليث عفرين) : ٥١ : ٢
- (لم ألخ) : ٢٦ : ٢
- (ليط) : ٩٠ : ٢٦
- (تليق) : ٦٩ : ٢

### (م)

- (زيادتها) : ٢٣ : ١
- (المصدرية) : ٦٩ : ١٢
- (المأقين) : ٤٨ : ٣
- (المتان) : ٨١ : ١٠
- (منته) : ٢٠ : ٤
- (متنان) : ٩ : ١٢
- (متنيه) : ٦٦ : ١١
- (ميج الندى) : ٦٥ : ٢٥
- (مَجْر) : ٨٠ : ٨
- (المحاق) : ٢ : ٦
- (محيق) : ٦٩ : ١٦
- (متماحل) : ١١ : ١٣
- (المَخَاض) : ٢٩ : ٧ - ٤٩ : ٤
- (مِدَّان) : ٨٢ : ٨
- (مَدْر) : ٤٤ : ٠٦
- (الماذي) : ٢٥ : ٢
- (مَرُوحا) : ٦٦ : ٩
- (مرد) : ٣٤ : ١

- (الحموه) : ١٥ : ٢٣
- (اللَّحْم) : ٥٥ : ١٦
- (مستلحم) : ٢٠ : ١
- (لحا الله) : ٣٤ : ٧
- (ألحى) : ٢٢ : ٤
- (المَلحاة) : ٨٠ : ٥
- (لحى لله) : ١٠ : ١٣
- (الألد) : ٢٢ : ٦
- (مَلاذغ) : ٥٨ : ٦
- (لذن المهزة) : ٤٤ : ٢٣
- (يلسه) : ٤٢ : ٤
- (لُعاعا) : ٦٣ : ٢٣
- (لعل) : ٢٥ : ١٣
- (لِفَتَك) : ٤٠ : ١
- (لقحت) : ١٧ : ١
- (اللقاح) : ٥٩ : ٤ - ٦٥ : ٣٩
- (ألقي) : ٥٥ : ٢٣
- (مُلَقَى) : ١٩ : ٣
- (مُلَقَى) : ٢٦ : ٩
- (ألم بنا) : ١١ : ١٨
- (لمتي) : ٦١ : ١٢
- (ملمومة) : ٦٧ : ١٣
- (اللَّهَب) : ٩ : ٩
- (لهوب) : ٣ : ١٣
- (لهازمه) : ٣٥ : ٣
- (لو بمعنى التمني) : ٥٣ : ٣
- (لاخه) : ٣ : ٨ - ٨٥ : ١٩
- (تليذ) : ٢٧ : ١٣

- (ذَا مِرَّةٍ): ٤ : ٥١
- (ذو مرة): ٣ : ٤ - ٥٥ : ٧
- (تَمَلَّات): ١٤ : ٢٩
- (تَمَارِسُ): ٤ : ٣٦
- (مَلَاب): ٦ : ٥٨
- (تَمَارُسُ): ٢٦ : ٤٢
- (مَلَابَا): ١٠ : ٧٦
- (مِرَاسِهَا): ٢٧ : ٤٤
- (مَلِيع): ٢٠ : ٦٠ - ٦١ : ٣١
- (مَرَطِي): ٨ : ٧٣
- (مَلَّت): ٧ : ٥٦
- (مُرَطْلَةٌ): ٢٠ : ٩٠
- (مِن بَمَعْنِي فِي): ٥ : ٢١
- (أَمْرَعَا): ٢ : ١٥
- (مِ الوَحْم): ١٢ : ٥٥
- (تَمْرِين): ١ : ٤٥
- (أَلْمَنِيح): ١٩ : ١٠
- (تُمْرِي): ١٠ : ١٢
- (مَنَّهُ الْجَرِي): ١ : ٢٠
- (تَمْرَعُ ٢): ٢١
- (مُنَيْت): ١ : ٢٣
- (يَتَمْرَعُ): ١ : ٢٧
- (مَاهِر): ٣١ : ٤٢
- (أَلْمَهْرَقُ): ١ : ٤٣
- (أَلْمُهْرَةُ): ٢٦ : ١٥
- (مَهَامَهُ): ٩ : ٦٣
- (مَهَاة): ١٣ : ٦٦
- (مُورَهُ): ١٠ : ٩
- (مَسْنِكُ): ٢٠ : ٢٨
- (مَالِي): ٢٨ : ١٠
- (أَلْمُشَاشُ): ١٣ : ١٠
- (مَاء): ٨ : ٨٤
- (مَشِظُ): ١١ : ١
- (تَمَاثُ): ٢٢ : ٩٠
- (أَلْمَصِيرُ): ٢٠ : ٢٤
- (أَمِينُ): ٢٦ : ٢٧
- (مَصَاعَا): ٣٤ : ٤٢
- (أَلْمِيسَنَانِي): ٧ : ٦٥
- (مَصْعُ): ٢٥ : ٦٨
- (مِيعَتُهُ): ٦ : ٤
- (مَتَمَطْرَا): ١١ : ٤٤
- (أَمِيلُ): ٢٣ : ١٩
- (مَطَاةُ): ٦ : ٥٦
- (ن)
- (أَلْمَعْدِينُ): ٥ : ١٢
- (أَمْعَزُ): ٢٣ : ٢
- (أَلْمَعْرَاءُ): ٥ : ٥٨
- (بِنَاوْنَهَا): ٧ : ٣٠
- (مَعَانُ): ٦ : ٦
- (أَنْبِثُ): ١٧ : ٩٠
- (مَمْغُوثةُ): ٢٠ : ٩٠
- (نَبْطَا): ١٨ : ٢٦
- (أَلْمَقْتُ): ٢٠ : ٥٥
- (أَلْنَعُ): ١٧ : ٦٩
- (مَمْكُورَةٌ): ٢٤ : ٤٤

- (نَابِل): ١ : ٤٠
- (نَبِيل): ١٨ : ٢
- (نَابِي الصَوَى): ١٣ : ١١
- (نَابِي المَعْدِين): ١٥ : ١٢
- (نَتَجْنَا): ٢ : ٦٦
- (نَتَجْتَم): ٢ : ٥٩
- (تَتَنَخ): ٢١ : ٦٧
- (نَثْرَة): ٣ : ٣٩ - ٣ : ٤٣
- (يَنجُوج): ٦ : ٦٥
- (أُنَجِدُوا): ٣ : ٦٧
- (أُنَجِد): ١٨ : ٥٨
- (أُنَجِد): ١٣ : ٢٨
- (نَجْذَنِي): ٧ : ١
- (النَّاجِش): ٥ : ٦٢
- (النَّجِيع): ١١ : ٦١
- (مَنْجَل): ٤ : ٤٣
- (نَجَم): ٢١ : ٥٥
- (نَاجُوا): ١ : ٤٤
- (تَنجُو): ٢١ : ٦٣
- (نَاجِيَة): ٣ : ٥٨
- (نَجَاء): ٩ : ٦
- (نَجَائِهَا): ١٩ : ٦٣
- (نَجَاة التَّقَلْب): ٥ : ٦
- (نَجِيَة): ٢٢ : ٤٢
- (النَّحْب): ٢٢ : ١١
- (مَنْحَب): ٩ : ٦
- (النَّحِير): ١١ : ١٤
- (نَحْس): ١٦ : ٢١
- (الثُّحُص): ٩ : ٢٠
- (نَحِيض): ٤ : ٦٢
- (نَحَم): ٢٢ : ٥٥
- (انْتَحَى الخَبَار): ١٠ : ٦٦
- (تَنْتَحِي): ١٧ : ٦٣
- (يَتَنْحِي): ٣٨ : ٢
- (نَخِر الطَّلَح): ٨ : ٧
- (نَخَوَات): ١١ : ٥٠
- (انْتَدَب): ٢٢ : ١٢
- (تَنْدَبه): ٥ : ٢٤
- (ذِي نَدَب): ١١ : ١٩
- (عَلَى نَدَب): ٢٢ : ١٠
- (نَوَادِي): ٥ : ٥٨ - ١٢ : ٢٤
- (فَلتَنْزَعن): ٦ : ١٦
- (الْمَنْزَعَا): ٩ : ١٥
- (نُزِف): ٥ : ٦٨
- (تَنْزُو): ١٠ : ١٦
- (تَنْزُون): ٤ : ٢٩
- (التَّزْوَان): ٤ : ٤٧
- (مَنَاسِجَهَا): ١٢ : ٢١
- (مَنْسَر): ٨ : ١٠
- (الْمَنْسَر): ٢ : ٤
- (نُور): ١٤ : ٩
- (الْأَنْسَاع): ٤ : ١٦
- (نَسُوعَهَا): ٧ : ٥٨
- (نَسِيفَا): ٨ : ٥٨
- (نَسَّال): ١٣ : ٢٧
- (النَّسَا): ٢٥ : ٢٨

- (نعماتها): ٢ : ٢٢.
- (أنشد): ٩ : ٦٠.
- (يتشدك): ٣ : ٥٧.
- (تفاحه): ٨ : ٢٤.
- (تثاير): ٧ : ٨٠.
- (ناشطا): ٢٢ : ٦٣.
- (الشيطة): ٦ : ٨.
- (المنفّر): ٢٣ : ١٠.
- (نشاي): ٢٥ : ١٩.
- (الأنافسا): ١٠ : ٧٠.
- (أنصبني): ١ : ١٩.
- (نفيض): ٥ : ٣٥.
- (انتص): ٧ : ١٢.
- (نفيضة): ١٤ : ٢٧.
- (المنصفات): ٥٣ : ٨ - ٦٩ (ديباجة القصيدة).
- (ينفق): ٢٥ : ٤٢.
- (النوفل): ١٧ : ٢٤.
- (نقاب الحجاز): ١٠ : ٢٦.
- (نقيب): ٩ : ٣.
- (نصفا): ١٠ : ٩٠.
- (نقيلة): ١٧ : ٩٠.
- (مناصل): ٢٥ : ١١.
- (نقيع): ١٠ : ٦١.
- (ذو النصلين): ٢٧ : ٢٤.
- (بناقلن): ٢٦ : ١٠.
- (نصولا): ١٥ : ٦٦.
- (ينقمن): ٢٥ : ١٥.
- (نضجته): ٣٥ : ٦١.
- (المثقيات): ١٠ : ٢٥.
- (إلى نضد): ٩ : ١.
- (نكبنا): ٢٧ : ١٢.
- (نضته): ٢ : ٢٠.
- (ناكب): ٢٩ : ٢٩.
- (نظاف): ١ : ٣٧.
- (النكب): ٤ : ٢٩.
- (منطق): ٧ : ٤٢.
- (نكوب): ٤ : ٢٦.
- (لم أنظر به): ٦ : ٦٠.
- (النكيثة): ١١ : ٦٥.
- (المنتظر): ٢٠ : ١٠.
- (الثكر): ٦ : ٥٥.
- (منتظمين): ٢ : ٨٠.
- (نكس): ٢٢ : ٦٩ - ٥ : ٣٨.
- (نعمج): ٢٧ : ٦٣.
- (نكف): ٢٠ : ٦٨.
- (النواعج): ٦ : ٣.
- (المنمق): ١ : ٤٢.
- (نعمت): ١١ : ٢.
- (نمل): ١١ : ٣.
- (أنعق): ٨ : ١٦.
- (لا تمنى): ١٩ : ٨٤.
- (ظهر نعل): ١٣ : ٤٢.

- (هـ)
- (نهيلة): ٩٠ : ١٢.
  - (نهد): ٢٨ : ٢٥ - ٤٤ : ٨.
  - (نهدة): ١٥ : ٣١.
  - (نهوة): ٤٣ : ٢.
  - (الناهش): ٦٢ : ٦.
  - (النواحق): ٣ : ٨ - ١٢ : ٩.
  - (أنهل): ٦٣ : ٣٥.
  - (الناهل): ٤٠ : ٢.
  - (تهنئت): ٢٠ : ٢٠ : ٣.
  - (تتاهى): ٦٣ : ٢٠.
  - (نهي): ٤٢ : ١٥.
  - (ينون): ٨٣ : ٢٠.
  - (مناوئها): ١٢ : ٢٦.
  - (تنوب): ٢٥ : ٨.
  - (ينوب): ٢٦ : ٧.
  - (انتيايك): ١٢ : ١٣.
  - (تناوحت): ٢٨ : ١٢.
  - (أنيرى): ٥٣ : ١.
  - (المتنور): ١٠ : ١٨.
  - (نوارا): ٦٦ : ١٣.
  - (ينشنه): ٢٨ : ١٩.
  - (نيطت): ٧ : ٧.
  - (ينئل): ١٩ : ١٨.
  - (لا ينام): ٨٠ : ١٣.
  - (ينوه باليدين): ٣ : ١١.
  - (ناب): ٦١ : ٣٤.
  - (ناباً): ٩٠ : ١٢.
  - (النبي): ٧ - ٦٥ : ٣٧.
  - (هاتا): ٢٥ : ١٩.
  - (هبلتك): ٢٧ : ١٩.
  - (هيجف): ٦٣ : ٢١.
  - (هجل): ٦٦ : ٤.
  - (لم تهدب): ٢ : ٢.
  - (هديل): ١٩ : ١٠.
  - (الهذم): ٨٠ : ١٣.
  - (تهدى بي): ١٥ : ٣١.
  - (تهادى): ٩ : ٤.
  - (هادية): ٦١ : ١٦.
  - (هاديها): ٦٩ : ٣٦.
  - (هذنم): ٥٥ : ١٣.
  - (مهارييس): ٥٩ : ٥.
  - (هارشت): ٣٤ : ٥.
  - (مهرق): ٤٢ : ٢.
  - (المهزة): ٤٤ : ٢٣.
  - (هزيرنا): ٦٩ : ٢٣.
  - (هزلى): ٦٨ : ١٢.
  - (أهاضيب): ٢٠ : ٤.
  - (يتهضموا): ١٩ : ١٩.
  - (أمضم): ٢٤ : ٢١.
  - (مهقف): ٢٤ : ٢١.
  - (هيكل): ٩ : ٧.
  - (الهلك): ٦٦ : ٨.
  - (يهلون): ٦٧ : ٣.
  - (تھمع): ٢٧ : ٢.
  - (التهمام): ٦٥ : ١.



- (مستهنىء) : ١٠ : ١٢ .
- (الهنبله) : ٩٠ : ١٨ .
- (الهندوانيات) : ٤٢ : ٣٣ .
- (هوادة) : ٧٨ : ٨ .
- (تهاويل) : ٥٨ : ٤ - ٦٣ : ١٦ .
- (هامم) : ٦٥ : ٢٢ .
- (الهام) : ٤٢ : ١٣ - ٦٩ : ٢١ .
- (هامة) : ١٠ : ٣ .
- (الهامات) : ٣٠ : ٦ .
- (تهاورن) : ١١ : ٩٩ .
- (التهواهي) : ٦١ : ٣١ .
- (هوت) : ٢٥ : ٥ .
- (المهاوي) : ٦٩ : ٢ .
- (هوتي) : ٤٢ : ١٩ .
- (المهيع) : ٢٧ : ٢٣ .
- (أهيا) : ٦٣ : ٢٧ .
- (مستهام) : ٦٥ : ٢ .
- (كالهيم) : ١٢ : ٣٤ .
- (يهاهي) : ٥٥ : ١٦ .
- (و)
- (وآب) : ٩ : ١٧ .
- (يوائل) : ٤٢ : ٢٤ - ٦٣ : ٢٢ .
- (وأي) : ٤٤ : ٧ .
- (وبيت) : ٢٣ : ١ .
- (وترا) : ١٥ : ٢٥ .
- (بتيرات) : ٣٠ : ٧ .
- (تجف) : ٦٨ : ٢١ .
- (يعفن) : ١٤ : ١٩ .
- (وجم) : ٥٥ : ٢٣ .
- (الوجوم) : ٥٩ : ٥ .
- (وجناء) : ٩ : ٢ .
- (وجاها) : ٨٥ : ٢٣ .
- (واحد) : ٥٨ : ٣ .
- (المتوحد) : ٦٧ : ٥ .
- (وحشينة) : ٦٣ : ٣١ .
- (الوحم) : ٥٥ : ١٢ .
- (لم يدخه) : ١٢ : ٨ .
- (أثودد) : ٦٧ : ١ .
- (لنودعا) : ١٥ : ١٦ .
- (مودوع) : ٢ : ١٩ .
- (وادقاتها) : ٧ : ٢ .
- (بمودق) : ٢ : ٣٥ .
- (أودي) : ٢٢ : ٢ .
- (ورع) : ٢٥ : ١ .
- (الوريع) : ٦١ : ٢٣ .
- (تنزع) : ٨٣ : ٢٠ .
- (موزعا) : ١٥ : ٨ .
- (إيزاغ) : ٢٩ : ٧ .
- (وسادي) : ٢ : ٣ .
- (موسيق) : ٢ : ٣٦ .
- (الموسق) : ٢ : ٣٢ .
- (يتوسم) : ٣٩ : ١ .
- (توسموني) : ٣٩ : ٢ .
- (وسام) : ٦٥ : ٦ .
- (توسنت) : ٢ : ٣ .

- (وَسَنَةٌ): ٥٨ : ١ .
- (وَصَبٌ): ٢٤ : ١٨ .
- (وَصَلٌ): ١٩ : ٣ .
- (واضح الأقرب): ٨٢ : ٤ .
- (وضاح): ١٢ : ٢٢ .
- (أوضعوا): ١٥ : ٣ .
- (موضعا): ١٥ : ٢١ .
- (وضينها): ٥٨ : ١١ .
- (الوطاب): ٤١ : ٣ .
- (وظفاء): ٦٣ : ٢٦ .
- (واعِدٌ): ٤ : ٦ .
- (وعسائها): ٦٣ : ٢٤ .
- (الوعوع): ٢٧ : ١٦ .
- (وعته جواد): ٢ : ٢٢ .
- (وَعْلٌ): ٨٤ : ١٥ .
- (الأوغال): ٦١ : ٢٣ .
- (واغِلٌ): ٤٠ : ٤ .
- (استوفزت): ٢٩ : ٨ .
- (لم يُوف): ٢٥ : ١٥ .
- (الوقير): ١١ : ٢٦ .
- (وَقِعٌ): ٦٧ : ١٥ .
- (الوقاع): ٣٥ : ٥ .
- (وقائع): ٦٧ : ٢٤ .
- (وقعة الركب): ٦٣ : ١٤ .
- (وقيع): ٦١ : ٣ .
- (الموقوف): ١٩ : ٨ .
- (وقافا): ٢٨ : ١١ .
- (تَقَى): ٢ : ٢٦ .
- (الموكب): ٩ : ٥ .
- (واكف): ٦٣ : ١٩ .
- (لم أتكل): ٢٢ : ٢ .
- (واكفات): ٦٥ : ٤ .
- (لِدَاتِهِ): ٢٩ : ٣ .
- (وَلَوْعٌ): ٦١ : ٢٨ .
- (وَمَلَهُ): ٩ : ٣٧ .
- (ويب غيرك): ٤٨ : ٤ .
- (ويل): ٨ : ١ .
- (ويل أم): ٢٧ : ٩ .
- (ي)
- (يا استبق): ١٩ : ٢ .
- (يا شاه الوجوه): ٨ : ٢ .
- (يا ضلّ سعيك): ١١ : ٢١ .
- (الأيابسا): ٧٠ : ١٠ .
- (بييس): ٤٢ : ١٩ .
- (ايسز): ٨٧ : ١٧ .
- (أيسار): ٥٥ : ١٦ .
- (ميسر): ٢٥ : ١٦ .
- (ميسر): ١٠ : ١٤ .
- (يمنة): ٦٨ : ١٥ .
- (اليمنة): ٤٢ : ٨ .
- (نيع): ٦١ : ٩ .
- (يهماء): ٣٢ : ٢ .
- (اليوم): ٢٨ : ٢٤ .

(٧)

## فهرس الموصوفات



(أ)

• البيض : ٣٤ : ٢ .

(ث)

• الثريد : ١٣ : ٦ .

• الثور : ٦٣ : ٢٢ - ٣٩ .

(ج)

• الجبان : ٨٤ : ١٣ - ٨٩ : ١٠ .

• الجبل : ٦٥ : ٣٣ ، ٣٤ .

• الجراد : ٦٩ : ١٤ .

• الجيش : ٨ : ٥ - ٦٥ : ٣٥ ، ٣٩ -

٨٠ : ٦ - ٨ - ٨٩ : ٢ .

(ح)

• الحرب : ٣١ : ١ - ٥ - ٦٧ : ١١ -

٢٥ - ٦٨ : ٢٦ ، ٢٧ - ٦٩ : ٩ -

٣٩ - ٧٠ : ٩ ، ١٠ - ٧٩ : ١ - ٩

ساحتها ٢١ : ٤ - ١٦ .

• حمار الوحش : ٣ : ٨٢ : ٤ - ٨

لسانه ٣ : ٩ .

• الإبل : ٧ : ١ - ١١ - ٥٩ : ٥ -

٦٥ : ٢٥ - ٧ : ٣ - ٧ : ٣ - ٩١ :

١٤ - ٦٥ : ٣١ ، ٣٢ - ٧ : ٢ -

٦٥ : ٢٧ - ٩١ : ٢٧ - ٣٠ ، ٣٢ -

٣٥ - ٦٥٠ : ٣٣ - ٩١ : ١٣ - ٦٥ :

٢٦ - ٩١ : ٣٤ - ٦٥ : ٢٥ .

• الأسد : ٢٠ : ٣ - ٦ .

• الأسير : ٨٤ : ٢٣ - ٨٥ : ١٣ .

• الأصيل : ١٩ : ٢٧ .

• الأعداء : ٧٩ : ١ - ٣ .

• الإنسان : ٢٣ : ١ - ٣ - ١٠ : ٣ ، ٤ .

(ب)

• البحر : ٤٢ : ٣٠ ، ٣١ .

• اليرد : ٢٤ : ٨ .

• البطل : ٢١ : ١٥ ، ١٦ .

• البقر : ٨٣ : ١٠ ، ١١ .

• البئر : ١٩ : ٢٦ .

● الحية: ٣٥ : ١ - ٥.

(ز)

● الزند: ٥٥ : ١٤.

(خ)

● الخائف: ٢٠ : ١ - ٣.

● الخليج: ١٢ : ٢٩.

(س)

● الساقى: ٤٢ : ٧.

● السحاب: ٨٣ : ١٩ - ٢١.

● السهم: ٦٢ : ٤ - ٨٩ : ١٤.

● السيف: ١١ : ٣٤ - ٤٢ : ٣٣ -

٤٣ : ٥ - ٧٣ : ٧.

● الخمر: ٤٢ : ٦، ٧، ٨٤ : ١١، ١٢.

● الخوف: ٢٩ : ١٠ - ٣٤ : ٤.

● الخيل: ٨٤ : ١٦، ١٧ - ٨٥ : ٧ -

١٠ : ٦٥ - ٣٦ : ٨٠ : ٩ - ١١ :

١٧ - ٦٥ : ٣٨.

(ش)

● الشباب: ٠ : ٣، ٤.

● الشتاء: ٨ : ١٠، ١٤ : ٣ - ٢٥ : ١٠ -

٢٨ : ١٢ - ٥٦ : ٧ - ٦٠ : ٤ -

٧٢ : ٣.

(د)

● الدرع: ١٤ : ٦ - ٣٩ : ٣ - ٤٢ :

٢٢، ٢٣ - ٤٣ : ٣ - ٦٢ : ١ -

٨٨ : ٦.

● الدموع: ٥٦ : ٢ - ٦٩ : ٢.

(ص)

● الصبح: ٦٦ : ٧ - ٩١ : ٣٦.

● الصعلوك: ٣٢ : ٢، ٣.

● الصيد: ٦٦ : ١.

(ر)

● الربيثة: ٢٨ : ١٤.

● الرحلة: ٦٨ : ١ - ٦٩ : ١.

● الركبة: ٢ : ١٣.

(ض)

● الضبع: ٤٨ : ٣.

● الضرب: ٦٩ : ٢١ - ٨٩ : ١١ -

١٣.

● الرمح: ٤٣ : ٤ - ٤٤ : ٢٣ - ٦٢ :

٢ - ٦٧ : ١٦، ١٧ - ٦٩ : ٢٢ -

٧٠ : ١٤، ٢٧ - ٧٨ : ٩ - ٨٤ : ٩ -

٨٨ : ٥ - ٦٠ : ٤ - ٦٣ : ٢٥ -

٩١ : ٢٩.

- ٤٢ : ٢٠ - ٤٤ : ٧ - ٣ - ٧١ : ٦ -  
 - ٣ : ١٠ - ١٢ : ٦ - ١٥ : ٣١ -  
 - ٦١ : ١٣ - ٧٣ : ٦ - ٧٦ : ٢٤ -  
 - ٢٨ : ٢٥ - ٦٦ : ١٠ - ٧٣ : ٥ -  
 : ٧٨ : ٩ - ٨٤ : ٩ - ٢ : ١١ -  
 - ١٣ : ١٣ - ١٨ : ٤ - ٤ : ٢٨ - ٢٥ -  
 - ٤٤ : ١٠ - ٦١ : ١٨ - ٨١ : ٥ -  
 - ٤٤ : ٨ - ٢ : ١٦ - ٢٨ : ١٤ -  
 - ٢٨ : ٢٥ - ٨١ : ٨ - ٨٣ : ١٢ -  
 - ١٢ : ٦ - ٦٩ : ٣٦ - ٧٣ : ٥ -  
 - ٨١ : ٨ - ١٢ : ٧ - ٨٣ : ١٣ -  
 - ١٢ : ٤ - ١٩ : ٢٦ - ٨١ : ٥ -  
 ، ٦٦ : ٨ - ٤٤ : ٨ - ٩ : ٧ ، ١٩ ،  
 : ٢٦ - ٧٣ : ٥ - ٨٣ : ١٨ - ٦٩ :  
 - ٣٦ - ٦٢ : ٥ - ٢ : ٢٠ - ٣ : ١٢ -  
 - ١٥ - ٦٩ : ٣٥ - ٧٣ : ٦ ، ٥ -  
 - ٧٦ : ٢٤ - ٧٨ : ٩ - ٨١ : ١٠ -  
 ٣ : ١١ - ٦٦ : ٩ - ١٥ : ٣١ ، ٣٢ -  
 - ٦٦ : ١٠ - ٧٦ : ٢٥ - ٢ : ١٩ -  
 : ٧٣ : ٦ - ٨٤ : ٨ - ٦٦ : ٦ - ٦٦ :  
 - ٣ - ٤ : ٧ - ٩ : ١٤ - ٩ : ١٩ -  
 - ٦٦ : ١١ - ٢ : ٢١ - ٢٠ : ٢ ، ١ -  
 . ٥ : ٦٦

● الفلاة : ٩ : ١ - ١١ : ١٣ - ١٦ -  
 ٨ : ٣٢ : ٢ - ٦١ : ٢٩ - ٣٢ - ٦٣ : ٨ -  
 - ١٥ - ٧٠ : ٨ - ٩١ : ١١ ، ١٢ ،  
 . ٢٥

● الفوارس : ١٤ : ٨ - ٨٤ : ١٨ ،  
 . ١٩

(ط)

● الطريقت : ٣ : ٦ - ٤٣ : ٦ ، ٧ -  
 . ١٢ : ٩١  
 ● الطعن : ٢٩ : ٥ - ٧ - ٦٧ : ١٥ -  
 . ٦٩ : ١٣ - ٧٠ : ٢١ .  
 ● الطعنة : ١٣ : ٥ - ٤٠ : ١ - ٥١ :  
 ، ١ - ٢ - ٧٧ : ١ - ٩٠ : ٣٤ - ٤١ .  
 ● الطلل : ٤٢ : ٢ ، ١ - ٦٣ : ٢ ، ١ -  
 ، ٤ : ٧٠ : ١ - ٧٦ : ٦ ، ٧ - ٨٥ : ٤ .  
 . ٥

(ظ)

● الظبات : ٦٧ : ١٩ .  
 ● الظبي : ٤٢ : ٣ ، ٤ .  
 ● الظمائن : ٦٥ : ٣ .  
 ● الظليم : ٦٦ : ٣ .

(ع)

● العبد : ١٥ : ٢٧ - ٢٩ .  
 ● العرين : ٢٠ : ٥ .  
 ● العور : ٧٧ : ٨ .

(غ)

● الغدران : ٣٧ : ٢ - ٨٣ : ١٨ - ٢١ .  
 ● الغريان : ٦٨ : ٢٥ .  
 ● الغواني : ٣٠ : ١ ، ٢ .

(ف)

● الفرس : ٩ : ٢١ - ١٩ : ٢٦ -

(ق)

- القانص : ٦٣ : ٢٩ .
- القتال : ٣١ : ١ - ٥ .
- القتلى : ٦٧ : ٢٠ ، ٢١ - ٦٩ : ٧ ،  
١٥ ، ١٦ ، ٢٤ - ٢٨ .
- القطا : ٦٣ : ١٣ .
- القطاة : ٦ : ٤ - ٩ - ٦ : ٧ .
- القوس : ٦٢ : ٣ .

(ك)

- الكبير : ٦٠ : ٣ - ٩٠ - ١٥ - ١٨ .
- الكبش : ٥٥ : ٩ - ١١ ، ٢١ ، ٢٢ .
- الكتيبة : ٢٤ : ٢ - ٤٢ : ١٤ ، ١٥ ،  
٤٠ - ٤٤ : ١٧ ، ١٨ - ٦١ : ٧ ، ١٣ .
- الكرام : ١٠ : ٢٦ .
- الكلاب : ٤٤ : ٢٥ .

(ل)

- الليل : ١٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ - ٤٤ :  
٢٦ - ٨٤ : ١٠ .

(م)

- المخارف والأجام : ٦٨ : ٢٤ .
- المرأة : ٢ : ٤ - ٦٩ - ٤ : ٦٨ - ٤ :  
٦٨ - ٨ - ٦١ : ٥ : ٦٨ - ٧ : ١٥ :  
٧ - ٦٨ - ٧ : ٧٠ - ٥ : ٦٧ - ٣ :  
٧٠ : ٣ - ٦٨ : ١٠ ، ١١ - ٦٩ : ٥ -  
٧٠ : ٤ : ١٩ - ٢ - ٦ - ٦٨ - ٥ :  
١١ : ١٠ .
- المسجد الحرام : ٦٨ : ١٥ .
- المياه : ٣٧ : ٤ .

(ن)

- الناعي : ٢٤ : ٣ ، ٤ .
- الناقة : ٨ : ٣ - ٩ : ٢ - ٦ - ٤٤ :  
٢٤ - ٦٣ : ١٦ - ٢٢ - ٨٢ : ٣ - ٨ -  
٦ - ٣ - ٩١ : ٢٠ - ٦ - ٤ - ٩١ :  
١٦ - ١٩ - ٩١ : ١٤ - ٦ : ٢ - ٣ :  
٧ - ٩ - ٤ : ٥٠ - ٥ : ٦١ - ٣٣ -  
٥٥ - ٥٨ - ٧ : ٥٨ - ٤ : ٦٣ : ١٦ -  
٥٨ - ٥ : ٦ - ١ : ٥٨ : ٨ .
- النخيل : ٦٥ : ٩ ، ١٠ .

(٨)

## فهرس التشابيه البيانية



النعام ٤٢ : ١٣ ، ١٥ .

(أ)

- تشبيه الإبل : بالإكام : ٦٥ : ١٨ -  
بالبيض ٦٥ : ٣١ - بالعوانس ٧ :  
١٠ ، ١١ - بالقصور ٦٥ : ٢٩ -  
بالقطا ١٥ : ٤ - بالنخل ٦٥ : ٣٠ .
- تشبيه الأسد : الرابض بالرجل السقيم  
٢٠ : ٦ .

(ج)

- تشبيه الأعداء : بالإبل الهيم ١٢ :  
٣٤ - بالجوم ٥٩ : ١٢ - شرودهم  
بشرود الأطباء ٤٢ : ١٨ - نزوهم  
بنزور الجنادب ٢٨ : ٤ - وجوههم  
بوجوه الكلاب ٣٤ : ٧ .
- تشبيه الجبين : بالسيف ٨ : ٨ .
- تشبيه الجماعات : بالملوك ٧٣ :  
٤ .
- تشبيه الجوزاء : بالفسطاط ١٩ : ١٧ .
- تشبيه الجيش : بالبريد ٦٧ : ٨ -  
بالجراد ٤٧ : ٦ - بالجمال الجرب  
٢١ : ١٠ - بالسحاب ٨٠ : ٧ -  
بالسيل ٦٩ : ١١ - بالعارض ٩ :  
١١ - بالموج ٦٧ : ١٢ .

(ب)

- تشبيه البعير : بالقوس ٤٩ : ٤ .
- تشبيه البقر : بالسيف ٨٣ : ١١ .
- تشبيه البيض : بيض السلاح ببيض  
٨ : ٥٣ بالرحى ٥٣ : ٨ .

(ح)

(د)

- تشبيه الدرع: لمعانها بلمعان الغدير  
٨٨ : ٧ - لونها بلون الظلم ٢١ :  
١٣ - مسمارها بحب الأبلم ٤٢ :  
٢٣ - ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ :  
٢٢ .
- تشبيه الدم: بالعبير ٥٣ : ٥ - بهداب  
الدمقس ٧٧ : ١٠ .
- تشبيه الدمع: باللؤلؤ ٦٩ : ٢ .

(ذ)

- تشبيه الذئب: بياض لبتة بالفجر  
٦١ : ٣٠ .

(ر)

- تشبيه الرجال: بالوعول ٢٩ : ٨ -  
روغهم بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ -  
وردهم بورد القطا ٢٧ : ١٤ .
- تشبيه الرجل: الحليم بالعسل الماذي  
٢٥ : ٢ - الشجاع بالأسد ١ : ٤ -  
٢٠ : ٣ - ٢١ : ١١ ، ١٦ - ٢٥ : ٢ -  
٦٥ : ٢٠ - وبالرمح ٢٤ : ٢٧ -  
الصعلوك بالبعير ١٠ : ٢٧ - ووجهه  
بالشهاب ١٠ : ١٨ - العاطف بذات  
البو ٢٨ : ٢٠ - العاق بالضب ١٢ :  
٢٣ - الكريم اهتزازه باهتزاز السيف  
٢٥ : ١٨ - اللثيم بالمغزل ٥٩ : ٩ -  
الماضي بعالية الرمح ٢٥ : ٦ -  
وينصل السيف ١ : ١١ - ٥٠ : ٢ -

- تشبيه الحرباء: بالرجل الأشمط  
٧٠ : ٨ .

- تشبيه الحصى: بنوادي الرحي ٥٨ :  
٥ .

- تشبيه الحفر: حفر السباع بمعرس  
الركب ٢ : ٢٧ - ٢٨ .

- تشبيه الحليم: بالعسل الماذي ٢٥ :  
٢ .

- تشبيه الحمار: بالثور ٣ : ٩ - بسفود  
الحديد ٨٢ : ٥ - بالسيف الصنيع  
٦١ : ١٩ - الحمار المطعون بالخليع  
في الميسر ٦١ : ٢٠ .

- تشبيه الحية: رأسها بالقرص ٣ : ٣ -  
شدها بشدق العجوز ٣٥ : ٤ -  
عينها بثمر الاراك ٣٥ : ٥ .

(خ)

- تشبيه الخمر: رائحتها برائحة  
المسك ٤٢ : ٧ .

- تشبيه الخوف: خوف المعاشر  
بخوف الناب ٧٦ : ١٨ .

- تشبيه الخيل: بالأسد ٧٠ : ٢٨ -  
بأسراب القطا ١٢ : ٩ - ٤٠ : ٢ -  
٨٤ : ٧ - بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩ -  
بالجراد ٤٠ : ٢ - بالجلاء ٦٥ :  
٣٦ - بالحدأ ٧٨ : ٤ - انسيابها  
بجداول الزرع ٣٤ : ٣ - صوتها  
بصوت الخليج ١٢ : ٢٩ - وطؤها  
القتلى بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩ .



## (ض)

- تشبيه الضباب: بالرجال ٢٠ : ٣٦ .
- تشبيه الضراب: بضرب الإبل الخوامس ٧٠ : ١٦ .
- تشبيه الضفائر: بالحيات ١٤ : ١٢ .

## (ط)

- تشبيه الطريق: بالحصير ٢ : ٢٥ - ٤٣ : ٦ - بالخياطة في الثوب ٣٧ :
- ١ - بالسنام ٦٣ : ٩ - بالملاء ٦٣ : ٨ .
- تشبيه الطعن: بالحريق ٧١ : ٣ .
- تشبيه الطعنة: اندفاع دمها بأفواه المزاد ٤٢ : ٢٩ - بإيزاغ المخاض ٢٩ : ٧ - لونها بالأتحى ٢ : ١١ .
- تشبيه الطلل: بالكتاب ٤٢ : ٢ - ٧٦ : ٧ ، ٨ - ٨٥ : ٥ .

## (ع)

- تشبيه العرض: المدنس بالثملة المهنوءة ٩٠ : ٢٢ .
- تشبيه العرش: بيت الفارسي ٢ : ١٣ .
- تشبيه العضل: بالجرذان ٦٠ : ٢ .
- تشبيه العظام: عظام الجيف بالرخم ٦١ : ٣٢ : ٣٢ - الضعيفة بالحبال ٢٠ : ٢ .

## (ف)

- تشبيه الفرس: بالبازي ٤٤ : ٩ -

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ - المشوم بقدار غاقر الناقة ٥٥ : ١٥ - المهجو بالضبع ٩٠ : ١٨ - وبعير السائلة ٨٩ : ٦ - المؤرق بالملدوغ ٥٨ : ٢ - الواقف على الطلل بالشارب ٤٢ : ٦ .

- تشبيه الرسم: الدار بالشوب البالي ٤٢ : ٨ .
- تشبيه الرماح: وقعها بوقع الصياصي ٢٨ : ١٩ .
- تشبيه الرمح: سنانه بقدامى النسر ٤٣ : ٤ - طوله بالرشاء ٦٢ : ٢ - ٦٧ : ١٦ - كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣ .

## (س)

- تشبيه السراب: بقطع الدخان ٩١ : ٢٩ .
- تشبيه السنان: بشهاب الغضى ٨٤ : ٩ .
- تشبيه السهام: بالجراد ٦٩ : ١٤ .
- تشبيه السيوف: بمخاريق السامر ٧٩ : ٥ .

## (ش)

- تشبيه الشيب: بقطيع بقر الوحش ١٥ : ٢ .

## (ص)

- تشبيه الصوت: صوت القتال بصوت الحريق ٦٩ : ٢٣ .

بقطع اليد ٩٢ : ١١ ، ١٢ .

### (ك)

- تشبيه الكأس: كأس الموت بالعلقم  
٧١ : ٢ ، ٩ .
- تشبيه الكبش: أليته بشط الناقة : ٥٥ :  
٢٢ .
- تشبيه الكتبية: بالحبل ٤٢ : ٤٠ ؛  
٦٢ : ٢٢ .
- تشبيه الكلاب: باليعاسيب ٦٣ : ١٣ -  
سقوطها مصروعة بسقوط حديد  
القين : ٦٣ : ٣٦ .

### (ل)

- تشبيه اللحية: الصفراء بالهداب  
المزعر ٨ : ١٤ .
- تشبيه اللسان: يحد السنان ٨٨ : ٥ -  
بالسيف ٧٤ : ٢ .
- تشبيه اللمة: بعذق النخلة ٦٩ : ٣١ .
- تشبيه اللثام: بالمغازل ٥٩ : ٩ .
- تشبيه الليل: بالبعير الملقى ٩١ :  
٣٥ - بالطيلسان ٩١ : ٣١ .

### (م)

- تشبيه الماء: ماء الفظوظ بماء دجلة  
٦٧ : ٢٥ - ماء المطر بالجمان ٦٣ :  
٢٥ .
- تشبيه المتاركة: بخلع الثياب ٧٦ :  
٢ .

- بالثور الوحشي ٦٢ : ٥ - بالحبل  
٨٠ : ١٠ - بالرجل السليب ٣ : ١١ -  
بسوار الهلوك ٦٦ : ٨ - بشاة  
الريل ٧٦ : ٢٥ - بالصقر ٦٦ : ١٢ -  
بالقطاة ٨١ : ٧ - بالقناة ٨٥ : ٧ -  
بسافلة القناة ٣ : ١٠ - ساقه بساق  
الظليم ٩ : ١٠ - صلبه بالزحلوف  
٩ : ١١ - عنقه بالجذع ٦٩ : ٣٦ -  
فمه بالأرض الجرداء ٩ : ١٣ -  
نسوره بنوى القسب ٩ : ١٤ -  
ارتفاعه بالطراف ٢ : ١١ - سرعته  
بالذئب : ٤ : ١٩ - ٢٨ : ٢٤ -  
بالسحاب ٣ : ١٣ - بالسَّمع ١٢ : ٨ -  
بالشادان ٢ : ٢٠ - ٤٢ : ٢١ -  
بالظبي ١٦ : ١٠ - كره بكر المنيح  
٧٧ : ٢ - مشيه بمشى الأعصم ٨ :  
٩ .

- تشبيه الفوارس: بالسواد المظلم  
٧١ : ٤ - بالصقور ١٤ : ٨ - بالنار  
١٤ : ٥ .

### (ق)

- تشبيه القتال: حومته بمناخ القيون  
٤٢ : ١٧ .
- تشبيه القتلى: بالخشب المسندة  
٦٧ : ٢٠ - بالسيوف ٦٩ : ٣٢ -  
بكعاب المقامر ١٥ : ١١ .
- تشبيه القطاة: سرعتها بالدلو ٦ : ٨ -  
فراخها بقمم الأفاني ٩١ : ٣٣ .
- تشبيه القطع: قطع الأقارب

- تشبيه المرأة: بالدرة ٦٨ : ١٣ -  
بالظبي ٤٢ : ٣ - ٥٥ : ٣ - ٦٥ : ٨ -  
بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ - أسنانها  
بالبرد ٦١ : ٨ - تنفسها بتنفس الظبي  
الغريز ١٤ : ١٦ - حليها بالجراد  
٦٨ : ١٢ - بأمور شتى ١٥ : ٩ ، -  
والقطاة ١٤ : ١٥ - المرأة الخائفة  
على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠ -  
المرأة القبيحة: بالأتان ٩٠ : ١٠ -  
وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥ -  
وجلدتها بجلد الضب والجعل ٩٠ :  
٢٦ - وساقها بساق الحجلة ٩٠ :  
٢٥ - وكشيشها بكشيش الأفعى  
٩٠ : ٢٧ - المرأة المتخمرة  
بالشمس المحجوبة ٦٥ : ، ، .

(ن)

- تشبيه الناقة: بالوثر ٦٣ : ٢٢ -  
بالجمل ٩ : ٣ - ٦٣ : ٢٠ - ٨٢ : ٣ -

- بحمار الوحش ٣ : ٨ - ٨٢ : ٤ -  
بالشيطان ٦٣ : ١٩ - سنامها بالغرقي  
المجسد ٦٠ : ٥ - ضلوعها بمسامير  
الساج ٦ : ٣ - قوائمها بجذوع  
الطلح ٧ : ٧ ، ٨ - يديها بالصخر  
الغليظ ٩١ : ١٦ - وبالمتسابقين  
٩١ : ١٧ - ويدي الماتح ٩١ : ١٨  
- أثر بولها بملاب العروس أو  
ملادغ الذباب الأزرق ٥٨ : ٦ -  
تدافعها بتدافع السفينة ٦٣ : ١٨ -  
سرعتها بالظليم ٦٣ : ٢١ - وبالقطاة  
٦ : ٤ - صوتها بصوت القصب  
٨٣ : ٤ - عرقها بالملاب ٧٦ : ٢٠ .
- تشبيه النبات: برحال حمير ٨٣ : ٢١ .
- تشبيه النجوم: بالإبل ٩١ : ١٠ -  
بقطع البقر ١٩ : ١٦ .
- تشبيه النهب: بالثريا ٢ : ١٣ .
- تشبيه النيام: بالسكارى ١٩ : ٢٥ .

(٩)

## فهرس المعاني المدحية والفخرية



- الأجام ٦٨ : ٢٤
- الجيش ٨٤ : ٧ ، ٨ - ٤ : ١٩ -
- الإبل ١٩ : ١١ - ٩٢ : ٨ - ١٥ :
- ٢٣ - ٥٦ : ١١ - ٦٩ : ٦ .
- الارتباء ٢ : ٢٣ ، ٢٥ - ٨٤ : ١٥ .
- الأسقاط ٦٠ : ٩ .
- الإصلاح ٥٦ : ٩ .
- الأعداء ٧٤ : ٧ - ٩٢ : ٩ - ٥٣ - ٥ : ٥٦ -
- ٦ - ٨٤ : ٢ ، ٤ - ٣٩ : ٥ - ٧٥ : ٧ .
- الأم نحافتها ٤٤ : ٤ .
- الأمانة ٢٣ : ٦ .
- الأنف ٣٠ : ٥ .
- الأنفة ٦٨ : ١٩ ، ٢٠ .
- الإيثار ١٩ : ١٢ .
- الشار ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ - ٤٤ : ٣٠ ؛
- ٨٨ : ٣ .
- الجارة ١٥ : ١٧ .
- الجذب ٣٦ : ٣ ، ٤ .
- الجريرة ٥٦ : ١١ .
- الحب ٣ : ٤ .
- الحرب ٢ : ١٦ - ١٢ : ٣١ ، ٣٤ -
- ٧٠ : ٦ - ٧٢ : ٢ - ٧٨ : ١٠ -
- ٨٣ : ١٢ - ٥١ : ٤ .
- الحریم ٥١ : ٤ .
- الحق ٧١ : ٥ .
- الحقيقة ٧٧ : ١ .
- الحلم ١٩ : ٢١ - ٣٨ : ٣ .
- الحلول ١٥ : ٤٠ .
- الحمالة ٧٦ : ١٤ .
- الحمى ٧٦ : ٢٣ .
- الخصوم ٨٤ : ٤ .
- الخلق ٢٣ : ٦ ، ٧ - ٦٢ : ٧ - ٧٢ :
- ٨ ، ٧ .
- الخمر ٨٤ : ١٠ .
- الخيل ١٦ : ٧ - ٤٤ : ٦ ، ١٢ ، ١٣ -
- ٦١ : ١٣ -

- الدناءة ٣ : ٥.
- الذئب ١١ : ١٨ ، ٣٦.
- الرأي ٢١ : ١ ، ٢.
- الرحلة ٣ : ٧ - ٩ : ٢ ، ٦ - ١٩ :
- ١٤ ، ١٦ - ٥٨ : ٣.
- الרכب ١٩ : ٢٥.
- الرئيس ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩.
- السلاح ٢٩ : ٢ - ٤٢ : ٣٤ - ٤٣ : ٢ ، ٥.
- الشرب ١٤ : ٢٣.
- الشرف ٥٤ : ١.
- الشعاب ٣٧ : ٣.
- الصبر ٨٦ : ٣.
- الصبي ٥٤ : ٢.
- الصديق ٨٨ : ٢.
- الصرامة ٩١ : ٤٣.
- الصعاب ١ : ١.
- الصفح ١٩ : ١٩ - ٢٣ : ٧ - ٥٦ :
- ١٠.
- الطعن ٦١ : ٢٥ - ٧٠ - ١٢ - ٧٧ :
- ١١ - ٩٠ : ٣٤ ، ٤١.
- العشرة ٢ : ١١.
- العدو ١٢ : ٢٥.
- العزة ٤٢ : ٣٠ - ٦٢ : ٣ - ٨٦ : ٣.
- العشار ٤٤ : ٢٨.
- العفة ١٥ : ٨ - ١٩ : ٢٠.
- الغارة ٢ : ١١ - ٤٧ : ٦.
- الغزو ١٥ : ٢٠ ، ٢١.
- الغلبة ١ : ٣.
- الغنيمة ١٤ : ٩.
- الغواني ٧٦ : ٤.
- الغيث ٣ : ١٠ - ٨٣ : ١٠.
- الفحش ٢٢ : ٨.
- الفرس ٦١ : ٣٧ - ٢ : ٢٢.
- الفلاة ١١ : ١٣ ، ١٧ - ٦٣ : ٨ ،
- ١٥.
- الفوارس ٣٩ : ٤ - ٧٠ : ١٣.
- القبيلة ٦٨ : ٢٢ - ٩٢ : ٥ ، ٦ -
- ٧٥ : ٦ - ٧٦ : ٢١ - ٦٨ : ٢٣ -
- ٦٩ : ٣٧ - ٧٥ : ٥ - ١٠ : ٢٢ ،
- ٢٦ - ١٥ : ١٥ - ٢٢ : ٥ ، ٦ -
- ٥٦ : ١٠ ، ٦٨ : ٢١ ، ٧٢ : ٧ -
- ٧٥ : ٥ - ٨٤ : ١٣ - ٧٥ : ٣.
- القريب ١٢ : ٢٥.
- القمم ٢ : ١٣.
- القوة ١ : ٨ - ١٢ : ٣٠.
- القيادة ١٥ : ٣١ - ٦١ : ٢٢.
- الكرم ٢ : ١٢ - ١٠ : ٣٢ - ١٤ :
- ٢ ، ٤ - ١٥ : ٦ - ٤٤ : ٢١ ، ٢٥ -
- ٥٦ : ٤ - ٧٥ : ٨ ، ١١ - ٨٤ : ٦ -
- ٩٠ : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ - ٩١ :
- ٤٣ - ١٢ : ١٢٧ : ١٠.
- الكيس ٣ : ٥.
- اللهم ١٤ : ٢٠ - ٦١ : ٦.
- الليل ١١ : ١٧ - ٤٤ : ٢٧ - ٦٥ :
- ٢.

- الميسر ١٤ : ٥٦٤ : ٨ - ٦٠ : ٤ ، ٨ -
- ٧٢ : ٣ ، ٤ .
- الناقة ٢ : ٢٥ .
- النجدة ٧٣ : ٨ .
- النساء ٢ : ١٤ ، ١٥ - ١٤ : ١٠ ،
- ١٣ ، ١٩ - ٤٢ : ١٠ .
- الوتر ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ .

- المتكبر ٥٠ : ١١ .
- المعضلات ٥٦ : ٥ .
- المناخ ٥٦ : ٦ .
- الموت ١٠ : ٦ .
- المولى نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ -
- ٨٤ : ٥ .

## فهرس الموضوعات العامة



- الإباء ١٥ : ١١ ، ١٢ - ٢٦ : ١٨ .
- الإبل ٢٤ : ١٠ ، ١١ - ٧٠ : ٨ -
- ٨٣ : ٥ - ٥٩ : ٦ - ٥٧ : ٥ - ٥٩ :
- ١ ، ٣ .
- الإخوان ١٥ : ٣ .
- الأخيل ٦٣ : ١٦ .
- الادعاء ٤٥ : ٢ - ٧٩ : ٦ - ٨٥ :
- ١٧ .
- الأرق ٦١ : ١ - ٣٤ : ٤ - ٥٨ : ١ -
- ٦٥ : ١ .
- الأسرى ١٢ : ٣٢ .
- الأعداء ٦٩ : ٨ ، ٣٩ - ٧٠ : ١١ ،
- ٢٣ - ٧٩ : ٤ .
- الأقارب ٩٢ : ١٠ ، ١٥ .
- الأم ٩٢ : ١ ، ٣ .
- الإنذار - ٢٨ : ٥ ، ٧ .
- الإنفاق ١٢ : ٢٤ .
- الإبعاد ١٣ : ١ ، ٥ .
- الإيمان ٢٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٧ - ٤٢ :
- ٣٦ ، ٣٧ .
- البرد ٢ : ١٣ .
- البرق ٢ : ٢٩ .
- البعث ٢٣ : ٨ ، ١١ .
- البغال ٦١ : ٦١ : ٣ .
- البكاء ٦٣ : ٥ - ٦٩ : ٢٩ ، ٣٠ - ٢٥ : ١٧ .
- البول ٦٧ : ٢٤ .
- التجسس ١٩ : ٢٤ .
- الترك ٦١ : ٢٧ .
- التريث ٢٤ : ١٣ .
- التشاؤم ٨٤ : ٢٢ - ٩١ : ٣٩ ، ٤٠ .
- التطير ٦٤ : ٣ .
- التعمير ٤٤ : ١ ، ٢ - ٥٣ : ٣ .
- التفاؤل ٢٤ : ٢٥ .
- التقوى ٨٧ : ٣ .
- التمتع ٤٨ : ٢ .
- التمني ٦٨ : ١٧ - ٧٩ : ٤ .

- التهديد ٤٧ : ٥ - ٧٨ : ١ ، ٦ -
- ٨٦ : ٤ ، ٦ .
- التهمة ٦٥ : ١١ ، ١٢ .
- توطيد ٦٤ : ٥ .
- الشار ٢٩ : ١ ، ٣ - ٣٠ : ٧ - ٧٠ :
- ٢٤ ، ٢٥ - ٧٨ : ٥ ، ٦ .
- الجبن ٨٤ : ١٣ - ٨٩ : ١٠ .
- الجذب ٧٨ : ١١ .
- الجزع ٢٤ : ٢٨ .
- الجن ١١ : ١٦ - ٦١ : ٣١ .
- الجهل ١٩ : ٢٢ - ٢٥ : ٣ .
- الجود ١٩ : ١٨ .
- الحب ٢ : ٧ - ١٤ : ١٩ - ٦٨ : ١٦ -
- ٨٢ : ١ ، ٢ - ٩١ : ١ ، ٧ .
- الحبيبة ٢٤ : ٢٤ - ٩ : ٢٥ -
- ٦٨ : ١٧ - ٦٩ : ٣ - ٨٥ : ٢ ، ٣ -
- ٨٦ : ١ - ٥٦ : ١ ، ٢ - ٨٣ : ١ -
- ٨٤ : ١ - ٨٤ : ١ .
- الحج ٢ : ٨ .
- الحزم ٦٤ : ٦ .
- الحزن ٣٨ : ٥ - ٦٥ : ٦٤ .
- الحساب ٢٣ : ٨ ، ٩ .
- الحظ ٢٣ : ١٦ .
- الحقد ٨٥ : ١٢ .
- الحلم ١٩ : ٢٢ - ٢٣ : ٤ - ٢٥ : ٣ -
- ٢٦ : ٢٠ .
- الحمام ٦٣ : ٥ - ٩١ : ٣٨ ، ٣٩ .
- حمر الوحش ٦١ : ١٤ .
- الحمية ٢٦ : ١ .
- الحنين ٦١ : ٣٣ ، ٣٦ .
- الختونة ٣٤ : ٦ .
- الخلاف ٥٨ : ١٨ .
- الخمر ٥٢ : ٢ ، ٣ - ٥٢ : ١ ، ٤ -
- ٤٠ : ٤ - ٥٢ : ٤ .
- الخيال ٢ : ١ ، ١٤ - ٣ - ١٦ - ١٥ : ٦ ، ٥ -
- ٧٥ : ١ ، ٢ - ٨٣ - ٢ : ٩١ : ٩ .
- الخيل ١٥ : ٢٦ - ١٥ : ٣٤ - ٤٤ :
- ٥ - ١٧ - ١ : ٧٧ - ٣ : ٦٧ - ٢٤ -
- ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٣٧ - ٤ : ٨ -
- ٦١ : ١٧ - ١٥ : ٩ - ٨ : ٤ .
- الدعاء ٨ : ١ .
- الدم ١٥ : ٢٤ - ٩٢ : ٤ .
- الدمع ٦٩ : ٢ .
- الدنيا ١٢ : ١٨ ، ٢٠ .
- الدهر ٢٦ : ٢ ، ٤ .
- الديك ٥٨ : ٩ .
- الدية ٥٩ : ٣ - ٤٤ : ١ ، ٢ .
- الذل ١٨ : ١ ، ٢ .
- الذنب ٥٨ : ١٧ .
- الذنب ٨٤ : ٢٤ .
- الربيئة ٦١ : ١٥ ، ١٧ .
- الرثاء ٨ : ١ ، ١١ - ١٦ : ١ - ٢٤ - ٤ :
- ٢٦ - ٢٣ ، ٥ : ٢٧ - ٢١ : ٣١ ، ١١ -
- ٢٨ - ٣ : ٦٥ - ١٥ : ٢٤ - ٤٨ : ١ ، ٤ .



- الرحلة ٨٢ : ٣ - ٥٨ : ١١ .
- الرذة ٥ : ١ ، ٢ .
- الرزق ٢٣ : ١٤ .
- الرقى ٤ : ٨ .
- الرماح ٣٤ : ١٠ .
- الريق ٥٨ : ١٥ .
- الزق ٥٢ : ١ ، ٤ .
- الزماع ٦١ : ٢٨ .
- السباع ٦٩ : ٢٧ .
- السر ١٢ : ١٦ ، ١٧ .
- السكر ١٤ : ٢١ ، ٢٣ .
- السواك ٦٥ : ٤ .
- السؤال ١٢ : ١٣ ، ١٤ .
- السير ٢٤ : ٢١ ، ٢٦ .
- السيف صوته ٥٣ : ٩ .
- السبل ٢ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ .
- الشجاعة ٢٥ : ١ .
- الشح ١٥ : ٢٣ .
- الشماتة ١٦ : ٦ - ٣٨ : ٥ .
- الشيب ٢ : ٩ ، ١٠ - ١٥ : ١ ، ٢ ، ١٤ - ٢٢ : ١ ، ٢ - ٢٦ : ٣ - ٥٠ :
- ٣ - ٦١ : ١٢ ، ٢١ - ٧٦ : ٢ - ١٥ : ٣ - ٥٥ : ٢ .
- الصبر ٢٤ : ٢٨ .
- الصديق ٢٤ : ١٥ - ٦٤ : ٧ - ٨٧ :
- ٦ .
- الضعاب ٢٤ : ٢٢ .
- الصلعة ١٠ : ٨ ، ٢١ .
- الصفح ٦٤ : ٧ .
- الضبيع ٢٩ : ١٤ - ٤٨ : ٣ ، ٤ - ٦٩ : ٢٨ - ٨٤ : ٢٤ - ٧٠ : ٢٢ .
- الضيف ١٥ : ١٥ ، ٣٨ ، ٣٩ - ٨٧ : ٤ ، ٥ .
- الطبيب ٢٥ : ٢١ - ٢٦ : ١ .
- الطلل ٤٢ : ٥ - ٦٣ : ٣ ، ٤ - ٧٦ : ٩ - ٨٥ : ٤ .
- الطيب ١٤ : ١١ - ٧٠ : ٥ - ٢ : ١١ .
- الطير ٤٢ : ٢٩ - ٥٣ : ١٦ - ٢ : ١٣ .
- الطيف = الخيال .
- العاذل ٦١ : ٤ .
- العاذلة ١١ : ٢ ، ٦ - ١٢ : ١ - ٤ - ٤٩ : ١ - ٨٤ : ٣ - ٩١ : ٢١ .
- العتاب ٨٣ : ١٦ ، ١٧ - ٥٥ : ٨ .
- العزاء ٢٨ : ٢٣ .
- العزة ٤٢ : ٣٨ ، ٤٠ .
- العصا ٣٠ : ٢ - ٩٢ : ٧ .
- العلاج ٨٩ : ١٣ .
- العمامة ١ : ١ .
- ابن العم ٦٥ : ١٣ .
- العمرة ٦٦ : ٣ .
- الغارة ٤٥ : ١ .
- الغدر ٨٠ : ١ ، ٢ .

- الغربان ٦٩ : ٢٨ .
- الغربية ٦٤ : ١ ، ٢ .
- الغزل ١١ : ٨ ، ٢١ .
- الغنائم ٨ : ٦ .
- الغنى ٨٣ : ٢ .
- الفداء ١٦ : ٣ .
- الفرار ٧٧ : ٤ .
- الفصيد ٨٥ : ٢٠ .
- القتل ٥٤ : ٥ - ٤١ : ٢ .
- القتلى ٨٤ : ٢٤ - ٦٩ : ٢٧ - ٢٩ :
- ١٤ - ٦٩ : ٦٨ - ٨٤ : ٨٤ - ٦٩ :
- ٢٨ - ٥٣ : ٦ - ٧٠ : ٢٢ .
- القدر ١٩ : ٧ ، ١٠ .
- القدر ٥٦ : ٧ - ١٥ : ٨ - ٢٤ :
- ١٩ ، ٢٦ .
- القرى ٢٥ : ١٩ .
- القطع ٦٥ : ١٤ - ٥٠ : ٩ .
- القناعة ٢٤ : ١٩ ، ٢٤ .
- الكبير ١ : ٦ - ٣٠ : ١ .
- الكرش ٦٧ .
- الكلب ١٥ : ١٦ - ٥٥ : ١٦ .
- اللحي ٤٤ : ١٦ .
- اللوم ١٠ : ١ - ١٩ : ١ .
- الليل ٥٣ : ١ ، ٢ .
- المآزق ٥٦ : ٥ .
- المدح ٢٦ : ١٨ - ٢٥ : ٩ - ٢٥ :
- ١٥ - ٢٥ : ٩ - ٦٥ : ١٩ - ٨٣ :
- ١٤ - ٨٠ : ٤ - ٢٦ : ١٠ - ٢٤ :
- ٢١ - ٢٨ : ١٣ : ١٥ - ٦٥ : ٢٠ -
- ٢٥ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ - ٢٦ : ٩ ،
- ١٧ - ٢٧ : ٢٧ - ٢٧ - ٦٥ : ٧ - ٢٧ :
- ٢٦ : ٨ - ٦٥ : ٧ - ٢٧ : ١٥ -
- ٢٦ : ٦ - ٨٢ : ٩ ، ١٠ - ٢٥ : ١٦ :
- ٢٧ - ١٦ : ٦٩ - ٨ : ٣٩ - ٧٠ :
- ١١ ، ٢٣ - ٢٣ : ٧٩ : ١ ، ٣ ، ٩ - ١٥ :
- ٣٦ ، ٣٧ - ١٦ : ١٦ - ٢ : ٨٢ - ١١ -
- ٧٦ : ٢٢ - ٥٥ : ١٩ - ٥٨ : ١٢ ،
- ١٤ ، ٢٠ - ٨٥ : ٦ ، ٧ .
- المرأة ٦٠ : ٢٤٧ : ١ - ٦٥ : ٦ -
- ٦٥ : ٦١ - ٥٥ : ١ ، ٢ - ٦١ : ٦ ،
- ١٠ - ٥٥ : ٦ ، ٧ - ٥٥ : ٥ - ٦٥ :
- ٧ - ٤٢ : ٢٦ - ٦٥ - ٤ : ٨٥ - ١٨ :
- ٩٠ : ١ ، ٢ - ٦٠ : ٦١ - ٩٠ : ٤ -
- ٧٨ - ١ : ٥٥ - ٤ : ٤٧ - ١ :
- ٦١ : ١١ - ٧٥ : ١ : ٣٦ - ١ ، ٢ -
- ٨١ : ١ ، ٣ - ٥٥ : ٢ - ٦١ : ١٢ .
- المزاح ٧٧ : ٢٠ .
- المشورة ٢٢ : ٣ .
- المطر ٢ : ٣ .
- الملك ٢٣ : ١٥ .
- الملوك ٥٨ : ٢٠ - ٥٥ : ٨ - ٥٥ :
- ١٩ - ٥٨ : ١٢ ، ١٤ .
- المنزل ٢٥ : ٨ - ٢٦ : ١٧ .
- الموت ٢٦ : ٥ - ٢٧ - ٥ : ٢٧ - ٢٨ - ٣٨ :
- ٢ - ٤٧ : ٧ - ٥١ : ٥ - ٦٣ : ٦ -
- ٦٥ : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ - ٧٨ - ٧ : ٢٥ :

- الهجو ٤٤: ١، ٢، ٧، ٥٧: ٣، ٦-
- ٤٥: ١-٤٦: ١-٢٩: ٢٦-٨٩: ٦-
- ٥٩: ١٠-٤٤: ٢، ٣، ٨٩: ١٨، ٢١-
- ٢٩: ١٦-٦٩: ١٨-٤٦: ٢-٧٤: ٣-
- ٤٩: ٢-٨٠: ٣-٤٤: ١٥-٨٥:
- ١١، ١٥، ٨٩: ٤-٣٤: ٧-٧٤: ١، ٦-
- ٥-٩٠: ٥، ١٤، ٢٤، ٢٧-
- الهداية ٢٤: ٢٠-٢٧: ١٧-
- الهر ٥٨: ٤-٦٣: ١٦-
- الهيبة ٢٦: ٢١-
- الواشون ٨٢: ٢-
- الوحشية ٢٥: ٢٢-
- اليمين ٨٧: ٣-

- ١٩، ٢١-٢٥: ١٩-٥٣: ٤-
- المولى ١٢: ١٣، ١٥-
- الميسر ٥٥: ١٦-٦٠: ٨، ٤-٨٧: ١٧-
- الناقة ٨٣: ٧-٨٣: ٦، ٧-٥٩:
- ١٣-٥٨: ١٠-٦٣: ١٦-٥٨:
- ٤-٦٣: ١٦-
- النبع ٦٩: ١٧-
- النذر ٨٧: ٣-
- النسور ٥٣: ٦-
- النصيحة ٨٧: ١-١٧-
- النعل ١٥: ٢٧-
- الهامة ١٠: ٣، ٤-٦٥: ٢٢-

## مراجع التحقيق والتراجم

- القفطي : إنباء الرواة .
- السمعاني : الأنساب .
- ابن حزم : جمهرة أنساب العرب .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان .
- ابن العماد : شذرات الذهب .
- ابن قتيبة : المعارف .
- ابن قتيبة : الشعر والشعراء .
- ابن قتيبة : أدب الكاتب .
- ابن الأثير : الكامل في التاريخ .
- ابن عساكر : تاريخ ابن عساكر .
- السيرافي : أخبار النحويين البصريين .
- الذهبي : تاريخ الإسلام .
- دائرة المعارف الإسلامية : الترجمة العربية .
- ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء .
- الصفدي : الوافي بالوفيات .
- البخاري : التاريخ الصغير .
- ابن النديم : الفهرست .
- أبو زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب .
- ابن قتيبة : الشعر والشعراء .
- أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني .
- ابن سلام : طبقات الشعراء .
- ابن دريد : جمهرة اللغة .
- ياقوت : معجم الأدباء .
- ياقوت : معجم البلدان .
- البكري : معجم ما استعجم .
- البكري : سمط اللآلي .
- البكري : أراجيز العرب .
- البغدادي : خزانة الأدب .
- القالي : الأمالي .
- السيوطي : شواهد المغني .
- المرزباني : الموشح .
- الجاحظ : البيان والتبيين .
- الجاحظ : الحيوان .

- ابن جتنى : الخصائص .
- الأنصاري : مغني اللبيب .
- التبريزي : شرح ديوان الحماسة .
- ابن سيده : المخصص .
- ابن الشجري : الحماسة .
- ابن منظور : لسان العرب .
- الفيروزبادي : القاموس المحيط .
- الفيومي : المصباح المنير .
- الزجاجي : الأمالي .
- العسقلاني : تهذيب التهذيب .
- ابن الأنباري : الأضداد .
- العيني : الشواهد الكبرى .
- البحتري : الحماسة .
- المفضل الضبي : المفضليات .
- المرتقي : الأمالي .
- المبرد : الكامل .
- الزبيدي : تاج العروس .
- الزمخشري : أساس البلاغة .
- ابن السكيت : الألفاظ ، وتهذيب الألفاظ .
- السيوطي : المزهرة .
- ابن عبد ربه : العقد الفريد .
- العسكري : الصناعتين .
- ابن السيد : الاقتضاب .
- ابن رشيف : العمدة .
- ابن الجوزي : أخبار النساء .
- الجواليقي : المعري .
- الثعالبي : فقه اللغة .
- البطليوسي : الاقتضاب .
- الجوهري : الصحاح .
- ابن الحلبي : الأضداد .
- العباسي : معاهد التنصيص .

## فهرس «الأصمعيات»

- (١) أنا ابنُ جلا ..... ١٣
- (٢) ألا طرقت أسماء ..... ١٦
- (٣) طرقت أسيماء الرّحا ..... ٢٢
- (٤) يا هند ..... ٢٥
- (٥) ليم تأخذون سلاحه ..... ٢٧
- (٦) إلى ابن بلال ..... ٢٨
- (٧) إني من نعاتها ..... ٣٠
- (٨) لأم الأرض ويل ..... ٣٢
- (٩) تعسفت على وجناء ..... ٣٤
- (١٠) أقلي عليّ اللّوم ..... ٣٧
- (١١) إني لسائل ..... ٤١
- (١٢) إن العواذل قد اتعبتني ..... ٤٥
- (١٣) أولى فأولى ..... ٤٩
- (١٤) إن كنت عاذلتني ..... ٥١
- (١٥) ولاح بياض في سواد ..... ٥٤
- (١٦) تلك الرزية ..... ٥٩
- (١٧) قربا مزبط النعام ..... ٦١
- (١٨) عدير الحي ..... ٦٢
- (١٩) لقد أنصبتني أم قيس ..... ٦٣
- (٢٠) نهنت عنه القوم ..... ٦٦
- (٢١) ولقد أمرت أخاك ..... ٦٧
- (٢٢) ألا إني يليت ..... ٦٩
- (٢٣) كفها الله ..... ٧١
- (٢٤) فظلت مرفقا ..... ٧٣
- (٢٥) هو العسل الماذي ..... ٧٧
- (٢٦) تقول سلّمي ..... ٨٠
- (٢٧) أمّن الحوادث . . . أزوغ ..... ٨٣
- (٢٨) طاعنت عنه الخيل ..... ٨٧
- (٢٩) أبلغ نعيها ..... ٩١
- (٣٠) زعم الغواني ..... ٩٣
- (٣١) سلّوك دزعا ..... ٩٥
- (٣٢) وسائلة أين الرّحيل؟ ..... ٩٦
- (٣٣) إذا ما جثتها ..... ٩٨
- (٣٤) صبّحتهم بيضاء ..... ٩٩

- (٣٥) كَاذَ يَقْتُلْنِي ..... ١٠١
- (٣٦) لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي ..... ١٠٢
- (٣٧) لَمْ يَهْدِنِي لَهُ ذَلِيلٌ ..... ١٠٣
- (٣٨) لِي فِي ذِرَاةِ مَاكِلٍ ..... ١٠٤
- (٣٩) أَنَا ذَاكُمُ ..... ١٠٥
- (٤٠) حَلَّتْ لِي الْحَمْرُ ..... ١٠٦
- (٤١) يَا لَهْفَ هِنْدٍ ..... ١٠٨
- (٤٢) لِمَنْ طَلَّلَ ..... ١٠٩
- (٤٣) أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ) ..... ١١٤
- (٤٤) بَاعُوا جَوَادَهُمْ ..... ١١٦
- (٤٥) بَنِي أَسَدٍ ..... ١١٩
- (٤٦) أَعَيْتَ عَلَيْنَا؟ لِلْأَسَدِيِّ ..... ١٢٠
- (٤٧) وَمَلَّتْ سُلَيْمِي ..... ١٢١
- (٤٨) تَمَنَّعَ يَا مُشَعَّثُ ..... ١٢٣
- (٤٩) الْآرَبُ دَارٍ ..... ١٢٤
- (٥٠) إِنِّي كَنُضِلُ السَّيْفِ ..... ١٢٥
- (٥١) مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ ..... ١٢٧
- (٥٢) قَاتَلِكِ اللَّهُ ..... ١٢٨
- (٥٣) أَيُّ زَيْرٍ ..... ١٢٩
- (٥٤) لَا تَجْهَلْ عَلَيَّ أَشْيَاخِنَا ..... ١٣١
- (٥٥) إِنِّي لَصَادِقٌ ..... ١٣٢
- (٥٦) تَرَبَّتْ يَدَاكَ ..... ١٣٥
- (٥٧) لَمَّا أَتَاكَ بِأَسَا ..... ١٣٧
- (٥٨) .. لَا بُدَّ يَارُقُ ..... ١٣٨
- (٥٩) لَا قَرَبَ اللَّهُ وَدَّهْمُ ..... ١٤١
- (٦٠) إِمَّا تَرَيْنِي ..... ١٤٣
- (٦١) تَرَاهَا الدُّهْرَ مُقْتِرَةً ..... ١٤٥
- (٦٢) أَعَدَّدْتَ لِلْحَزْبِ ..... ١٤٩
- (٦٣) يَا لَيْتَ أَهْلَهَا بِهَا ..... ١٥١
- (٦٤) يُخْطِيءُ الْفَتَى وَيُصِيبُ ..... ١٥٥
- (٦٥) رَابِنِي ابْنَ عَمِّي ..... ١٥٦
- (٦٦) وَعَادَى ثَلَاثًا ..... ١٦٠
- (٦٧) خَيْرَ الرُّكْبَانِ ..... ١٦٢
- (٦٨) كَأَنَّهَا حُوطٌ بَائِيَةٌ ..... ١٦٥
- (٦٩) هُمْ صَبَرُوا ..... ١٦٨
- (٧٠) سَمَوْنَا لَهُمْ ..... ١٧٢
- (٧١) سَقَيْنَا النَّاسَ ..... ١٧٥
- (٧٢) أَتُّنُوا عَلَيَّ ..... ١٧٧
- (٧٣) بَنُو أُمَيَّةٍ أَمْرَاؤُهَا ..... ١٧٩
- (٧٤) لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ ..... ١٨١
- (٧٥) نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ..... ١٨٣
- (٧٦) أَحَدُ الْقَلْبِ اجْتَنَابًا ..... ١٨٥
- (٧٧) الْفِرَارُ خِرَازِيَةٌ ..... ١٨٨
- (٧٨) لِأَنَّا رُنُّ بَمَالِكٍ ..... ١٩٠
- (٧٩) أُتِيحَتْ لَنَا بَكَرٌ ..... ١٩٢
- (٨٠) لَيْسَ بِبِكَمَةٍ ..... ١٩٤
- (٨١) كَرِيمُ الْمَكْبَةِ ..... ١٩٦
- (٨٢) يَشْفِي الْعَلِيلَ بِعَذْبٍ ..... ١٩٨
- (٨٣) بَأَثَ صَدُوفٍ ..... ٢٠٠
- (٨٤) تَذَكَّرْتُ زَيْنَبًا ..... ٢٠٣

- (٨٥) لَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ ..... ٢٠٦  
(٨٦) إِنَّا مَعْشَرٌ صَبِرٌ ..... ٢٠٩  
(٨٧) وَالضُّيْفَ أَكْرَمَهُ ..... ٢١٠  
(٨٨) وَزَايَلَنِي بَاطِلِي ..... ٢١٢  
(٨٩) أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ..... ٢١٣  
(٩٠) تَهْرَأُ مِنِّي ..... ٢١٦  
(٩١) سَيِّدَةَ الْعَوَانِي ..... ٢٢٠  
(٩٢) أَقَمْنَا ..... ٢٢٤